

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

نيابة العمادة للدراسات العليا  
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

01  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم أصول الدين

الأحاديث التي أعلاها الترمذي

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم الإسلامية كتاب و

	الجامعة الأصلية	الدرجة العلمية	
رئيسا	1	( )	نادية وزناجي
			مصطفى حميداتو
	الأمير عبد القادر		نصيرة
	1		
			يوسف عبد
	1	( )	خالد ذويبي

مصطفى حميداتو

خدمة العيادي

السنة الجامعية : 2015 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من كان في يثرب هذا الكتاب

فكأنما في يثرب نبي يتكلم

"الإمام الترمذي"

الإهداء

إلى أفضي مخلوقين ... وأكرم إنسانيين

إلى الشمعتين اللتين أضللتاهي درج الحياة

أبني وأمي : علي وفاطمة

إلى زوجي الذي صبر و تحملا معي مشاق البحث

إلى فئات الكبد : طه ، شيما ، أسراء ، يونس

إلى كل فيور من دينه ، هب لسنة نيه

أطفي هذا العمل

## شكر وتقدير

الحمد والشكر والثناء لله وحده الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرها وباطنها ووفقنا إلى طريق السداد فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

ثم ومن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

فإنني أشكر كل من علمني من مرحلة الكتاب إلى مرحلة الإشراف ، وأشكر كل من مدّ لي يد العون في هذا البحث ، وأخص بالذكر أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور مصطفى حميداتو على جهده وتوجيهاته وإرشاداته العلمية وعلى صبره فجزاه الله عنى كل خير .

وأشكر لجنة المناقشة على تحملها عناء قراءة البحث ونقده ، وأشكر كل أساتذتي الذين أناروا لي درب الحياة .

كما أشكر كل القائمين على إدارة كلية العلوم الإسلامية بباتنة والشكر موصول لعمال المكتبة بما قدموه من تسهيلات للطلبة والباحثين .

فللجميع خالص شكري وأسأل الله أن يجزيهم عنى خير الجزاء .

مقدمة

: ﷻ

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه لا نحصي عليه ثناء كما أثنى هو سبحانه على نفسه .

أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا ملء السموات والأرض وما بينهما وما يعلمه ولا أعلمه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

:

فإن الاشتغال بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات لله بعد الاشتغال بكتابه العظيم ، كيف لا وكلامه وحي يوحى ، به يفهم القرآن ، وتطبق أحكامه وفرائضه .

وقد بدأت العناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ عصر الصحابة ، فحفظوا أقواله وعملوا بها وتناقلوها إلى أن جاء القرن الثالث للهجرة وهو العصر الذهبي للحديث ، فظهرت فيه المصنفات بظهور أعلام أجلاء في هذا العلم ، وكان من بينهم الإمام الترمذي رحمه الله الذي عرف بالورع والتقوى والصلاح إضافة إلى طلبه للعلم وعنايته به ، فألف العديد من المصنفات ، وكان منها : الجامع الصحيح المعروف بسنن

علماء بهذا الكتاب شرحا واختصارا ، واستخرجوا علله وأحاديثه الحسنة والصحيحة ، وحاولوا فهم شرط صاحبه ...

ولازالت الدراسات حول كتاب الترمذي متواصلة إلى يومنا ، ويعتبر هذا البحث مثال عليها .

**إشكالية البحث :** رتب الترمذي كتابه على الأبواب الفقهية وكان من عادته أن يعرض حديث الباب ويجمع له شواهد ومتابعاته ، ثم يحكم على الحديث ويرجح بين طرقه ، وفي بعض الأحيان يبين مواطن العلة وسبب

ترجيحه لطريق على آخر ، وفي أحيان أخرى - وهي قليلة - لا يبين ذلك وقد ارتأيت في بحثي هذا أن أستقرئ الأحاديث التي أعلاها بالانقطاع من خلال كتابه الجامع الصحيح .

فما هي الأحاديث التي أعلاها الترمذي بالانقطاع ؟

وهل يضعفها بالانقطاع ؟ أو يعتبرها بشواهدا ؟

وهل يخرج الحديث الصحيح أو أصح ما عنده ، ثم يخرج الأحاديث المنقطعة ، أم أنه يبدأ بها ليعللها ثم يختم بأصح ما عنده ؟

### أسباب اختيار الموضوع :

يمكن أن أجمل الأسباب التي دفعتني إلى اختيار الموضوع في النقاط التالية :

1- أهمية كتاب الجامع الصحيح أو ما نعرفه بسنن الترمذي ، فقد تنوعت علومه من جرح وتعديل وفقه وعلم ...

2- احتواء كتاب الترمذي على أحاديث صحيحة وأخرى ضعيفة ، لكنها معمول بها ، قال الترمذي : " جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل الحديث ... "

3- وجود مصطلح خاص بالإمام الترمذي وهو الحسن إضافة إلى حسن صحيح ، حسن غريب ...

4- ذكر الترمذي للحديث وجمعه طرقه لمقارنتها واستخراج علل الضعيف منها ، والترجيح بينها .

5- ذكر الترمذي آراء أصحاب المذاهب الفقهية وحججهم في ذلك ، وذكره رأيه ودليله الذي اعتمده .



## أهداف البحث :

إن بحث مثل هذا الموضوع يهدف إلى عدة نقاط منها :

1- الكشف عن الأحاديث التي أعلاها الترمذي بالانقطاع وتتبعها حديثا حديثا

.

2- الكشف ومحاولة فهم معاني مصطلحات الترمذي مثل قوله :

غريب ، حسن صحيح ، حسن غريب ...

3- البحث عن الشواهد والمتابعات التي جعلت الترمذي يخرج هذه الأحاديث المنقطعة في كتابه .

4- البحث عن الأسباب التي جعلت الترمذي يحسن ويقبل بعض الأحاديث المنقطعة ويرد ويعلل بعضها الآخر .

5- محاولة معرفة مغزى الترمذي من عرض مختلف طرائق الحديث والآراء الفقهية ومقارنتها بعضها ببعض .

لقد أحصيت عدد الأحاديث المنقطعة التي عرضها الترمذي في جامعه فوجدتها 229 حديثا دون حساب المكرر منها .

وسأتناول الموضوع ضمن خطة تحتوي على مقدمة وفصل تمهيدي وخمسة فصول وفهارس كما يلي :

: وتحدثت فيها عن إشكالية البحث ، وأهدافه وأسباب اختياره ،  
وخطته ومنهجه والطريقة المتبعة في إنجازها ، والدراسات المنجزة حول  
الموضوع ، ومصادر البحث وصعوباته .

الفصل التمهيدي : الإمام الترمذي والحديث المنقطع ، وفيه ثلاث مباحث :

: :  
عاش فيه ، ومدى تأثيره على إنتاجه العلمي .

ثم تناولت شيوخه وتلاميذه ، وثناء العلماء عليه ، وذكر فضله ، بعدها ذكرت مؤلفاته ، ثم ختمت المبحث بوفاته .

: كتاب الجامع الصحيح : وتطرقت فيه إلى اسم الكتاب ، واختلاف العلماء في ذكره ، ثم مكانة جامع الترمذي بين كتب الحديث

وفضله ، بعدها ذكرت شروحه وعناية العلماء به عبر العصور ، ثم عرّجت إلى شرط الترمذي في كتابه الجامع الصحيح ، ومنهجه في عرض أحاديثه ، ثم عرفت ببعض المصطلحات التي استعملها الترمذي في كتابه .

: الحديث المنقطع عرفته وذكرت حكمه وتناولته في أربع مطالب :

: الحديث المرسل ، تعريفه وحكم الاحتجاج به .

: الحديث المعضل ، تعريفه وحكمه .

: الحديث المعلق : تعريفه ، وصور التعليق ، وعلاقة الحديث المعلق بأنواع الحديث الأخرى .

: :  
تعريفها ، وعلاقة التعريف اللغوي بالاصطلاحي ،  
، وأهم ما ألف في علم العلل .

: التعليق بالإرسال ، تتبعت الأحاديث التي أعلاها الترمذي بالإرسال ورتبتها حسب الكتب الفقهية :

أبواب الطهارة ، أبواب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب الجنائز ، كتاب النكاح ، كتاب البيوع ، كتاب الأ ...

: التعليق بعدم السماع : وجمعت فيه الأحاديث التي أعلاها الترمذي

بعدم سماع أحد رواة السند من الراوي الذي يأتي بعده ، ورتبتها حسب الكتب الفقهية : أبواب الطهارة ، أبواب الصلاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ...

: التعليل بإسقاط الراوي : وتتبع فيه الأحاديث التي أعلاها  
الترمذي بإسقاط راو في الإسناد ورتبتها حسب الأبواب الفقهية : أبواب الطهارة

...

: التعليل بعدم الإدراك : وجمعت فيه الأحاديث التي أعلاها

الترمذي بعدم إدراك أحد رواة السند لمن روى عنه ، ورتب هذه الأحاديث  
حسب الأبواب الفقهية : أبواب الصلاة ، كتاب الصوم ، كتاب البيوع ، كتاب

...

: التعليل بجهالة الراوي : يه أيضا الأحاديث التي أعلاها

الترمذي بجهالة أحد رواة الإسناد وترتيبها حسب الكتب الفقهية : أبواب الطهارة  
، أبواب الصلاة ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الأحكام ، كتاب الديات  
وأنهيت البحث بخاتمة وفهارس للآيات والأحاديث والأعلام والرواة والمصادر  
المواضيع .

**منهج البحث :** سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي ، وذلك بتتبع الأحاديث  
التي أعلاها الترمذي بالانقطاع من بداية الكتاب إلى نهايته عبر كامل أبوابه وكتبه  
الفقهية ، ولم أتطرق إلى المكرر منها ، وبينت نوع الانقطاع في سند الأحاديث  
وصنفتها ، وتطرق إلى حكم الترمذي على الحديث ، وحاولت تحليله وفهمه ،  
ثم تتبعت شواهد ومتابعات الحديث إن وجدت ، وذكرت أقوال النقاد فيه ،  
وحكمهم عليه .

**طريقتي في البحث :** اتبعت في إنجاز هذا البحث الخطوات التالية :

1- تتبع الأحاديث التي أعلاها الترمذي بالانقطاع من بداية الكتاب إلى نهايته كتابا  
كتابا وبابا بابا ، والكتاب الذي اعتمده في البحث هو نسخة الجامع الصحيح  
وهو سنن الترمذي حقق جزأيه الأول والثاني أحمد محمد شاكر رحمه الله ،  
منه ، أما الجزأين الرابع والخامس

فحققهما كمال يوسف الحوت .

2- تصنيف هذه الأحاديث حسب نوع الانقطاع :

المعلق ، عدم السماع ، إسقاط الراوي ، الجهالة بالراوي ، عدم الإدراك

3- تخريج الأحاديث من مصادرها بدءا بالصحيح فالسنن فالمسانيد والمعاجم

...

4- تحليل حكم الترمذي على الحديث ، وذكر سبب تعليقه له للانطلاق منه في دراسة الحديث .

5- دراسة رواة السند - خاصة الذين تعلقت علة الحديث بهم - وإعطاء نبذة مختصرة أسفل المتن عن حال الراوي وحكم علماء الرجال عليه .

6- تتبع أقوال نقاد الحديث في ذلك الحديث ومحاولة الترجيح أو التوفيق بينها ، إن لم يكن توافق تام بين أقوالهم .

7- محاولة الوصول إلى حكم نهائي عن الحديث ، وذلك باعتباره بشواهد ومتابعاته .

وقد خرجت الآيات القرآنية بعزوها إلى سورها من القرآن الكريم .

.

كما عزوت كل المعلومات إلى مصادرها وذلك بذكر المؤلف والجزء والصفحة ، ولم أذكر اسم المؤلف إلا في حالة تشابه أسماء المؤلفات ، كما لم أذكر وسنتها لأنني سأذكرها بالتفصيل في فهرسة المصادر .

وشرحت بعض المصطلحات المبهمة في متن الأحاديث وركزت على لسان العرب لأن شرحه بسيط .

ولا بد من الإشارة إلى أنني لم أتطرق إلى فقه الحديث لأن غيري سبقني إليه ولا أجد ما أضيفه ، فشراح الجامع أفاضوا في ذلك فاستخرجوا فقه الحديث وبيّنوا أوجه الخلاف ورجحوا بين أقوال الفقهاء ، مثل تحفة الأحوذى ، عارضة الأحوذى ، العرف الشذى ، شرح الترمذي للشنقيطي ....

لقد ألفت الكثير من المؤلفات حول كتاب الترمذي - الجامع الصحيح - شرحه العلماء ، واختصروه ، واستخرجوا فقهه ، كما استخرجوا صحيحه وضعيفه وعلله ، وتعرض له بعض العلماء في كتبهم ، فلم يفرده بالتأليف بل عقدوا له بابا خاصا به ، وأعني بذلك كتب المصطلح فلا يذكر الحديث الحسن إلا وذكر معه الترمذي وشرطه في جامعه ، ومعنى الحسن عنده...

ومن أهم ما ألف حول الجامع الصحيح :

(1) .

فضائل سنن الترمذي لتقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس

صحيح سنن الترمذي للشيخ محمد ناصر الدين الألباني

ضعيف سنن الترمذي للشيخ محمد ناصر الدين الألباني

.

كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب لمحمد حبيب الله مختار

تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي لعبد الفتاح أبو غدة

موقف الإمام الترمذي من زيادة الثقة من خلال كتابه الجامع ، وهو بحث

مقدم من طرف الطالبة حكيمة حفيظي لنيل درجة الماجستير من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة .

هذه عينة من المؤلفات حول جامع الترمذي ، أما عن تعليل الترمذي للأحاديث بالانقطاع فلم أقف على دراسات حول الموضوع .

.....

1. ذكرتها في البحث بعنوان شروح الترمذي صفحة 21

:

مصدر الأساس للبحث هو كتاب الجامع الصحيح باعتباره مجال الدراسة ، تعضده كتب السنة بداية بالصحيحين والموطأ وصحيح ابن حبان وابن خزيمة ، والمستدرک والسنن ، والمسانيد والمصنفات والمعاجم ...

- كتب التفاسير خاصة في الأبواب المتعلقة بالتفسير والقراءات ، واعتمدت خاصة على تفسير ابن كثير لأنه كتاب تفسير وحديث ( التفسير بالمأثور )

- شروح الجامع الصحيح وخاصة تحفة الأحوزي ، استفدت منه كثيرا في بحثي ، خاصة في إزالة الإبهام عن الرواة المبهمين حيث يذكر الإسم الكامل للراوي ، فيوفر علي وقتا وجهدا - جزى الله صاحبه خير الجزاء -

- كتب الرجال للاستفادة منها في بيان أحوال الرواة ، واعتمدت خاصة : التاريخ الكبير ، الجرح والتعديل ، تهذيب الكمال ، تهذيب التهذيب ، تقريب التهذيب ، الضعفاء والمتروكين للنسائي وابن الجوزي ...

أقوال النقاد وآرائهم حول الأحاديث وتعليل ذلك ، واعتمدت على علل الترمذي الكبير والصغير ، علل ابن أبي حاتم ، علل الدارقطني ، المراسيل ...

: المعاجم والقواميس مثل معجم مقاييس اللغة ، ولسان العرب

والبحر المحيط ...

: في تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بالبحث

كالانقطاع ، المرسل ، المعضل ، العلة ، التدايس ...  
الصلاح ، معرفة علوم الحديث ، التقييد الإيضاح ، الباعث الحثيث ،  
النكت ، الكفاية ،

فتح المغيـث ...

:

يمكن أن أخص الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث في النقاط التالية :

- طبيعة البحث في الحديث عموماً ، وفيما يتعلق بتخريج الأحاديث والحكم عليها فهي تحتاج إلى وقت كبير لإنجازه ، خاصة إذا تعلق الأمر بحديث

سكت عنه النقاد ، فإني أقف حائرة وأعجز عن دراسته لأن دراسة الحديث تعتمد أساساً على أقوال نقاد الحديث وعلماء الجرح والتعديل .

- طبيعة الموضوع وما يتطلبه من استقراء الأحاديث من خلال كتاب الجامع الصحيح الذي يقع في خمس مجلدات ، فمجرد البحث عن الأحاديث التي أعلها الترمذي بالانقطاع يحتاج لوقت وجهد لجمعها وتصنيفها حسب علتها ناهيك عن دراستها .

- تخريج الترمذي لبعض الأحاديث وتعليقه لها ، و لا أجدها عند غيره .

- اختلاف النقاد في توثيق بعض الرواة وعدم وجود قرينة مرجحة .

- ذكر الترمذي في كثير من الأحيان رواة مبهمين كأن يقول مثلاً عن يحيى فمن هو هذا الراوي ؟ أستعين بتحفة الأحوذني ، فإن لم أجد فيه ألجأ إلى تهذيب الكمال للبحث عن تلاميذه وشيوخه إلى أن أصل إلى راوي الحديث ، وفي بعض الأحيان أجد أكثر من راو بنفس الاسم ولهم نفس يوخ والتلاميذ ، فأجمع طرقه وأقوال النقاد فيه علّه يزال عنه الإبهام .

ومجمل القول فالدراسات الحديثية تحتاج إلى تفرغ تام من أجل إعطائها حقها ومستحقها ، ويعلم الله الجهد الذي بذلته من أجل إعداد هذا البحث ، ومن الشيطان

الرجيم ، أسأل الله السداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## الفصل التمهيدي: الإمام الترمذي والحديث المنقطع

.

: كتاب الجامع الصحيح .

: الحديث المنقطع .



: :

- : اسمه ونسبه ومولده.
- : العصر الذي عاش فيه .
- : شيوخه .
- : تلامذته .
- : ثناء العلماء عليه .
- : ذكر مؤلفاته .
- : وفاته .

:

## : اسمه ونسبه ومولده

- 1- **سمه ونسبه:** الترمذي هو الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، وقد اختلف العلماء في نسب الإمام الترمذي على ثلاثة أقوال (1)
  - 1- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي .
  - 2- محمد بن موسى بن يزيد بن سورة بن السكن.
  - 3- محمد بن عيسى بن سورة بن شداد بن عيسى.و المشهور هو- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن -الضحاك السلمي وذلك أن كثيرا من العلماء يكتفون بذكر هذه النسبة فقط ولا يتطرقون إلى الأقوال الأخرى ، أما الذين يذكرون النسب الثلاثة فيستعملون في الثانية والثالثة صيغتي التمريض "قيل" و"يقال" هذا يدل على تغليبهم للطريق الأول.
- " و ينسب الأمام إلى ترمذ(2)" (3) وهي مدينة مشهورة من أمهات المدن في خراسان (4)، وتقع الآن في جمهورية أوزباكستان .

.....

1. جامع الأصول في أحاديث الرسول 193/1 ميزان الاعتدال في نقد 678/3 ، البداية والنهاية 79/11، تهذيب الكمال 250/26 سير أعلام .....277/13
2. 193/1، ميزان الاعتدال 678/3 عارضه الأحوذى شرح صحيح الترمذي 3/1،
3. الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة ، بعضهم يقولون بفتح التاء ، و بعضهم يقولون بضمها ، وبعضهم يقول بكسر ها ، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم ، نعرفه فيه قديما بكسر التاء والميم جميعا .... 31/2 ، القاموس المحيط 53/2 .

: ولد الإمام الترمذي في حدود سنة عشر ومائتين (1) و قيل سنة تسع و مائتين (2), ولم يذكر البعض (3) تاريخ ميلاده و أشاروا إلى ذلك بعد ذكرهم سنة وفاته (سنة تسع وسبعين ومئتين ) ثم عقبوا بقولهم : "وإنه كان من أبناء السبعين عند وفاته . فيفهم من ذلك انه ولد سنة تسع ومئتين وكان أصله من مرو(4) " (5) وكان الترمذي ضريرا ، واختلف العلماء في ذلك فقال بعضهم : ولد أعمى (6) ، وقال آخرون بأنه أضر في أواخر حياته بعد رحلته وكتابه العلم (7) و الظاهر أن الرأي الثاني هو الصواب أي أنه أصيب بذلك في كبره لوجود أقوال تؤكد أن الإمام أضر بعد رحلته (8) ، وقد روى ابن حجر قصة تؤكد ذلك فقال بعد ذكر سنده ".....سمعت أبي عيسى الترمذي يقول : كنت في طريق مكة ، وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فسألت عنه فقالوا :فلان ، فرحت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي ، وإنما حملت معي في محملي جزأين غيرهما شبههما ، فلما ظفرت سألته السماع فأجاب وأخذ يقرأ من حفظه ثم لمح فرأى البياض في يدي ، فقال:أما تستحي مني؟ فقصصت عليه القصة وقلت له إنني أحفظه كله فقال :اقرأ ، فقرأته عليه على الولاة ، فقال :هل استظهرت قبل أن تجيء إلي؟ قلت: لا ، ثم قلت له : حدثني بغيره ، فقرأ علي أربعين حديثا من غرائب حديثه ، ثم قال : هات، فقرأت عليه من أوله إلى آخره ، فقال:ما رأيت مثلك " (9) هذا يدل على أن الإمام الترمذي لم يكن أعمى منذ ولادته ، لكنه أضر بعد رحلته وطلبه العلم .

- .....
- 1- سيد 271/13
  - 2- 193/1 14 .
  - 3- ميزال الاعتدال 378/3.
  - 4- ( وهي أشهر مدن خراسان ، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا، النسبة إليها مروزي ) 132/5.
  - 5 - جامع الأصول في أحاديث الرسول 194/1.
  - 6- البداية والنهاية 79/11 ، تهذيب الكمال في أ 250/26 .
  - 7- سير أعلام النبلاء 270/13 ، تهذيب التهذيب 344/9.
  - 8- : تهذيب التهذيب 344/9.
  - 9- نفسه.

:

نشأ الإمام في القرن الثالث هجري أيام الدولة العباسية ،وعايش مرحلتين مختلفتين :  
1 - فترة قوة ورخاء.  
2- فترة انحطاط.

ففي المرحلة الأولى كان الحكام العباسيون متحكمون في زمام الدولة، وكان الرخاء والسلم يسودان البلاد ،غير أن هذه الحال لم تدم طويلا ،حيث حل عهد الضعف والانحطاط ، فبدأت الدويلات بالظهور ، وانتشرت الفتن ، وعزل العمال عن مناصبهم ، كل هذه العوامل تدل على وجود اضطراب سياسي ،هذا داخليا،أما خارجا فبدأت الدول تتكالب على الدولة الإسلامية (1).

ويمكن أن نختصر مميزات هذه الحقبة الزمنية ب :

1- سيطرت العناصر غير العربية على الحكم (حكم الأتراك :المنتصر"247- 248 هـ " المستعين"248-252هـ "،المعتز "251-255 هـ " المهدي "255-256 هـ " ، المعتمد "256-279 هـ "،المعتضد "279-289 هـ " ، المكتفي "289- 295 هـ " ظهور دويلات صغيرة مما يدل على بداية تمزق وحدة المسلمين وتفرقهم .

2- نشوب حروب مع الصليبيين والماغول والبيزنطيين (2).

3- انتشار الفتن ،خاصة فتنة القول " بخلق القرآن " .

4- رغم هذه الظروف العصيبة، إلا أن القرن الثالث للهجرة يعتبر من أزهى الفترات بالنسبة للحديث وعلومه ففيه برز الأئمة النقاد الكبار أمثال :

- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (194- 256 هـ) (3).

- مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين (204-261 هـ) .(4).

- محمد بن عيسى الترمذي (209-279 هـ )

- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (202-275 هـ)(5).

-أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمان النَّسائي (215-303 هـ) (6)

.....

41/6 - .-

1- الكامل في التاريخ لابن الأثير 127/6،التاريخ الإسلامي

2- التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر 22/6.

3- تهذيب الكمال 507/27.

4- نفسه 430/24.

5- نفسه 367/11.

6- نفسه 338/1.

ابن ماجه محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله (209-273 هـ) (1) و على عادة المحدثين أيامها ، رحل الإمام الترمذي وجاب البلاد من أجل سماع الحديث " فطاف البلاد وسمع خلقا من الخراسانيين و العراقيين و الحجازيين ، ومن الحرمين، ولم يرحل إلى مصر و الشام " (2) رغم الظروف السياسية القاسية إلا أن الإمام التقى كثيرا من علماء الحديث وسمع منهم ، سنذكرهم إن شاء الله عند ذكرنا لمشايخه .  
يمكن أن نستنتج أن ظروف البلاد لم تثن الإمام عن طلب العلم و التقاء أهله ، بل تمكن من الرحلة وطلب الحديث من مضائه ، واجتهد وصنّف .

.....  
1-تهذيب التهذيب 344/9، سي  
2-نفسه40/27.

## شيوخه :

أدرك الإمام الترمذي العصر الذهبي للحديث وعلومه ، ففي القرن الثالث دُونَ الحديث وتنافس المحدثون على الأسانيد العالية ، وعلى السماع من الشيوخ فرحلوا وجابوا البلاد من أجل تحقيق بغيتهم ، وكما أشرنا آنفا رحل الإمام الترمذي إلى خراسان والعراق والحجاز وأرض الحرمين ، وسمع خلقا كثيرا ، وبتنوع رحلاته تنوع شيوخه وتعدّدوا نذكر منهم :

1- الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولا هم أبو عبد الله بن أبي الحسن البخاري الحافظ صاحب الصحيح ، ولد سنة مئة وأربع وتسعون وتوفي سنة مئتان وستة وخمسون ، وكان رحمه الله من أبرز شيوخ الترمذي .

قال الترمذي معلقا على كتابه الجامع الصحيح : " وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتب التاريخ ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل ... ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل " (1) .

وقد شارك الترمذي شيخه البخاري في بعض شيوخه مثل : قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم (2) .

2- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولا هم البلخي البغلاني ، المحدث الثقة الحجة ، ولد سنة تسع وأربعين ومئة ، وتوفي في شعبان سنة أربعين ومئتين (3) .

3- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي ، أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقہ والحفظ والصدق والورع ، ولد سنة إحدى وستين ومئة ، مات ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومئتين (4) .

4- محمد بن عمرو السواق ، من شيوخ الترمذي ، توفي في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين ومئتين (5) .

5- محمود بن غيلان العدوي مولا هم المروزي ، الإمام الحافظ الحجة ، كان ثقة من فرسان الحديث ، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين (6) .

6- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي المشهور ب: بندار ،

.....

1- حق في آخر الجامع الصحيح 693/5 ، تهذيب التهذيب 45/9

. 115/1

2- وفيات الأعيان 278/4 .

3- التاريخ الكبير 195/7 ، شذرات الذهب 94/2 ، تهذيب التهذيب 157/3 .

4- تهذيب الكمال 373/2 ، 191/1 ، تهذيب التهذيب 198/1 .

5- الجرح والتعديل 34/8 ، تهذيب الكمال 223/26 .

6- التاريخ الكبير 404/7 ، الجرح والتعديل 291/8 ، تهذيب الكمال 305/27 ، شذرات الذهب

. 92/2 ، سير أعلام النبلاء 223/12 .

- قال الحافظ المزي : " إنما قيل له بNDAR لأنه كان بNDARا في الحديث ، والبNDAR الحافظ جميع حديث بلده " (1) ، ولد سنة سبع وستين ومائة ، ومات سنة اثنتين وخمسين ومئتين (2) .
- 7- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن بشر بن صعفوق ، الإمام الحافظ ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة ومات سنة ثلاث وأربعين ومئتين (3) .
- 8- أحمد بن منيع البغوي بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي البغدادى ، الإمام الحافظ رحل وجمع وصنف المسند ، ولد سنة ستين ومئة ، ومات في شوال سنة أربع وأربعين ومئتين (4) .
- 9- إسماعيل بن موسى الفزارى أبو محمد الكوفى ثقة ، مات سنة خمس وأربعين ومئتين (5) .
- 10- أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهرى القرشى ، قاضى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين (6) .
- 11- بشر بن معاذ العقدي أبو سهل البصرى الضرير ، ثقة مات سنة خمس وأربعين ومئتين (7) .
- 12- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب واسمه عبد الله بن مسلم الأموى مولى عمر بن عبد العزيز ، ثقة مأمون ، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين (8) .
- 13- الحسين بن حريث أبو عمار المروزى وهو الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة مولى عمران بن حصين ، كان ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين (9) .
- 14- عبد الله بن معاوية بن موسى بن نشيط الجمحى أبو جعفر البصرى ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين وقد زاد على المئة (10) .
- 15- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار المكى ، ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين (11) .
- 16- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمدانى الكوفى الحافظ ، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين (12) .

- .....
- 1- تهذيب الكمال 511/24 .
- 2- الجرح والتعديل 214/7 ، سير أعلام النبلاء 144/12 ، شذرات الذهب 126/2 .
- 3- التاريخ الكبير 248/8 لجرح والتعديل 119/9 ، سير أعلام النبلاء 465/11 تهذيب الكمال 312/30 ، شذرات الذهب 104/2 .
- 4- التاريخ الكبير 6/2 ، الجرح والتعديل 77/2 ، تهذيب التهذيب 72/1 ، شذرات الذهب 105/2 .
- 5- الجرح والتعديل 196/2 ، تهذيب الكمال 104/8 ، تهذيب الكمال 212/3 .
- 6- لتاريخ الكبير 5/2 ، تهذيب الكمال 278/1 .
- 7- الجرح والتعديل 368/2 ، تهذيب الكمال 144/8 ، تهذيب الكمال 146/4 .
- 8- الجرح والتعديل 2/3 ، تهذيب الكمال 48/6 .
- 9- الجرح والتعديل 50/3 ، تهذيب الكمال 361/6 ، تقريب التهذيب 166/1 .
- 10- الجرح والتعديل 178/5 ، تهذيب الكمال 16/16 ، تقريب التهذيب 324/1 .
- 11- التاريخ الكبير 109/6 ، الجرح والتعديل 32/6 ، تهذيب الكمال 390/16 .
- 12- التاريخ الكبير 205/1 ، تهذيب الكمال 243/26 ، تهذيب التهذيب 342/9 .

- 17- علي بن حجر أبو الحسن المروزي السعدي ، كان فاضلا حافظا متقنا روى له البخاري ومسلم ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين (1) .
- 18- علي بن سعيد بن مسروق سنان أبو الحسن الكوفي ، ثقة مات في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومئتين (2) .
- 19- إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد أبو موسى الأنصاري الخطمي ، ثقة متقن ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين (3) .
- 20- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق ، ثقة حافظ ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين (4) .
- 21- سويد بن نصر أبو الفضل المروزي ، كان متقنا ، مات سنة أربعين ومئتين (5) .
- 22- عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس الصيرفي ، بصري صدوق ، مات سنة تسع وأربعين ومئتين (6) .
- 23- عمران بن موسى أبو عمر القزاز الليثي ، ثقة مات بعد الأربعين والمئتين (7) .
- 24- محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي المعروف بحمدويه ، ثقة حافظ ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين (8) .
- 25- محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبد الله الرازي ، حافظ ، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين (9) .
- 26- محمد بن عبد الأعلى القيسي أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات سنة خمس وأربعين ومئتين (10) .
- 27- محمد بن رافع بن أبي زيد واسمه صابور القشيري مولا هم أبو عبد الله النيسابوري ، ثقة عابد تقي فاضل ، روى له البخاري ، مات سنة خمس وأربعين ومئتين (11) .

- .....
- 1- : التاريخ الكبير 272/6 ، تهذيب الكمال 355/20 ، تهذيب التهذيب 259/7
- 2- : تهذيب الكمال 450/20 ، تهذيب التهذيب 287/7 .
- 3- : الجرح والتعديل 235/2 ، تهذيب الكمال 480/2 .
- 4- الجرح والتعديل 109/2 ، 78/8 ، 213/1 .
- 5- : التاريخ الكبير 148/4 ، الجرح والتعديل 239/4 ، 295/8 ، تهذيب التهذيب 245/4 .
- 6- : التاريخ الكبير 355/6 ، والتعديل 249/6 ، تهذيب الكمال 162/22 تهذيب التهذيب 70/8 .
- 7- : الجرح والتعديل 305/6 ، 499/8 ، تهذيب الكمال 360/22 .
- 8- : تهذيب الكمال 296/24 ، تقريب التهذيب 465/1 ، 221/1 .
- 9- : التاريخ الكبير 69/1 ، الجرح والتعديل 232/7 ، تهذيب التهذيب 111/9 .
- 10- : التاريخ الكبير 173/1 ، الجرح والتعديل 16/8 ، 104/9 ، تهذيب الكمال 581/25
- 11- : التاريخ الكبير 81/1 ، الجرح والتعديل 254/7 ، تهذيب الكمال 192/25 .



- 28- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة واسم أبي رزمة غزوان ، مروزي ثقة روى له البخاري ، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين (1)
- 29- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب بن محمد القرشي البصري ، واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، شيخ جليل صدوق ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين (2) .
- 30- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي ، كان رجلا صالحا ، مات بمكة سنة ثلاث وأربعين ومئتين (3) .
- 31- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي أبو عمر البصري الصغير ، ثقة حافظ روى له الجماعة ، مات سنة إحدى وخمسين ومئتين (4) .
- 32- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحمال ، روى عنه مسلم ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين (5) .
- 33- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام بن أبي بدر الكوفي ، صدوق إذا روى عن الثقات ، روى عنه مسلم ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين (6)
- 34- يحيى بن أكثم بن محمد الأسدي التميمي المروزي ، قاضي فقيه روى عنه البخاري ، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين (7) .
- 35- يحيى بن حبيب بن عربي أبو زكريا الشيباني ، ثقة مات سنة ثمان وأربعين ومئتين (8) .
- 36- يحيى بن درست بن زكريا الهاشمي ويقال البكراوي ، بصري ثقة (9) .
- 37- يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي أبو زكريا الكوفي ، ضعفه النسائي (10)
- 38- يوسف بن حماد المعنى أبو يعقوب البصري ، ثقة روى عنه مسلم ، مات سنة خمس وأربعين ومئتين (11) .
- وقد سمع الترمذي من الإمام مسلم حديثا واحدا أورده في كتاب الصوم باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان (12)، وهي من رواية الأقران
- .....
- 1- : التاريخ الكبير 167/1 ، الجرح والتعديل 8/8 ، تهذيب الكمال 10/26 .
- 2- : الجرح والتعديل 5/8 ، 102/9 ، تهذيب الكمال 19/26 .
- 3- : التاريخ الكبير 265/1 ، الجرح والتعديل 125/8 ، تهذيب الكمال 639/26 .
- 4- : 231/1 ، تهذيب الكمال 257/21 ، تهذيب التهذيب 384/10 .
- 5- : الجرح والتعديل 62/9 ، تهذيب الكمال 210/1 ، تهذيب التهذيب 9/11 .
- 6- : الجرح والتعديل 7/9 ، تهذيب التهذيب 227/9 ، تهذيب التهذيب 119/11 .
- 7- : الجرح والتعديل 129/9 ، تهذيب الكمال 207/31 ، تهذيب التهذيب 159/11 .
- 8- : الجرح والتعديل 137/9 ، تهذيب التهذيب 200/1 ، تهذيب التهذيب 172/11 .
- 9- : 269/9 ، تهذيب الكمال 269/31 ، تهذيب التهذيب 181/11 .
- 10- : الجرح والتعديل 160/9 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 109/1 ، تهذيب 264/9 ، تهذيب 388/31 .
- 11- : 281/9 ، تهذيب الكمال 418/32 ، تهذيب التهذيب 361/11 .
- 12- الجامع الصحيح 71/3 .

## : تلامذته

كما تعدد شيوخ الترمذي تعدد تلاميذه لأنه جاب بلاداً مختلفة ، ونذكر من أشهر تلامذته الذين روى عنه كتابه الجامع.

" روى الكتاب عن الترمذي ستة رجال فيما علمته : أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، و أبو ذر محمد بن إبراهيم ، وأبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان ، وأبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر ، وأبو الحسن الوداري "(1).

1- محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي ، كان شيخ بلده ، وكانت الرحلة إليه في سماع الجامع ، وكانت رحلته إلى ترمذ للقي أبي عيسى في خمس وستين ومئتين وهو ابن ست عشرة سنة ، توفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة "(2) .

2- أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي الإمام الحافظ الثقة الرحال ، أصله من مرو سمع الجامع من الترمذي ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة (3) .

3- أبو ذر محمد بن إبراهيم بن محمد الترمذي (4) .

4- أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان ، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة(5) .

5- أبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي التاجر (6) .

6- أبو الحسن علي بن عمر بن التقي بن كلثوم الوداري (7) .

.....  
1- : 168 ، سير أعلام النبلاء 270/13 ، تهذيب الكمال 250/26 ، تهذيب

التهذيب 344/9 .

2- : سير أعلام النبلاء 537/15 ، شذرات الذهب 373/2 .

3- : 352/1 ، سير أعلام النبلاء 848/3 ، 359/15 .

4- : سير 258/17 .

5- : فهرسة ابن خير 121 .

6- : تهذيب الكمال 251/26 .

7- نفسه .

## ثناء العلماء عليه :

شهد العلماء للإمام بالورع والتقوى ، وقوة الحفظ والضبط ، والذكاء حتى فاق أقرانه ، ويكفيه فخرا أن كان تلميذا للبخاري ، ثم شاركه في بعض شيوخه ، ولبيان فضله وعلى عادة المحدثين سمع منه حديثين:

1- ما جاء في كتاب التفسير،سورة الحشر، في قوله تعالى : " مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ " (1)

قال أبو عيسى : "سمع مئي محمد بن إسماعيل هذا الحديث " (2).

2- ما جاء في أبواب المناقب ،مناقب علي بن أبي طالب،قال أبو عيسى : "وقد سمع محمد بن إسماعيل مني هذا الحديث واستغربه" (3) .

ونذكر بعض أقوال العلماء وشهاداتهم على الإمام الترمذي :

- قال البخاري للترمذي : " ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي " (4) .
- وقال ابن حبان : " كان ممن جمع وصنف وحفظ " وقال : " أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله به المسلمين " (5) .
- وقال أبو سعيد الإدريسي : " كان الترمذي أحد الأئمة اللذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن ، كان يضرب به المثل في الحفظ " (6) .
- وقال الذهبي : " الحافظ العلم صاحب الجامع ، ثقة مجمع عليه " وقال : " كان من أئمة هذا الشأن " (7) .
- وقال ابن كثير : " وهو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه وله المصنفات المشهورة " (8) .
- وقال الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني : " محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الحافظ ثقة متفق عليه ، له كتب في السنن وكلام في الجرح والتعديل " وقال : " وهو مشهور بالأمانة والعلم " (9) .
- " وقد أجمع العلماء على توثيقه وحفظه " (10) .

- |                         |     |  |
|-------------------------|-----|--|
| .....                   | 1.  | 5 .  |
|                         | 2.  | الجامع الصحيح 82/5 .                               |
|                         | 3.  | نفسه 303/5 .                                       |
|                         | 4.  | تهذيب التهذيب 345/9 .                              |
|                         | 5.  | 153/9 .  |
|                         | 6.  | 54/1 ، تهذيب الكمال 250/26 ، تهذيب التهذيب 344/9 . |
|                         | 7.  | ميزان الاعتدال 678/3 .                             |
|                         | 8.  | البداية والنهاية 77/11 .                           |
|                         | 9.  | نفسه .   |
|                         | 10. | أنظر ميزان 678/3. تهذيب التهذيب 669/3              |
| 193/1، البداية والنهاية |     | 79/11 ، تهذيب الكمال 250/26 ، شذرات الذهب 174/1 .  |

رغم مكانة الترمذي وشهرته إلا أنه روي عن ابن حزم (1) تجهيله له .  
 فقال ابن كثير : " وجهالة ابن حزم لأبي عيسى الترمذي لا تضره حيث قال في محلاه : ومن محمد بن عيسى بن سورة ؟ فإن جهالته لا تضع من قدره من أهل العلم ، بل وضعت منزلة ابن حزم عند الحفاظ ، وكيف يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل وقد ذكرنا مشايخ الترمذي " (2) .  
 وقال الذهبي : " ولا التفات إلى قول محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال إنه مجهول ، فإنه ما عرفه ولا درى بوجود الجامع والعلل اللذين له " (3) .

وقال ابن حجر : " وأما محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع فقال في كتاب الفرائض من الإيصال محمد بن عيسى بن سورة مجهول ولا يقولن قائل لعله ما عرف الترمذي ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي(4)، وإسماعيل بن محمد الصقار(5) وأبي العباس الأصم (6) وغيرهم" (7) .

لكن رد على هؤلاء الأئمة : أن كتاب الإيصال لابن حزم غير معروف ، فربما لم يرد فيه تجهيل الترمذي أصلاً بل هو قول تناقله العلماء ، وإذا سلمنا بصحة ما نقلوه ، فقد يكون كتاب الإيصال أول ما كتب ابن حزم ، ولم يكن يعرف الترمذي وقتها ، ثم عرفه بعد ذلك ، والدليل على ذلك أنه ذكره في المحلى (8) ولم يجله (9) .

وسواء ثبت تجهيل ابن حزم للإمام الترمذي أم لا ، يبقى الإمام أشهر من نار على علم في الحديث والعلل والرجال والفقهاء كغيره من أئمة هذا الفن .

- 1- الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الأصل ثم الأندلسي القرطبي الأصل البيهقي مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي رضي الله عنه ، الفقيه الحافظ ، المتكلم الأديب صاحب التصانيف ، ولد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ، ومات سنة ست وخمسين وأربع مئة . (سير أعلام النبلاء 184/18) .
- 2- اية والنهية 77/11 .
- 3- ميزان الاعتدال 678/3 .
- 4- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاه (سير أعلام النبلاء 14/440) .
- 5- أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصقار ، انتهى إليه علم مقدما في العربية ، توفي ببغداد في رابع عشر المحر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة (سير أعلام النبلاء 15/440) .
- 6- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الإمام المحدث الكبير الندي ست وأربعين وثلاث مئة (سير أعلام النبلاء 15/452 ، البداية والنهية 11/277) .
- 7- تهذيب التهذيب 344/9 .
- 8- 295/9 .
- 9- هذا الكلام ملخص لما جاء في رسالة بعنوان تحقيق نسبة تجهيل الإمام ابن حزم للإمام الترمذي والتي حكاها عنه كثير من العلماء في كتبهم واستنكروها عليه نقلا عن الأترنيت .

- من الأقوال السابقة يمكن أن نستنتج أهم مميزات الإمام الترمذي :
- كان على أخلاق عالية: الورع ، التقوى، الصبر ، الأمانة ، طلب العلم ...
  - إضافة إلى أخلاقه السامية، امتاز بقوة الحفظ والضبط، الاتقان والبراعة والدّكاء حتى فاق أقرانه والقصة التي أوردها ابن حجر(1) تدل على قوّة حفظه.
  - شغفه لطلب العلم، فنجد رحلاته في طلب العلم من خراسان إلى العراق ، فالحجاز إلى الحرمين، كل هذا من أجل العلو في الإسناد .
  - شجاعته وصبره فبرغم فقدانه لبصره إلا أنه أكمل تعلمه و تعليمه لغيره.

.....  
-1 4 .

•

كان الإمام الترمذي ممن جمع وصنّف ،ومن بين مؤلفاته ما يلي:

- 1- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي .
- 2- الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية، المعروف بكتاب الشمائل (1).
- 3- الأسماء والكنى (2).
- 4- كتاب الزهد(3).
- 5- كتاب التاريخ(4).
- 6- كتاب الصحابة (5).
- 7- كتاب العلل الصغير وقد ألحقه بالجامع الصحيح.
- 8- العلل الكبير أو العلل المفرد(6).
- 9- كتاب في الآثار الموقوفة (7).
- 10- كتاب في الخلاف والجدل (8).
- 11- "الثلاثيات".
- 12- الرباعيات.
- 13- العشاريات"(9) .
- 14- كتاب في التفسير(10).

ولعل أشهر هذه الكتب ما يلي :

**العلل الصغير :** وقد ألحقه الترمذي بآخر كتاب الجامع ، وهو مجموعة من الأحاديث المعلولة التي ناظر بها البخاري وأبا زرعة ، كما تطرق فيه إلى طرق التحمل كالفرق بين حدثنا وحدثني وأخبرنا وأخبرني ، وقد شرحه ابن رجب الحنبلي وسماه شرح علل الترمذي .

**علل الترمذي الكبير :** أو العلل المفرد وهو كتاب مفقود ، ويوجد بترتيب أبي طالب القاضي ، الذي رتبته على أبوابه الفقهية ، وفيه أحاديث معلولة سأل الترمذي عنها شيوخه البخاري وأبو زرعة والدارمي ، وفيه بعض الأحاديث المشتركة مع العلل الصغير ، وقام بتحقيقه الأستاذ حمزة ديب مصطفى (11) .

.....

- 1- البداية والنهاية79/11.
- 2- تهذيب التهذيب669/3، تدري364/2.
- 3- تهذيب التهذيب669/3،تدريب364/2.
- 4- تدريب الراوي364/2.
- 5- البداية والنهاية79/11.
- 6- تدريب الراوي364/2.
- 7- أشار إليه الإمام في آخر كتابه الجامع"العلل الصغير"بقوله "وقد بينا هذا على وجهه في الكتاب الذي فيه

.....

- 8- 863/1.
- 9- هذه الكتب ذكرها د:يوسف بن محمد الدخيل في كتابه "سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع 163-162/1 طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينه 1 2003وأشار إلى أن الكتابين الأول والثاني مخطوطان بتركيا .

- 10- 270/1.
- 11 - الكتاب عبارة عن رسالة جامعية تقدم بها الطالب لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة من جامعة أم ظ الناقد فقيه السلف وجامع السنن لإياد خالد الطباع ( 157 )

**الشمائل المحمدية :** من خلال عنوانه يتبين مضمونه ، فهو كتاب تناول الأحاديث التي تناولت صفات النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله وأوصافه وأخلاقه وعاداته ، فجاء في خمس وخمسين بابا ، اشتملت على أكثر من أربع مائة حديث ، ترجم فيها الترمذي لكل باب بعنوان واضح يحمل معنى الحديث ، وقد طبع عدة طبعات منها : تحقيق سيد عباس الحلبي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت 1412

**الجامع الصحيح :** وهو موضوع بحثنا ، ويعتبر من الكتب الستة المشهورة بين المسلمين وهو مرتب على الكتب الفقهية يحوي 51 كتابا ، كل كتاب فيه عدة أبواب ، وعدد أحاديثه 3956 حديثا .

## : وفاته

بعد أن سخر الترمذي حياته في طلب العلم ونشره وتأليف المؤلفات ، انتقل إلى جوار ربه وقد اختلف في تاريخ وفاته فقيل:

- توفي سنة نيف وسبعين ومائتين (1).
- وقيل مات بعد الثمانين و مائتين(2).
- والأكثر على أنه مات ليلة الإثنين في الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين (3) ببوغ وهي قرية من قرى ترمذ تبعد عنها ستة فراسخ (4) وكان من أبناء السبعين رحمه الله تعالى.

ولا تناقض بين من قال أنه مات في ترمذ ، ومن قال أنه مات في بوغ ، لأن ترمذ هي المدينة الكبيرة أو العاصمة وبوغ إحدى قراها .

فمن قال ترمذ فقد ذكر المدينة الكبيرة ، ومن قال بوغ فقد حدد المكان بدقة فذكر القرية التي توفي فيها.

- .....
- 1- 3/1 .
  - 2- البداية والنهاية 79/11.
  - 3- تهذيب التهذيب 668/3، ميزا
  - 4- : وفيات الأعيان 278/4 .
- 678/3، سي . 277 /13 .

## كتاب الجامع الصحيح:

- : مكانة جامع الترمذي وفضله.
  - : شروحه.
  - : شرط الترمذي في كتابه.
  - : منهج الإمام في عرض أحاديث
- : التعريف ببعض مصطلحات الترمذي في كتابه .



## كتاب الجامع الصحيح :

تناول العلماء كتاب الترمذي بعدة مسميات ؛ فبعضهم يطلق عليه:"الجامع الصحيح"  
(1)

وبعضهم " سنن الترمذي " (2) وبعضهم " المسند الصحيح " (3)  
واعتبر ابن كثير تسمية الكتاب ب" الجامع الصحيح " تساهلا لأنه يحوي أحاديث  
منكرة فقال : " وكان الحاكم أبو عبد الله والخطيب البغدادي يسميان كتاب الترمذي ب  
"الجامع الصحيح " وهذا تساهل منهما فإن فيه أحاديث كثيرة منكرة ...." (4) .  
كما علق ابن الصلاح على إطلاق تسمية الصحيح على كتاب الترمذي وغيره من  
السنن بقوله : " وهذا تساهل ، لأن فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا أو منكرا أو نحو  
ذلك من أوصاف الضعيف " (5) .

وقد بين عبد الفتاح أبو غدة في كتاب سماه " تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع  
الترمذي " وبناء على مخطوطات نقل صوراً عن أغلفتها بينسم الكامل لكتاب  
الترمذي هو : " الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل " (6) .

من خلال الاسم الأخير للكتاب تبين أن الإمام الترمذي لم يقصد من خلال تأليف  
كتابه جمع الصحيح فقط بل جمع الصحيح والمعلول وما عليه العمل .

وقد صرح بشرطه وهو جمع الأحاديث المعمول بها فقال : "جميع ما في هذا الكتاب  
من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل الحديث ما خلا حديثين....." (7) .

إذن لم يشترط كون الحديث صحيحا حتى يضعه في جامعه،وبذلك يزول اللوم  
الذي وجه إليه أنه تساهل في تسمية كتابه بالجامع الصحيح .

وقد ألف الإمام كتابه ورتبه على الأبواب الفقهية ، وخرّج معظم أحاديثه وبيّن درجتها  
كما تكلم عن أسانيدھا ، وبيّن عللھا ، وذكر عقب كل حديث أقوال العلماء وآراء  
أصحاب المذاهب وأقوال الصحابة .

ومجمل القول أن كتاب الترمذي يحوي علما كبيرا متنوعا بين الفقه والحديث والعلل  
والجرح والتعديل واللغة والتفسير .....

3/1

32

1. سير أعلام 274/13

291/1

2. تدريب الراوي 105/1.

3. تهذيب التهذيب 669/3.

4. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث 29.

5. 24 .

6. 86 85 55 .

7. الصحيح 392/5 .

## : مكانة جامع الترمذي وفضله:

حظي كتاب الترمذي بمكانة عالية ،وأثنى عليه العلماء ، نقل عن الترمذي قوله : " صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به ،وعرضته على علماء العراق فرضوا به ،وعرضته على علماء خراسان فرضوا به ، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم " (1).

ولأن الكتاب اشتمل على أنواع عدّة من العلوم :الفقه ، الحديث ، الجرح والتعديل ،الأسماء و الكنى ... فقد عدّه بعضهم أنفع من الكتب الأخرى ،قال أبو إسماعيل الهروي " كتابه عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم ؛لأن كتابي البخاري ومسلم لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم ، وكتاب أبي عيسى يصل إلى فائدته كل أحد من الناس " (2).

وبتصفح الكتاب يتبيّن أنه تطبيق على بعض المصطلحات في الحديث كالصحيح و الحسن و الضعيف ،كما يتعرّض لحال الرواة ... " وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حلاوة مقطع ، ونفاسة منزع وعذوبة مشرع وفيه أربعة عشر علما وذلك أقرب إلى العمل وأسلم :

أسند وصحّ وضعّف ،وعدّد الطرق وجرح وعدّل ، وأسمى ،وأكنى ، ووصل وقطع وأوضح المعمول به والمتروك ، وبيّن اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره وذكر اختلافهم في تأويله،وكل علم من هذه العلوم أصل في بابيه ، وفرد في نصابه ... " (3).

وقد تميّز الكتاب عن غيره من كتب الحديث من عدّة أوجه:

" - الأول : من جهة حسن الترتيب وعدم التكرار .

- الثاني: من جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه الاستدلال لكل أحد من أهل المذاهب .  
- الثالث : من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن ،والضعيف والغريب ،  
والمعلل.

- الرابع : من جهة بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ، والفوائد الأخرى المتعلقة بعلم الرجال " (4).

قال ابن الأثير : " كتاب الترمذي أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيبا ، وأقلها تكرارا ، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب ، وفيه جرح وتعديل ، وفي آخره كتاب العلل ، وقد جمع فيه فوائد حسنة " (5) .

.....

1.	114/1 ، تهذيب التهذيب 379/9	559/2
2.	: البداية والنهاية 67/11 ، فتح المغيب	87/1 ، تهذيب الكمال 172/1 .
3.	10/1	
4.	283/1	
5.	193/1	

وقال ابن كثير : " كتاب الجامع أحد الكتب الستة التي يرجع إليها العلماء في سائر الآفاق " (1) .

وقال الذهبي : " في الجامع علم نافع ، وفوائد غزيرة ، ورؤوس المسائل ، وهو أحد أصول الإسلام " (2) .

وقد امتاز جامع الترمذي بعدة مميزات جعلته يحظى بمكانة عالية عند العلماء منها :

- ذكر شواهد الحديث ، فبعد أن يروي الترمذي الحديث يشير إلى أسماء الصحابة الذين روى الحديث بلفظه أو بمعنى مقارب بقوله ( وفي الباب عن فلان ) وهذه ميزة خاصة بالترمذي .

- بعد ذكر الترمذي للحديث وشواهد ومتابعاته يتطرق إلى أقوال الصحابة والتابعين وأصحاب المذاهب الفقهية واختلافاتهم في المسائل الفقهية ، ويشير إلى أدلتهم ، وهذا ما يجعل من كتاب الجامع كتابا في الحديث والفقه .

- كما أن الترمذي يبين أحوال الرجال وأقوال النقاد فيهم ، ويذكر أسماء المبهمين منهم ، وفي بعض الأحيان يعدلهم أو يجرحهم ، فيعتبر بذلك كتاب الجامع كتابا في الجرح والتعديل وعلم الرجال .

- كما يركز الإمام الترمذي على بيان درجة الحديث من حيث قبوله أو رده ، مع بيان علته إن كان مردودا ، فيكون بذلك كتاب الجامع كتابا في العلل .

- كما يعتبر كتاب الجامع الصحيح كتابا في الحديث الموضوعي ، حيث اهتم الإمام فيه - كغيره من أصحاب الصحاح والسنن - بجمع أحاديث الباب في موضع واحد ويعنونه بعنوان يحمل فقهه ليسهل الرجوع إليه .

- والميزة الخاصة بالجامع الصحيح هي ذكر الحديث الحسن ، إذ يعتبر من أهم مصادره قال ابن الصلاح : " كتاب أبي عيسى الترمذي رحمه الله أصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه وأكثر من ذكره في جامعه " (3) .

- 
- 1- البداية والنهاية 77/11 .  
2- سير أعلام 274/13 .  
3- 22 .

اعتنى العلماء بكتاب الجامع الصحيح وأولوه عناية خاصة، فصنفوا حوله مصنفات تفرد به بالشرح من بدايته إلى نهايته ، وأخرى تختصره ، كما اهتموا بتخريج ما أشار إليه بقوله ( وفي الباب عن فلان عن فلان ) ، كما خصصوا بعض أبوابه بالشرح مثل باب العلة ، وتحدثوا عن شرط الإمام الترمذي ومنهجه في عرض أحاديثه والحكم عليها .

وتعتبر كتب الشروح من أكثر ما ألف حول كتاب الجامع الصحيح (1) ، ونذكر منها:

- 1- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري(ت 1355 هـ) (2) .
- 2- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الشافعي (ت 743 هـ) ولم يكمله ، وأكماله الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت 806 هـ) (3) .
- 3- عارضة الأحوزي لشرح صحيح الترمذي للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بابن العربي المالكي (ت 543 هـ) (4) .
- 4- شرح زوائد الترمذي على الصحيحين وأبي داود لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت 804 هـ) .
- 5- شرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت 795 هـ) .
- 6- شرح للحافظ ابن حجر(5) .
- 7- العرف الشذي على جامع الترمذي للحافظ سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي (ت 805 هـ) ولم يكمله .
- 8- قوت المغتذي على جامع الترمذي للحافظ جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) .
- 9- شرح جامع الترمذي للشيخ محمد بن الطيب السندي الشافعي (ت 729 هـ) .
- 10- شرح زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب الحنبلي (ت 900 هـ) ، وهو في نحو عشرين مجلدا ، وقد احترق في الفتنة .
- 11- وللحافظ ابن حجر كتاب آخر شرح فيه قول الترمذي – وفي الباب- سمّاه اللباب.

كما أن للكتاب مختصرات منها :

- مختصر الجامع لنجم الدين محمد بن عقيل البالسي الشافعي (ت 729 هـ).
- مختصر الجامع لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي (ت 710 هـ) .
- مائة حديث منتقاة منه طوال للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلي العلائي .

- 1- هذه الشروح مذكورة في : 376/1 وما بعدها. 294/1
- 2- دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 3- وقد اطلعت على الطبعة الأولى لدار العاصمة الرياض بتحقيق د أحمد معبد عبد الكريم .
- 4-
- 5- وقد أشار ابن حجر إلى الكتاب عند شرحه لحديث النهي عن البول قائما ، في قوله "...كما بيّنته في ( 330/1 )"

## : شرط الترمذي في كتابه:

ألقى الإمام الترمذي كتابه الجامع بكتاب سماه العلل ، وقد بين فيه منهجه في جامعه ، بقوله: " جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين : حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة ، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر " (1).

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "

" (2).

وقد بين علة الحديثين عند ذكره لهما في الجامع، وبين صاحب التحفة أن الحديثين معمول بهما (3).

قال ابن رجب : " واعلم أن الترمذي رحمه الله خرج في كتابه الحديث الصحيح والحديث الحسن - وهو ما نزل عن درجة الصحيح وكان فيه بعض ضعف - والحديث الغريب ، كما سيأتي .

والغرائب التي خرجها فيها بعض المناكير - ولا سيما في كتاب الفضائل - ولكنه يبين ذلك غالباً ولا يسكت عنه ، ولا أعلمه خرج عن متهم بالكذب متفق على اتهامه حديثاً بإسناد منفرد ، إلا أنه قد يخرج حديثاً مروياً من طرق ، أو مختلفاً في إسناده ، وفي بعض طرقه متهم ، وعلى هذا الوجه خرج حديث محمد بن سعيد المصلوب (4) ، ومحمد بن السائب الكلبي (5).

فالترمذي رحمه الله يخرج حديث الثقة الضابط ، ومن يهم قليلاً ، ومن يهم كثيراً ، ومن يغلب عليه الوهم يخرج حديثه نادراً ، ويبين ذلك ولا يسكت عنه . وقد خرج حديث كثير بن عبد الله المزني (6) ولم يجمع على ترك حديثه بل قد قواه قوم ، وقدم بعضهم حديثه على مرسل ابن المسيب " (7) .

- .....
- 1- 692/5 ( ) .
  - 2- البيهقي كتاب الطهارة 166/3، المعجم الكبير للطبراني 86/12، المستدرک علی الصحیحین 412/4.
  - 3- 219/1 .
  - 4- محمد بن سعيد الشامي ويقال بن أبي قيس : متروك الحديث ، قتل في الزندقة ( ) : التاريخ الكبير 94/1 257 ، الجرح والتعديل 262/7 1436 .
  - 5- ( ) : التاريخ الكبير 101/1 283 والتعديل 270/7 1478 .
  - 6- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني : ضعيف الحديث ( ) : الجرح والتعديل 154/7 858 531/2 5084 .
  - 7- 227 / 1 .

نستنتج من كلام ابن رجب أن الترمذي أخرج في جامعه : الحديث الصحيح والحسن والغريب ، والغرائب التي فيها بعض النكارة ، لكنه لا يسكت على ذلك بل يبينه ، كما أنه لا يخرج لمتهم بالكذب متفق على اتهامه إلا في الشواهد والتابعات ، غير أنه قد يخرج لسيء الحفظ ، أو من غلب عليه الوهم ويبين حاله . ومجمل القول أنه يخرج للثقة الضابط ، ولمن يهم قليلا أو كثيرا ، لكن الراوي الذي يغلب عليه الوهم فإنه نادرا ما يخرج حديثه وإن فعل بين حاله . ثم أعطى ابن رجب مثلا بأصحاب الزهري حين قسمهم إلى خمس طبقات فقال : " أصحاب الزهري خمس طبقات :

الطبقة الأولى : جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري ، والعلم بحديثه والضبط له ، كمالك ، وابن عيينة ، وعبيد الله بن عمر... وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري .

الطبقة الثانية : أهل حفظ وإتقان ، لكن لم تطل صحبتهم للزهري وإنما صحبوه مدة يسيرة ولم يمارسوا حديثه ، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى ، كالأوزاعي ، والليث ... ، وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري .

الطبقة الثالثة : قوم لازموا الزهري وصحبوه ورووا عنه ، ولكن تكلم في حفظهم ، كسفيان بن حسين(1) ، ومحمد بن إسحاق (2) ... وهؤلاء يخرج لهم أبو داود والترمذي والنسائي ، وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة .

الطبقة الرابعة : قوم رووا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة ، ومع ذلك تكلم فيهم ، مثل إسحاق بن يحيى الكلبي(3) ، ومعاوية بن يحيى الصدفي(4) ... وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم .

الطبقة الخامسة : قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي(5) ، وعبد القدوس بن حبيب(6) ... فلم يخرج لهم الترمذي ولا أبو داود ولا النسائي وخارج لبعضهم ابن ماجه "(7).

فالترمذي يخرج لأصحاب الطبقات الثلاثة الأولى ، أما أصحاب الرابعة فيخرج لبعضهم مع بيان حالهم ، وأصحاب الطبقة الخامسة ( المتروكين والمجهولين ) .

1- سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي : من أصحاب الزهري ، يكتب حديثه ولا يحتج به ( ) : الجرح والتعديل 227/4 934 ، تهذيب الكمال 139/11 2399 .

2- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى القرشي : ، صدوق يدل ، مات سنة خمسين ومائة ، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره ، روى له مسلم في المتابعات ، واحتج به الباقر ( ) : الجرح والتعديل 191/7 1087 380/7 10534 ، تهذيب الكمال 405/24 5057 .

3- إسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي : سمع الزهري ، يعد في الحمصيين ( ) : التاريخ الكبير 405/1 1295 ، الجرح والتعديل 237/2 837 .

4- معاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي : سمع الزهري ، ليس بالقوي ، متروك الحديث ( ) : والتعديل 383/8 1753 الضعفاء والمتروكين للنسائي 96/1 561 .

5- الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص الأيلي : ( ) : التاريخ الكبير 345/2 2695 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 29/1 122 .

6- عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الشامي : ( ) : الجرح والتعديل 55/6 295 الضعفاء والمتروكين للنسائي 69/1 377 .

7- 229 / 1 ، أنظر أيضا النكت 269/1 .

فلا يخرج لهم .

وقد بين الحازمي أن الترمذي يخرج لأصحاب الطبقة الرابعة من باب الشواهد والمتابعات فقط فقال : " وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود لأن الحديث إذا كان ضعيفا أو مطلع من حديث أهل الطبقة الرابعة ، فإنه يبين ضعفه وينبه عليه ، فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ، ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة " (1) .

أما المقدسي فيقسم كتاب الترمذي إلى أربعة أقسام بقوله : " وأما أبو عيسى الترمذي فكتابه وحده على أربعة أقسام :

قسم صحيح مقطوع به ، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلما .

وقسم على شرط الثلاثة دونهما كما بينا .

وقسم أخرجه للضدية ، و أبان عن علته ولم يغفله .

وقسم رابع أبان هو عنه فقال : ما أخرجت في كتابي إلا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء " (2) .

قد بين المقدسي أن شرط الترمذي واسع ، فكل حديث احتج به أو عمل بموجبه عامل أخرجه بغض النظر عن صحة طريقه ، لكن الترمذي لا يغفل ذلك ، فكل حديث فيه علة لا يسكت عليها بل يبينها ، ولعله بعمله هذا أراد أن يجمع طرق الحديث ويبين للقارئ أن للحديث طرق أخرى ، كما أن إخراج الترمذي للحديث في جامعه لا يعني تصحيحه له ودليل ذلك تعقيبه على كثير من الأحاديث بالضعف والنكارة والغرابة ... وجامع الترمذي كما أشرنا سابقا يحوي عدة علوم فبالإضافة إلى كونه كتابا في السنن فهو يحوي فوائد أخرى متعلقة بعلم الرجال وعلى تطبيقات بعض المصطلحات ، وعلى ذكر مذاهب الفقهاء وغيرها ، وهذا يقتضي منه جمع طرق الحديث وشواهد ومتابعاته لمقارنتها وبيان درجتها وعللها .

.....  
-1 . 151

-2 . 92

## منهج الإمام الترمذي في عرض أحاديث الجامع

رتب الترمذي جامعہ علی الكتب الفقهية ، ومجموعها - حسب طبعة دار الكتب العلمية - (51) كتابا ، آخرها كتاب العلل ، ويحوي كل كتاب مجموعة من الأبواب مجموعها (2231) بابا ، وعدد أحاديث الجامع (3956) حديثا (1) .  
بدأ الترمذي جامعہ بأبواب الطهارة ، الصلاة ، الوتر ، الجمعة ، العيدين ، السفر ، الزكاة ، الصوم، الحج، الجنائز،، النكاح، الرضاع ..ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ، وفي بعض الأحيان لا يفعل ذلك مثل ما حدث في أبواب الطهارة ، وأبواب الصلاة ، وأبواب الوتر ، وأبواب الجمعة ، وأبواب العيدين ، وأبواب السفر، لم يضعها ضمن كتاب ، بل مباشرة قال :أبواب الطهارة ، وأخذ في عرضها بابا بابا ، أبواب الصلاة ، ثم عرضها...

ثم يضمّن كل كتاب عدّة أبواب ، تحت كل باب عنوان قد يكون :  
- مقتظفا من حديث ، مثل " باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور " (2) عنوان الباب مقتطف من حديث الباب .

- مفهوما من نص الحديث ، مثل "باب ما جاء في فضل الوضوء " (3).  
ويبدأ الإمام حديث الباب بالأحاديث الموصولة ، ثم يردفها بالشواهد و المتابعات . ولا يشترط في حديث الباب أن يكون أصح الروايات، لكن الغالب أن يكون كذلك، فنجد قوله عقب ذكر حديث الباب " هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب و أحسن، أو وهو الأصح .....

وقد يذكر الرواية المعللة أوّلا ثم يعقبها بالرواية الصحيحة عنده، ومثال ذلك: ما ذكره في باب ما جاء في كراهية ما يستجى به (4):

حدثنا هناد(5)حدثنا حفص بن غياث (6) عن داود بن أبي هند (7) عن الشعبي(8)عن علقمة (9)عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فأبّه زاد إخوانكم من الجن "

- 1- عتمدها في بحثي حققها كل من أحمد محمود شاكر ( 1 2 )
- 2- كمال يوسف الحوت ( 4 5 ) .
- 3- نفسه/1/6 .
- 4- نفسه/1/29 .
- 5- ثقة، روى عنه البخاري في " ،مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين (تهذيب الكمال في أسماء الرجال لحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، مؤسسة الرسالة ط1 1992(30/312).
- 6- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية أبو عمرو النخعي قاضي الكوفة : ثقة فقيه تغير قليلا ، مات سنة ست وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 3/185 803 200/6 7364 ) .
- 7- داود بن أبي هند أبو محمد ويقال أبو بكر القشيري : ثقة متقن مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، استشهد به البخاري وروى له الباقر ( : الجرح والتعديل 3/411 1881 ، تقريب التهذيب 1/200 1817 تهذيب الكمال 8/467 17612 ) .
- 8- عامر بن شراحيل الشعبي ثقة ،مات سنة أربع ومئة وهو ابن ثنتين وثمانين ، روى له الجماعة ( : 185/5 4487 هذيب الكمال 14/28 3042).
- 9- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلمان بن كهل ، تين و ستين روى له الجماعة (الجرح والتعديل 6 2258 تهذيب الكمال 20/300 4017).



قال أبو عيسى " وقد روى هذا الحديث إسماعيل بن إبراهيم (1) وغيره عن داود بن أبي هند .... ثم عقب بقوله " وكان رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث .

وبعد ذكره الحديث يعقبه بالشواهد والمتابعات ، وغالبا ما تكون معلقة، ومثال ذلك قوله : وفي الباب عن علي ، وزيد بن أبي أرقم ، وجابر ، وابن مسعود (2).... وبعد ذكر الشواهد و المتابعات يعطي حكم حديث الباب بقوله وهو حديث حسن أو صحيح أو غريب أو حسن صحيح....

مبيّنا موطن العلة ، ومرجّحا بين الروايات حيث يبيّن أصح ما في الباب، ومثال ذلك قوله " ...وأحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن (3). أمّا بالنسبة للرواة فيذكر أسماءهم ، وكناهم ، ومواطنهم ، خاصة إذا كان الراوي غير معروف، وأمثلة ذلك:

- "وأبو قتادة اسمه الحارث بن ربيعي... (4)  
- "ورباح بن عبد الرحمن هو أبو بكر بن حويطب ، فمنهم من روى هذا الحديث ، فقال : عن أبي بكر بن حويطب فنسبه إلى جدّه " (5)  
- "وأبو هاشم اسمه إسماعيل بن كثير المكي" (6)

وإن كان أحد الرواة متهما بيّن ذلك ، مثال قوله "وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه " (7).

كما اعتنى الإمام بذكر المذاهب الفقهية وآراء الفقهاء فنجده مثلا يقول : "اختلف أهل العلم فيمن ترك المضمضة والاستنشاق ، فقالت طائفة منهم : إذا تركها في الوضوء حتى صلى أعاد الصلاة ، ورأوا ذلك في الوضوء والجنابة سواء وبه يقول ابن أبي ليلى ، وعبد الله بن المبارك ، وأحمد وإسحق ، وقال أحمد : الاستنشاق أوكد من المضمضة .

قال أبو عيسى : وقالت طائفة من أهل العلم : يعيد في الجنابة ، ولا يعيد في الوضوء وهو قول سفيان الثوري (8) وبعض أهل الكوفة .... " (9).

ثم يبيّن معنى الحديث وفقهه بعد ذكر الرواية ومثال ذلك في باب ما جاء "ويل للأعقاب من النار " فبعد روايته للحديث عقب بقوله : "وفقه هذا الحديث : أنّه لا يجوز المسح على القدمين إذا لم يكن عليهما خفّان أو جوربان " (10).

1- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي ، ثقة مأمون ، مات سنة ست وثلاثين ومئتين له النسائي (تهذيب الكمال 19/3 416 102/8 12433).

2- الصحيح 11/1 .

3- نفسه 39/1 .

4- نفسه 23/1 .

5- نفسه 39/1 .

6- نفسه 57/1 .

7- نفسه 16/1 .

8- سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري : كوفي ثقة أمير المؤمنين في الحديث ، مات بالبصرة سنة إحدى وستين ، روى له الجماعة ( : التاريخ الكبير 92/4 2077 ، الجرح والتعديل 222/4

. (971

9- 41/1 .

10- نفسه 60/1 .

## التعريف ببعض مصطلحات

### في كتابه.

كثيرا ما يستعمل الإمام الترمذي مصطلحات لا نجدها عند غيره ، كقوله حسن صحيح ، حسن غريب .... فهل يمكن الجمع بين هذه المصطلحات في عبارة واحدة؟ وماذا يقصد الإمام بأقواله هذه؟

إذا رجعنا إلى تعريف كل من الصحيح والحسن والغريب نجد ما يلي:  
الحديث الصحيح: " هو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ، ولا يكون شاذا ولا معللا" (1).

الحديث الحسن عرف بعدة تعريفات: "فهو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله ، وعليه مدار أكثر الحديث ، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ، ويستعمله عامة الفقهاء، وهو الحديث الذي لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون حديثا شاذا ، ويروى من غير وجه نحو ذلك.... " (2)

"وإذا انفرد الرجل بالحديث سمي غريبا" (3)

نبدأ أولا بقوله حسن غريب ، الحسن عند الترمذي "كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ، ويروى من غير وجه نحو ذلك (4). والغريب أنه لم يعرف بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه.

إذن كيف يجمع بين اللفظين مع أن ظاهرهما التناقض؟

"وجوابه أن الغريب يطلق على أقسام: غريب من جهة المتن ، وغريب من جهة الإسناد ، والمراد هنا الثاني دون الأول ، لأن هذا الغريب معروف عن جماعة من الصحابة ، لكن تفرد بعضهم بروايته عن صحابي ، فبحسب المتن حسن ، وبحسب الإسناد غريب ، لأنه لم يروه عن تلك الجماعة إلا واحد... وهذا حديث حسن غريب إنما يريد به ضيق المخرج أنه لم يخرج إلا من جهة واحدة ، ولم تتعدد طرق خروجه". (5)

إذن معنى حسن غريب: معنى متن الحديث معروف ، غير أن الطريق الذي جاء به غريب .

- .....
- 1- : 9 ، فتح المغيـث للعراقي 7 ، تدريب الراوي 63/1 ، 39 ، الباعث الحثيث ...19
  - 2- 19 ، فتح المغيـث للعراقي 32 ، تدريب الراوي 153/1 ، الباعث الحثيث 35 ...119
  - 3- 158 ، الباعث الحثيث 163 ، تدريب الراوي 180/2 ، فتح المغيـث للعراقي 3/7 ...
  - 4- الجامع الصحيح 711/5 .
  - 5- 323 .

أما عن قوله حسن صحيح ، فكيف يمكنه الجمع بين الاصطلاحين و الصحيح أعلى درجة من الحسن ؟  
" الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته " (1).

أجاب بعضهم(2) أن مقصد الإمام من قوله حسن صحيح ، أن الحديث مروى بإسنادين فهو حسن باعتبار إسناد ، صحيح باعتبار إسناد آخر ، هذا الكلام صحيح إذا روي الحديث بطريقتين (3) ، لكن قد يستعمل الإمام العبارة "حسن صحيح" في حديث مروى بطريق واحد ، والدليل على ذلك قوله "لانعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ" مثلما جاء في حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : "إذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا (4) قال فيه: حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ ، فكيف يجمع بين الحسن والصحة مع أن للحديث عنده طريق واحد فقط ؟ إذن هذا التعليل فيه نظر.  
وجعلها ابن كثير درجة أعلى من الحسن ودون الصحة(5)، ويكون بذلك حكمه على الحديث بالصحة فقط أقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن ، وهذه الأخيرة أعلى من مرتبة الحسن ، لكن انتقد هذا التعليل لأنه يفتقر إلى دليل (6)  
"وأجاب بعض المتأخرين عن أصل الإشكال بأنه باعتبار صدق الوصفين على الحديث بالنسبة إلى أحوال رواته عند أئمة الحديث ، فإذا كان فيهم من يكون حديثه صحيحا عند قوم وحسنا عند قوم يقال فيه ذلك ويتعقب هذا بأنه لو أراد ذلك لأتى بالواو التي للجمع فيقول حسن وصحيح أو أتى بأو التي هي للتخيير أو التردد فقال حسن أو صحيح ، ثم إن الذي يتبادر إلى الفهم أن الترمذي إنما يحكم على الحديث بالنسبة إلى ما عنده لا بالنسبة إلى غيره ، فهذا يقدر في هذا الجواب ويتوقف - أيضا- على اعتبار الأحاديث التي جمع الترمذي فيها بين الوصفين فإن كان في بعضها ما لا اختلاف فيه عند جميعهم في صحته ، فيقدر في الجواب - أيضا- لكن لو سلم هذا الجواب من التعقيب لكان أقرب إلى المراد من غيره  
... (7).

- 1- الإقتراح في بيان الاصطلاح 9 .
- 2- 24 ، تدريب الراوي 161/1.
- 3- نفسه.
- 4- الجامع الصحيح :كتاب الصوم باب ما جاء في كراهية الصوم في النصف الثاني من شعبان لحال 115/3 رقم الحديث 738.
- 5- : الباعث الحثيث 41.
- 6- : 323 وما بعدها .
- 7- 161.

- من خلال النصوص السابقة، يمكن أن نجمل معاني حسن صحيح فيما يلي:
1. ربما أراد بها حسن الإسناد ، صحيح المتن ، روي بنفس المعنى أو بمعاني متقاربة بطرق صحيحة .
  2. " المراد بها حسن لذاته صحيح لغيره " (1)
  3. المراد بها " حسن باعتبار إسناد ، صحيح ، أي أنه أصح شيء ورد في الباب، فإنه يقال أصح ما ورد كذا وإن كان حسنا أو ضعيفا ، فالمراد أرجحه أو أقله ضعفا .... " (2).
  4. رواية الحديث معدلين في مرتبة الصحيح عند بعض أئمة النقد ، وعند آخرين في درجة دون ذلك.

.....  
1. 200.

2. نفسه 202 .

## :الحديث المنقطع.

- :
- :
- :
- :

## : الحديث المنقطع .

- 1- **تعريفه:** " الإسناد الذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع من الذي فوقه ، والساقط بينهما غير مذكور ، لامعينا ولا مبهما ، ومنه الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو : رجل أو شيخ أو غيرهما " (1) .
- ولم يفرق الفقهاء والأصوليون بين المرسل والمنقطع فكلاهما شامل لكل مالا يتصل إسناده ، ونفس الأمر نجده عند الخطيب البغدادي إذ يطلق المرسل على الحديث المنقطع ، ويطلق المنقطع على المرسل (2) .
- فالمنقطع هو الإسناد الذي سقط منه راو فلم يذكر باسمه ، أو ذكر بلفظ مبهم نحو رجل أو شيخ ، والمنقطع شامل للمرسل والمعضل والمعلق (3) .
- في الحديث المرسل انقطاع لقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إسقاط الصحابي ) .
- وفي المعضل انقطاع لإسقاط راويين متتابعين فأكثر ، " فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضل " (4) .
- وفي المعلق انقطاع لأنه " حذف من بداية الإسناد لراو فأكثر ولو إلى آخر الإسناد " (5) .

### 1- :

من أسقط الاحتجاج بالمرسل فبالأولى يسقط الاحتجاج بالمنقطع ، ومن قبل المراسيل ففيه إختلاف (6).

لكن الحكم على المنقطع مثل الحكم على المرسل ، فلا يقبل مطلقا ، ولا يرد مطلقا ، بل ينظر إلى القرائن المحفوفة بالرواية ، فلو وجدنا مثلا راو لا يروي إلا على الثقات ثم أسقط في إسناده راو ، ووجدت شواهد ومتابعات لروايته فتقبل ، أما إن وجدنا مدلسا (7) روى عن ضعيف ، وأخفاه بقوله عن رجل أو عن شيخ فروايته مردودة ...

فالمنقطع لا يقبل بالإطلاق كما لا يرد بالإطلاق .

.....  
1- 33 .

2- : الباعث الحثيث 48 ، الكفاية 391 وما بعدها .

3- : 34 .

4- ، الباعث الحثيث 48 .

5- هدي الساري 17 ، ديث محمد بن صالح العثيمين 27 .

6- أنظر فتح المغيث للسخاوي 176/1 .

7- التدليس قسمان : أحدهما : تدليس الإسناد وهو: أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ، أو : عن عاصره ولم يلقه ، موهما أنه قد لقيه وسمع منه ، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر .

: تدليس الشيوخ : وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكتنيه ، أو

ينسبه أو يصفه بما لا يعرف ، كي لا يعرف ( 42 ) .

**تعريفه:** " الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " (1) ، أو هو قول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لكن هناك من سمع في حال كفره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد وفاته ، وحدث عنه بما سمع منه ، فهو تابعي حدث بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لذا أضيف قيد للتعريف : " فهو ما أضافه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم مما سمعه من غيره " (2)

" وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب (3) ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح (4) ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال (5) ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي (6) ، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن (7) ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي (8) " (9) .

- 1- م الحديث 25 ، أنظر أيضا مقدمة ابن الصلاح 31 ، توضيح الأفكار 283/1 .
- 2- : 201 ، توضيح الأفكار 283/1 .
- 3- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي أبو محمد الثقة الإمام ، روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص ، روى عنه الزهري وقتادة ويحيى بن سعيد الأنصاري ، مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين (التاريخ الكبير 510/3 1968 ، الجرح والتعديل 59/4 262 ، تهذيب الكمال 75/11 2358 ) .
- 4- أبو محمد مولى آل أبي خيثم القرشي الفهري المكي أحد الفقهاء والأئمة ، سمع أبا هريرة وأبا سعيد وجابر وابن عمر رضي الله عنهم ، مات سنة أربع عشرة ومائة ، وقيل سنة خمس عشرة (التاريخ الكبير 463/6 2999 ، لسان الميزان 305/7 4083 ) .
- 5- مولاهم أبو العلاء المصري ، نزيل المدينة ، روى عن جابر وأنس مرسلا ، ولد بمصر سنة سبعة ، بالمدينة ثم رجع إلى مصر ، توفي سنة خمس وثلاثين ومئة ، وقيل ثلاث وثلاثين ومئة ( الميزان 232/7 3141 ، تهذيب التهذيب 83/4 159 ) .
- 6- : تابعي ثقة فقيه كثير الإرسال ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره والباقون ( تهذيب الكمال 464/28 6168 675/2 6407 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 138/3 3408 ، تقريب التهذيب 545/1 6875 ) .
- 7- الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد واسم أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات سنة عشر ومائة (التاريخ الكبير 289/2 2503 ، الجرح والتعديل 40/3 177 ) .
- 8- إبراهيم بن يزيد بن عمرو أبو عمران النخعي رأى عائشة و أدرك أنسا وهو علم من أ فقيها من فقهاءهم ، مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن ثمان وخمسين (التاريخ الكبير 333/1 1052 ، الجرح والتعديل 144/2 473 ) .
- 9- معرفة علوم الحديث 25 .

أما أصل المرسل : " فقل مأخوذ من الإطلاق وعدم المنع كقوله تعالى : " أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًا " (1) فكأن المرسل أطلق الإسناد .  
وقيل مأخوذ من قولهم : " جاء القوم إرسالا " أي متفرقين لأن بعض الإسناد منقطع عن بقية .  
وقيل مأخوذ من قولهم : " ناقة رسل " أي سريعة السير كأن المرسل للحديث أسرع فيه فحذف بعض إسناده " (2) .  
واختلف في حد الحديث المرسل على أوجه :  
- فهو ما أضافه التابعي الكبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج بذلك ما أضافه صغار التابعين ومن بعدهم ، فمراسيل صغار التابعين على هذا القول لا تسمى مرسلات بل منقطعة ، لأنهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد أو الاثنين كالزهرى (3) وأبي حازم (4) ويحيى بن سعيد الأنصاري (5) وأشباههم (6) .  
- " وهو ما سقط من إسناده رجل ، فيكون على هذا المرسل والمنقطع سواء ، وهو مذهب أكثر الأصوليين والفقهاء " (7) .  
- وهو قول غير الصحابي - رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (8) فيدخل فيه المنقطع والمعلق والمعضل وغيره .

- .....
- 1- مريم /83 .
  - 2- 198 .
  - 3- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي أبو بكر ، روى عن أنس بن مالك وسهل بن سعد وأبي الطفيل وغيرهم ، مات بالشام سنة أربع وعشرين ومئة ، روى له الجماعة ( : التاريخ الكبير 220/1 693 ، الجرح والتعديل 71/8 318 ، تهذيب التهذيب 323/12 1535 ) .
  - 4- سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج مولى الأسود بن سفيان ، الإمام القدوة الواعظ شيخ المدينة ، ولد في أيام ابن الزبير وابن عمر ، روى عن سهل بن سعد و أبي أمامة ، وسعيد بن المسيب ... أربعين ومائة ، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة (الجرح والتعديل 159/4 701 ، تهذيب التهذيب 126/4 247 ، سير أعلام النبلاء 96/6 24) .
  - 5- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري ، قاضي المدينة ، سمع أنس بن مالك و سعيد بن المسيب ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (التاريخ الكبير 275/8 2980 ، تهذيب التهذيب 194/11 361) .
  - 6- فتح المغيث للعراقي 64 198 .
  - 7- 32 .
  - 8- 199 .



- وهو رواية الراوي عن من لم يعاصره أو لم يلقه (1) فيكون بذلك أعم ، وهو شبيهه بالقول الذي قبله ، فيدخل فيه المنقطع والمعلق والمعضل ...  
- وهو ما أضافه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير تقييد بالكبير ، وهو الذي عليه جمهور المحدثين (2) .  
- ويمكن للصحابي الصغير أن يسمع من التابعي الكبير (3)  
أي أن المرسل هو ما قال فيه التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من غير ذكر للصحابة .

: اختلفوا في الاحتجاج به على أقوال :

- أنه ضعيف ويسقط الاحتجاج به ، وهو مذهب جماهير علماء الحديث (4).  
- قبول المرسل مطلقا (5) .  
- النظر في حال من أرسل : " ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر في أحوال شيوخه والتحري في الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك " (6) .  
وهو الرأي الذي نغلبه ، فلا نرد الحديث المرسل مطلقا ، ولا نقبله مطلقا ، بل لا بد من وجود قرائن تدل على حكمنا عليه ، فليس كل المرسلين في طبقة واحدة ، وعليه فمراسيل الصحابة كابن عباس وأمثاله من صغار الصحابة مقبولة ، لأن الصحابة كلهم عدول ، أما غيرهم فينظر في أحوالهم .  
ومن أهم ما ألف في ذلك : المراسيل لابن أبي داود ، المراسيل لابن أبي حاتم ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة ...

- .....
- 1- الكفاية 384 ، تدريب الراوي 152/2 .
  - 2- : 32 199 .
  - 3- نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين لابن حجر .
  - 4- : 32 ، تدريب الراوي 154/2 ، فتح المغيث للـ 65 .
  - 5- تدريب الراوي 155/2 202 .
  - 6- الكفاية 386 205 .

تعريفه : " هو ما أسقط من إسناده إثنان فصاعدا ، فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضل " (1) .

وقد ذكر ابن حجر في النكت عدة روايات متصلة الإسناد ، ووصفها أصحابها بأنها معضلة ، ثم أشار إلى وجوب التفريق بين المعضل بكسر الضاد و المعضَل بفتحها ، فالأول معناه المستغلق الشديد ، وهو الذي أطلق على الروايات المتصلة التي ذكرها ، أما المعضَل بفتح الضاد : فهو الإسناد الذي سقط منه راويان فصاعدا (2) .

هل يشترط أن يكون الراويان الساقطان من الإسناد متتابعين ؟

وإن تفرقا فهل يعد ذلك انقطاع في الإسناد ؟

يشترط في المعضل أن يكون الراويان الساقطان من الإسناد متتابعان ، وإلا اعتبر ذلك انقطاع في موضعين من الإسناد (3) .

: المعضل مردود لأن فيه انقطاع في السند ، حيث أسقط منه

راويان أو أكثر ، فيجهل حالهم ، فلا يحتج به .

" المعضل أسوأ حالا من المنقطع من موضع واحد ، أما إن كان في موضعين أو أكثر فقد يكونان سواء " (4) .

الكتب التي يمكن أن نجد فيها المعضل : السنن لسعيد بن منصور ، ومؤلفات ابن أبي الدنيا... (5) .

.....  
-1 : 34 ، الباعث الحثيث 48 .

-2 : 221 .

-3 : تدريب الراوي 169/2 ، فتح المغيب للعراقي 71 ، التقييد والإيضاح 81

-4 : فتح المغيب للسخاوي 179/1 223 .

-5 : تدريب الراوي 169/2 .

## 1- تعريفه :

المراد بالتعليق " ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر و لو إلى آخر الإسناد " (1).  
أو " أن يسقط من أول إسناد البخاري أو مسلم من جهته راو فأكثر ويعزى الحديث إلى من فوقه المحذوف من رواته بصيغة الجزم " (2).  
لكن التعليق لا يكون عند البخاري ومسلم فقط بل نجده عند أصحاب السنن وغيرهم.

فالتعليق هو حذف من بداية الاسناد، ولا يهم أن يكون المحذوف راو واحد أو أكثر، حتى ولو كان حذف الاسناد كله كأن نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، ولا يستعمل لفظ التعليق فيما حذف وسط إسناده أو آخره، فذلك له حكم آخر. " واستعمله بعضهم في حذف كل الاسناد كقولهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ابن عباس أو عطاء أو غيره كذا ... ولم يستعملوا التعليق في غير صيغة الجزم كيزوى عن فلان كذا، أو يقال عنه، ويذكر ، ويحكى وشبهها بل خصوا بها صيغة الجزم، كقال ، وفعل، وأمر، ونهى ، ودكر، وحكى ولم يستعملوه فيما سقط وسط إسناده " (3).

40 ( ) ، مصطلح الحديث محمد بن صالح العثيمين 27  
77 التقيد والإيضاح لـ 75 .

1- هدي الساري 17

، حاشية

2- فتح المغيـث لـ 27 .

3- تدريب الراوي 219/1.

## 2- صور التعليق:

التعليق هو حذف من بداية الاسناد، لراو أو أكثر، أو للإسناد كله، وصيغته المشهورة اثنتان :

- تعليق بصيغة الجزم: كروى، وقال، وذكر ، وجاء ....
- تعليق بصيغة التمريض: نحو قيل ، ورُوي عن ، ويُروى ، ويُذكر....(1).  
وحكم الصيغة الأولى الصحة " وينظر إلى شرطه " (2) أي إلى شرط قائلها في كتابه .  
وحكم الثانية النظر إلى من علق فإن كان متساهلاً ردت روايته " وإما ذكر التعليق في قسم المردود للجهل بحال المحذوف ، وقد يحكم بصحته إن عرف بأن يجيء مسمى من وجه آخر " (3).  
وبما أن التعليق هو حذف للسند كله أو جزء منه شرط أن يكون من بدايته ، فيمكن أن نستنتج صورته :
- إما أن يحذف السند كله ، فيقال مثلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
- وإما أن يحذف السند كله ، ولا يذكر إلا الصحابي فنقول مثلاً : عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ....
- وإما أن يذكر التابعي و الصحابي فقط .
- وإما أن يحذف الراوي شيخه وعدة شيوخ بعده .
- وإما أن يحذف شيخه فقط ، وفي هذه الحالة يحذر التدليس.

- .....
- 1- : الباعث الحثيث 32 ، تدريب الراوي 219/1 ، هدي الساري 17 .
  - 2- هدي الساري 17 ، الباعث الحثيث 32 ، تنقيح الأنظار 57.
  - 3- حاشية ابن قطلوب 77.

### علاقة الحديث المعلق بأنواع الحديث الأخرى :

يصنّف الحديث المعلق ضمن الأحاديث المرذودة الأخرى كالمقطع و المعضل و المرسل ، التي وقع فيها حذف في الإسناد ، بل نكاد لا نجد للحديث المعلق عنوان ضمن كتب المصطلح ، إنّما يوضع ضمن تفريعات الحديث المعضل. وبينه وبين المعضل عموم وخصوص؛ فالمعضل " ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا"(1)، فإن كانا في بداية الإسناد فهو معلق ، وإن كانا في وسط أو في آخر الإسناد فهو معضل وليس معلقا .

و المرسل عموما هو " الحديث الذي سقط منه الصحابي"(2)، وهو بعيد عن المعلق لأن الأخير يشترط أن يكون المحذوف فيه من بداية السند، لا من نهايته.

أما المنقطع " فهو الإسناد الذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع من الذي فوقه"(3)، فيشترك مع المعضل إن كان الراوي الذي لم يسمع من الذي فوقه هو الراوي الأوّل ، أو هو شيخ المحدث ، أمّا ما عداه فيختلف عنه ، وفي هذه الحالة يشترك أيضا مع تدليس الإسناد إن روى الحديث عن شيخ شيخه " فيروي عن لقيه ما لم يسمع منه ، أو عن عاصره ولم يلقه ، موهما أنّه قد لقيه وسمع منه "(4).

فإن عرف الراوي بالتدليس فهو من قبيل التدليس ، وإن لم يعرف عنه ذلك فهو معلق.

- .....
- 1- : الشذافيح1/159،فتح المغيـث للعراقي 71 ،220،التقييد والإيضاح 68،تدريب  
211/1
- 2- 31.
- 3- نفسه33
- 4- نفسه42.

:

**1- تعريف العلة :** أرجع ابن فارس لفظة علة إلى ثلاثة أصول صحيحة فقال : " العين واللام ثلاثه أصول صحيحة : أحدها تكرر أو تكرير والآخر عائق يعوق والثالث ضعف في الشيء فالأول العلل وهو الشربة الثانية ، ويقال علل بعد نهل ويقال أعلّ القوم إذا شربت إبّلهم عللا، وإنما قيل هذا لأنها إذا كرر عليها الشرب كان أقلّ لشربها الثاني . والأصل الآخر : العائق يعوق ، قال الخليل : " العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه ، ويقال اعتل عن كذا أي اعتاقه " والأصل الثالث : العلة المرض وصاحبها معتل " (1)

## **2- العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي :**

الأصل الأول : العلة ناشئة من إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة (2) وهو معنى التكرر أو التكرار لمحاولة اكتشاف موطن الخطأ في الحديث . "الأصل الثاني : العائق الذي يعوق فيكون المراد بالعلة أنها حدث يشغل صاحبه عن وجهه ويقال أعله عن كذا أي أعاقه وشغله وألهاه . ويقال أيضا علّله بالشيء إذا ألهاه وشغله به ، ومنه تعليل الصبي بالطعام . وعلى هذا يكون معنى الحديث المعتل : هو الحديث الذي عاقته العلة وشغلته فلم يعد صالحا للعمل به " (3) .  
الأصل الثالث : الضعف في الشيء والمراد به المرض ، يقال : علّ المريض يعلّ علة فهو عليل (4) .  
فالعلة إذا أصابت الحديث الذي ظاهره الصحة أنزلته من الصحة إلى الضعف أما تسمية الحديث الذي أصابته العلة فقد اختلف العلماء فيه بين معلّ ومعلول ومعتل . فذهب علماء اللغة أن الأصل أن يقال عن الحديث معلّ لأنه اسم مفعول من فعل أعلّ (5) .

.....

- 1- معجم مقاييس اللغة 14-13-12/4 .
- 2- العلل في الحديث لهام عبد الرحيم سعيد 16 .
- 3- نفسه ص 17 .
- 4- القاموس المحيط 21/4 ، معجم مقاييس اللغة 13 .
- 5- : 3081/4 ، القاموس المحيط 21/4 .

أما معلول فقد اختلف العلماء في جواز إطلاقه أو منعه ، فالمحدثون يطلقون لفظة معلول على الحديث الذي أصابته العلة ، ومنع ذلك أهل اللغة فقالوا : " العلة : المرض ، علّ يعلّ واعتلّ وأعله الله تعالى فهو معلّّ وعليل ولا تقل معلول " (1) . قال ابن الصلاح : " ويسميه أهل الحديث المعلول وذلك منهم - ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة والمعلول - مردول عند أهل العربية واللغة " (2) . والعراقي يستعمل عبارة الحديث المعلل ولا يقول المعلول (3) . كما أنكر السيوطي استعمال لفظة معلول فقال : " ويسمونه معلول وهو لحن كذا وقع في عبارة البخاري والترمذي والحاكم والدارقطني وغيرهم وهو لحن لأن اسم المفعول من أعلّ الرباعي لا يأتي على مفعول بل الأجود فيه معلّ بلام واحدة ، لأنه مفعول أعلّ قياسا ، وأما المعلل فمفعول علل وهو لغة بمعنى ألهاه بالشيء وشغله وليس هذا الفعل بمستعمل في كلامهم " (4) . فالسيوطي يعتبر إطلاق المحدثين لفظة معلول على الحديث خطأ ولحن ، إذ أن اشتقاق اسم المفعول من الفعل أعلّ الرباعي يكون على وزن معلّ ، كما اعتبر إطلاق المعلل أيضا لحن لأنه مفعول علل وهو لغة بمعنى ألهاه بالشيء وشغله وهذا لا يريده أهل الحديث من كلامهم . وقد استعملت لفظة المعلل بدل المعلول كعنوان لمباحث العلة في كتب كثيرة في الحديث (5) . والخلاصة أن علماء اللغة يعتبرون استعمال المحدثين للفظ معلول لحن والأولى قولهم حديث معلل أو معلّ ، أما عند المحدثين وخاصة القدامى أمثال البخاري والترمذي والحاكم والدارقطني وغيرهم فقد استعملوا كلمة معلول .

- .....
- 1- القاموس المحيط 21/4 . 3018/4 .
  - 2- 52 .
  - 3- : التقييد والإيضاح 116/1 .
  - 4- تدريب الراوي 251/1 .
  - 5- : توضيح الأفكار 25/2 ، الباعث الحثيث 63 ... 51

### 3- تعريف العلة :

عرفت العلة بعدة تعاريف ، فمن العلماء من ضيق في تعريفها ومنهم من وسع مفهومها ، ومن هذه التعاريف :

1- "العلة عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فقدحت في صحته مع أن الظاهر السلامة منها ، ولا يكون للجرح مدخل فيها " (1) .  
فتعليل الحديث ليس للجرح فيه مدخل ، وإنما يكون ذلك في الأحاديث الجامعة شروط الصحة من حيث الظاهر ، لأن حديث الضعيف ساقط ، وتكون العلة في أسناد الحديث كما تكون في متنه .

وحسب هذا التعريف فإن الحديث المعلول لا يشمل الحديث المنقطع ولا الحديث الذي فيه مجاهيل أو رواته ضعفاء ، لأن أصحاب التعريف قالوا عن العلة : أنها أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فقدحت في صحته مع أن الظاهر السلامة منها ، ولا يكون للجرح مدخل فيها ، فإذا وجد راو مجهول أو ضعيف ، أو وجد انقطاع في سند الحديث ، فلا يكون ظاهره سليما و تضعّف الرواية بتجريح الرواة ، وعدم سماع بعضهم بعضا .

قال الحاكم : " وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط واه وعلة الحديث تكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا ، والحجة فيه عندنا الحفظ والمعرفة لا غير " (2) .

فظاهر الحديث المعلل السلامة من أي قاذح ، لذا تكثر العلل في أحاديث الثقات ، فحديث المجروح واه مردود من بداية الأمر ، أما أحاديث الثقات فظاهرها السلامة والصحة .

وطريقة معرفة علة الحديث بجمع طرقه ومقارنتها ، فينظر في اختلاف الرواة سواء في سند الحديث أو متنه ، وتعتبر هذه الاختلافات بمنزلة الراوي وحفظه وأدائه ، فيدرك تفرد الراوي و مخالفته غيره ، كما يتوصل إلى تعارض الوصل والإرسال ، والوقف والرفع ، لذا نجد كتب علل الحديث جامعة لكل طرق الحديث، و في الأخير يرجح بينها ، ولكل حديث قرائن خاصة يرجح بها بين طرقه .

53 ، تدريب الراوي 258/1 ، الباعث الحثيث 61

37/1 : -1

-2 معرفة علوم الحديث 112 .



والعلة هي أسباب خفية وغامضة لا يهتدي إليها إلا الجهابذة النقّاد المتمرسون بالصناعة الحديثية ، ولا تكون ظاهرة من خلال النظرة الأولى لإسناد الحديث .  
قال ابن كثير عن العلة : " فن خفي على كثير من علماء الحديث ، حتى قال بعض حفاظهم معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل ، وإنما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقّاد منهم يميزون بين صحيح الحديث و سقيمه ، ومعوجه ومستقيمه كما يميز الصيرفي البصير بصناعته بين الجياد والزيوف ، والدنانير والفلوس ... وقد يكون التعليل مستفادا من الإسناد " (1) .

2- " هي الأسباب التي يضعف بها الحديث من جرح الراوي بالكذب أو الغفلة أو سوء الحفظ أو نحو ذلك من الأسباب القادحة فيقولون هذا الحديث معلول بفلان مثلا " (2) .

التعريف الثاني للعلة أشمل من التعريف الأول ، ففيه تعليل الحديث بكل الأسباب القادحة سواء كانت غامضة مخفية أو ظاهرة كجرح الراوي بالكذب أو الغفلة أو سوء الحفظ ونحوه .

3- " ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول كما قال بعضهم : من الصحيح ما هو صحيح شاذ .

4- ويسمي الترمذي النسخ علة من علل الحديث " (3) .  
جعل الترمذي النسخ علة أي أن جميع ما يكون سببا في إبطال العمل بالحديث فهو علة .

وقد وضع المليباري تعريفا شاملا للعلة فقال : العلة عبارة عن سبب غامض يدل على وهم الراوي سواء كان ثقة أم ضعيفا ، سواء أكان الوهم في الإسناد أو في المتن أو في كليهما " (4) .

فشمل بذلك التعريف الأول والثاني ، وأدخل فيه علم الجرح والتعديل ، ولم يجعل العلة في أحاديث الثقات بل تعداها إلى أحاديث الضعفاء ، لأن الراوي الضعيف لا يخطيء دوما فهو قد يصيب في بعض الأحيان .

- .....
- 1- الباعث الحثيث 61 .
  - 2- 37/4 ، تدريب الراوي 258/1 .
  - 3- 54 ، تدريب الراوي 258/1 .
  - 4- الحديث المعلول 13 .

وقد ذكر بعد التعريف اعتراضا يمكن أن يعترض به على إدراجه ضعف الراوي في التعريف وهو سبب ظاهر فهو خارج عن التعريف فقال: " وخطأ الراوي الضعيف فيما رواه لا يدرك إلا بالبحث عن القرائن التي تدل على إصابته أو خطئه ، وعليه فالدال على خطأ الراوي الضعيف أمر غامض ، ولا تكون رواية الضعيف دالة بمجرد ما على خطئه ووهمه ، فقد يصيب الضعيف ويخطيء ، فالوقوف على ذلك ليس أمرا هينا " (1)

أي أن حال الراوي ( ضعفه ) وحده ليس كافيا لتضعيف الرواية بل لا بد من الرجوع إلى القرائن التي تدل على خطئه في هذه الرواية بالذات كتفرده أو مخالفته للثقات ... ، وهذا الأمر يحتاج إلى البحث وجمع طرق الحديث ومقارنتها واعتبار بعضها ببعض " ويستخلص من التعريف أن مصدر العلة يبقى خفيا و غامضا لا يكتشفه إلا من جمع بين الحفظ والفهم والمعرفة ، ولا يكون للأسباب الظاهرة كضعف الراوي وكذبه وانقطاع الإسناد بجميع أنواعه دخل في التعليل " (2) .  
الخلاصة : العلة هي أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فقدحت في صحته سواء كان ذلك في سند الحديث أو في متنه أو فيهما معا وبغض النظر عن حال الراوي ( سواء كان ثقة أم ضعيفا ) ولا يدرك ذلك إلا بجمع طرق الحديث ومقارنتها قال ابن حجر :

" وجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث ، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص ، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث " (3) .

.....  
1- الحديث المعلوم 13 .

2- 15 .

3- 296 .

- صنف الحاكم الحديث المعلول إلى عشرة أجناس و أعطى لكل جنس مثال (1) ولخصها السيوطي ، فأذكرها دون ذكر أمثلتها :
- " أحدها : أن يكون السند ظاهره الصحة ، وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه..."
- الثاني : أن يكون الحديث مرسلا من وجه ، رواه الثقات الحفاظ ، ويسند من وجه ظاهره الصحة ...
- الثالث : أن يكون الحديث محفوظا عن صحابي ، ويروي عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين ...
- الرابع : أن يكون محفوظا عن صحابي ، فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته ، بل ولا يكون معروفا من جهته ...
- الخامس : أن يكون روي بالعنعنة ، وسقط منه رجل ، دل عليه طريق أخرى محفوظة..."
- السادس : أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد..."
- السابع : الإختلاف على رجل في تسمية شيخه، أو تجهيله ...
- الثامن : أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه ، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة ، فإذا رواها عنه بلا واسطة ، فعلتها أنه لم يسمعها منه ...
- التاسع : أن يكون طريقه معروفة ، يروي أحد رجالها حديثا من غير تلك الطريق ، فوق من رواه من تلك الطريق - بناء على الجادة - في الوهم ...
- العاشر : أن يروي الحديث مرفوعا من وجه ، وموقوفا من وجه ... " (2) .
- قال أبو عبد الله : " فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليتهدي إليها المتبحر في هذا العلم فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم " (3) .

- .....
- 1- معرفة علوم الحديث 113 .
- 2- تدريب الراوي 217/1 وما بعدها .
- 3- 119 .

- هذه بعض الأمثلة على أجناس العلل ، ويمكن ملاحظة العناصر المشتركة بينها :
- كل هذه الطرق مروية عن الثقات .
  - ظاهرها الاتصال والسلامة من كل قادح .
  - لا يكتشف علتها إلا العالم بالحديث .
  - لا تكتشف عللها إلا بجمع طرقها و مقارنتها .
  - لكل حديث ترجيح خاص به يختلف عن الأحاديث الأخرى .

## 5- أهم ما ألف في علم العلل :

- وقد صنف في علم العلل الكثير من المؤلفات لعل أهمها :
  - علل ابن المديني لعل بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ، وقد رتب على أسماء الرواة ، طبع بالمكتب الإسلامي بيروت .
  - علل ابن أبي حاتم لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهرا ن الرازي أبو محمد ، وهو مرتب على الأبواب الفقهية ، طبع بدار المعرفة بيروت .
  - علل الدارقطني لعل بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، وهو مرتب بأسماء الرواة بدءا بمسانيد الصحابة ، طبع بدار طيبة بالرياض .
  - العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله ، وهو مرتب على أسماء الرواة ، طبع بدار المكتب الإسلامي بيروت ، ودار الخاني بالرياض .
  - العلل المتناهية لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، وهو مرتب على الأبواب الفقهية ، طبع بدار الكتب العلمية بيروت .
  - علل الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي ، وفيه 58 حديثا وقد طبع في آخر كتاب الجامع الصحيح بدار الكتب العلمية، وإحياء التراث العربي بيروت .
  - علل الترمذي الكبير رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي ، وقد طبع عدة طبعات منها طبعة مكتبة النهضة العربية بيروت .
  - " وكتاب العلل للخلال ، ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد " (1)
- وقد ذكر ابن رجب الحنبلي عدة مؤلفات في العلل فقال : " وقد صنفت فيه كتب كثيرة مفردة ، بعضها غير مرتبة ، كالعلل المنقولة عن يحيى القطان ، وعلي بن المديني وأحمد ويحيى وغيرهم .
- وبعضها مرتبة ، ثم منها ما رتب على المسانيد كعلل الدارقطني وكذلك مسند علي بن المديني ، ومسند يعقوب بن شيبان هما في الحقيقة موضوعان لعلل الحديث .
- ومنها ما هو مرتب على الأبواب كعلل ابن أبي حاتم ، والعلل لأبي الخلال الحنبلي وكتاب العلل للترمذي أوله مرتب وآخره غير مرتب " (2) .
- كما ذكر الدكتور الوردي زقادة كثيرا من عناوين كتب العلل في بحثه (3)

1- الباعث الحثيث 61 .

2- 495/1 .

3- 94 89

في الحديث وعلومه بعنوان منهج الإمام

الدارقطني في دراسة علل الحديث ، تقدم بها الطالب إلى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

. 2009 2008

## التعليق بالإرسال :

### أبواب الطهارة

45. باب ما جاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد

61. " سفيان (1) (2)

سليمان بن بريدة (3) عن أبيه (4) : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد مسح على خفيه . : إنك فعلت شيئا لم تكن فعلته ؟ قال : فعلته " (5) .

قال أبو عيسى : " و رواه وكيع (6) عن سفيان عن محارب (7) عن سليمان بن بريدة عن أبيه .

قال : ورواه عبد الرحمن بن مهدي (8) وغيره عن سفيان عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وهذا أصح من حديث وكيع " .  
أي أن الطريق المرسل أصح من المسند .

.....  
1. ترجمته 26 .

2. : ( الجرح والتعديل 6 / 406 ) :  
2269 ، تهذيب التهذيب 7 / 246 ( 486 ) .

3. سليمان بن بريدة بن حصيب الأسلمي أخو عبد الله ولدا في بطن واحدة ، روى له الجماعة سوى البخاري ( الجرح والتعديل 4 / 102 ) ،

458 ، تهذيب التهذيب 4 / 153 ( 303 ) 0

4. بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله : له صحبة ، أسلم قبل بدر ولم يشهدا ، وشهد خيبر وفتح مكة ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه (

: الجرح والتعديل 2 / 424 1683 ، تهذيب التهذيب 1 / 378 ( 797 )

5. الجامع الصحيح 1 / 89 258/1 556 ، صحيح ابن خزيمة :

باب ذكر الدليل على أن الله عز وجل إنما أوجب الوضوء على بعض القانمين إلى الصلاة لا  
10/1 13 ، صحيح ابن حبان :

صلى الله عليه وسلم فيه الصلوات الخمس بوضوء واحد 607/4 1707

: كتاب الطهارة ، باب الوضوء لكل صلاة 86/1 133

الطهارة ، باب الرجل يصلي الصلوات الخمس بوضوء واحد 44/1 172

: كتاب الطهارة ، باب قوله تعالى : " إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم "

176/1 659 ، سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء لكل صلاة

والصلوات كلها بوضوء واحد 170/1 510 .

6. وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس ، كوفي ثقة ثبت من أعلم أهل زمانه ، مات سنة

سبع وتسعين ومائة ، وقيل ست وتسعين ومائة وقيل غيره روى له الجماعة ( ) :

التاريخ الكبير 8 / 179 2618 ، تهذيب التهذيب 11 / 109 ( 211 ) .

7. : تابعي ثقة ، كان قاضيا على الكوفة ، مات سنة ست

عشرة ومائة وقيل سنة عشرين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير : 28/8

2040 ، الجرح والتعديل 8 / 416 1899 ، تهذيب التهذيب 10 / 45 ( 80 ) .

8. عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري : ثقة ثبت حافظ ، ولد سنة خمس وثلاثين

ومائة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة ، سمع الثوري وشعبة ومالكا ، قال ابن المديني ما

رأيت أعلم منه ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير : 5 / 354 1123 ، تقريب

التهذيب 1 / 351 ( 4018 ) .

الحديث رواه سفيان الثوري بطريقتين :

- طريق علقمة بن مرثد مسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
- طريق محارب بن دثار ، واختلف فيه عليه ، فبعضهم رواه عنه مرسلًا ، وبعض الرواة أسندوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن الذين أسندوه وكيع ، وجعل الترمذي روايته مرجوحة ، في حين غلب الرواية المرسلة كذلك فعل علماء الحديث ، حيث جعلوا الرواية المرسلة أصح من الرواية المسندة (1) ، فسليمان بن بريدة لم يذكر له سماع من أبيه ، ورواية محارب بن دثار عنه مرسلة (2) .

- .....
- 1- صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء ، باب ذكر الدليل على أن الله عز وجل إنما أوجب الوضوء على بعض القائميين إلى الصلاة لا على كل قائم إلى الصلاة 10/1 14 64/3 4188 58/1 152 .
  - 2- تاريخ الكبير 4/4 1761/ ، تهذيب التهذيب 153/4 303 .

## 72- باب ما جاء في المسح على الخفين :أعلاه وأسفله

97 روى الترمذي بإسناده إلى ثور بن يزيد (1) عن رجاء بن حيوة (2) المغيرة (3) عن المغيرة بن شعبة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح أعلى الخف وأسفله " .

قال أبو عيسى : " وهذا حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم (4) .

وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث ؟ فقالا : ليس بصحيح ، لأن ابن المبارك (5) روى هذا عن ثور عن رجاء بن حيوة قال حدثت عن كاتب المغيرة : مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه المغيرة " .  
الحديث جاء بطريقتين :

- رواه الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا (6).
  - ورواه ابن المبارك عن ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة قال حدثت عن كاتب المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا (7) .
- في هذه الحالة لدينا تعارض الوصل والإرسال ، فأى الروايتين أصح ؟  
قال الدارقطني بعد أن عرض طرق الحديث المختلفة والزيادات فيها : " حديث رجاء بن حيوة الذي فيه ذكر أعلى الخف وأسفله لا يثبت لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد مرسلا " (8) .

- .....
- 1- ثور بن يزيد ( : التاريخ الكبير 181/2 2126 ، الجرح والتعديل 468/2 1904 ) .
  - 2- رجاء بن حيوة أبو المقدم سنان الشامي الفلسطيني ، ثقة ، استشهد به البخاري وروى له الباقون ( : التاريخ الكبير 312/3 1062 هذيب الكمال 151/9 1890 ) .
  - 3- سعيد ويقال أبو ال الكوفي كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه ، ثقة روى له الجماعة ( : التاريخ الكبير 185/8 2644 ، الجرح والتعديل 48/9 206 ) .
  - 4- أبو العباس مولى لبني أمية ، ثقة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة وهو راجع من الحج في طريقه إلى الشام روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 16/9 70 ، تهذيب التهذيب 133/11 254 ) .
  - 5- من أهل الشام ، مات سنة خمس عشرة ومئتين ( : والتعديل 104/8 445 71/9 15239 ) .
  - 6- الجامع الصحيح 162/1 : كتاب الطهارة ، باب كيف المسح 42/1 165 ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها ، باب في مسح أعلى الخف وأسفله 183/1 550 : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في المسح على الخفين وما فيه واختلاف الروايات 195/1 6 ، سنن البيهقي : كتاب الطهارة ، باب كيف المسح على الخفين 290/1 1286 1287 251/4 ، المعجم الكبير 396/20 939 .
  - 7- : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في المسح على الخفين وما فيه واختلاف الروايات 195/1 7 251/4 114/2 .
  - 8- 110/7 .



أي أن هذه الرواية بها علتان :

- رجاء بن حيوة قال : " حدثت عن كاتب المغيرة " وهو لم يسمع منه .

- كاتب المغيرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر المغيرة .

وذكر ابن حجر في قصة له عن الإمام أحمد أثبت فيها أن عبارة - عن المغيرة - هي زيادة في الإسناد لا أصل لها (1)

-8-

":

164

عليه وسلم يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب " (2) .

ثم ذكر الترمذي أسماء الصحابة الذين رواوا الحديث ، وتعتبر أحاديثهم شواهد لحديث الباب ، وكان من بينهم : الصنابحي .

قال الترمذي: " والصنابحي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحب أبي بكر رضي الله عنه " (3) .

رواية أبي عبد الرحمن الصنابحي رواها الحارث بن وهب عنه: " قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن تزال أمتي في مسكة ما لم يعملوا بثلاث ما لم يؤخروا المغرب بانتظار الإظلام مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر إحقاق النجوم مضاهاة النصرانية ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها " (4).

اسم الصنابحي يطلق على راويين :

• الأول : صحابي وهو صنابح بن الأعسر الأحمسي ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم (5) .

• الثاني : تابعي وهو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله الصنابحي ، لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحب أبي بكر الصديق رضي الله عنه مات في خلافة عبد الملك بن مروان (6)

وقد بين الترمذي أن الصنابحي الذي روى هذا الحديث ليس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل هو تابعي صاحب أبي بكر رضي الله عنه ، كما بين البخاري أن حديث الحارث بن وهب عن الصنابحي عن النبي مرسل (7) .  
الصنابحي تفرد برواية هذا الحديث بلفظه ، وأرسله فطريقه ضعيف .

.....  
1- تلخيص الحبير 159/1 .

2- الجامع الصحيح 305/1 ، صحيح البخاري : كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت المغرب 205/1

536 ، صحيح مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب بيان أن أول وقت المغرب مع

441/1 636 ، سنن ابن ماجه :

225/1 688 54/4 .

3- الجامع الصحيح 305/1 .

4- 349/4 525/1 1371 ، المعجم الكبير 80/8 7418 .

5- التاريخ الكبير 327/4 196/3 663 ، تهذيب التهذيب 384/4 768

6- التاريخ الكبير 321/5 1021 ، الجرح والتعديل 262/5 1241 ، تهذيب

التهذيب 208/6 468 .

7- التاريخ الكبير 284/2 2482 .

## 134- باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

183

: " سمعت غير واحد

النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب ، وكان من أحبهم إلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، وعن (1) .

ثم ذكر الترمذي أسماء الصحابة الذين رواوا الحديث ، وتعتبر أحاديثهم شواهد لحديث الباب ، وكان من بينهم : الصنابحي ، وقال عنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

رواية الصنابحي : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقتها ثم إذا استوت قارنها فإذا زالت فارقتها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقتها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات " (2) .

الصنابحي راوي هذا الحديث هو التابعي عبد الرحمن بن عسيلة صاحب أبي بكر (3) وليس الصحابي ، " فهو مرسل مع قوة رجاله " (4) ، والإرسال انقطاع في الإسناد (اسقاط الصحابي) ، لكن وجدت أحاديث صحيحة شاهدة لحديث الصنابحي تجعله يرتقي إلى الحسن .

فالترمذي - رحمه الله - أعل رواية الصنابحي بالانقطاع لأنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

- .....
- 1- الجامع الصحيح 343/1 ، صحيح البخاري : قيت الصلاة ، باب الصلاة بعد الفجر حتى 211/1 556 ، صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها 566/1 826 : كتاب المواقيت ، باب النهي عن الصلاة 276/1 562 ، سنن ابن ماجه : إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب النهي عن 396/1 1250 ، مسند أبي يعلى 137/1 147 .
  - 2- : كتاب القرآن ، باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر 219/1 512 : كتاب المواقيت ، باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها 275/1 559 ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة 397/1 1253 348/4 349 ، مسند أبي يعلى 37/3 1451 425/2 . 3950
  - 3- ترجمته .
  - 4- . 63/2

## 199- باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

- 268- "شريك (1) عن عاصم بن كليب (2) عن أبيه (3)  
: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يضع ركبتيه  
قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه " (4) .  
قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرف أحدا رواه مثل هذا عن شريك  
... وروى همام (5) عن عاصم هذا مرسلا ولم يذكر فيه وائل بن حجر " .  
لم يرجح الترمذي الرواية المرسله ولا الموصولة ، لكن حكم بالغرابة على رواية  
شريك لتفرده ، وهو ضعيف ، فروايته ضعيفة " شريك ليس بالقوي فيما يتفرد به " (6) .  
وخالف همام شريكا في رواية حديث عاصم فرواه عنه مرسلا وأسقط وائل بن حجر  
ورغم حكمه على الحديث الأول (حديث شريك) بأنه حسن غريب ، إلا أنه أعل  
رواية همام بالإرسال لإسقاطه وائل بن حجر .

- .....  
1- شريك بن عبد الله النخعي :قاضي الكوفة ، تغير حفظه منذ ولي القضاء ، مات سنة سبع وسبعين  
( : الجرح والتعديل 365/4 1602 297/1 2764 )  
تقريب التهذيب 266/1 2787 ) .  
2- بن كليب بن شهاب : ، استشهد به البخاري في الصحيح ،  
وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وفي الأدب ، روى له الباقر ( : الجرح والتعديل  
349/6 1229 ، تهذيب الكمال 537/13 3024 ) .  
3- كليب بن شهاب : ، روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة  
وروى له الباقر سوى مسلم ( : الجرح والتعديل 167/7 946 356/3 )  
1177 ، تهذيب الكمال 211/24 4991 ) .  
4- الجامع الصحيح 56/2 ، صحيح ابن خزيمة : كتاب الصلاة ، باب البدء بوضع الركبتين على الأرض  
اليدين إذا صلى المصلي ... 318/1 626 و باب البدء برفع اليدين من الأرض قبل الركبتين  
319/1 629 : كتاب التطبيق ، باب أول ما يصل إلى  
206/2 1089 و باب رفع اليدين من الرض قبل الركبتين 234/2  
1154 : كتاب الصلاة ، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه 222/1 838  
ابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب السجود 286/1 882 :  
الصلاة ، باب ذكر الركوع والسجود وما يجزي فيهما 345/1 6 .  
5- همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله العوذى : ثقة له أوهام ، ما حدث من كتابه فهو صالح ،  
وما حدث من حفظه فهو ليس بشيء ، مات سنة ثلاث وستين ومائة ( : التاريخ الكبير 237/8  
2852 ، الجرح والتعديل 107/9 457 ، تهذيب التهذيب 60/11 108 ) .  
6- : تاب الصلاة ، باب ذكر الركوع والسجود وما يجزي فيهما 345/1 6 .

رواية همام أخرجها أبو داود بطريقين (1):  
 - الأول مرسل : عن محمد بن جحادة (2) عن عبد الجبار بن وائل (3) عن أبيه ثم  
 ذكر حديث الصلاة ...  
 - الثاني موصول : عن شقيق (4) حدثني عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم بمثل هذا ...  
 الطريق الأول ضعيف لأنه منقطع فعبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه ، والطريق  
 الثاني أيضا ضعيف لجهالة شقيق ، فهو أيضا منقطع .  
 فحديث وائل بن حجر في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود ضعيف سواء برواية  
 شريك الموصولة ، أو بروايتي همام : المرسلة والموصولة .  
 وقد ذكر ابن حجر شواهد لحديث وائل وبين عللها (5) .

## 206- باب ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود

277- " وهيب (6) (7)  
 بن إبراهيم (8) (9) عن أبيه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين " (10) .  
 278- روى الترمذي بإسناده إلى " حماد بن مسعدة (11) عن محمد بن عجلان عن  
 محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين  
 " فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن أبيه .

- .....
- 1- : كتاب الصلاة ، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه 222/1 839 .
  - 2- : عابد ناسك ، روى له الجماعة ، مات سنة إحدى وثلاثين
  - ( ) : الجرح والتعديل 222/7 1227 ، تهذيب التهذيب 80/9 1250 .
  - 3- : ثقة ، روى عن أبيه مرسل ولم يسمع منه ، من زعم أنه  
 سمع أباه فقد وهم لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به ، يروي عن أمه عن أبيه ( ) :  
 والتعديل 30/6 160 135/7 9341 .
  - 4- شقيق بن ليث عن عاصم بن كليب : مجهول لا يعرف ( ) : تهذيب الكمال 558/12 2771  
 تهذيب التهذيب 319/4 623 ، تقريب التهذيب 268/1 2819 .
  - 5- أنظر تلخيص الحبير 254/1 .
  - 6- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر : ذهب بصره قبل موته ، وكان يملي  
 من حفظه ، مات سنة خمس وستين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، روى له الجماعة ( ) :  
 560/7 11472 ، تهذيب الكمال 164/31 6769 .
  - 7- مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة : اختلط عليه حديث أبي هريرة ، رو  
 عنه الثوري ومالك ( ) : التاريخ الكبير 196/1 603 الجرح والتعديل 49/8 228 .
  - 8- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي  
 عشرة ومائة وقيل غير ذلك ( ) : التاريخ الكبير 22/1 17 ، تهذيب الكمال 301/24  
 5023 .
  - 9- : كثير الحديث ، روى له الجماعة ،  
 سنة ست وتسعين وقيل ثلاث وتسعين (التاريخ الكبير 449/6 2956 ، تهذيب الكمال 21/14  
 3038 ) .
  - 10- الجامع الصحيح 67/2 104/1 999 البيهقي :  
 على الكفين 107/2 2499 .
  - 11- أبو سعيد البصري : ثقة ، مات سنة ثنتين ومائتين بالبصرة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ  
 الكبير 26/3 106 ، الجرح والتعديل 148/3 645 .

قال أبو عيسى: "وروى يحيى بن سعيد القطان (1) وغير واحد عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين مرسل (2).

وهذا أصح من حديث وهيب .

وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه " .

حديث سعد بن أبي وقاص في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود أخرجه الترمذي بطريقتين : الأول موصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني مرسل لم يذكر فيه سعد بن أبي وقاص رواه ابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة .

وتفرد وهيب بالرواية الموصولة عن محمد بن عجلان .

أما الطريق المرسل فرواه جماعة عن محمد بن عجلان ، كما قال الترمذي : "وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين مرسل"

قال ابن أبي حاتم لما سئل عن حديث سعد : " لا أعلم أحدا وصله سوى وهيب ورواه الثوري وابن عيينة ويحيى بن سعيد وغير واحد عن ابن عجلان عن محمد بن

إبراهيم عن عامر بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهو الصحيح " (3)

وقال الدارقطني بعد ذكره طرق الحديث المختلفة : " والمرسل أشبه " (4) أي أصح

عنده ، وقال عن الحديث في موضع آخر " يرويه عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد مرسلا وهو المحفوظ " (5) .

أجمع النقاد على أن الرواية المرسلة أصح من الرواية الموصولة رواية محمد بن

عجلان ، وفي هذا الحديث تعارض الوصل والإرسال ، ورجح النقاد الطريق

المرسل باعتبار عدد من أرسله ، ومرتبته في الحفظ والإتقان كسفيان الثوري

وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، أما الطريق الموصول فرواه ابن وهيب وهو واحد .

## 211- باب ما يقول بين السجدين

284- (6) عن حبيب بن أبي ثابت (7)

1- يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد الأحول : ثقة ، مات بالبصرة سنة ثمان وتسعين ( ) : التاريخ

الكبير 276/8 2983 ، الجرح والتعديل 150/9 624 .

2- الجامع الصحيح 67/2 ، مصنف ابن أبي شيبة 234/1 2677 174/2 2944

3- 318 117/1 .

4- 616 344/4 .

5- نفسه 27/9 1621 .

6- وقيل أبو عبد الله السعدي الجماني التيمي الكوفي مولى ضباعة عن حبيب

بن أبي ثابت ، قال ابن حبان كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري ، فيبطل

( ) : 799/2 7630 ، ضعفاء العقيلي 8/4

1561 الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 21/3 2782 .

7- حبيب بن قيس بن دينار أبو يحيى : التاريخ

الكبير 313/2 2592 ، تهذيب الكمال 358/5 1079 .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين : اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني " (1) .  
قال أبو عيسى : " وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلًا " .  
قال الحاكم بعد تخريجه للحديث : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو العلاء كامل بن العلاء ممن يجمع حديثه في الكوفيين " .  
لكن معظم النقاد ضعفوه .

وقد أشار ابن حجر إلى ذلك بعد أن لخص طرق الحديث بقوله : " وفيه كامل بن العلاء وهو مختلف فيه " (2) .

أما الرواية المرسلّة التي أشار إليها الترمذي بقوله : " وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلًا " فقد أخرجها الإمام أحمد " عن كامل عن حبيب عن ابن عباس قال بت مع خالتي ميمونة قال فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فذكر الحديث ثم ركع قال فرأيته قال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه ... فكان يقول فيما بين السجدين ربي اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني " (3) ، رواية أحمد لم يذكر فيها سعيد بن جبير لذا حكم عليها الترمذي بالإرسال والمقصود به الإنقطاع في الإسناد .

كل من أخرج الحديث رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إلا هذا الطريق عند الإمام أحمد ، تفرد به الأسود بن عامر وهو ثقة (4) ، لكن مدار الحديث - كامل بن العلاء - مختلف فيه ، والأكثر على تضعيفه .

.....

- |    |                                       |       |       |                     |       |   |
|----|---------------------------------------|-------|-------|---------------------|-------|---|
| 1- | الجامع الصحيح 76/2                    | 393/1 | 964   | 405/1               | 1004  | : |
|    | الصلاة ، باب الدعاء بين السجدين 224/1 | 224/1 | 850   | سنن ابن ماجه :      |       |   |
|    | فيها ، باب ما يقول بين السجدين 290/1  | 290/1 | 898   | المعجم الكبير 25/12 | 12363 |   |
| 2- | تلخيص الحبير 258/1 .                  |       |       |                     |       |   |
| 3- | 371/1 .                               |       |       |                     |       |   |
| 4- | أبو عبد الرحمن ولقبه شاذان :          |       |       |                     |       |   |
|    | ( : الجرح والتعديل 294/2              | 1079  | 130/8 | 12578               |       |   |

- 236- باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام
- 317- " عبد العزيز بن محمد (1) يحيى (2) عن أبيه (3) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه : الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام " (4) .
- قال أبو عيسى : " حديث أبي سعيد قد روي عن عبد العزيز بن محمد روايتين : منهم من ذكره عن أبي سعيد ومنهم من لم يذكره " ، أي أنه روي مرسلا وموصولا .
- رواية أبي سعيد فيها اضطراب كما قال الترمذي في تعليقه على الحديث ، حيث رويت بعدة طرق :
- رواها سفيان الثوري (5) عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (6) ولم يذكر فيها أبا سعيد الخدري ، فروايتها مرسلة .
- قال الشافعي بعد ذكره لرواية سفيان : " وجدت هذا الحديث في كتابي في موضعين أحدهما منقطع والآخر متصل عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم " (7) .
- وقد ضعف البيهقي الرواية الموصولة بقوله : " حديث الثوري مرسل ، وقد روي موصولا وليس بشيء " .
- ورواها حماد بن سلمة (8) عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا (9) ، " أسنده مرة و أرسله أخرى وكان عامة روايته الإرسال " (10) .

- .....
- 1- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني مولى جهينة ، أصله من قرية من قرى فارس يقال لها دراورد ، ثقة كثير الحديث يخطئ إذا حدث من كتب غيره ، أو من حفظه ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة والبخاري مقرونا بغيره ( : الجرح والتعديل 395/5 1833 ، تهذيب التهذيب 315/6 680 ) .
- 2- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري : مدني ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 269/6 1485 ، تهذيب التهذيب 104/8 200 ) .
- 3- يحيى بن عمارة بن أبي حسن المدني : ثقة ، روى له الجم ( : 522/5 6036 تهذيب الكمال 474/31 6889 ) .
- 4- الجامع الصحيح 131/2 ، صحيح ابن حبان 92/6 2321 ، سنن البيهقي : جاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام 434/2 4070 435 4072 4073 سنن ابن ماجه : ب المساجد والجماعات ، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة 246/1 745 20/1 ، مسند أبي يعلى 503/2 1350 ، مصنف ابن أبي شيبة 153/2 .7574
- 5- ترجمته 26 .
- 6- سنن البيهقي : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام 434/2 4070 ، ابن ماجه : كتاب المساجد والجماعات ، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة 246/1 745 20/1 ، مسند أبي يعلى 503/2 1350 ، مصنف ابن أبي شيبة 153/2 .7574
- 7- 92/1 .
- 8- ترجمته 59 .
- 9- سنن البيهقي : جاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام 434/2 4070 ، ابن ماجه : كتاب المساجد والجماعات ، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة 246/1 745 ، مسند أبي يعلى 503/2 1350 .
- 10- نصب الرأية 324/2 .

- ورواها محمد بن إسحاق (1) عن عمرو بن يحيى عن أبيه ولم يذكر فيها عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (2) .  
وقد رجح الترمذي رواية الثوري المرسلة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، واعتبرها الأصح والأثبت .  
لكن ابن عبد البر يرى غير ذلك بقوله : " هذا الحديث رواه ابن عيينة عن عمرو بن يحيى عن أبيه مرسلا فسقط الاحتجاج به " (3) .  
وقال في موضع آخر : " وفي إسناد هذا الخبر من الضعف ما يمنع الاحتجاج به " (4) ، لكن رواته ثقات ، والاختلاف واقع في وصله وإرساله عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
و هناك علة في متن الحديث أيضا ، فحديث أبي سعيد الخدري معارض لحديث جابر بن عبد الله الصحيح : " قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ... " (5) ، إلا إذا اعتبرنا حديث جابر عام وحديث أبي سعيد خاص ، فكل الأرض مسجد وطهور عدا المقبرة والحمام .

- .....
1. سبق توثيقه صفحة 23.
  2. 83/3 .
  3. التمهيد 220/5 .
  4. نفسه 225/5 .
  5. صحيح البخاري : أبواب المساجد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " وطهورا 168/1 427 .



266- باب ما جاء فيمن أم قوما وهم له كارهون

358- " (1)

دلهم (2) (3) قال سمعت أنس بن مالك يقول :  
الله عليه وسلم ثلاثة : رجل أم قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها  
عليها ساخط ، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجب " (4) .  
قال الترمذي بعد ذكره شواهد حديث أنس : " حديث أنس لا يصح ، لأنه قد روي  
هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل (5) " ، ثم قال :  
ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه ، وليس بالحافظ "  
وقد أعل الترمذي الرواية الموصولة بضعف محمد بن القاسم الذي تفرد بوصلها  
، وهو ضعيف .  
لكن البيهقي يضعف الطريقتين معا حيث قال عن حديث الحسن : " روي بإسنادين  
ضعيفين أحدهما مرسل والآخر موصول " (6) .  
وعلى العموم فالحديث ضعيف بطريقه الموصول والمرسل ، وقد جمع صاحب  
التحفة شواهد التي ذكرها الترمذي وبين ضعفها (7) .

1. محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم الكوفي : شامي الأصل ضعيف ، وقيل كذاب ، مات سنة سبع  
ومائتين ، روى له الترمذي ( ) : 625/2 5915 ، الضعفاء والمتروكين
2. الفضل بن دلهم البصري القصاب : صالح الحديث ، يخطئ أحيانا ، روى له الترمذي وابن ماجه ( )  
: الجرح والتعديل 61/7 352 ، تهذيب الكمال 220/23 4733 .
3. ن أبو سعيد البصري ، واسم أبي الحسن يسارمولي زيد بن ثابت الأنصاري ، ثقة  
إلا أنه كثير الإرسال ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر مات سنة عشرة ومائة ( ) : التاريخ الكبير  
289/2 2503 ، تهذيب التهذيب 231/1 488 .
4. الجامع الصحيح 191/2 .
5. الرواية المرسلة رواها : ابن أبي شيبه 357/1 4108 411/2 3893 .
6. سنن البيهقي 128/3 .
7. : 288/2 .

### 330- باب ما جاء في قراءة الليل

-447

" يحيى بن إسحاق هو السليحيني (1)

(4)

(3)

(2)

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر :

: إني أسمعت من ناجيت ، قال ارفع قليلا ، وقال

(5)

: وأطرد الشيطان : اخفض قليلا " (6) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب .

وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة ، وأكثر الناس إنما رويوا هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسلا " .

حديث حماد بن سلمة جاء بطريقتين :

– رواه يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

– ورواه موسى بن إسماعيل (7) عن حماد عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا (8) ، بإسقاط عبد الله بن رباح وأبي قتادة من الإسناد .

والرواية المرسلة رجحها الترمذي ضمينا على الرواية الموصولة في قوله : " وأكثر الناس إنما رويوا هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسلا " .

وإذا نظرنا إلى حال كل من يحيى بن إسحاق وموسى بن إسماعيل نجد الأول صدوق والثاني ثقة ثبت ، فرواية موسى بن إسماعيل أوثق من رواية يحيى بن إسحاق أي أن الرواية المرسلة أصح من الرواية الموصولة .

قال الحاكم معلقا على الحديث : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "

1. أبو زكريا البجلي ويقال السليحيني : سنة عشرين ومائتين هـ الجماعة

( : التاريخ الكبير 259/8 2916 ، الجرح والتعديل 126/9 532 ) .

2. : عابد ، أثبت الناس في ثابت ، مات سنة سبع وستين ومائة ( : التاريخ الكبير 22/3 89 ، الجرح والتعديل 140/3 623 ) .

3. : بصري ثقة ، سمع ابن عمر وابن الزبير ، مات سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن ست وثمانين سنة ( : التاريخ الكبير 159/2 2052 ، الجرح والتعديل 449/2 1805 ) .

4. : ، سكن البصرة ، روى له الجماعة سوى ( : الجرح والتعديل 52/5 243 ، تهذيب التهذيب 181/5 358 ) .

5. النائم المستغرق في نومه ( 449/13 ) .

6. -الجامع الصحيح 310/2 ، صحيح ابن خزيمة : كتاب الصلاة ، باب ذكر صفة الجهر بالقراءة في صلاة الليل واستحباب ترك رفع الصوت الشديد بها ...189/2 1161 ، صحيح ابن حبان :

البيان بأن قراءة المرء بين القراءتين ...7/3 733 454/1 1168 : كتاب الصلاة ، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل 37/2 1329 ، سنن البيهقي : ب الصلاة ، باب صفة القراءة في صلاة الليل في الرفع والخفض 11/3 1176 .

7. : كثير الحديث ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ( : التاريخ الكبير 615 136/8 21/29 6235 ) .

8. : رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل 37/2 1329 : كتاب الصلاة ، باب صفة القراءة في صلاة الليل في الرفع والخفض 11/3 1177 .

## 57- باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة

497-

(1)

"

رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ،

" (2) .

قال أبو عيسى بعد ذكره شواهد الحديث : " حديث سمرة حديث حسن ، وقد رواه بعض أصحاب قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ، ورواه بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل " .  
اختلف أصحاب قتادة في وصل حديث سمرة بن جندب وإرساله ، والسبب في ذلك اختلافهم في سماع الحسن البصري من سمرة على ثلاثة أقوال :  
- سمع منه مطلقا .

- لم يسمع منه مطلقا ، وإنما حدث من كتابه .

- لم يسمع منه إلا حديث العقيقة (3) .

فمن قال بسماع الحسن من سمرة مطلقا فقد وصل الحديث وصححه ، ومن قال بعدم سماعه مطلقا أو بسماعه حديث العقيقة فقط فقد حكم على الحديث بالإرسال قال ابن حجر في ترجمته للحسن البصري : " ثقة فقيه فاضل ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ... وكان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ... " (4) .

فحديث الحسن عن سمرة بن جندب موصول باعتبار من قال بصحة سماع الحسن من سمرة ، أو بتحديثه عنه من كتابه ، ومرسل باعتبار من قال بعدم سماع الحسن من سمرة ، لكن الطريق المرسل قوي أيضا باعتبار حال الحسن البصري ، وباعتبار شواهد الحديث الصحيحة التي ذكرها الترمذي مثل حديث أبي هريرة (5) .

.....  
1- سبق توثيقه صفحة 58 .

2- الجامع الصحيح 369/2 : كتاب الصلاة ، باب في الرخصة في ترك الغسل يوم

: كتاب الجمعة ، باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة 354 97/1

: كتاب الصلاة ، باب الغسل يوم الجمعة 434/1 1540 1380 94/3

البیهقي : كتاب الصلاة ، باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار 295/1 1311

1312 8/5 11 16 22 المعجم الكبير 199/7 6817 6818 6820

199/3 5311 ، مصنف ابن أبي شيبة 436/1 5062 .

3- : التاريخ الكبير 289/2 2503 ، الجرح والتعديل 40/3 177 ، وقد ذكر هذا التقسيم

الزيلعي في نصب الراية 88/1 وما بعدها .

4- تقریب التهذیب 160/1 1227 .

5- حديث أبي هريرة أخرجه مسلم : 588/2

857 : " من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة

زيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا " " وفي رواية من اغتسل "

ورغم حكم الترمذي على الحديث بأنه حسن ، وأن العمل عليه عند أهل العلم ، إلا أنه ذكر الرواية المرسله التي لم يذكر فيها سمره للتنبيه على انقطاعها .

## 11- باب ما جاء ليس على المسلمين جزية

633- " حدثنا يحيى بن أكثم (1) ، حدثنا جرير (2)

أبي ظبيان (3) ، عن أبيه (4) ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه : لا تصلح قبلتان في أرض واحدة ، وليس على المسلمين جزية " (5) .

634- وقال الترمذي : " حدثنا أبو كريب (6) ، حدثنا جرير عن قابوس بهذا الإسناد نحوه

قال أبو عيسى : " حديث ابن عباس قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا " .

روي الترمذي حديث ابن عباس بطريقين : الأول موصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني مرسل حيث أسقط من إسناده ذكر الصحابي - ابن عباس - .

لكنه سكت عن حكم الحديث ولم يرجح رواية على أخرى .

مدار الحديث على قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه ، فبعضهم رواه عنه مرسلًا ، وبعضهم رواه عنه موصولًا - بذكر ابن عباس - وقابوس ليس بالقوي ، فحديثه بطريقه المرسل والموصول ضعيف .

قال ابن أبي حاتم لما سئل عن هذا الحديث : " هذا من قابوس لم يكن قابوس بالقوي فيحتمل أن يكون مرة قال هكذا ومرة قال هكذا " (7) .

في هذا الحديث لا ترجح طريقًا على آخر لأن كليهما ضعيف ، لذا سكت الترمذي عن حكم الحديث ، وعن ترجيح رواية على أخرى .

- .....
- 1- يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي أبو محمد القاضي : فقيه صدوق ، تهم بسرقة الحديث ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئتين ، روى له البخاري والترمذي ( : الجرح والتعديل 129/9 546 730/2 6929 ، تهذيب الكمال 207/31 6788 ) .
  - 2- جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرظ بن هلال الرازي أبو عبد الله الضبي : سبع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 505/2 2080 145/6 7092 ، تهذيب الكمال 540/4 918 ) .
  - 3- قابوس بن حصين بن جندب : كوفي ، ليس بالقوي ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه ( : الجرح والتعديل 517/2 4975 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 12/3 2736 ، تهذيب الكمال 327/23 4777 ) .
  - 4- حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث أبو ظبيان الجنيبي : وتسعين ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 190/3 824 156/4 2256 ، تهذيب الكمال 514/6 1355 ) .
  - 5- الجامع الصحيح 27/3 : كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب في إخراج اليهود من جزيرة العرب 165/3 3032 و باب في الذمي يسلم في بعض السنة هل عليه جزية 171/3 3053 ، سنن البيهقي : كتاب الجزية ، باب من يرفع منه الجزية 189/2 14 و باب لا يسكن 208/9 29 223/1 285 ، مصنف ابن أبي شيبة 416/2 10577 .
  - 6- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب : كوفي ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 52/8 239 ، تهذيب التهذيب 342/9 636 ) .
  - 7- 943 314/1 .

-638

(1) "

الرحمن بن عبيد (2) عن عيسى بن طلحة (3) عن معاذ أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضروات وهي البقول فقال: " ليس فيها شيء " (4) قال أبو عيسى: " إسناده هذا الحديث ليس بصحيح ، وليس يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، وإنما يروى هذا عن موسى بن طلحة (5) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا " .

روى الترمذي حديث معاذ موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضعفه ، وبين أن الرواية الثابتة في زكاة الخضروات هي الرواية المرسلة التي رواها موسى بن طلحة ، وبعدها بين سبب تضعيفه للرواية الموصولة ، وهو ضعف الحسن بن عمارة فقال عنه: " وهو ضعيف عند أهل الحديث "

وقد جمع الدارقطني طرق الحديث المختلفة : الموصولة والمرسلة ، وبين عللها ثم ذكر الرواية المرسلة عن موسى بن طلحة وقال عنها: " أصحها كلها " (6) . وهناك شاهد للرواية المرسلة رواه موسى بن طلحة نفسه فقال: " عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه إنما أخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر " (7) .

أي أنه أخذ الزكاة من هذه الأنواع الأربعة ، ولم يأخذ من سواها كالخضروات . فالترمذي في حديثه عن زكاة الخضروات رجح الرواية المرسلة على الموصولة باعتبار حال رواة الطريقتين .

- 1- الحسن بن عمارة مولى بحيلة أبو محمد : متروك ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، روى له الترمذي وابن ماجه ( أنظر التاريخ الكبير 303/2 2549 الجرح والتعديل 27/3 116 165/1 1454 ) .
- 2- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي الكوفي مولى آل طلحة : كوفي ثقة ، روى له البخاري في ( الجرح والتعديل 318/7 1721 ، تهذيب الكمال 614/25 5402 ) .
- 3- عيسى بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد المدني : ثقة ، مات سنة مائة ، روى له الجماعة ( ) : ( تهذيب التهذيب 4571 212/5 192/8 398 ) .
- 4- الجامع الصحيح 30/3 : كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة 96/2 4 5921 100/6 7185 119/4 .
- 5- موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو عيسى المدني : ثقة جليل ، مات سنة أربع ومائة ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 147/8 667 401/5 5407 ، تهذيب الكمال 82/29 6269 ) .
- 6- 510 203/4 .
- 7- 1457 558/1 ، سنن البيهق : كتاب الزكاة ، باب الصدقة فيما يزرعه الآدميون ويبيس ويدخر ويقنات دون ما تنبتة الأرض من الخضر 128/4 7265 7266 228/5 : كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة 96/2 4 343/2 .

سليمان بن يسار (2) ، وبسر بن سعيد (3) عن أبي هريرة قال :  
صلى الله عليه وسلم : " فيما سقت السماء والعيون العشر ، وفيما سقى بالنضح  
" (4) .

قال أبو عيسى بعد ذكره شواهد الحديث : " وقد روي هذا الحديث عن بكير بن عبد  
الله بن الأشج (5) ، وعن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مرسلا ، وكأن هذا أصح " .  
حديث أبي هريرة روي بطريقتين :

– رواه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد  
موصولا .

– ورواه بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد  
مرسلا .

وقد رجح الترمذي الرواية المرسلة على الموصولة ولم يبين السبب .  
أخرج الإمام مالك الرواية المرسلة وترك الموصولة (6) ، وعلل البيهقي ذلك بحال  
من أوصل رواية أبي هريرة : الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب فقال : " ترك  
مالك بن أنس الرواية عن بن أبي ذباب فليس في كتابه ذكره ولم يرو عنه شيئا  
...ترك بن أبي ذباب للمنكرات التي في روايته ، هذا الحديث – الحديث المرسل –  
مستغن عن رواية بن أبي ذباب فقد رويناها بإسنادين صحيحين عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ... " (7) وذكر شواهد الحديث الصحيحة .  
بين البيهقي سبب تقديم الرواية المرسلة على الرواية الموصولة وهو حال من  
أوصلها ، فالذين أرسلوا الحديث أوثق وأحفظ من ابن أبي ذباب .  
فالوصل لا يقدم على الإرسال مطلقا ، بل ينظر إلى القرائن المحيطة بالروايتين .

: ليس بالقوي ، يروي أحاديث

1-

ة ، روى له البخاري في أفعال العباد وأبو داود في المراسيل والباقون ( ) : الجرح والتعديل

365 79/3 ، تهذيب الكمال 253/5 1026 ، تهذيب التهذيب 383/12 2495 .

2- أبو أيوب الهلالي مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : مدني ثقة فاضل ، أحد الفقهاء

السبعة ، مات سنة عشر ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 149/4 643

301/4 3012 ، تهذيب الكمال 100/12 2574 .

3- بسر بن سعيد مولى ابن الحضرمي مدني ثقة ، مات سنة مئة ، روى له الجماعة ( ) :

والتعديل 423/2 1680 79/4 1908 ، تهذيب التهذيب 383/1 804 .

4- الجامع الصحيح 31/3 ، سنن ابن ماجه :

1816 161/5 4943 .

5- بكير بن عبد الله بن الأشج مولى أشجع : مدني ثقة ، من علماء أهل المدينة ، مات بها سنة اثنتين

وعشرين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 403/2 1585 106/6

6916 ، تهذيب التهذيب 431/1 908 .

6- الموطأ كتاب الزكاة ، باب زكاة ما يخرص من ثمار النخيل و الأعناب 270/1 608 .

7- سنن البيهقي : كتاب الزكاة ، باب قدر الصدقة في 130/4 7280 .

### 33- باب ما جاء في الصدقة عن الميت

-669

" زكريا بن إسحاق (1)

دينار(2) (3) : يا رسول الله إن أمي  
توفيت أفينفعا إن تصدقت عنها ؟ قال :  
أني قد تصدقت به عنها " (5).

قال أبو عيسى : " وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا " .

بين الترمذي أن حديث ابن عباس روي بطريقتين :

– رواه زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار به موصولا .

– ورواه بعضهم عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

مرسلا ، ولم يبين من رواه مرسلا ، كما أنه لم يرجح بين الروايتين .

الرواية المرسلة رواها ابن جريج (6) ، وإذا قارنا بين راويي الطريقين ، نجد أن  
زكريا بن إسحاق أوثق وأحفظ من ابن جريج .

قال ابن حجر في ترجمة ابن جريج : " عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

الأموي مكي ثقة فاضل فقيه وكان يدلس ويرسل ... " (7) .

أي أن ابن جريج مشهور بالتدليس و الإرسال ، فأرسل هذا الحديث عن عكرمة ،

هذه قرينة تجعلنا نرجح الرواية الموصولة على المرسلة ، كما أن للحديث متابعة

عند البخاري ، فروى بسنده إلى " عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما

1- زكريا بن إسحاق : مكي ثقة ، كانت له صحيفة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 593/3

2684 ، تهذيب الكمال 9/ 356 1990 ) .

2- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي : ثقة ثبت ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، روى

له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 6/ 328 2544 ، تهذيب الكمال 5/22 4360 ) .

3- أبو عبد الله الهاشمي تابعي

من أعلم أهل زمانه ( ) : التاريخ الكبير 7/ 49 218 ، تقريب التهذيب 1/ 397 4673

الجرح والتعديل 7/ 7 32 ) .

4- وهو الحانط من النخل ( ) : ( 64/9 ) .

5- الجامع الصحيح 3/ 57 ، صحيح ابن خزيمة :  
ة ، باب الصدقة على الميت إذا توفي وصية  
وانتفاع للميت في الآخرة بها 4/ 125 2502 581/1 1531 :  
كتاب الوصايا ، باب ما جاء فيمن مات وصية يتصدق عنه 3/ 118 2882 :  
كتاب الوصايا ، باب فضل الصدقة على الميت 6/ 252 3655 370/1 .

6- تقريب التهذيب 9/ 59 2 .

7- تقريب التهذيب 1/ 363 4193 ، أنظر أيضا : تهذيب الكمال 18/ 338 3539 .

أن سعد بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء إذا تصدقت به عنها قال نعم قال إنني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها " (1) .  
انطلاقاً من هذين الدليلين نرجح الرواية الموصولة على المرسلة ونعتبرها الأصح .

### 37- باب ما جاء في تعجيل الزكاة

678- " إسماعيل بن زكريا (2)

دينار(3) ن الحكم بن عتيبة (4) حجية بن عدي (5)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحل ، فرخص له في ذلك " (6) .

قال أبو عيسى : " وحديث إسماعيل بن زكريا عندي أصح ... وقد روي هذا الحديث عن الحكم بن عتيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا " .  
رجح الترمذي في هذا الحديث الرواية الموصولة على المرسلة ، ولم يبين السبب في ذلك ، كما أنه لم يسم من روى الطريق المرسل ، بل أشار إليهم بصيغة التمرريض تضعيفا للرواية المرسلة ، وقد صحح الحاكم أيضا الطريق الموصول ، وقال عنه : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " (7) ، ووافقه الذهبي .  
بحثت عن الطريق المرسل الذي ذكره الترمذي فلم أجده بعينه ، ووجدت طريقا شبيها به يروي الحديث بلفظه ، يرويه " هشيم (8) عن منصور بن زاذان (9)

- 1- صحيح البخاري : كتاب الوصايا ، باب إذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم ...1013/3  
2605 ، و باب الأشهاد في الوقف والصدقة 1015 2611
- 2- إسماعيل بن زكريا أبو زياد الخلقاني : كوفي صالح ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وقيل أربع وسبعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 170/2 570 ، تهذيب الكمال 92/3 ( 445 ) .
- 3- الحجاج بن دينار السلمى صالح ، وقيل صدوق روى له أبو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة وفي مسند علي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 159/3 681 تهذيب الكمال 435/5 ( 1118 ) .
- 4- الحكم بن عتيبة أبو محمد : ثقة ثبت ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل أربع عشرة ومائة (الجرح والتعديل 123/3 567 ، تهذيب التهذيب 372/2 756) .
- 5- حجية بن عدي الأسدي الكوفي شيخ لا يحتج بحديثه ، شبيه بالمجهول ( ) : الجرح والتعديل 1400 314/3 151/1 1335 ، تهذيب الكمال 485/5 1141) .
- 6- الجامع الصحيح 63/3 5431 375/3 :  
تعجيل الزكاة 115/2 1624 ، سنن البيهقي : كتاب الزكاة ، باب تعجيل الصدقة 111/4  
7157 ، سنن ابن ماجه : اب الزكاة ، باب تعجيل الزكاة قبل محلها 572/1 1795  
: كتاب الزكاة ، باب في تعجيل الزكاة 470/1 1636 104/1 .
- 7- 5431 375/3 .
- 8- هشيم بن بشير السلمى : قيل أنه بخاري الأصل سنة ثلاث وثمانين ومائة ، روى له ( ) : التاريخ الكبير 242/8 2867 ، الجرح والتعديل 115/9 486 ، تهذيب ( 6595 272/30 ) .
- 9- سنة إحدى وثلاثين ومائة روى له الجماعة ( ) :  
الجرح والتعديل 172/8 759 ، تقريب التهذيب 546/1 6898) .



عن الحكم عن الحسن بن مسلم (1) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا " (2). وقد ذكره كتاب السنن عقب ذكرهم للحديث الموصول ، وعلقوا عليه بالإرسال ، لكن أبا داود والبيهقي والدارقطني خالفوا الترمذي فرجحوا الرواية المرسلة على الموصولة واعتبروها الأصح .

قال البيهقي بعد ذكره طرق الحديث الموصولة والمرسلة : " وحديث هشيم أصح " أي الرواية المرسلة ، وكذلك قال أبو داود .

وقال الدارقطني : " اختلفوا عن الحكم في إسناده ، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل " .

المتأمل لإسناد الروايتين يجد أن الرواية الموصولة فيها حجية بن عدي وهو شيخ لا يحتج بحديثه ، وقيل عنه شبيه بالمجهول ، فروايته ضعيفة ، أما الرواية المرسلة فروايتها ثقات ، وقد ثبت سماع بعضهم من بعض ، فنرجح الرواية المرسلة على الموصولة لسببين :

- صحة إسناد الرواية المرسلة ، وضعف الطريق الموصول لضعف حجية بن

عدي .

- إجماع النقاد (الذين أخرجوا الطريقتين الموصول والمرسل ) على ترجيح الرواية المرسلة على الموصولة خلافاً للترمذي .

.....  
1- روى له الجماعة سد : 36/3 ، تهذيب الكمال 325/6 ( 1275 ) .

2- : كتاب الزكاة ، باب في تعجيل الزكاة 115/2 ، سنن البيهقي : 1624 ، سنن البيهقي : ، باب تعجيل الصدقة 111/4 7157 ، كتاب الزكاة ، باب تعجيل الصدقة قبل

. 6 124/2

## 8-باب ما جاء في الصوم بالشهادة

- 691- " الوليد بن أبي ثور(1) (2) : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني رأيت الهلال قال : " تشهد أن لا إله إلا الله ؟ أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ " : يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غدا " (4) قال أبو عيسى : " حديث ابن عباس فيه اختلاف ، وروى سفيان الثوري (5) وغيره عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وأكثر أصحاب سماك رواوا عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا " . حديث ابن عباس روي بطريقتين : - الأول موصول رواه الوليد بن أبي ثور وزائدة وبعض أصحاب الثوري . - الثاني مرسل رواه أكثر أصحاب الثوري عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه ابن عباس . رواة الطريقتين ثقات وإسنادهما متصل ( عدا الوليد بن أبي ثور ) ، أي أن سماكا رواه عن عكرمة مرتين ، مرة مرسلا وأخرى موصولا ، وكذلك رواه عنه سفيان الثوري ، فرواه عنه أصحابه بالطريقتين . فحديث ابن عباس ثابت بالطريقتين الموصول والمرسل ، ولا يمكن الترجيح بينهما ، وقد سكت أصحاب السنن عند روايتهم للحديث بطريقه ، ولم يرجحوا بينهما عدا الإشارة إلى أن أكثر أصحاب سماك روه مرسلا .

- 1- الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمذاني : بصري سكن الكوفة ، ضعيف ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ماجه ( ) : 772/2 6862 ، الضعفاء والمتروكي 185/3 3654 ، تهذيب 34 /31 ( 6712 ) .
- 2- سماك بن حرب أبو المغيرة الكوفي : ، أدرك ثمانين من أصحاب رسول الله ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، استشهد به البخاري في الجامع وروى له في القراءة خلف الإمام وغيره وروى له الباقون ( ) : الجرح والتعديل 279/4 1203 ، تهذيب الكمال 115/12 2579 .
- 3- ترجمته 64 .
- 4- الجامع الصحيح 74/3 586/1 1543 : كتاب الصيام ، باب شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان وذكر الاختلاف فيه على سفيان في حديث سماك 131/4 : كتاب الصوم ، باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان 302/2 2112 : 2340 : 8 ، سنن البيهقي : كتاب الصوم ، باب الشهادة على رؤية هلال رمضان 211/4 776 : كتاب الصوم ، باب الشهادة على رؤية هلال رمضان 9/2 1692 : ترجمته 47 .
- 5- ترجمته 47 .

## 24- باب ما جاء في الصائم يذره القيء

- 719- " عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (1) عن أبيه  
 (2) عن عطاء بن يسار (3) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم: " ثلاث لا يفطرن : " (4) .  
 قال أبو عيسى: " وقد روى عبد الله بن زيد بن أسلم (5) ، وعبد العزيز  
 (6) وغير واحد هذا الحديث عن زيد بن أسلم مرسلًا " .  
 أخرج الترمذي حديث أبي سعيد الخدري من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم  
 وقال عنه غير محفوظ .  
 ثم بين أن الحديث روي بطرق أخرى مرسله - لم يذكر فيها أبو سعيد - وقد رواه  
 عبد الله بن زيد بن أسلم - أخو عبد الرحمن - وعبد العزيز بن محمد وغير واحد  
 ومنهم الثوري - كما في رواية أبي داود - .  
 بعدها ضعف الترمذي راوي الطريق الموصول ، وكأنه بصنيعه هذا يضعف الرواية  
 الموصولة ، ويرجح الرواية المرسله ويجعلها الأصح .  
 وقد أخرج أصحاب العلل الرواية الموصولة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم  
 تضعيفا لها (7) ، كما ضعفها ابن حجر بعد عرض طرق حديث أبي سعيد - المرسله  
 منها والموصولة - ثم رجع الرواية المرسله (8) .

- 1- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب : قرشي مدني ضعيف جدا ، مات سنة ثنتين  
 وثمانين ، روى له الترمذي وابن ماجه ( ) : التاريخ الكبير 5/ 284 922 ، الجرح والتعديل  
 5/ 233 1107 ، تهذيب الكمال 17/ 114 3820 .  
 2- زيد بن أسلم أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب العدوي القرشي ثقة عالم بتفسير القرآن ، كثير  
 مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 3/ 387 1287  
 تهذيب التهذيب 3/ 341 728 .  
 3- عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : مدني ثقة كثير  
 الحديث مات سنة ثلاث أو أربع ومائة روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 6/ 338  
 1867 تهذيب الكمال 20/ 125 3946 .  
 4- الجامع الصحيح 3/ 97 : كتاب الصوم ، باب من الصائم يحتلم نهارا في شهر رمضان  
 2/ 310 2376 ، سنن البيهقي : كتاب الصيام ، باب من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر  
 4/ 220 7823 و باب الصائم يحجم لا يبطل صومه 4/ 264 8062 ، مصنف ابن أبي شيبة  
 2/ 308 9316 4/ 213 7538 .  
 5- عبد الله بن زيد بن أسلم  
 بالقوي ، روى له البخاري في الأدب والترمذ ( ) روكين للنسائي 1/ 63 ليس  
 340 هذيب الكمال 14/ 535 3280 .  
 6- ترجمته 56 .  
 7- العلل المتناهية 2/ 341 888 : العلل المتناهية 2/ 341 888  
 5203 .  
 8- تلخيص الحبير 2/ 194 ، أنظر أيضا نصب الراية 2/ 448 .

فحديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ثبت مرسلًا لسببين :  
 - رواه موصولًا راو واحد فقط ، في حين أرسله مجموعة من الرواة .  
 - الرواة الذين أرسلوا الحديث أحفظ من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم الذي ضعفه  
 النقاد  
 ففي هذا الحديث نرجح الرواية المرسلة على الرواية الموصولة .

### 36- إيجاب القضاء عليه

735 " (1) عن الزهري (2)  
 : كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا  
 منه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني إليه حفصة ، وكانت ابنة أبيها  
 : يا رسول الله إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه قال : "  
 اقضيا يوما آخر مكانه " (3).  
 قال أبو عيسى : " وروى صالح بن أبي الأخضر (4) ومحمد بن أبي حفصة (5) هذا  
 الحديث عن الزهري ، عن عروة عن عائشة مثل هذا .  
 ورواه مالك بن أنس ومعمر (6) وعبيد الله بن عمر (7) وزبيد بن سعد (8) وغير

- .....
- 1- : صدوق يهم في أحاديث الزهري ، مات سنة أربع وخمسين  
 وى له البخاري في الأدب والباقون ( ) : التاريخ الكبير 187/2 2143  
 والتعديل 474/2 1932 ، تهذيب الكمال 11/5 934 ) .  
 2- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني أبو بكر الفقيه :  
 ، مات بالشام في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير  
 220/1 693 ، الجرح والتعديل 71/8 318 ، تهذيب الكمال 419/26 5606 ) .  
 3- الجامع الصحيح 112/3 : كتاب الصوم ، باب من رأى عليه القضاء 330/2  
 2457 ، سنن البيهقي : كتاب الصيام ، باب من رأى عليه القضاء 28/4 8147  
 141/6 237 263 مسند أبي يعلى 101/8 4639 ) .  
 4- صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك ، بصري ضعيف ليس بشيء ، روى له  
 ( ) : التاريخ الكبير 273/4 2778 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 57/1 302  
 تهذيب الكمال 8 /13 2795 ) .  
 5- واسمه ميسرة أبو : ضعيف ، روى له البخاري ومسلم وأبو  
 داود في المراسيل والنسائي ( ) : الضعفاء والمتروكين للنسائي 95/1 550  
 572/2 5438 ، تهذيب الكمال 85 / 25 5159 ) .  
 6- ، سكن اليمن : إمام ، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط ، مات  
 في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة ( ) : التاريخ الكبير 378/7 1631 لجرح والتعديل  
 1185 255/8 484/7 11071 271/2 6365 ) .  
 7- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن عبد الله : أحد الفقهاء  
 السبعة ، مات سنة سبع وأربعين ومائة ( ) : التاريخ الكبير 149/7 9413 ، تهذيب التهذيب 35/7 71  
 ) .  
 8- زياد بن سعد شريك بن جرير : عالم بحديث الزهري ، روى له  
 ( ) : الجرح والتعديل 533/3 2408 ، تهذيب ( ) : 474/9 2048 ) .

واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلا ولم يذكرها فيه عن عروة وهذا أصح .

بين الترمذي أن حديث عائشة روي بطريقتين :

- طريق موصول رواه جعفر بن برقان ، عن الزهري ، وذكر له متابعات رواها صالح بن أبي الأخضر ومحمد بن أبي حفصة .

- وطريق مرسل ( لم يذكر فيه عن عروة ) رواه مالك بن أنس ومعمرو وعبيد الله بن عمر وزبيد بن سعد وغيره من الحفاظ عن الزهري ، ثم أشار إلى صحة الطريق المرسل ، واستدل على ذلك بقوله : " لأنه روي عن ابن جريج قال : سألت الزهري قلت له : أحدثك عروة عن عائشة ؟ قال : لم أسمع من عروة في هذا شيئا ، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث " .

من خلال دراسة إسناد الطريقتين الموصول والمرسل ، وجدنا أصحاب الزهري الثقات والعالمين بحديثه روه عنه مرسلا ، في حين رواه عنه الضعفاء موصولا . وفي هذه الحالة نرجح الرواية المرسلة على الموصولة باعتبار حال رواة الطريقتين ، وبتصريح الزهري أنه لم يسمع من عروة في هذا شيئا .

وقد بين البيهقي بعد ذكره طرق الحديث الموصولة والمرسلة والتعليق على كل طريق أن المحفوظ من حديث الزهري عن عائشة هي الرواية المرسلة (1) .

وقال ابن عبد البر : " جعفر بن أبي برقان في الزهري ليس بشيء وسفيان بن أبي حسين وصالح بن أبي الأخضر في حديثهما عن الزهري خطأ كثير وحفاظ أصحاب بن شهاب يروونه مرسلا منهم مالك ومعمرو وعبيد الله بن عمر وابن عيينة ... " (2) . فالرواية المرسلة أصح من الرواية الموصولة .

.....  
1- سنن البيهقي : كتاب الصيام ، باب من رأى عليه القضاء 28/4 . 8148 .

2- التمهيد 67/12 .

## 52- باب ما جاء في العمل في أيام العشر

- 758- " (1) عن نهاس بن قهم (2)  
(3) عن سعيد بن المسيب (4) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
: ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل  
صيام كل يوم منها بصيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر " (5) .  
قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن  
النهاس " ، ونقل نفس الحكم عن شيخه البخاري .  
ثم أشار إلى أن الحديث روي أيضا مرسلا عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وبين ضعف نهاس بن قهم من قبل حفظه .  
فحديث أبي هريرة روي بطريقتين : الأولى موصول ، والثاني مرسل ، وكلاهما  
ضعيف لضعف مسعود بن واصل و نهاس بن قهم ، والحديث ليست له شواهد  
ومتابعات تقويه حيث تفرد بروايته مسعود بن واصل عن النهاس وهما ضعيفان ، لذا  
حكم الترمذي عليه بالغرابة ، وقد ضعفه ابن حجر (6) .  
في هذا الحديث تعارض الوصل والإرسال ، لكننا لم نرجح الطريق الموصول ولا  
المرسل لضعف رواتهما .

-71

## 791- " يحيى بن سعيد (7) (8)

- 1- : أبو داود وغيره ، روى له الترمذي  
وابن ماجه حديثا واحدا ( ) : 654/2 6202 ، الضعفاء والمتروكين  
117/3 3303 ، تهذيب الكمال 481/27 5914 ) .  
2- نهاس بن قهم : ضعيف ، ليس بشيء ، روى له البخاري في  
داود والترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 511/8 2340 ، الضعفاء والمتروكين  
102/1 598 ، تهذيب الكمال 28/30 6482 ) .  
3- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري يكنى أبا الخطاب : ثقة ثبت ، يقال ولد أعمى ، مات  
ع عشرة ومائة وهو ابن سنة وخمسين ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ  
الكبير 185/7 827 ، تهذيب الكمال 498/23 4848 ) .  
4- ترجمته 32 .  
5- الجامع الصحيح 131/3 ، سنن ابن ماجه : كتاب الصيام ، باب صيام العشر 551/1 1728 .  
6- : 461/2 .  
7- ترجمته 54 .  
8- مرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية : مدنية تابعة ثقة  
من أعلم الناس بحديثها ، ماتت سنة ثمان وتسعين ( ) : 288/5 4881 ، تهذيب  
241/35 7895 ) .

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل  
في معتكفه" (1) .

ثم بين الترمذي أن الحديث روي بطريقتين :

- الأول مرسل : رواه مالك وغير واحد عن يحيى بن سعيد عن عمرة .

- الثاني موصول : رواه الأوزاعي وسفيان الثوري وغير واحد عن يحيى بن سعيد  
عن عمرة عن عائشة .

ولم يحكم الترمذي على الحديث ، كما أنه لم يرجح رواية على أخرى .

المتأمل لإسناد الطريقتين يجد رواتهما ثقافتان أئمة ، فلا يمكن الترجيح بين الطريقتين .

لكن أصل الرواية هي الطريق الموصول ، كما بين ابن حجر أن عبارة (عن عائشة)  
سقطت من بعض روايات الموطآت (2) ، وقد فصل شراح الموطأ ذلك (3) .

- 
- 1- الجامع الصحيح 157/3 ، صحيح البخاري :  
715/2  
1172 831/2 1928 ، صحيح مسلم : كتاب الاعتكاف ، باب متى يدخل من أراد الاعتكاف  
686 685 312/1 :  
2464 331/2 : 690 316/1  
2- : 277/4  
3- : التمهيد 196/11 ، تنوير الحوالك 281/2 ، 232/1 .

6- : كم حجة حج النبي صلى الله عليه وسلم ؟

815- "زيد بن حباب (1) سفيان (2)  
(3) عن أبيه (4) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم حج  
: حجتين قبل أن يهاجر ، وحجة بعد ما هاجر ومعها عمرة ، فساق ثلاث  
وستين بدنة ، وجاء علي من اليمن ببقيتها ، فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة (5)  
من فضة فحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من كل بدنة ببضعة ، فطبخت وشرب من مرقها " (6) .  
وقد استغرب الترمذي حديث سفيان الثوري ، وسأل شيخه البخاري عنه فلم يعرفه  
من حديث الثوري عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وقال: " إنما يروى عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلًا " .  
الرواية المرسله رواها " سفيان عن ابن جريج (7) عن مجاهد (8) قال حج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج حجتين وهو بمكة قبل الهجرة وحجة الوداع  
" (9) .  
المحفوظ عن الثوري روايته للحديث عن مجاهد مرسلًا ، وقد أخطأ زيد بن حباب في  
روايته للحديث عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله " أن  
النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج ... " .  
قال ابن حجر عن زيد بن حباب : " ثقة ، يقلب حديث الثوري " (10) ، وقال عنه

- 1- زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين العكلي : ثقة لكنه يخطيء ، ويقلب حديث الثوري  
سنة ثلاث ومائتين ، روى له الجماعة والبخاري في القراءة خلف الإمام ( ) : الجرح والتعديل  
561/3 2538 ، تهذيب الـ 40/10 (2095) .
- 2- ترجمته 26 .
- 3- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو عبد الله الهاشمي :  
يه ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له البخاري في الأدب وروى له الباقون ( ) :  
الجرح والتعديل 487/2 1987 ، تهذيب الكمال 74/5 (950) .
- 4- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه القرشي الهاشمي : صاحب حديث  
قيل خمس عشرة وقيل غير ذلك ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب  
136/26 5478 ، تقريب التهذيب 497/1 (6151) .
- 5- : ( النهاية في غريب الحديث 122/1 ) .
- 6- الجامع الصحيح 178/3 56/3 4382 ، صحيح ابن خزيمة 352/4 3056  
: كتاب الحج ، باب المواقيت 278/2 195 ، سنن ابن ماجه :  
باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم 1027/2 3076 .
- 7- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد : مكى فقيه فاضل ، كان يدلس ويرسل ، مات سنة  
خمس مائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 422/5 1373 ، الجرح والتعديل  
356/5 1687 ، تقريب التهذيب 363/1 (4193) .
- 8- مجاهد بن جبر ويقال بن جبير أبو الحجاج  
التفسير ، يرسل عن الصحابة  
: ومائة وقيل سنة ثنتين ومائة ، روى له الجماعة  
( ) : التاريخ الكبير 411/7 1805 الجرح والتعديل 319/8 1469 ، تقريب التهذيب  
520/1 (6481) .
- 9- سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب تأخير الحج 342/4 8492 .
- 10- تهذيب التهذيب 347/3 738 .



البخاري : " كان زيد بن حباب إذا روى حفظاً ربما غلط في الشيء " (1) .  
فالأصل في وصل حديث الثوري من زيد بن حباب ، والأصل فيه أن يكون مرسلًا  
كما بين النقاد .

## 1 : كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ؟

816- (2) " (3) دينار (4) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع  
: عمرة الحديبية ، وعمرة ثانية من قابل ، وعمرة القضاء في ذي القعدة ،  
(5) ، والرابعة التي مع حجته " (6).  
وقد استغرب الترمذي هذا الطريق رغم تحسینه له ، وذكر أن ابن عيينة رواه عن  
عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر ، ولم  
يذكر فيه عن ابن عباس .  
أي أن طريق ابن عيينة مرسل .  
قال : " حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (7) حدثنا سفيان بن عيينة عن  
عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه " .  
ولم يرجح الترمذي الرواية المرسلة ولا الموصولة ، و اكتفى بالحكم على حديث  
الباب بقوله : حسن غريب .  
الحديث رواه كل من داود بن عبد الرحمن العطار وسفيان بن عيينة عن عمرو بن  
دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر ،  
لكن ابن عيينة أرسله فلم يذكر ابن عباس ، وداود بن عبد الرحمن وصله ، وإذا قارنا  
بين داود بن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة نجد أن الأخير أحفظ .

- .....
- 1- قول البخاري نقله البيهقي في السنن :  
عليه وسلم كان قارنا 12/5 8623 .
  - 2- داود بن عبد الرحمن المكي العطار أبو سليمان : ، مات سنة خمسين وتسعون وقيل غير ذلك ،  
روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 417/3 1907 ، تهذيب 413/8 1771 )
  - 3- ترجمته 64 .
  - 4- ترجمته 64 .
  - 5- وهي موضع قريب من مكة ، وهي من الحل وميقات الإحرام ( 141/4 ) .
  - 6- الجامع الصحيح 180/3 صحيح ابن حبان 262/9 3946 52/3 4372  
: 205/2 1993 ، سنن ابن ماجه :  
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم 299/2 3003  
النبي صلى الله عليه وسلم 73/2 1858 ، المعجم الكبير 246/11  
11629 .
  - 7- سعيد بن عبد الرحمن : ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين بمكة ،  
روى له الترمذي والنسائي ( ) : الجرح والتعديل 39/4 169 349/6 8052  
تهذيب الكمال 5261/10 2310 ) .

قال البيهقي: " ليس أحد يقول في هذا الحديث عن ابن عباس إلا داود بن عبد الرحمن ... وقد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا قال البخاري : داود بن عبد الرحمن صدوق إلا أنه ربما يهمل في الشيء " (1) .

من خلال قول البخاري والبيهقي نجد أن عبارة ( عن ابن عباس ) زادها داود بن عبد الرحمن العطار فوصل بها الحديث ، غير أن أصل الحديث مرسل عن عكرمة ، والقرينة التي اعتمدها في ترجيح الرواية المرسلة على الموصولة هي كون الراوي الذي أرسل ( سفيان بن عيينة ) أحفظ من الذي وصل ( داود بن عبد الرحمن العطار) .

---

1- سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب من اختار القرآن وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا  
12/5 8624 .

" (1) عن يزيد بن الأصم (2) عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال ، وبنى بها حلالا ، وماتت (3) ، ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها " (4) .

ثم حكم الترمذي على الحديث بالغرابة ، وبين أنه رواه غير واحد عن يزيد بن الأصم مرسلًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال ، أي أن يزيدًا لم يحدث عن ميمونة بل حدث مباشرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لكن يزيد هو ابن أخت ميمونة رضي الله عنها ، فالحديث وإن بدا مرسلًا لكنه غير ذلك ، فيزيد عاصر ميمونة وروى عنها ، لكنه لم يصرح بالسماع منها في بعض طرق الحديث ، وصرح بذلك في طرق أخرى . قال البيهقي بعد ذكره الرواية - التي تبدو مرسلًا - : " و يزيد لم يقله عن نفسه ، إنما حدث به عن ميمونة بنت الحارث " (5) ، ثم أتى بالشواهد التي تدل على صحة ذلك . فحديث يزيد بن الأصم عن ميمونة لم يرد بطريقتين - كما قال الترمذي - الأول موصول والثاني مرسل ، بل كلاهما متصل ، ولم يصرح يزيد بروايته عن ميمونة ، لكن معنى الحديث وشواهد يدل على ذلك ، وقد ذكرها الترمذي قبل هذا الحديث في نفس الباب .

- 1- كيسان العبسي : من أهل الكوفة ، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى النسائي ( الجرح والتعديل 485/3 ، تهذيب الكمال 13/9 ، 2192 ، 1828 ، 303/6 ، 7828 ) .
- 2- يزيد بن الأصم بن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : وقيل ثلاث ومائة ، روى له البخاري في الأدب والباقون ( التاريخ الكبير 318/8 ، 3157 ، الجرح والتعديل 252/9 ، 1055 ، تهذيب الكمال 83/32 ، 6960 ) .
- 3- موضع في مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ( 150/9 ) .
- 4- الجامع الصحيح 203/3 صحيح مسلم : كتاب النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته 1032/2 ، 1411 ، صحيح ابن حبان 442/9 ، 4134 ، سنن ابن ماجه : 6797 ، 33/4 ، 63 ، سنن ابن ماجه : 12970 ، 632/1 ، 1964 ، 333/6 ، مصنف ابن أبي شيبة 152/3 ، 12970 .
- 5- سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب المحرم لا ينكح ولا ينكح 66/5 ، 8940 التي نهى عنها ، باب نكاح المحرم 210/7 ، 13985 .

924- (1) " (2)

: رفعت امرأة صبيا لها إلى رسول الله صلى الله عليه

: يا رسول الله ألهذا حج؟ قال: " (3)

ثم روى الترمذي متابعاً لمحمد بن سوقة رواها قزعة بن سويد الباهلي (4) عن محمد بن المنكدر به .

وذكر أن الحديث روي أيضاً عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وقد حكم على الطريق الموصول بالغرابة ، وسكت على الطريق المرسل . حديث الباب رواه ثقات وإسناده متصل ، وقد ذكر له الترمذي شاهداً معلقاً " عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال : من القوم ؟ قالوا : المسلمون ، فقالوا : من أنت ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج ؟ قال : نعم ، ولك أجر " (5).

حديث جابر لا مطعن في رواه ، ووجد له شاهد صحيح ، فهو ثابت ، أما الطريق الثاني المرسل فمحمد بن المنكدر لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ، بل سمعه من جابر ، ومن رواه عنه خطأ في ذلك ، فأسقط جابراً من إسناده ، فرواه مرسلًا والمرسل ضعيف .

ففي حديث جابر نرجح الرواية المتصلة على المرسل ونعتبرها الأصح والأثبت .

- .....
- 1- : كان من القراء ، من أهل العبادة والسخاء ، روى له الجماعة ( ) :  
الجرح والتعديل 281/7 1520 407/7 10618 تهذيب الكمال 333/25 ( 5275 ) .
- 2- ر بن عبد الله بن الهدير : قرشي تيمي مدني ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وقد بلغ نيفا وسبعين سنة ، روى له الجماعة ( التاريخ الكبير 219/1 691 ، الجرح والتعديل 97/8 421 ، تهذيب الكمال 503/26 5632 ) .
- 3- الجامع الصحيح 3/ 265 ، سنن ابن ماجه :  
2910 971/2  
سنن البيهقي : 231/1 759 .
- 4- سويد بن حجير الباهلي وهو قزعة بن :  
: ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، روى له الترمذي حديثاً وابن ماجه آخر ( : التاريخ الكبير 192/7 854 والتعديل 139/7 782 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 88/1 500 ، تهذيب الكمال 593/23 4876 ) .
- 5- صحيح مسلم : كتاب الحج ، باب صحة حج الصبي وأجر من حج به 974/2 1336 :  
: كتاب المناسك ، باب الحج بالصغير 422/1 943  
2645 120/5 .

- 1008- " (1) (2) وزياد (3) وسفيان (4) كلهم يذكر أنه سمعه من الزهري (5) (6) أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنابة " (7).
- 1009- " معمر عن الزهري قال : عليه وسلم و أبوبكر وعمر يمشون أمام الجنابة " (8).  
ثم بين الترمذي أن حديث الزهري في المشي أمام الجنابة جاء بطريقتين :  
• رواه سفيان بن عيينة وابن جريج (9) وزياد بن سعد وغير واحد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنابة .

- .....
- 1- الزهري عن سالم عن أبيه في المشي أمام الجنابة ، وكان منصور يطلب مع ابن عيينة ، وكان ابن عيينة لا يستطيع أن يسمع بذكره ( التاريخ الكبير 349/7 1504 ) .
- 2- الليثي : بيه ، روى له الجماعة سوى البخاري ( ) :  
لجرح والتعديل 393/2 1534 تهذيب 230/4 757 ) .
- 3- ترجمته 69 .
- 4- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد مولا هم الكوفي سكن مكة :  
أنه تغير حفظه بأخرة فربما دلس ، مات في ثمان وسبعين ومئة ( ) : التاريخ الكبير 94/4 2082 ، الجرح والتعديل 225 /4 973 ، تقريب التهذيب 245/1 2451 ) .
- 5- ترجمته 33 .
- 6- : أحد الفقهاء السبعة  
( ) : التاريخ الكبير 115/4 2155 ، تقريب التهذيب 2176 226/1 ) .
- 7- الجامع الصحيح 329/3 ، صحيح ابن حبان 317/7 3045 318 3046 319 :  
3047 : 205/3 3179 :  
56/4 1944 ، سنن ابن ماجه :  
475/1 1482 ، سنن البيهقي :
- 1 8/2 122 ، مسند أبي يعلى 291/6 3608 ، مصنف ابن أبي شيبة 476/2 :  
37/5 4608 ، المعجم الكبير 2861/12 13134 . 11224
- 8- الجامع الصحيح 330/3 : 526 225/1 :  
444/3 6259 .
- 9- ترجمته 73 .

رواه معمر (1) ويونس بن يزيد (2) ومالك (3) وغير واحد من الحفاظ عن الزهري - مرسلا - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي أمام الجنازة. الأصل في الاختلاف حول حديث ابن عمر في المشي أمام الجنازة هو رواية الثقات عن الزهري ، فبعضهم رواه عنه مرسلا ، وبعضهم أسنده إلى سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة ، وظاهر الإسنادين صحيح ، لكن هل الرواية مرسله أم موصولة ؟ .

أكد النقاد أن الرواية المرسله أصح من الموصولة .  
قال الطحاوي : " أصل حديث سالم الذي روينا في أول الكتاب هو كما رواه مالك عن الزهري موقوفا ... لا كما رواه ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعا " (4)

وقال أبو عمرو : " الصحيح فيه عن مالك الإرسال " (5) .  
وقال أبو عيسى : " أهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح " (6) وحاول النقاد إيجاد تعليل لترجيح الرواية المرسله على المتصلة مع أن ظاهرهما الصحة

فالنسائي استدل بقول : " أن الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة : مالك ومعمر وابن عيينة ، فإذا اجتمع اثنان على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر " (7) .  
وقد روى مالك ومعمر عن ابن شهاب الحديث مرسلا ، فروايتهما أصح من رواية ابن عيينة الموصولة .

أما ابن حجر فأكد أن حديث الزهري مرسل ، أما روايته عن سالم فهي حديث عن فعل ابن عمر ، وقد وهم ابن عيينة عندما وصل حديث الزهري ، ثم استشهد بالكثير من الروايات على صحة قوله ، ونقل روايات أخرى يؤكد فيها سفيان بن عيينة سماعه الرواية المتصلة عن الزهري عدة مرات منها ما رواه البيهقي : " قيل لسفيان بن عيينة إن معمرًا وابن جريج يخالفونك في هذا يعني أنهما يرسلان الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ... فقال سمعته من فيه يعيده ويديه عن سالم عن أبيه " (8) ، وهو الدليل الذي اعتمده البيهقي في ترجيح الوصل على الإرسال " لأن ابن عيينة حجة ثقة " (9) لكن ابن حجر عقب عليه بقوله : " وهذا لا يفي عنه الوهم فإنه

- .....
- 1- ترجمته 69 .
  - 2- يونس بن يزيد أبو يزيد بن أبي النجاد الأيلي : ثقة ، في روايته عن الزهري وهما قليلا مات سنة تسع وخمسين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 247/9 1042 تهذيب الكمال 551/3 7188 ، تقريب التهذيب 614/1 7919 .
  - 3- أبو عبد الله المدني الفقيه :  
دار الهجرة ، كان ثقة مأمونا ثبتا ورعا ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 310/7 1323 ، الجرح والتعديل 204/8 902 ، تهذيب التهذيب 5/10 3 .
  - 4- 484/1 .
  - 5- التمهيد 85//12 .
  - 6- الجامع الصحيح 330/3 .
  - 7- 632/1 .
  - 8- سنن البيهقي : 6649 24/4 .
  - 9- نفسه 23/4 6648 .

ضابط لأنه سمعه منه عن سالم عن أبيه ، والأمر كذلك إلا أن فيه إدراجاً ، لعل الزهري أدمجه إذ حدث به عن ابن عيينة ، وفصله لغيره " (1) .  
 فابن حجر وجد تفسيراً آخر لرواية ابن عيينة لحديث الزهري موصولاً ، فلعله أدخل حديثاً في حديث (الرواية الموصولة في الرواية المرسلة) فجاء بإسناد الرواية الموصولة للحديث المرسل ، لأن الزهري حدثه بالروایتين معا ولم يفصل بينهما فاعتبرهما ابن عيينة واحداً ، في حين فصلهما الزهري لغيره .  
 من خلال أقوال العلماء يمكن أن نخلص إلى أن حديث الزهري روي بطريقتين : طريق مرسل رواه الحفاظ عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنائز .

طريق متصل رواه ابن عيينة وغير واحد عن الزهري عن سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنائز ، وهو الحديث التالي في الجامع الصحيح .  
 أي أن حديث " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنائز " جاء مرسلًا ، أما الرواية المتصلة فهي التي تخبر عن فعل ابن عمر .

**1010-** " (2) حدثنا يونس بن يزيد (3)  
 عن ابن شهاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنائز " (4) .

وقد سأل الترمذي شيخه البخاري عن هذا الحديث فقال : " هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه محمد بن بكر ، إنما يروى هذا الحديث عن يونس عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنائز " (5).  
 ثم نقل قول الزهري : " أخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنائز " وقد حكم عليه البخاري بأنه الأصح .

قال أبو عمرو وعقب ذكره رواية محمد بن بكر : " هذا خطأ لا شك فيه لا أدري ممن جاء ، وإنما رواية يونس لهذا الحديث عن الزهري عن سالم مرسلًا " (6) .  
 وقد بين البخاري أن محمداً بن بكر هو من أخطأ في هذه الرواية ، وبيننا في الحديث السابق أن الصحيح في حديث الزهري الرواية المرسلة التي رواها عنه الحفاظ أمثال مالك : " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنائز " ومحمد بن بكر لما رواها عن يونس بن يزيد أخطأ حينما وصلها بزيادة ( عن أنس )

1. تلخيص الحبير 111/2

2.

ثلاث ومئتين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 212/7 1175 ، تهذيب الكمال 530/24 5092 .

3.

4. الجامع الصحيح 331/3 ، سنن ابن ماجه :

475/1 1483 ، مسند أبي يعلى 291/6 3608 40/1 106 .

5. سبق تخريجه صفحة 78 .

6. التمهيد 92/12 .

والرواية الموصولة في قول الزهري هي روايته عن سالم : " أن أباه كان يمشي أمام الجنازة " ، قال أحمد : هو عن الزهري مرسل ، وحديث سالم من فعل ابن عمر " (1) ، فرواية ابن شهاب " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة " هي مرسل غير متصلة ، أما الرواية المتصلة عن ابن شهاب عن سالم هي وصفه لفعل ابن عمر .

### 38- باب ما يقول في الصلاة على الميت

1024- " (2) عن يحيى بن أبي كثير (3) حدثني أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه (4) : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأثانا " (5) .

وحكم الترمذي على الحديث بأنه حسن صحيح ، وذكر أن هشام الدستوائي (6) وعلي بن المبارك (7) قد روايا الحديث عن يحيى بن أبي كثير أيضا لكن بطريق آخر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (8) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وروى عكرمة بن عمار (9) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا ونقل ترجيح البخاري لحديث الباب واعتباره الأصح .

1. الدراية في تخريج أحاديث الهداية 238/1 .
2. عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي و الأوزاع قرية بدمشق : وخمسين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 326/5 1034 ، الجرح والتعديل 266/5 1257 .
3. يحيى بن أبي كثير أبو نصر اليمامي : ثقة ثبت ، لكنه يدللس ويرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة باليمامة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 301/8 3087 ، تهذيب 504/31 6907 .
4. أبو إبراهيم الأشهلي : روى عن أبيه لا يدري من هو ولا أبوه ، روى له الترمذي ( ) : الجرح والتعديل 332/9 1456 ، تهذيب الكمال 5/33 7191 .
5. الجامع الصحيح 343/3 : البيهقي : 1986 74/4 170/4 6760 40/4 29777 98/6 11354 488/2 شيبه 2
6. هشام بن عبد الله الربعي أبو بكر البصري : وخمسين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 6752 711/2 215/30 6582 .
7. علي بن المبارك الهناني البصري : ثقة ، كان له كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال وحديث الكوفيين عنه فيه شيء ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 111/21 4124 .
8. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل وقيل اسمه وكنيته واحد : ثقة مكث ، توفي سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 370/33 7409 ، تقريب التهذيب 645/1 8142 .
9. أبو عمار اليمامي : حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب مات ببغداد سنة تسع وخمسين ومائة ، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره وروى له الباقر ( ) : الجرح والتعديل 10/7 41 والمتروكين لابن الجوزي 185/2 2337 ، تهذيب الكمال 256/20 4008 .



- حديث دعاء صلاة الجنازة جاء بعدة طرق عن يحيى بن أبي كثير :
- 1- رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال : " اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنتانا " ، وهو حديث موصول واعتبره البخاري أصح الروايات .
- 2- ورواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم (1) بطريق موصول أيضا ، لكنه ضعيف لضعف عكرمة بن عمار ولاضطراب حديثه عن يحيى بن أبي كثير ، ورواه غيره عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (2) وهو ضعيف أيضا لأن حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة مرسل - كما سيأتي - وقد أخطأ من وصل حديثه .
- 3- ورواه هشام الدستوائي وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا (3) ، وهو أصح من رواية عكرمة بن عمار الموصولة ، فالأخير ضعيف ، وخالف الثقات في وصل الحديث .
- سأل ابن أبي حاتم أباه عن وصل حديث أبي سلمة فأجابه : " هذا خطأ ، الحفاظ لا يقولون أبو هريرة إنما يقولون أبو سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم " (4) وقال في موضع آخر : " ولا يوصله عن أبي هريرة متقن والصحيح مرسل " (5) وكذلك قال البيهقي : " حديث أبي سلمة مرسل " (6) .
- وقال ابن الجوزي : " المحفوظ عن أبي سلمة أنه مرسل " (7)

41/4					1327	511/1	1
					سنن البيهقي :		
	10918	266/6			كتاب الجنائز ، ما يقول إذا مات له ميت	6763	
	:	1386	511/1	3070	صحیح ابن حبان	339/7	2
				3201	، سنن ابن ماجه :	211/3	
				1498	، سنن البيهقي :	480/1	
	6009	403/10		368/2	، مسند أبي يعلى	6762	41/4
		6760	40/4				3- سنن البيهقي :
	6419	486/3		29779	98/6	11356	شعبة 488/2
						1045	254/3
					1047	354	4- .
						1058	5- نفسه 357/1
							6- سنن البيهقي :
	6762	41/4					7- العلل المتناهية 899/2 .

فالصحيح في هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير طريقان :  
الأول موصول : رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي  
عن أبيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنزة قال : " اللهم  
اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا " .  
الثاني مرسل : رواه هشام الدستوائي وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن  
أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .  
وقد أخطأ من وصله سواء بروايته عن عائشة أو عن أبي هريرة .  
قال البيهقي : " هذا هو الصحيح حديث أبي إبراهيم الأشهلي موصول وحديث أبي  
سلمة مرسل " (1).

## 1- باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه

**1084-** " عبد الحميد بن سليمان (2)  
(3) عن ابن وثيمة النصري (4) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
: " إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة  
الأرض وفساد عريض " (5) .  
ثم بين الترمذي أن الليث بن سعد (6) قد خالف عبد الحميد بن سليمان في حديث أبي  
هريرة إذ رواه عن ابن عجلان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا  
، من غير ذكر ابن وثيمة ، والمرسل هنا بمعنى المنقطع لأن المتقدمين يطلقون  
المرسل على المنقطع أيضا .  
ثم استشهد الترمذي بقول شيخه البخاري : " وحديث الليث أشبه " ولم يعد حديث عبد  
الحميد محفوظا ، فيفهم من ذلك ترجيحه للرواية المنقطعة التي رواها الليث بن سعد  
على الرواية المتصلة التي رواها عبد الحميد بن سليمان اعتمادا على حال الراويين ،  
فالأول ثقة ثبت ، والثاني ضعيف أخطأ حينما وصل الرواية المنقطعة .

- .....
- 1-
  - 2- الضرير المدني : ضعيف ، روى له الترمذي وابن ماجه ( ) :  
والتعديل 14/6 ، 65 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 72/1 ، 397 ، تهذيب الكمال 434/16  
( 3717 ) .
  - 3- ثقة وقيل صدوق ، قتل صبيرا بالشام سنة اثنتين وثلاثين  
ومائة ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وا ( ) : الجرح والتعديل 186/4  
806 ، تهذيب الكمال 164/10 ، 2156 ) .
  - 4- زفر بن وثيمة بن مالك النصري : روى له الترمذي وابن ماجه ( ) : 264/4  
2841 ، تهذيب الكمال 353/9 ، 1989 ) .
  - 5- الجامع الصحيح 394/3 ، سنن ابن ماجه : 2695 ، 179/2  
446 ، 142/1 ، 1967 ، 632/1 .
  - 6- أبو الحارث ليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري : إمام مشهور ، مات في شعبان سنة  
خمس وسبعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 179/7 ، 1015 ، تقريب  
التهذيب 464/1 ، 5684 ) .

غير أن الحاكم صحح رواية عبد الحميد بن سليمان بقوله : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " (1)، وكان الحاكم أغفل حال عبد الحميد . بالنظر إلى إسناد الطريقتين نجدهما ضعيفين : الأول متصل لكن فيه راو ضعيف . أما الثاني فمنقطع ، والمنقطع ضعيف ، لكن يمكن أن نعتبره بشواهد التي ذكرها الترمذي فيرتقي إلى الحسن .

#### 41- باب ما جاء في التسوية بين الضرائر

1140- " (2) عن أيوب (3) عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول : " اللهم هذه قسمتي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تملك " (6).

بين الترمذي أن حديث عائشة روي بطريقتين :  
- رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا .  
ورواه حماد بن زيد (7) وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا بإسقاط عبد الله بن يزيد وعائشة من إسناد الرواية ، وهذا ما يسمى بالمعضل ، وهو إسقاط راويين متتابعين من الإسناد ، والترمذي يرجح الطريق المرسل - لأن المتقدمين

- .....
- 1- 2695 179/2 .
  - 2- ترجمته 59 .
  - 3- أيوب بن أبي تميمة وهو ابن كيسان أبو بكر السخيتاني البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون ، روى له الجماعة ( ) : 53/6 6691 التاريخ الكبير 409/1 1307 والتعديل 255/2 915 تهذيب الكمال 457/3 607 ) .
  - 4- عبد الله بن زيد بن عمرو أبو عامر الجرمي أبو قلابة : بصري ثقة ، كثير الإرسال ، كان من الفقهاء ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 92/5 255 ، تهذيب التهذيب 197/5 388 ) .
  - 5- عبد الله بن يزيد رضي الله عنه سمع منه أبو قلابة روى له الجماعة سوى البخاري (التاريخ الكبير 224/5 734 ، الجرح والتعديل 198/5 920 ، تهذيب الكمال 16/306 3659 )
  - 6- الجامع الصحيح 446/3 ، صحيح ابن حبان 5/10 4205 ، صحيح ابن حبان 204/2 2761 : كتاب النكاح ، باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض 63/7 3943 : كتاب النكاح ، باب في القسم بين النساء 242/2 2134 : 4 : باب القسمة بين النساء 633/1 1971 : كتاب النكاح ، باب في القسمة بين 193/2 2207 ، سنن البيهقي : كتاب القسم والنشوز ، باب ما جاء في قوله عز وجل : " ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة " 298/7 14522 144/6 ، مصنف ابن أبي شيبة 37/4 229 .
  - 7- حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل : ثقة ثبت فقيه ، مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 138/3 617 ، تهذيب الكمال 239/7 1481 ) .

يطلقون المرسل على كل انقطاع في الإسناد - على الطريق المتصل بقوله: " ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلًا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم ، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة " .

وقد أكد النقاد أن حديث حماد بن زيد أصح من حديث حماد بن سلمة ، وقد وجد للأول متابعة رواها إسماعيل بن إبراهيم بن علي (1) عن أيوب عن أبي قلابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: " اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك أنت ولا أملك " (2) .

حماد بن زيد وإسماعيل بن علي أحفظ من حماد بن سلمة ، قال الرازي: " حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة " (3) ، فحماد بن سلمة تفرد بروايته فخالف بذلك من هم أحفظ منه لذا كانت روايته - مع أن ظاهرها الاتصال - مرجوحة .

قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبا زرعة يقول : لا أعلم أحدا تابع حمادا على هذا ، قلت روى ابن علي عن أيوب عن أبي قلابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه " (4) .

وقد سأل الترمذي شيخه البخاري عن هذا الحديث فقال: " رواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلًا " (5) .

كما أكد النسائي أن حماد بن زيد روى الحديث مرسلًا .

اعتمادا على أقوال النقاد في الروايتين ، وعلى حال رواة الطريقتين ، نرجح الرواية المعضلة على الرواية المتصلة .

- .....
- 1- إسماعيل بن إبراهيم بن علي أبو بشر الأسدي : بصري ثقة ثبت ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، روى له ( ) : الجرح والتعديل 153/2 513 ، تقريب التهذيب 105/1 416 تهذيب الكمال 23/3 417 ) .
  - 2- مصنف ابن أبي شيبة 37/4 229 .
  - 3- الجرح والتعديل 138/3 617 .
  - 4- 425/1 1279 .
  - 5- 165 286 .

## كتاب البيوع

### 19- باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك

1233- " حماد بن زيد (1) عن أيوب (2) عن يوسف بن ماهك (3) عن حكيم بن حزام (4) قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي " (5).

قال أبو عيسى: " وروى هذا الحديث عوف (6) وهشام بن حسان (7) عن ابن سيرين (8) عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث مرسل ، إنما رواه ابن سيرين عن أيوب السخيتاني عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام " ثم ذكر الترمذي جماعة رووا الحديث عن ابن سيرين بالطريق الثاني الموصول . فعوف وهشام بن حسان أسقطا أيوب السخيتاني ويوسف بن ماهك من الإسناد ورووه مباشرة عن ابن سيرين عن حكيم بن حزام ، فحديثهما منقطع ، وعبر عنه الترمذي بالمرسل ، وقد رجح الترمذي الرواية المتصلة على المنقطعة بقوله : " إنما رواه ابن سيرين عن أيوب السخيتاني عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام " فأكد ترجيحه بقوله إنما ، وكذلك فعل ابن حجر حيث أكد أن " ابن سيرين لم يسمع من حكيم مباشرة إنما سمعه من أيوب عن يوسف بن ماهك عن حكيم " (9) . فعوف وهشام بن حسان أخطأ حينما أسقطا من الإسناد أيوب ويوسف ، فزوايتهما مرجوحة ، والأصل في الحديث هو الطريق الموصول لا المنقطع .

- .....
- 1- ترجمته 84 .
  - 2- ترجمته نفسها .
  - 3- يوسف بن ماهك أصله من فارس، مولى قریش والصحيح يوسف بن مهران :  
وعشرة ومائة وقيل سنة ست ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 229/9 961  
449/5 6179 هذيب التهذيب 370/11 722 ) .
  - 4- حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد أبو خالد المكي عمته خديجة زوج النبي عليه وسلم ، مات سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة ، عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين ( ) : التاريخ الكبير 11/3 42 الجرح والتعديل 202/3 876 70/3 224 ) .
  - 5- الجامع الصحيح 534/3 ، سنن البيهقي : كتاب البيوع ، باب من قال لا يجوز بيع العين الغائبة 267/5 10201 وباب النهي عن بيع ما ليس عندك وبيع ما لا تملك 339/5 10637 402/3 184/1 581 58/3 2466 208/8 8419 المعجم الكبير 204/3 3132 206 3137 3139 3140 .
  - 6- عوف بن أبي جميلة العبدي أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي : بالتشيع ، مات سنة ست وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 437/22 4545 تهذيب التهذيب 148/8 302 99/2 1250 ) .
  - 7- هشام بن حسان القردوسي أبو عبد الله : ، مات سنة سبع وأربعين ومائة ، روى له ( ) : الجرح والتعديل 54/9 229 ، تقريب التهذيب 572/1 7289 ) .
  - 8- محمد بن سيرين أبو بكر مولى أنس بن مالك الأنصاري البصري : عشرومائة وهو ابن سبع وسبعين ومائة ، رأى ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 90/1 251 ، الجرح والتعديل 280/7 1518 تهذيب الكمال 344/25 5280 ) .
  - 9- أنظر تلخيص الحبير 5/3 .

### 13- باب ما جاء في اليمين مع الشاهد

1345- " إسماعيل بن جعفر (1)

(2) عن أبيه (3) أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد : وقضى بها علي فيكم " (4).

ثم ذكر الترمذي متابعة لإسماعيل رواها سفيان الثوري (5) عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا . وبين أن الحديث رواه أيضا عبد العزيز بن أبي سلمة (6) ويحيى بن سليم (7) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا . والترمذي يرجح الطريق المرسل على الموصول بقوله - بعد ذكره الرواية المرسلة - " وهذا أصح " .

وكذلك فعل الإمام مالك فقد أخرج في موطنه الرواية المرسلة (8) . أما الدارقطني فيصحح الروايتين المرسلة والموصولة باعتبار أن الوصل زيادة ثقة وهي مقبولة ، فقال : " وكان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث وربما وصله عن جابر لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه عن جابر والحكم يوجب أن يكون القول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات وزيادة الثقة مقبولة " (9) .

لكن إذا تأملنا الطرق التي رواها الترمذي نجد :

- إسماعيل بن جعفر وسفيان الثوري روي الطريق مرسلًا .
  - عبد العزيز بن أبي سلمة ويحيى بن سليم روياه موصولا .
- وإذا عدنا إلى حال هؤلاء الرواة نجد أن رواية الطريق المرسل أكثر حفظا وضبطا من رواية الطريق المتصل ، وعليه فإن الرواية المرسلة أصح من الرواية الموصولة والحديث في أصله ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر ابن الجوزي

- 1- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري قارئ أهل المدينة : ثبت ، روى له الجماعة ( ) : لتعديل 162/2 546 44/6 6649 ، تهذيب الكمال 56/3 433 ( ) .
- 2- ترجمته 73 .
- 3- ترجمته الصفحة نفسها .
- 4- الجامع الصحيح 628/3 : كتاب الأقضية ، باب القضاء باليمين مع الشاهد 721/2 ابن ماجه : كتاب الحكام ، باب القضاء باليمين والشاهد 793/2 2369 : الأقضية والأحكام وغير ذلك 212/4 31 ، سنن البيهقي : كتاب الشهادات ، باب القضاء باليمين 169/10 ، مصنف ابن أبي شيبة 544/4 22997 .
- 5- ترجمته 26 .
- 6- عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن المدني نزيل بغداد : لا بأس به ، روى له النسائي حديثا واحدا ( ) : 110/7 9228 تقريب التهذيب 357/1 4098 ( ) .
- 7- يحيى بن سليم الطائفي : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به خمس وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 156/9 647 والمتروكين للنسائي 108/1 633 219/7 2115 ( ) .
- 8- كتاب الأقضية ، باب القضاء باليمين مع الشاهد 721/2 .
- 9- 301 97/3 .

أسماء الصحابة الذين رووه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعددهم كثير (1) وقرر ابن حجر أن أصح هذه الروايات الموصولة هي رواية ابن عباس ثم رواية أبي هريرة (2) .

33- باب ما جاء إذا حدت الحدود ووقعت السهام فلا شفعة

1370- " الزهري (3)

(4) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "

(5) " (6).

حكم الترمذي على الحديث أنه حسن صحيح ، وبين أن بعضهم رواه مرسلًا عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرجح بين الروايتين الموصولة والمرسلة الرواية المرسلة صحيحة أيضا فقد أخرجها مالك وغيره " عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم بين الشركاء فإذا وقعت الحدود بينهم فلا شفعة فيه " (7) .

كلا الطريقتين صحيح المرسل والموصول ، حيث روى أبو سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ، ورواه مرة أخرى وأسقط اسم الصحابي - ربما اختصارا منه - ، ففي هذا الحديث لا يمكن أن نرجح طريقا على آخر ، بل نجمع بينهما ، ونقول أن أبا سلمة روى الحديث موصولا ومرسلا .

34- باب ما جاء في أن الشريك شفيع

1371- " (8) عن عبد العزيز بن

رفيع (9) عن ابن أبي مليكة (10)

1. : التحقيق في أحاديث الخلاف 392/2 1057 .
2. : تلخيص الحبير 206/4 2133 .
3. ترجمته 33 .
4. ترجمته 81 .
5. : الزيادة هو أن يشفعك فيما تطلب حتى تضمه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها ( 184/8 ) .
6. الجامع الصحيح 652/3 ، صحيح البخاري : كتاب البيوع ، باب بيع الأرض والدور والعروض مقسوم 770/2 2100 ، وباب بيع الشريك من شريكه 2099 يقسم فإذا وقعت الحد 787/2 2138 وكتاب الشركة ، باب الشركة في الأرضين وغيرها 883/2 2363 و باب إذا قسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع أو شفعة 884/2 2364 وكتاب الحيل ، باب في الهبة والشفعة 2558/6 6575 : 285/3 3514 ، سنن ابن ماجه : 835/2 2499 ، سنن البيهقي : كتاب الشفعة ، باب الشفعة فيما لم يقسم 102/6 11334 232/4 99 296/3 399 .
7. : كتاب الشفعة ، باب ما تقع فيه 713/2 1395 : كتاب البيوع ، باب ذكر الشفعة وأحكامها 320/7 4704 ، مصنف ابن أبي شيبة 520/4 22743 .
8. أبو حمزة السكري محمد بن ميمون المروزي : سنة ثمان وستين ومائة ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 81/8 338 420/7 10706 تهذيب التهذيب 429/9 ) .
9. عبد العزيز بن ربيع المكي : مات سنة ثلاثين ومائة ( 123/5 : 4155 ، تهذيب الكمال 134/18 3446 )
10. عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو بكر القرشي التيمي الأحول : كان قاضيا على عهد بن الزبير ، أدرك ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، روى له ( التاريخ الكبير 137/5 412 ، تهذيب التهذيب 268/5 523 ) .

**" الشريك شفيع ، والشفعة في كل شيء " (1) .**

قال الترمذي : هذا الحديث لا يعرف بهذا الوجه إلا من حديث أبي حمزة السكري ، وقد رواه غيره عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، ثم رجح الرواية المرسلّة على الموصولة ( رواية أبي حمزة السكري) و جاء بمثال رواه أبو بكر بن عياش (2) عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو معناه وليس فيه (عن ابن عباس ) ، قال : " وهكذا روى غير واحد عن عبد العزيز بن رفيع مثل هذا ، ليس فيه ( عن ابن عباس ) " ، وأكد ترجيحه للرواية المرسلّة على حديث أبي حمزة . وكذلك فعل البيهقي والدارقطني بعد تخريجهما لحديث أبي حمزة السكري وذكرنا جماعة ممن رووه عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي مليكة مرسلًا . قال البيهقي : " وهو الصواب ووهم أبو حمزة في إسناده " وقال : " هذا هو الصواب مرسل " (3) .

وقال الدارقطني - بعد ذكره الرواية المرسلّة - : " وهو الصواب ووهم أبو حمزة في إسناده " (4) .

لكن الترمذي يبعد الخطأ عن أبي حمزة بقوله : " أبو حمزة ثقة ، يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة " (5) .

ولما عدنا إلى إسناده رواية الترمذي وجدنا فيها يوسف بن عيسى ، قال عنه الرازي : " ليس بالقوي ، وقال أحمد بن حنبل : رأيت ولم أكتب عنه شيئاً " (6) . فربما يكون الخطأ منه لأن بقية رجال الإسناد ثقات ، والحديث أصله مرسل كما بين النقاد ، وهو زاد فيه وجعله موصولاً .

**38- في إحياء أرض الموت**

**1378- " عبد الوهاب الثقفي (7) أيوب (8)**

1. الجامع الصحيح 654/3 ، سنن البيهقي : كتاب الشفعة ، باب لا شفعة فيما ينقل ويحمل 109/6  
11378 : كتاب في الأفضية والأحكام وغير ذلك 222/4 69 الكبير  
11244 123/11 88/8 14430 .
2. أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي المقرئ الكوفي ، اختلف في اسمه قال بعضهم اسمه كنيته واحد وقال آخرون اسمه سالم وقال بعضهم اسمه شعبة وقال بعضهم اسمه عبد الله عشرة أقوال : إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك ، روى له مسلم في مقدمة كتابه والباقون ( ) : الجرح والتعديل 348/9 1565 تهذيب الكمال 129 /33 7252 تهذيب التهذيب 40/12 152 ) .
3. سنن البيهقي : كتاب الشفعة ، باب لا شفعة فيما ينقل ويحمل 109/6 11378 .
4. : كتاب في الأفضية والأحكام وغير ذلك 222/4 69 .
5. الجامع الصحيح 655/3 .
6. الجرح والتعديل 277/9 955 .
7. عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله أبو محمد الثقفي البصري : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : تقريب التهذيب 368/1 4261 ، تهذيب الكمال 508/18 3604 ) .
8. ترجمته 84 .



هشام (1) عن أبيه (2) عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 : " من أحيا أرضا ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق " (3) .  
 قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " ، فعبد الوهاب الثقفي تفرد في وصله عن  
 أيوب ، أما غيره فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مرسلا (4) .  
 ولم يرجح الترمذي بين الروايتين المرسلة والموصولة ، لكن يمكن أن نستنتج ذلك  
 من حكمه على حديث الباب الموصول بالغرابة ( التفرّد ) ، ومن قوله : " قد رواه  
 بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا " أي  
 وجود أكثر من راو رواه مرسلا .  
 وقد رجح الدارقطني الرواية المرسلة ، فقال بعد أن عرض الروايتين المرسلة  
 والموصولة : " والمرسل عن عروة أصح " (5) .  
 كما أكد ذلك الرازي بقوله : " إنما يرويه الزهري عن عروة مرسلا " (6) .  
 ونفس الرأي ذهب إليه ابن عبد البر (7) .  
 من خلال أقوال النقاد نرجح الرواية المرسلة عن هشام بن عروة على الرواية  
 المتصلة التي رواها أيوب ، وقد ذكر لها الترمذي شواهد .

- .....
1. هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر المدني : ثقة فقيه إمام في الحديث ، توفي ببغداد سنة  
 خمس وأربعين ومائة ، روى له ( ) : الجرح والتعديل 63/9 249 502/5  
 . ( 5940 )
  2. عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي الأسدي : تابعي ثقة جليل كثير الحديث ، مات سنة أربع  
 وتسعين ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 31/7 138 ، الجرح والتعديل 395/6  
 2207 ، تهذيب الكمال 11/20 3905 .
  3. الجامع الصحيح 663/3 : كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب في إحياء الموتى  
 178/3 3073 ، سنن البيهقي : كتاب العارية ، باب ليس لعرق ظالم حق 99/6 11318  
 مسند أبي يعلى 252/2 957
  4. الروايات المرسلة مروية في : كتاب الأفضية ، باب القضاء في عمارة الأموات 743/2  
 224/1 1424
  5. 665 415/4 .
  6. 1422 474/1 .
  7. التمهيد 280/22 418 .

## كتاب الديات

### 2- باب ما جاء في الدية كم هي من الدراهم

- 1388- " (1) دينار (2) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثني عشر ألفاً " (4) .
- ثم روى الترمذي الحديث عن سفيان بن عيينة (5) عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر ابن عباس وقال : " وفي حديث ابن عيينة كلام أكثر من هذا " ، أي أن الرواية الأولى مختصرة .
- ثم بين أن محمداً بن مسلم هو الوحيد الذي زاد في إسناد الحديث (ابن عباس) وغيره رواه مرسل ، ولم يرجح بين الطريقين المرسل والموصول ، لكن يفهم من قوله " لا نعلم أحداً يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم " أنه يرجح الطريق المرسل لأن الأكثرية رَوَاهُ هكذا ، أما محمد بن مسلم فزاد في إسناده وخالف غيره .
- إذا عدنا إلى حال الراويين محمد بن مسلم الطائفي وسفيان بن عيينة ، وجدنا سفيانا أثبت ، أما محمداً فإذا حدث من حفظه أخطأ ، ولما سئل النقاد عن الرجلين قدموا سفيانا على محمد (6) .
- وقد رجح البيهقي وابن حجر رواية سفيان بن عيينة المرسلة على رواية محمد بن مسلم المتصلة (7) .
- أما ابن الجوزي فيعتبر ما رواه محمد من باب زيادة الثقة ، وهي مقبولة ، فروايته صحيحة (8) .
- نرجح رواية سفيان بن عيينة اعتماداً على ترجيح العلماء لها ، وعلى حال الراويين ( المرسل والموصول ) ، ومحمد بن مسلم قد أخطأ لما زاد ابن عباس في إسناد روايته لأن معظم الروايات عن عكرمة عن ابن عباس فلما حدث من حفظه أخطأ وذكر ما ألف روايته فوصل الرواية المرسلة .

- .....
1. كُتِبَ صحيحة ، إذا حدث من حفظه أخطأ ، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب ، روى له الباقون ( ) : الجرح والتعديل 77/8 322
  2. ترجمته 64 .
  3. ترجمته 64 .
  4. الجامع الصحيح 7/4 : كتاب الديات ، باب الدية كم هي 185/4 546 : كتاب الديات ، باب ذكر الدية من الورق 44/8 4803 ، سنن ابن ماجه : كتاب الديات ، باب دية الخطأ 878/2 2629 : كتاب الحدود والديات وغيره 130/3 151
  5. ترجمته 78 .
  6. الجرح والتعديل 7/7 32 ، تهذيب الكمال 415/26 5604 .
  7. سنن البيهقي 80/8 ، تلخيص الحبير 23/4 1701 .
  8. التحقيق في أحاديث الخلاف 318/2 1789 .

## 8-باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا

- 1399- (1) عن عمرو بن شعيب " (2) عن أبيه (3) (4) (5) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه " (6).  
نفى الترمذي معرفته هذا الحديث من طريق سراقاة إلا من هذا الوجه ،  
قال " وليس إسناده بصحيح " وأرجع السبب في ذلك إلى ضعف المثني بن الصباح  
ثم ذكر للحديث شاهدا رواه أبو خالد الأحمر (7) عن الحجاج بن أرطأة (8) عن  
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروي  
هذا الحديث عن عمرو بن شعيب مرسلا .  
قال الترمذي : " وهذا الحديث فيه اضطراب والعمل على هذا عند أهل العلم أن الأب  
إذا قتل ابنه لا يقتل به وإذا قذف ابنه لا يحد " .

- 1- د الله اليماني : ضعيف الحديث وقيل متروك ، مات سنة تسع وأربعين ومائة ،  
وى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ( ) : اء والمتروكين لابن الجوزي 34/3 2844  
، تقريب التهذيب 519/1 647 ، تهذيب الكمال 203/27 5773 ) .  
2- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله أبو إبراهيم السهمي القرشي :  
ربما يخطئ ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة بالطائف ، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام  
وغيره ( ) : الجرح والتعديل 238/6 1323 ، تقريب التهذيب 423/1  
( 5050 ) .  
3- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : روى له البخاري في القراءة خلف الإمام  
( ) : 357/4 4868 ، تهذيب التهذيب 311/4  
6074 ، تهذيب الكمال 534/12 2756 ) .  
4- ( ) : تهذيب الكمال 514/25 5363  
تقريب التهذيب 489/1 6037 353/5 6258 ) .  
5- سراقاة بن مالك بن جعشم أبو سفيان : صحابي جليل ، وهو الذي لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبا  
بكر حين خرجا للهجرة ، مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين وقيل بعدها ، روى له الجماعة  
( ) : الجرح والتعديل 308/4 1342 ، تهذيب التهذيب 396/3 854 ) .  
6- الجامع الصحيح 11/4 : كتاب الحدود والديات وغيره 142/3 183 .  
7- سليمان بن حيان الأحمر الكوفي : صدوق يخطئ ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، وقيل  
تسعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 106/4 477 ، تقريب التهذيب  
( 2547 250/1 ) .  
8- الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة أبو أرطأة النخعي الكوفي : من كبار الفقهاء وهو ضعيف الحديث ،  
أخرج له مسلم مقرونا بغيره ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ( ) : التاريخ الكبير 378/2  
2835 ، الجرح والتعديل 154/3 673 ( 1312 149/1 ) .

حديث الباب - حديث سراقه بن مالك بن جعشم - ضعيف لضعف مخرجه المثنى بن الصباح ، وقد ذكر له الترمذي شاهدا عن عمر بن الخطاب ، وحديث عمر روي بعدة طرق :

- رواه الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يقاد والد بولده " (1) ، الحجاج بن أرطاة ضعيف .
  - ورواه عبد الله بن لهيعة ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب به (2) ، عبد الله بن لهيعة ضعيف (3).
  - ورواه يحيى بن أبي أنيسة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقاد الوالد بولده وإن قتله عمدا " (4) ، يحيى بن أبي أنيسة متروك (5).
- حديث عمر بن الخطاب في قود الأب من ابنه وقود الابن من أبيه ضعيف بطريقه المرسل والمتصل ، وبضعف حديث عمر يبقى حديث سراقه على ضعفه لأنه شاهد له .
- وقد ذكر ابن حجر حديث سراقه وشواهدة وضعفها كلها (6) .

- .....
1. : كتاب الحدود والديات وغيره 140/3 178 .
  2. 22/1 .
  3. لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي : قاضي مصر ، ضعيف ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، روى له الجماعة ( : التاريخ الكبير 182/5 574 الجرح والتعديل 145/5 682 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 64/1 346 ) .
  4. : كتاب الحدود والديات وغيره 141/3 182 .
  5. يحيى بن أبي أنيسة الجزري : ، مات سنة ست وأربعين ومائة ، روى له الترمذي حديثا ( : التاريخ الكبير 262/8 2929 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 109/1 639 )
  6. : الدراية في تخريج أحاديث الهداية 264/2 1010 .

## 1- باب ما جاء في التلقين في الحد

- 1427- " (1) سعيد بن جبير (3) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لِمَاعِزِ بْنِ (2) (4) : " : نعم ، فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم " (5).  
حكم الترمذي على الحديث بالحسن ، وبين أن شعبة قد رواه عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير مرسلًا لم يذكر فيه عن ابن عباس.  
قدم الإمام الرواية المتصلة وجعلها حديث الباب ، وذكر الرواية المرسلّة ولم يعلق عليها ، ولم يرجح بينهما .  
الرواية المرسلّة رواها مسلم وغيره : " عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير أشعث ذي عضلات عليه إزار وقد زنى فرده مرتين ثم أمر به فرجم ... فحدثه سعيد بن جبير فقال إنه رده أربع مرات " (6) .  
الروايتان المذكورتان في صحيح مسلم وغيره ، ومطلع الحديث ثبت روايته بطرق موصولة ، أما الجزء المرسل الذي رواه سعيد بن جبير دون إسناده إلى ابن عباس أو إلى جابر بن سمرة هو : " إنه رده أربع مرات " ، لكن وجدت طرق أخرى تؤكد

- .....
1. مولى يزيد بن عطاء : بصري ثقة إذا حدث من كتبه ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا ( ) : الجرح والتعديل 40/9 173 720/2 6838 .
  2. ترجمته 67 .
  3. سعيد بن جبير بن هشام السدي : قتله الحجاج وهو ابن تسع وأربعين في شعبان سنة خمس وتسعين ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب التهذيب 11/4 14 .
  4. له صحبة ، وليست له رواية ( ) 404/3 1333 ، الإستهباب : 1345/3 2246 .
  5. الجامع الصحيح 27/4 ، صحيح مسلم : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا 1320/3 1693 : 147/4 4425 .
  6. صحيح مسلم : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا 1319/3 1692 : 147/4 4423 .

وصله مثل حديث الباب ، وهذا يدل على أن قول سعيد بن جبير - حينما سئل عن الحديث - كان اختصارا إذ لم يذكر اسم الصحابي .  
فالأصل أن حديثه موصول وليس مرسلا .  
قال ابن حجر : " أصل الحديث معروف عن ابن عباس " (1) .  
فلا تعارض بين الروايتين المتصلة والمرسلة ، والجزء المرسل هو اختصار من سعيد بن جبير .

## كتاب السير

### 7 باب ما جاء في السرايا

1555- " وهب بن جرير (2) عن أبيه (3) عن يونس

بن يزيد (4) عن الزهري (5) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (6)  
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا  
أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة " (7)  
حكم الترمذي على الحديث بالحسن مع الغرابة وقال : " لا يسنده كبير أحد غير جرير  
بن حازم " ثم بين أن الحديث رواه الليث بن سعد (8) عن عقيل (9) عن الزهري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، ورواه حبان بن علي العنزي (10) عن عقيل  
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

.....  
1. 135/12 .

2. وهب بن جرير بن حازم أبو العباس الأزدي : ، مات وهو  
ومانتين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 28/9 124 تهذيب الكمال 121/31  
6753 تهذيب التهذيب 141/11 273 .
3. جرير بن حازم أبو النضر الأزدي العتكي : ، اختلط قبل موته لكنه لم يحدث حال اختلاطه  
حجبه أبناؤه ، مات سنة سبعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 213/2 2234  
، الجرح والتعديل 504/2 2079 .
4. ترجمته 79 .
5. ترجمته 33 .
6. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الأعمى أبو عبد الله : أحد الفقهاء  
السبعة بالمدينة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل  
319/5 1517 تهذيب الكمال 73/19 3653 تقريب التهذيب 372/1 4309 .
7. الجامع الصحيح 106 /4 ، صحيح ابن خزيمة :  
2538 140/4 611/1 1621 110/2 2489 :  
كتاب الجهاد ، باب فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا 36/3 2611  
294/1 ، مسند أبي يعلى 459/4 2587 .
8. ترجمته 83 .
9. عقيل بن خالد مولى عثمان بن عفان القرشي الأموي الأيلي : ثقة من أثبت الناس في الزهري  
سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 94/7 419  
الجرح والتعديل 43/7 243 305/7 10194 .
10. يكتب حديثه ولا يحتج به ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة ، روى له  
ابن ماجه حديثين ( ) : الجرح والتعديل 270/3 1208 145/1  
1277 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 35/1 163 ، تهذيب الكمال 339/5 1071 .

فهناك تعارض في رواية الزهري بين الوصل والإرسال ، ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين ، لكن يفهم من كلامه أنه يرجح الرواية المرسلة في قوله : " وإنما روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا " أكد رواية الزهري المرسلة بقوله " إنما " .

كما يفهم ذلك أيضا من قوله : " ولا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم " أي أن الحديث لا يعرف مسندا بطريق قوي غير طريق جرير بن حازم .

حديث عقيل جاء بطريقتين :

– رواه الليث بن سعد عنه عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

– ورواه حبان بن علي العنزي عنه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا .

اختلف الليث بن سعد وحبان بن علي العنزي في روايتهما للحديث عن عقيل ، فالأول أرسله والثاني وصله ، وإذا قارنا بين حال كل من الليث وحبان فإن الليث أحفظ وأثبت من حبان الذي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وبذلك نرجح الرواية المرسلة التي رواها الليث على الرواية الموصولة التي رواها حبان .

قال أبو داود عقب تخريجه الحديث في سننه : " والصحيح أنه مرسل " .

فأصل رواية عقيل عن الزهري مرسلة ، وقد أخطأ حبان في وصلها لأن الرواية الموصولة هي من طريق يونس بن يزيد عن الزهري .

## -1567- يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة (1)

سفيان بن سعيد (2) عن هشام (3) عن ابن سيرين (4) عن عبيدة (5) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن جبرائيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني أصحابك في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل منهم قابل مثلهم ، قالوا الفداء ويقتل منا" (6) .

حكم الترمذي على حديث علي - بعد أن ذكر شواهد - بالحسن مع الغرابة من طريق الزهري ، ثم ذكر متابعة تامة للزهري في وصله حديث علي . وقال: "وروى ابن عون (7) عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا" .

ذكر الترمذي أن طريق ابن عون مرسل ، لكن المتأمل لهذا الإسناد يجده متصلًا ، واحتمال الخطأ في إدراج - علي - في الإسناد بين عبيدة والنبي صلى الله عليه وسلم ، لأن المرسل عند المتقدمين يطلق على الانقطاع عموماً ولا يقتصر على إسقاط الصحابي.

وعند العودة إلى كلام النقاد حول الحديث تأكد إدراج لفظة - علي - في إسناد هذا الحديث .

قال الدارقطني: "ورواه عن عون عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلًا" (8) . وقال ابن حجر: "قال الترمذي حسن ورواه بن عون عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلًا" (9) ، ونفس الكلام نجده عند الشوكاني (10) . فالأصل في كلام الترمذي أنه لم يذكر علياً في الإسناد ، وإلا لما قال "مرسلًا" .

1- يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة أبو سعيد الهمداني : ثقة متقن من أئمة أهل الكوفة أربع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 273/8 2974 تهذيب الكمال 305/31 6826 تقريب التهذيب 590/1 7548 .

2- ترجمته 26.

3- ترجمته 86.

4- ترجمته 86.

5- عبيدة بن عمرو السلماني الكوفي : تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يلقه ، مات قبل سنة سبعين ( ) : الجرح والتعديل 91/6 466 ، تهذيب التهذيب 78/7 185 ، تقريب التهذيب 379/1 4412 .

6- الجامع الصحيح 114/4 ، صحيح ابن حبان : غزوة بدر ، ذكر تخيير الله جلا و علا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بين الفداء أو القتل 118/11 4795 200/5 8662 .

7- : وخمسين ومائة ، روى له

( ) : التاريخ الكبير 163/5 512 ، الجرح والتعديل 130/5 605 ، تهذيب

394/15 3469 .

8- 30/4 418 .

9- 352/7 .

10- نيل الأوطار 144/8 .



وهو لم يرجح بين الروايتين المرسلة والمتصلة ، ربما لأن رواية الطريقتين ثقات ، لكن الدارقطني رجح الطريق المرسل بقوله : " والمرسل أشبه بالصواب " (1) ولم يبين القرينة التي اعتمدها في ذلك .

### - باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين

1604- إلى أبي معاوية (2) عن إسماعيل بن أبي خالد (3) عن قيس بن أبي حازم (4) عن جرير بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم (5) فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال : " يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا : يا رسول الله ولم ؟ قال : لا ترايا ناراهما " (6).

1605- وروى الترمذي بإسناده إلى " عبدة (7) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مثل حديث أبي معاوية ولم يذكر فيه عن جرير " وهذا أصح . مدار الحديث حول إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم : - رواه عنه أبو معاوية مسندا إلى جرير بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- ورواه عبدة عنه مرسلا ، لم يذكر فيه جرير بن عبد الله ، ورواه مباشرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اعتبر الترمذي رواية عبدة المرسلة أصح من رواية أبي معاوية المتصلة ، ودل على ذلك أن أكثر أصحاب إسماعيل يروونه مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر متابعة لعبدة في روايته المتصلة رواها الحجاج بن أرطاة (8) .

- .....
- 1- 30/4 418 .
  - 2- بو معاوية محمد بن خازم الضرير : كوفي ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 246/7 1360 ، تهذيب 123/25 5173 ، تقريب التهذيب 475/1 5841 ) .
  - 3- إسماعيل بن أبي خالد : كوفي تابعي ثقة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( : تهذيب الكمال 69/3 439 ، تهذيب التهذيب 254/1 543 ) .
  - 4- قيس بن أبي حازم اسمه حصين بن عوف ويقال عوف بن عبد الحارث ويقال عبد عوف بن الحارث بن : كوفي ثقة ، أدرك الجاهلية ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه فقبض وهو في الطريق ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، روى له الجماعة ( : تهذيب الكمال 10/24 4896 ، تهذيب التهذيب 346/8 691 ) .
  - 5- : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون ، وخثعم اسم قبيلة أيضا ( 166/12 ) .
  - 6- الجامع الصحيح 133/4 : باب القود من غير حديدة 36/8 4780 : كتاب الجهاد ، باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود 45/3 2645 ، سنن البيهقي : 202/1 131/8 .
  - 7- عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي : كوفي ثقة ثبت ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 89/6 457 ، تهذيب الكمال 530/18 3613 ، تقريب التهذيب 369/1 4269 ) .
  - 8- ترجمته 92 .

ثم استشهد بكلام البخاري: " الصحيح حديث قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ".  
 إذا قارنا بين حال من أرسل الحديث ومن وصله أي بين عبدة و أبي معاوية ، نجد أن عبدة أثبت وأحفظ من أبي معاوية .  
 قال ابن حجر عند ترجمته لأبي معاوية : " ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهيم في حديث غيره " (1) .  
 أما عبدة فثقة ثبت .  
 وحديث عبدة له متابعات في إرساله ، كما قال الترمذي : " وأكثر أصحاب إسماعيل عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية ولم يذكروا فيه عن جرير " ، وقد ذكر بعضهم أبو داود أمثال هشيم بن بشر (2) وخالد بن عبد الله الواسطي (3) ومعتمر بن سليمان (4) .  
 أما أبو معاوية فقد تابعه على وصله الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف (5) .  
 مما سبق يمكن أن نستنتج القرائن التي تجعلنا نرجح الرواية المرسلة على الموصولة وهي :

- ترجيح الترمذي للرواية المرسلة .
- تصحيح البخاري للرواية المرسلة .
- رواية أكثر أصحاب إسماعيل بن أبي خالد الحديث مرسلا
- وجود متابعة للرواية الموصولة رواها الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

- .....
- 1- تقريب التهذيب 475/1 5841 .
  - 2- ترجمته 65 .
  - 3- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، روى له الجماعة ( : تهذيب التهذيب 87/3 187 ، الجرح والتعديل 340/3 1536 ) .
  - 4- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري مولى بني مرة :  
 وثمانين ومائة ( : الجرح والتعديل 402/8 1845 521/7 11275 ، تهذيب  
 التهذيب 204/10 417 ) .
  - 5- ترجمته 92 .

## كتاب فضائل الجهاد

1- باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله :

1626- " زيد بن حباب (1) حدثنا معاوية بن صالح

(2) عن كثير بن الحارث (3)

الطائي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عبد في سبيل الله أو ظل فسطاط (5) (6) فحل في سبيل الله " (7) .

أشار الترمذي إلى أن حديث معاوية بن صالح روي أيضا مرسلًا (8) ، وأن زيदा قد خولف في بعض إسناده ، ولم يبين اسم الراوي الذي رواه مرسلًا وخالف زيदा ، ثم لم يرجح بين الطريقتين الموصول والمرسل ، ولم يحكم على الحديث ، بعدها روى بإسناده شاهدها حديث الباب رواه الوليد بن جميل (9) عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله " (10)

1. ترجمته 73.

2. معاوية : يكتب حديثه ولا يحتج به

وخمسين ومائة ، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب ، وروى له الباقون ( ) :  
الجرح والتعديل 382/8 1750 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 127/3 3355 ، تهذيب  
194/28 6059 .

3. كثير بن الحارث الدمشقي أبو أمين : صالح الحديث  
روى له البخاري في  
( ) : الجرح والتعديل 150/7 837 350/7 10397 ، تهذيب  
108/24 4938 .

4. القاسم بن عبد الرحمن ويقال أبو عبد الرحمن الشامي : ، من فقهاء دمشق ، مات سنة اثنتي  
عشرة ومائة ، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم ( ) : التاريخ الكبير 159/7  
712 تهذيب الكمال 383/23 4800 تقريب التهذيب 450/1 5470 .

5. : بيت من الشعر ( ) ، ويقصد بها خيمة يستظل بها المجاهد ( )  
210/5 .

6. : ( ) (216/10) .

7. الجامع الصحيح 144/4 100/2 2452 325/3 3296 .  
8. 270/5 .

9. الوليد بن جميل القرشي الفلسطيني : ، روى عن القاسم أحاديث منكورة ، روى له  
البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 3/9 7 تهذيب الكمال 7/31  
6700 تقريب التهذيب 581/1 7419 .

10. الجامع الصحيح 144/4 ، المعجم الكبير 234/8 269/5 ، 7916 .

وقد رجح الترمذي حديث أبي أمامة على حديث الباب واعتبره الأصح .  
مدار حديث الباب على معاوية بن صالح عن كثير بن الحارث عن القاسم عن عدي  
أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومخرج الحديث ( معاوية بن صالح )  
ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو مخرج الرواية المتصلة والمرسلة، فحديثه  
بطريقه ضعيف ، لذا رجح الترمذي حديث أبي أمامة على حديثه ، وإذا اعتبرناه به  
فإنه ينجبر .

## كتاب الجهاد

11- :  
1682- " سفیان عن أبي إسحاق (1) عن المهلب بن  
(2) عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إن بيتكم العدو  
( ) لا ينصرون " (3) .  
ذكر الترمذي أن للحديث شاهد رواه سلمة بن الأكوع ، ثم أكد أن بعض الرواة روى  
الحديث عن أبي إسحاق مثل رواية الثوري ( متابعات له في روايته ) .  
وروى عنه ( عن أبي إسحاق ) عن المهلب بن أبي صفرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مرسل .  
حديث الباب مرسل ، لم يبين المهلب بن أبي صفرة عن روى الحديث ، حيث قال :  
" عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم " وهذا لفظ مبهم .  
وقد وصل النسائي والحاكم حديث أبي إسحاق بذكر البراء بن حازم (4) ، وعلق  
الحاكم على الحديث بقوله : " هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إلا أن  
فيه إرسال فإن الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن حازم " .  
ثم جاء برواية بإسناده إلى شريك والأجلح عن أبي إسحاق وذكرها فيها عن البراء بن  
حازم عن النبي صلى الله عليه وسلم .

- .....
- 1- ق السبيعي الكوفي : ثقة تغير شينا مات سنة تسع وعشرين ومائة ، روى  
له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 347/6 2594 486/2 4671  
177/5 4449 ، تهذيب الكمال 102/22 4400 ( ) .  
2- المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد ال : ات الأمراء ، ولد يوم فتح مكة ، مات سنة  
اثنتين وثمانين ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي حديثا واحدا : " إن بيتكم العدو ... " ( ) :  
تهذيب الكمال 8/29 6229 قريب التهذيب 549/1 6937 ( ) .  
3- الجامع الصحيح 170/4 117/2 2512 : كتاب الجهاد ، باب في  
الرجل ينادي بالشعار 33/3 2597 ، سنن البيهقي : كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب ما جاء في  
شعائر القبائل ونداء كل قبيلة بشعارها 362/6 2833 158/6 10453  
377/5 233/5 9467 .  
4- 10451 158/6 117/2 2514 118 1525 .

فرواية المهلب بن أبي صفرة وصلها كل من شريك والأجلح .  
شريك ضعيف (1) ، والأجلح قال عنه النسائي : " ليس بالقوي وكان مسرفاً في  
التشيع " (2) .

وإذا قارنا حال كل من شريك والأجلح ( راويي الطريق الموصول ) بسفيان الثوري  
( راوي الطريق المرسل ) نجد سفيان أحفظ وأثبت منهما ، وبذلك نرجح روايته  
المرسلة على روايتي شريك والأجلح المتصلة .

-27

1705- عليه "

" ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس  
راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم ،  
والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مسؤولة عنه و العبد راع على مال سيده وهو  
ول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " (3) .

ذكر الترمذي شواهد للحديث وعلق عليها ، وحكم على حديث ابن عمر بأنه حسن  
صحيح قال : " حكاه إبراهيم بن بشار الرمادي (4) عن سفيان بن عيينة (5) عن بريد  
بن عبد الله بن أبي بردة (6) عن أبي بردة (7) عن أبي موسى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم " (8) ، ثم بين أن الحديث رواه غير واحد عن سفيان عن بريد عن أبي  
بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، ورجح الرواية المرسلة على الموصولة  
واعتبرها الأصح.

أخطأ إبراهيم بن بشار الرمادي في وصل حديث أبي موسى ، وقد عرف عن إبراهيم  
أنه يخطئ في الحديث

.....

- 1- ترجمته 52 .
- 2- 158/6 10451 .
- 3- الجامع الصحيح 180/4 ، صحيح البخاري : كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق 901/2  
2416 و كتاب النكاح ، باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا 1988/5 4892 و باب المرأة راعية  
في بيت زوجها 1996/2 4904 ، سنن البيهقي : كتاب القسم والنشوز ، أبواب العيب في  
14480 291/7 5/2 54 ، مسند أبي يعلى 109/1 108 .
- 4- براهيم بن بشار الرمادي أبو إس : صدوق يهيم في الشيء بعد الشيء  
سنة أربع وعشرين ومائتين ، روى له الترمذي ( : التاريخ الكبير 277/1 890  
والتعديل 89/2 225 ، تهذيب الكمال 56/2 155 ) .
- 5- ترجمته 78 .
- 6- بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي مو : يخطئ ، روى له الجماعة )  
الجرح والتعديل 426/2 1694 تهذيب الكمال 50/4 659 تقريب التهذيب 121/1  
( 658 ) .
- 7- عامر بن عبد الله بن قيس أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : فقيه من أهل الكوفة ، ولي  
القضاء بها ثم عزله الحجاج ، مات سنة أربع ومائة ، روى له الجماعة ( : 187/5  
4492 تهذيب الكمال 66/33 7220 تقريب التهذيب 621/1 7952 ) .
- 8- الجامع الصحيح 181/4 110/6 5954 .

قال ابن عدي عن رواية إبراهيم بن بشار: " روايته للحديث وهم وكان ابن عيينة يرويه مرسلا " (1) .

وقال البخاري: " قال لي إبراهيم الرمادي عن ابن عيينة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وهو وهم كان ابن عيينة يرويه مرسلا " (2) .

قال ابن رجب الحنبلي - تعليقا على هذه الرواية - : " ليس له أصل ، ولم يتابع إبراهيم عليه أحد على ابن عيينة " (3) .

من خلال أقوال النقاد ، ومن حال إبراهيم بن بشار الرمادي يتبين أن روايته المتصلة ضعيفة والأصل في رواية سفيان بن عيينة أنها مرسلة .

بعد حديث سفيان مباشرة قال الترمذي: " قال محمد : وروى إسحاق بن إبراهيم (4) عن معاذ بن هشام (5) عن أبيه (6) عن قتادة (7) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله سائل كل راع عما استرعاه " (8) ، قال سمعت محمدا يقول : هذا غير محفوظ ، وإنما الصحيح عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن (9) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا " (10) .

روى البخاري حديثا بلفظ مقارب لحديث ابن عمرو أخرجه بطريقتين :  
- الأول موصول رواه إسحاق بن إبراهيم ، وقال عنه غير محفوظ .  
- والثاني مرسل ، وحكم عليه بالصحة .

قال النسائي معقبا على الرواية الموصولة إلى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لم يرو هذا أحد علمناه عن معاذ بن هشام غير إسحاق بن إبراهيم ابن راهيه " (11) .

وقال ابن عدي : " يتفرد به إسحاق بن راهويه " (12) .

من خلال أقوال النقاد فإن الأصح والأثبت في حديث معاذ بن هشام هو روايته عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

- .....
- 1- 266/1 102 .
  - 2- التاريخ الكبير 140/2 1976 .
  - 3- 449/1 .
  - 4- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب : ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ( ) : الجرح والتعديل 209/2 714 115/8 12501 تقريب التهذيب 99/1 332 .
  - 5- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستواني : بصري صدوق ربما وهم ، مات سنة مائتين ، روى له الجماعة ( ) : 433/6 1913 تقريب التهذيب 536/1 6742 ( ) .
  - 6- ترجمته 81 .
  - 7- ترجمته 71 .
  - 8- الجامع الصحيح 181/4 ، صحيح ابن حبان 344/10 4492 374/5 9174 384/4 7036 197/2 1703 .
  - 9- سبق توثيقه صفحة 32 .
  - 10- 7036 384/4 .
  - 11- 9174 374/5 .
  - 12- 137 321/1 .

### 30 - باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه :

- 1708 عن أبي يحيى (3) عن مجاهد (4) :  
 لعزير (1) (2) : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم " (5) .  
 1709 - وروى الترمذي بإسناده إلى : " سفيان (6) عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهائم " (7) ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، ويقال هذا أصح من حديث قطبة .  
 بين الترمذي أن الحديث روي بطريقتين : متصل ومرسل ، ورجح الطريق المرسل بصيغة التمريض : " يقال " .  
 ثم ذكر اختلافاً آخر في إسناد الحديث وهو ذكر أبي يحيى أو عدم ذكره فقال : " وروى شريك هذا الحديث عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن أبي يحيى ...  
 وروى أبو معاوية (8) عن الأعمش عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وأبو يحيى هو العتات الكوفي ، ويقال اسمه زاذان " ، والترمذي هنا أزال الإبهام عن أبي يحيى بذكر اسمه .

- حديث ابن عباس في كراهية التحريش بين البهائم جاء بعدة طرق :  
 • رواه قطبة بن عبد العزيز عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم .  
 • ورواه شريك (9) عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس نهى النبي صلى الله

- .....
1. عزير : كوفي ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري ( ) : الجرح والتعديل 141/7 791 348/7 10389 .
  2. سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش : إمام في الحديث ، ثقة ورع إلا أنه كان يدلس ، مات ثمان وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 146/4 630 ، تهذيب التهذيب 195/4 386 .
  3. عبد الرحمن بن دينار أبو يحيى القتات ، ويقال اسمه زاذان ويقال يزيد ويقال دينار : كوفي ضعيف ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 432/3 1965 815/2 7819 ، تهذيب الكمال 402/34 7699 .
  4. ترجمته 73 .
  5. الجامع الصحيح 182/4 : الجهاد ، باب في التحريش بين البهائم 26/3 2562 ، السنن الكبرى للبيهقي : كتاب السبق والرمي ، باب النهي عن التحريش بين البهائم 22/10 11 ، مسند أبي يعلى 389/4 2509 ، المعجم الكبير 85/1 11123 .
  6. سبق توثيقه صفحة 26 .
  7. الجامع الصحيح 183/4 167/11 4903 139/2 6119 .
  8. ترجمته 98 .
  9. ترجمته 52 .

- عليه وسلم عن التحريش بين البهائم (1) .
- ورواه الثوري عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم
  - ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم (2).
- وهذه الطرق تختلف في نقطتين :
1. الحديث وصله قطبة وشريك إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرسله الثوري وأبو معاوية ، فذكراه عن مجاهد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم .
  2. ذكر قطبة والثوري لأبي يحيى في إسناد الحديث ، وإسقاط شريك وأبو معاوية له وقالوا عن مجاهد مباشرة .
- فأي الروايات أصح ؟
- لما سئل الرازي عن هذا الحديث جعله مرسلًا من غير ذكر أبي يحيى (3) . أما البخاري فلما سأله الترمذي عن الحديث ، جاءه بطرقه المختلفة ثم قال : " والصحيح عندي إنما هو عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل " (4) أي أنه رجح الرواية المرسلة ولم يبين ذكر أبي يحيى فيها من عدمه ، فغلب الحديث المرسل عموماً ، والظاهر أنه قبل الطريقين بذكر أبي يحيى - رواية الثوري - وبدونها - رواية أبي معاوية - فلو غلب أحد الطريقين على الآخر لذكر ذلك . والبيهقي أيضاً يرجح الرواية المرسلة ، فبعد ذكره طرق الحديث قال : " والمحفوظ وكيع عن الأعمش عن مجاهد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم ، وهذا مرسل " (5) .
- أما الألباني فذهب إلى تضعيف الحديث قال : " وهو حديث ضعيف مضطرب " (6). من خلال أقوال النقاد السابقة فإننا نرجح الرواية المرسلة بغض النظر عن ذكر أبي يحيى فيها ، وربما رواها الأعمش مرتين ، رواها عن أبي يحيى عن مجاهد ، ثم سمعها من مجاهد مباشرة فرواها عنه بعلو ، خاصة وأنه ثبت سماعه منهما (7).

- 
1. مسند أبي يعلى 389/4 2510 .
  2. الكبير 280 .
  3. 242/2 2217 .
  4. .
  5. السنن الكبرى للبيهقي : كتاب السبق والرمي ، باب النهي عن التحريش بين البهائم 22/10 11.
  6. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 883/14 6878 .
  7. تهذيب الكمال 76/12 2570 .



-14

1808- (2) عن شريك بن (3) عن علي أنه قال : نهى عن أكل الثوم إلا

" الجراح بن مليح (1) والد وكيع عن أبي

" (4).

1809- وروى الترمذي بإسناده إلى " وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق عن شريك بن حنبل عن علي قال : لا يصلح أكل الثوم إلا مطبوخا ". مدار حديث علي على الجراح بن مليح عن أبي إسحاق عن شريك بن حنبل عن علي أنه قال : " نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخا ". قال الترمذي : " هذا الحديث ليس إسناده بذلك القوي " ، ثم بين أنه يروى مرة موقوفا على علي ، ومرة مرسلا عن شريك بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر علي .

إذا تأملنا إسناده الحديث وجدنا :

- الجراح بن مليح صدوق لكنه يخطئ .

- أبو إسحاق السبيعي ثقة إلا أنه تغير .

- لا توجد متابعة لأبي إسحاق في روايته .

لذا قال الترمذي معلقا على الحديث : " ليس إسناده بذلك القوي " .

وقد سئل الدارقطني على هذا الحديث ، فذكر الاختلاف في رفعه ووقفه وإرساله ، وفي الأخير رجح الرواية المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (5) .

24- باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها

(6) عن ابن أبي نجيح (7)

1824-

- .....
- 1- الجراح بن مليح بن عدي بن قيس أبو مليح الكوفي : صدوق يهم وسبعين ومائة ، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى النسائي ( : الجرح والتعديل 523/2 2175 تهذيب الكمال 517/4 910 تقريب التهذيب 138/1 908 ) .
  - 2- ترجمته 101 .
  - 3- شريك بن حنبل العبسي : ، روى له أبو داود والترمذي حديثا واحدا ( : 360/4 3345 تهذيب الكمال 459/12 2734 تقريب التهذيب 266/1 2785 )
  - 4- الجامع الصحيح 230/4 : 3828 361/3 سنن البيهقي : جماع أبواب فضل الجماعة والغدر بتركها 78/3 4844 .
  - 5- : 343/3 383 .
  - 6- ترجمته 23 .
  - 7- عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي المكي : مفسر ثقة رمي بالقدر ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها ، روى له الجماعة ( : 360/1 3398 ، تهذيب الكمال 16/3612 215 ) .

عن مجاهد (1) : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل

(2) وألبانها " (3) .

حكم الترمذي على حديث ابن عمر بالحسن الغريب ، ثم بين أن الثوري رواه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم (4) مرسلا من غير ذكر ابن عمر.

ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين الموصول والمرسل .

مدار الحديث على ابن أي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر رواه محمد بن إسحاق موصولا ، ورواه سفيان الثوري مرسلا .

إذا قارنا بين حال سفيان الثوري ومحمد بن إسحاق نجد أن سفيان أثبت من ابن

إسحاق ، فنرجح رواية سفيان المرسلة على رواية ابن إسحاق الموصولة .

سأل الترمذي شيخه البخاري عن حديث ابن عمر ، فقال له : " روى سفيان الثوري عن ابن نجيح عن مجاهد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجلالة

مرسل " (5) .

فالبخاري يرجح الطريق المرسل الذي رواه سفيان بن عيينة .

1- ترجمته 73 .

2- الجلالة من الحيوانات التي تأكل الجلة والعدرة ( 119/11 ) .

3- الجامع الصحيح 238/4 40/2 2248 : كتاب الأطعمة ، باب النهي

عن أكل الجلالة وألبانها 351/3 3785 ، سنن ابن ماجه : كتاب الذبائح ، باب النهي عن لحوم

1064/2 3189 . المعجم الكبير 304/12 13187 408/12 13506 .

4- مصنف ابن أبي شيبة 147/5 24603 .

5- علل الترمذي الكبير 304 566 .

### 36- باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب

**1843-** "سفيان(1) عن هشام بن عروة (2) عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب " (3) .  
 روى الترمذي الحديث وقال عنه حسن غريب ، ثم بين أنه روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا من غير ذكر عائشة (4) ، وذكر طريقًا ثالثة رواها يزيد بن رومان (5) عن عروة عن عائشة دون ذكر عن أبيه (6) إذا تأملنا أسانيد هذه الروايات فرواها ثقات ، وقد تكلم النقاد عن أكل البطيخ بالرطب ، وشرحوا حديث عائشة دون التعرض لإسناده ، فلو وجدت علة فيه لبينوها (7) .  
 قال ابن حجر : " وروي أيضا بسند صحيح عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل البطيخ بالرطب " (8).

فلعل هشام بن عروة روى الحديث عن أبيه عن عائشة ، ثم سمع عروة الحديث من عائشة مباشرة فرواه كذلك ، فالحديث ثابت بطريقه المرسل والموصول ، وهذا ما يفسر سكوت الترمذي على طريقه .

### 43- باب ما جاء في أكل الزيت

**1851-** " (9) (10) عن زيد بن

(11) عن أبيه (12) الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه

: " كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة " (13)

- .....
- 1- ترجمته 78 .
  - 2- ترجمته 90 .
  - 3- الجامع الصحيح 246/4 ، صحيح ابن حبان : ذكر الإباحة للمرء أن يجمع في أكله بين الشينيين من كتاب الأطعمة ، باب في الجمع بين لونين في الأكل : 51/12 5246  
 363/3 3836 ، سنن البيهقي : جماع أبواب الوليمة ، باب ما جاء في الجمع بين لونين ف 281/7 14415 .
  - 4- مصنف ابن أبي شيبة 143/5 24556 .
  - 5- يزيد بن رومان الأسدي المدني مولى الزبير بن العوام : ، مات سنة ثلاثين ومائة ، روى له ( ) : الجرح والتعديل 260/9 1098 545/5 6157 ، تهذيب الكمال 122/32 6986 .
  - 6- 167/4 6727 .
  - 7- : سنن البيهقي 281/7 144415 167/4 6727 .
  - 8- 573/9 .
  - 9- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني : تغير في آخر حياته ، إذا حدث من كتابه فهو أصح ، يخطئ إذا حدث من حفظه نة إحدى عشرة ومائتين ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 130/6 1933 412/8 14146 ، تهذيب التهذيب 278/6 611 (
  - 10- ترجمته 69 .
  - 11- ترجمته 68 .
  - 12- د ويقال أبو زيد ، قيل أنه حبشي وقيل من سبي اليمن ، ر التابعين أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم ، توفي وهو ابن أربع عشرة ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 45/4 1763 تهذيب التهذيب 233/1 501 .
  - 13- الجامع الصحيح 251/4 135/4 7142 ، سنن ابن ماجه : الزيت 1103/2 3319 84/9 9196 .

روى الترمذي حديث عمر في أكل الزيت متصلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: " هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ، فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما رواه على الشك فقال أحبه (1) عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما قال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا " . ثم روى الترمذي الرواية المرسلة عن عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عمر ، ولم يرجح بين هذه الروايات .

أخرج الحاكم حديث عبد الرزاق المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلق عليه بقوله: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " . لكن البخاري لما سأله الترمذي عن الحديث أجاب: " هو حديث مرسل " (2) . وكذلك قال ابن معين في تاريخه (3) .

أما الرازي فقال: " عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كلوا الزيت واتئدما به " حدث مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه دهرا ثم قال بعد زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك " (4) . فالرازي يؤكد أن عبد الرزاق بدأ برواية حديثه مرسلا ( لم يذكر فيه عمر ) وبقي على هذه الحال مدة من الزمن ، ثم شك في وصله عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعدها أكد ذلك قبل موته ، ولعل هذا الأمر الذي جعل البخاري يؤكد أن الحديث مرسل ، إذ لو رجعنا إلى ترجمة عبد الرزاق نجده ثقة تغير حفظه في آخر عمره (5) فتمسك البخاري بروايته القديمة المرسلة ، وترك آخر رواياته لهذا الحديث .

وقد أكد الخطيب البغدادي رواية عبد الرزاق للطريقين حين نقل سؤال أحد الفتية: " هذا الحديث كنت لا ترفعه قال ذلك على ما حدثنا وهذا على ما نحدث " ثم علق الخطيب بقوله: " اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويذكره مرة أخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه فحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعا " (6) .

- .....
1. هكذا جاء في الجامع الصحيح أحبه ، ويبدو أنه سقط من اللفظة حرف السين - أحسبه - وما أكد ذلك رواية أبي حاتم للحديث بلفظة أحسبه ( ) : 15/2 1520 .
  2. الكبير 306 570 .
  3. تاريخ ابن معين ( رواية الدوري ) 142/3 595 .
  4. 15/2 1520 .
  5. تقريب التهذيب 354/1 4064 .
  6. الكفاية في علم الرواية 417 .

فالخطيب يصحح الطريقتين معا ، لكن البخاري ويحيى بن معين يرجحان الطريق المرسل باعتبار حال عبد الرزاق .  
وقد أخرج الترمذي بعد حديث عبد الرزاق شاهدا له عن أبي أسيد موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحكم عليه بالغرابة .

الله عليه وسلم

-21

1895- "سفيان بن عيينة (1) (2)

الزهري(3)

":

الله عليه وسلم الحلو البارد " (4) .

بين الترمذي أن حديث الباب روي من غير وجه عن ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة موصولا ، كما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا من غير ذكر عروة عن عائشة ، ثم رجح الرواية المرسلة على الموصولة .

وروى بإسناده إلى " معمر و يونس (5) عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الشراب أطيب ؟ قال الحلو البارد " (6) ، وأكد أن هذه الرواية المرسلة أصح من حديث ابن عيينة .

رجح الترمذي رواية معمر ويونس المرسلة واعتبرها الأصح من رواية سفيان الموصولة ، لأن سفيان تفرد في وصله لهذا الحديث فخالف أقرانه يونس ومعمر . قال أبو زرعة : " المرسل أشبه " (7) .

وقال الدارقطني لما سئل عن هذا الحديث : " يرويه الزهري واختلف عنه ، فرواه ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر عروة ، والمرسل أشبه بالصواب ، قال ولم يتابع ابن عيينة على ذلك " (8) .  
رجح النقاد الرواية المرسلة على الموصولة لأن سفيان بن عيينة تفرد بوصل هذا الحديث وخالف بذلك معمر ويونس .

					1- ترجمته	78 .
					2- ترجمته	69 .
					3- ترجمته	33 .
6844	190/4	7201	7200	153/4	4-الجامع الصحيح	272/4
					38/6	40 ، مسند أبي يعلى 14/8
					4516 .	
					5- ترجمته	69 .
426/10		24197	109/5		6- الجامع الصحيح	272/4 ، مصنف ابن أبي شيبة
					19583 .	
					7-	36/2
					1588 .	
					8-	194/13

## 1- الفضل في رضا الوالدين

1899-

(1) (2)

يعلى بن عطاء (3) عن أبيه (4) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه  
:" (5) .

مدار الحديث على شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي  
صلى الله عليه وسلم :

- رواه خالد بن الحارث عن شعبة به موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
- ورواه محمد بن جعفر (6) وأصحاب شعبة عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه  
عن عبد الله بن عمرو مرسلًا .

قال الترمذي : " ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة وخالد بن  
الحارث ثقة مأمون " ، لكنه لما خالف أقرانه في روايته عن شعبة وتفرد في وصله  
لحديثه ، وغيره أرسله ، رجح الترمذي الرواية المرسلة على رواية خالد بن الحارث  
الموصولة رغم كونه ثقة .

وقد خص الترمذي محمد بن جعفر بالذكر عندما تحدث عن أصحاب شعبة الذين  
أرسلوا الحديث لأنه الأثبت في حديثه ، فقد كان ربيبه ولزمه عشرين سنة فهو  
الأعرف بحديثه من غيره .

1. خالد بن الحارث بن عبيد أبو عثمان الهجيمي : ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، روى له  
( : الجرح والتعديل 3/325 1460 672 تهذيب الكمال 35/8 1598 )
2. شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي أبو بسطام مولى بن عتيك : بصري أمير المؤمنين في الحديث ، مات  
سنة ستين ومائة ، روى له الجماعة ( : التاريخ الكبير 4/244 2678 ، الجرح والتعديل 4/369  
1609 ، تهذيب الكمال 12/479 2739 ) .
3. يعلى بن عطاء العامري الليثي : ، مات سنة عشرين ومائة ، روى له البخاري في القراءة خلف  
وغيره والباقون ( : الجرح والتعديل 9/302 1302 ، تهذيب الكمال 32/393 7116  
، تقريب التهذيب 1/609 7845 ) .
4. : ، ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عمر ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود  
( : 5/202 4534 تهذيب الكمال 20/132 3950 تهذيب  
التهذيب 11/354 681 ) .
5. الجامع الصحيح 4/274 168/4 7249 14/1 2 ، صحيح ابن حبان  
172/2 429 .
6. أبو عبد الله البصري يقال له : بصري ثقة ، من أثبت الناس في حديث شعبة ، جالسه  
نحو من عشرين سنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ( : التاريخ الكبير 1/57 119  
والتعديل 7/221 1223 ) .

أخرج البخاري الرواية المرسلة في كتابه الأدب المفرد ، ولم يشر إلى الرواية الموصولة ، وهذا ترجيح منه للرواية المرسلة .  
 يمكن أن نرجح الرواية المرسلة على الموصولة اعتماداً على ما يلي :  
 - ترجيح الترمذي رواية محمد بن جعفر المرسلة على رواية خالد بن الحارث الموصولة واعتبارها الأصح .  
 - إخراج البخاري الرواية المرسلة في الأدب المفرد .  
 - مقارنة حال خالد بن الحارث ومحمد بن جعفر ، فالأخير ملازم لشعبة وهو الأعراف بحديثه .  
 - تفرد خالد بن الحارث في وصله حديث شعبة ومخالفته أقرانه .

## 26- باب ما جاء في إصلاح ذات البين

1939- " عبد الله بن عثمان بن خثيم (1) عن شهر بن (2) عن أسماء بنت يزيد (3) : صلى الله عليه  
 : " لا يحل الكذب إلا في ثلاث : يحدث الرجل امرأته ليرضيها ، والكذب في الحرب ، والكذب ليصلح بين الناس " (4) .  
 بين الترمذي أن حديث أسماء لا يعرف إلا من حديث أبي خثيم ، أي أنه لا توجد متابعات لابن خثيم في روايته .  
 وقد رواه داود بن أبي هند (5) عن شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن أسماء أي رواه مرسل .  
 لم يحكم الترمذي على الطريق المرسل ولا على الطريق المتصل ولم يرجح بينهما . مدار حديث أسماء على شهر بن حوشب :  
 - رواه عنه عبد الله بن خثيم عن أسماء بنت يزيد متصلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 - ورواه داود بن أبي هند عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لم يذكر فيه عن أسماء .

- .....
- 1- عبد الله بن خثيم أبو عثمان ال : كان يخطئ ، مات قبل سنة اثنتين وثلاثين  
 استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في القراءة خلف الإمام وروى له الباقر ( : 34/5 3713 ، تهذيب الكمال 279/15 3417 )
  - 2- شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد : ليس بالقوي ، كثير الإرسال والأوهام ، روى له البخاري في الأدب ومسلم مقروناً بغيره ( : الضعفاء والمتروكين للنسائي 56/1 294 ، تقريب التهذيب 269/1 2830 ، تهذيب الكمال 578/12 2781 ) .
  - 3- أسماء بنت يزيد بن الموطأ بن قيس : أنصارية لها صحبة روى لها ال ( : 23/3 78 ، تهذيب الكمال 128/35 7785 )
  - 4- الجامع الصحيح 292/4 459/6 460 ، مصنف ابن أبي شيبة 327/5 26565 شعب الإيمان للبيهقي 491/7 11098 .
  - 5- ترجمته 25 .

إذا عدنا إلى حال شهر بن حوشب فهو ليس بالقوي ، ويرسل كثيرا .  
 وإذا قارنا بين من روى عنه : عبد الله بن عثمان بن خثيم وداود بن أبي هند ، فالأول  
 صدوق ، أما داود فتقنة متقن ، فنرجح رواية داود على رواية عبد الله  
 وإذا اعتبرنا حديث شهر بن حوشب بحديث الباب ، فيمكن أن ينجبر .  
 وقد أخرج الشيخان عن أم كلثوم بنت عقبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول : " ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمي خيرا " .  
 زاد مسلم : " قال ابن شهاب ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب  
 إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة  
 زوجها " (1) .

فحديث شهر بن حوشب له شواهد صحيحة ، لذا نجد النقاد يتعرضون لفقهه دون  
 التطرق إلى إسناده ، فيذكرون شواهد ويفصلون في أحكامه دون الحكم عليه (2) .

-33

1952- " (3) ، حدثنا أيوب

(4) عن أبيه (5) (6) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

:" (7) .

حكم الترمذي على حديث أيوب بن موسى بالغرابة إذ لا يعرف إلا من حديث عامر  
 بن أبي عامر الخزاز ، فلا توجد له متابعات ، قال : وهو عندي مرسل .  
 وقال البخاري : " سمع أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن  
 جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال ما نحل والد ولدا أفضل من وضوء  
 حسن ، ولم يصح سماع جده من النبي صلى الله عليه وسلم " (8) .

1- صحيح البخاري : كتاب الصلح ، باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس 958/2 2546 ، صحيح

: كتاب البر والصلة ، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه 2011/4 2605 .

2- : 159/6 يح البخاري 397/20 ، المفهم 125/21 .

3- : روى له الترمذي وابن ماجه في التفسير (

: الجرح والتعديل 324/6 1804 ، تقريب التهذيب 287/1 3094 ، تهذيب الكمال

. ( 3045 43/14 ) .

4- أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن : ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له

( : 53/6 6690 ، تهذيب التهذيب 360/1 757 ، تهذيب الكمال

. ( 626 494/3 ) .

5- موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر مستور

تين ومائة روى له البخاري في الأدب والباقون ( : 448/7 10866

تقريب التهذيب 553/1 6995 ، تهذيب الكمال 125/29 6285 ) .

6- عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي : ، قتل سنة تسع وستين أو سبعين قتله

له أبو داود في المراسيل والباقون سوى البخاري ( : )

( 268/3 872 ، تهذيب الكمال 35/22 4370 )

7- ع الصحيح 298/4 292/4 7679 ، سنن البيهقي : جماع أبواب الواقيت ، باب

وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة من التكبير والقرآن والذكر ... 18/2 2106

قاعدا بقيام وقانما بقعود وغير ذلك ، باب ما على الآباء والأمهات من أمر الطهارة والصلاة 84/3

4876 412/3 77/4 .

8- التاريخ الكبير 422/1 1356 .



وقال ابن حجر : " الحديث على كل حال مرسل " (1) .  
 لكن الحاكم يصحح الحديث بقوله : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .  
 إذا تأملنا إسناد الحديث نجد فيه علتان :  
 - اتهام عامر بن أبي عامر الخزاز في ضبطه ( سيء الحفظ ) .  
 - رواية عمرو بن سعيد بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو لا يصح له  
 سماع منه ، فهو تابعي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فروايته عنه مرسلة .  
 وقد ضعف الألباني هذا الحديث وذكر له شاهدين وضعفهما (2) .  
 فحديث عامر بن أبي عامر الخزاز مرسل ، والمرسل ضعيف إلا إذا وجدت له  
 شواهد ومتابعات ترفع عنه هذا الحكم ، لكننا لم نجد له متابعات ولا شواهد فيبقى  
 ضعيفا .

-40

1961- " سعيد بن محمد الوراق (3) عن يحيى بن  
 سعيد (4) (5) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "  
 السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد النار ، والبخيل بعيد  
 من الله بعيد من الناس قريب من النار ، ولجاهل سخي أحب إلى الله عز وجل من

بخيل " (6) .  
 روى الترمذي حديث أبي هريرة وقال عنه : " هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث  
 يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد " .  
 أي أنه لا توجد متابعات لسعيد بن محمد الوراق في روايته عن يحيى بن سعيد عن  
 الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 وذكر الترمذي أن سعيد بن محمد قد خولف في روايته لهذا الحديث عن يحيى بن  
 سعيد ، فقد روي عن عائشة مرسلا .  
 لم يحكم الترمذي على حديث أبي هريرة ، ولا على حديث عائشة ، ولم يرجح بين  
 الروايتين ، لكنه أشار إلى ترجيح رواية عائشة المرسلة في قوله : " إنما يروى عن  
 يحيى بن سعيد عن عائشة شيء مرسل " .

- .....
- 1- تهذيب التهذيب 324/10 642 .
  - 2- : سلسلة الأحاديث الضعيفة 249/3 1121 .
  - 3- سعيد بن محمد الوراق أبو الحسن الثقفى : ضعيف ، سكن الكوفة ومات بها ، روى له الترمذي وابن  
 ماجه ( ) : الجرح والتعديل 58/4 260 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 53/1 273  
 تهذيب الكمال 47/11 2349 ) .
  - 4- ترجمته 54 .
  - 5- عبد الرحمن بن هرمز أبو داود : مات بالإسكندرية سنة  
 سبع عشرة ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 297/5 1408 107/5
  - 6- الجامع الصحيح 302/4 27/3 2363 .

قوله " إنما " أفاد توكيده رواية يحيى بن سعيد لحديث عائشة المرسل .  
 وقوله " شيء " كأنه يضعف حديث عائشة المرسل .  
 وقد أخرج البيهقي كل هذه الطرق ( طرق أبي هريرة و عائشة ) وحكم عليها  
 بالضعف (1) ، فكلها تدور على سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف .  
 كما أخرج ابن عدي هذا الحديث عند ترجمته لسعيد بن محمد الوراق وقال : " وقد  
 اختلف فيه على يحيى بن سعيد وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ " (2) .  
 وقال العقيلي : " ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره " (3)  
 وقال الرازي : " هذا الحديث باطل وسعيد ضعيف الحديث أخاف أن يكون  
 أدخل له " (4)  
 وقال في موضع آخر : " هذا الحديث منكر " (5) .  
 كما أن الألباني أخرجه في سلسلته الضعيفة وقال عنه : " ضعيف جدا " (6) .  
 فقد أجمع النقاد على ضعف الروایتين : رواية أبي هريرة الموصولة إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ، ورواية عائشة المرسلة .

- .....
- 1- شعب الإيمان 428/7 10847 .
  - 2- 827 403/3 .
  - 3- ضعفاء العقيلي 117/2 591 .
  - 4- 2352 283/2 .
  - 5- نفسه رقم 2353 .
  - 6- سلسلة الأحاديث الضعيفة 154/1 154 .

## 1-باب ما جاء في الحمية

2036-

" عمارة بن غزية (1)

(2) عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان أن رسول الله صلى الله عليه  
:" إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا ، كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء "

(3) .

بين الترمذي أن حديث قتادة بن النعمان رواه عمرو بن عاصم بن عمرو بن قتادة  
عن محمود بن لبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه قتادة بن النعمان  
(4) .

مدار الحديث على عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد :

- رواه عمارة بن غزية به موصولا إلى قتادة بن النعمان أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ...

- ورواه عمرو بن مرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه قتادة بن  
النعمان .

أكد الترمذي أن محمود بن لبيد قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه لكنه كان  
غلاما صغيرا ، فروايته عنه مباشرة مرسل .

وقد أخرج البخاري في تاريخه وابن حبان في ثقاته الرواية المتصلة ، ولم يذكر  
الرواية المرسل .

وإذا قارنا بين حال كل من عمرو بن أبي عمرو وعمارة بن غزية ، فكلاهما ثقة ، إلا  
أن الأول ربما وهم ، فعمارة بن غزية أحفظ من عمرو بن أبي عمرو .

نرجح رواية عمارة المتصلة على رواية عمرو المرسل اعتمادا على ما يلي :

- تخريج البخاري الرواية المتصلة في تاريخه وإعراضه عن الرواية المرسل .

- تخريج ابن حبان الرواية المتصلة في صحيحه

- عمارة بن غزية أحفظ من عمرو بن أبي عمرو .

- .....
- 1- عمارة بن غزية بن عمرو بن غزية المازني : ، مات سنة أربعين ومائة ،  
استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب ، وروى له الباقر ( ) : الجرح والتعديل  
368/6 2030 244/5 4674 ، تهذيب الكمال 258/21 4195 .
  - 2- واسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب : مدني ثقة ربما وهم  
له الجماعة ( ) 116/5 1282 ، تقريب التهذيب 425/1 5083 ، تهذيب الكمال  
168/22 4418 .
  - 3- الجامع الصحيح 334/4 ، صحيح اب : ذكر البيان بأن الله جل وعلا إذا أحب عبده حماه الدنيا  
443/2 669 230/4 7464 344/4 7857 ، التاريخ الكبير 184/7  
823 ، شعب الإيمان 321/7 10449 ، المعجم الكبير 12/19 17 ، مصنف ابن أبي شيبة  
35705 243/7
  - 4- حيح 334/4 428/5 .

وقد عرف الترمذي بقتادة بن النعمان الظفري فقال : " هو أخو سعيد الخدري لأمه " ، قال : " ومحمود بن لبيد قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه وهو غلام صغير " فكتاب الترمذي لم يقتصر على جمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقط بل عرف بالرواية وبأحوالهم ، واستنبط الأحكام من الأحاديث وشرح غريبها ، واستخرج فقها...

فقد تعددت خصائصه وفوائده ، فهو كتاب في السنن والجرح والتعديل وعلم الرجال والفقہ ...

## 19- باب ما جاء أن العين حق والغسل لها

2061- " (1) عن يحيى بن أبي كثير (2) حدثني حية بن حابس التميمي (3) (4) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لا شيء في الهام والعين حق " (5) . حكم الترمذي على هذا الحديث بالغرابة ، ثم قال : " وروى شيبان (6) عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلي بن المبارك وحرب بن شداد (7) لا يذكران فيه عن أبي هريرة " . قال الترمذي : حديث حية بن حابس حديث غريب ، ثم بين أنه روي بطريقتين : - رواه شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . - ورواه علي بن المبارك وحرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير به ولا يذكران عن أبي هريرة ، فيروياته مرسلًا . إذا قارنا بين حال علي بن المبارك وحرب بن شداد وشيبان ، كلهم ثقاة وأصحاب كتب ، فلا يمكن أن نرجح بين الطريقتين إلا إذا اعتبرنا العدد فعلي بن المبارك وحرب بن شداد يرسلان الحديث أما شيبان فيصله .

- .....
1. ترجمته 81 .
  2. ترجمته نفسها.
  3. حية بن حابس : شامي روى عن أبيه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري في الأدب والترمذي حديثًا واحدًا ( : 182/4 2387 ، تهذيب الكمال 485/7 1582 )
  4. حابس التميمي : له صحبة ، روى له البخاري في الأدب والترمذي هذا الحديث الواحد ( : ح والتعديل 292/3 1302 95/3 307 ، تهذيب الكمال 186/5 991 )
  5. الجامع الصحيح 347/4 67/4 79/5 379/5 ، المعجم الكبير 25/4 3480 . 3481
  6. شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي : مات سنة أربع وستين ، ومائة ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 355/4 1561 ، تهذيب الكمال 592/12 2784 ) .
  7. حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري : ثقة مات سنة إحدى وستين ومائة ، روى له الجماعة سوى ابن ماجه ( : الجرح والتعديل 250/3 1115 230/6 7494 ، تهذيب الكمال 524/5 1156 ) .

الرواية المرسلة ، أما أبو زرعة فرجح الرواية المتصلة (1)  
أما البخاري فلم يرجح بين الطريقتين .  
قال أبو عيسى : " سألت محمدا عن هذا الحديث فقال روى علي بن  
المبارك وحرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس  
التميمي عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى شيبان  
هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبي هريرة ،  
: له كيف علي بن المبارك ؟ : صاحب كتاب ، وشيبان

: ولم أر محمدا يقضي في هذا الحديث بشيء " (2)  
لكن الترمذي يرجح الرواية المرسلة على المتصلة باعتبار عدد من أرسلها  
: " وكان حديث علي بن المبارك أشبه لما وافقه حرب بن شداد "  
فلما كان رواة الطريقتين ثقات ، وكلهم أصحاب كتب ، ولا توجد مرجحات  
يمكن اعتبارها ،

وقد صحح الألباني الحديث في سلسلته الصحيحة (3) .  
لشيبان متابعة في جزء من روايته " العين حق " (4) وهي مروية في  
الصحيحين عن أبي هريرة من غير زيادة " لا شيء في الهام " .

- 
1. 249/2 2239 .
  2. علل الترمذي الكبير 267 486 .
  3. سلسلة الأحاديث الصحيحة 448/6 2949 .
  4. صحيح البخاري / كتاب بدء الوحي ، باب العين 1167/5 5408  
2219/5 5600 ، صحيح مسلم :  
2187 1719/4

## 8- باب في ميراث العصابة

2098 "وهيب (1) : (2)

أبيه (3) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر " (4) .

ثم جاء الترمذي بمتابعة تامة لرواية وهيب رواها معمر (5) ، وحكم على  
الحديث بالحسن ، وذكر أن بعضهم روه عن ابن طاووس عن أبيه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مرسلًا ولم يرجح بين الطريقين .

حديث عبد الله بن طاووس روي بطريقتين :

– رواه وهيب ومعمر وروح بن القاسم (6) وزباد بن سعد (7) عن طاووس عن  
أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلًا  
– ورواه سفيان الثوري عن طاووس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلًا (8) .

رجح النسائي رواية الثوري المرسل على الرواية المتصلة لأنه أحفظ من وهيب  
بقوله : " سفيان الثوري أحفظ من وهيب ، وهيب ثقة مأمون وكان حديث  
الثوري أشبه بالصواب " .

لكن ابن حجر يرد عليه بتصحيح الطريق المتصل لأنه مخرج في الصحيحين ،  
وأن عدد الرواة الذين أوصلوه أكثر ، في حين أرسله سفيان وحده وإن كان سفيان  
أحفظ ، كما أنه لو تعارض الوصل والإرسال ولم يرجح أحد الطريقين قدم  
الوصل (9)

- .....
1. ترجمته 53 .
  2. عبد الله بن طاووس بن كيسان : ثقة أصله من اليمن ، مات سنة ثنتين وثلاثين  
ومائة ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 88/5 405 4/7 8755 ) .
  3. طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن الهمداني اليماني من أبناء الفرس : ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ست  
ومائة ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 500/4 2203 391/4 3511  
، تقريب التهذيب 281/1 3009 ) .
  4. جامع الصحيح 364/4 ، صحيح البخاري : كتاب الفرائض ، باب ميراث الولد من أبيه وأمه 2476/6  
6351 ، وباب ميراث بن الابن إذا لم يكن ابن 2477/6 6354 ميراث الجد مع الأب  
2477/6 6356 ، وباب ابني عم أحدهما أخ لأم والأخر زوج 2480/6 6365 ، صحيح مسلم  
: كتاب الفرائض ، باب ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر 1233/3 1615  
71/4 6331 : سير وغير ذلك 71/4
  - 13 12
  5. ترجمته 69 .
  6. روح بن القاسم العبدي التيمي أبو غياث : بصري ثقة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، روى له  
( : الجرح والتعديل 395/3 2244 ، تهذيب الكمال 252/9 ) .
  - 1983 .
  7. ه صفحة 69 .
  8. 71/4 6332 .
  9. 11/12 .

نرجح الطريق المتصل على المرسل لعدة اعتبارات :  
 - تخريج صاحبي الصحيحين الرواية المتصلة في أكثر من باب  
 - أكثر الرواة روه متصلا ، وسفيان رواه مرسلا .  
 - تعارض الوصل والإرسال ، ولا توجد قرائن نرجح بها طريقا على آخر ،  
 فيمكن اعتبار الوصل زيادة ثقة .

19

2111 " الليث (1) عن ابن شهاب (2) عن سعيد بن المسيب (3) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان (4) سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ، ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ميراثها لبنيها وزوجها وأن عقلها على عصبتها " (5) .  
 حكم الترمذي على الحديث بالغرابة ، وذكر متابعة تامة لليث رواها يونس (6) .  
 وروى أيضا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 ورواه مالك :  
 - عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا .  
 - وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .  
 فالليث ويونس يرويان الحديث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة متصلا ، أما مالك فيرويه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا وعن الزهري عن أبي سلمة متصلا .  
 رواة الطريقتين ثقات حفاظ .

- .....
1. ترجمته 83 .
  2. ترجمته 33 .
  3. ترجمته 32 .
  4. لحيان : بطن من هذيل ( ) : ( 178/11 ) .
  5. الجامع الصحيح 371/4 صحيح البخاري : الفرائض ، باب ميراث الجد مع الأب 2478/6 و 6359 و كتاب الديات ، باب جنين المرأة وأن العقب 2532/6 ، صحيح مسلم : كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني 371/4 . 1681 .
  6. ترجمته 79 .

قال ابن حجر : " وكلا القولين صواب إلا أن مالكا كان يرويه عن ابن شهاب عن سعيد مرسلًا وعن أبي سلمة موصولًا " (1) .  
 فربما رواه ابن شهاب عن أبي سلمة متصلًا ، وعن سعيد بن المسيب مرة متصلًا  
 وأخرى مرسلًا .

17

2154 " عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي :

(2) ي الله بن عبد الرحمن بن موهب (3) (4)  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستة لعنتهم لعنهم الله وكل  
 : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت ليعز  
 بذلك من أدل الله ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمست  
 " (5) .

ثم ذكر الترمذي أن حديث عائشة رواه سفيان الثوري (6) وحفص بن غياث (7)  
 وغيرهما عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن علي بن حسين عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، ورجح الرواية المرسلة واعتبرها الأصح من  
 الرواية المتصلة .

حديث عائشة أخرجه الحاكم وصححه ثم علق عليه بقوله : " قد احتج البخاري  
 بعبد الرحمن بن أبي الموالي ، وهذا حديث صحيح الإسناد ولا أعرف له علة ولم  
 يخرجاه " .

1. 247 /12 ، أنظر أيضا التمهيد 478/6 .

2. عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي أبو محمد مولى لعلي بن أبي طالب واسمه زيد وقيل عبد  
 زيد ، ثقة ، وقال ابن حبان : يخطئ ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة ، روى له  
 ( : تهذيب الكمال 446/17 3972 ، تقريب التهذيب 351/1

( 4021

3. عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب كنيته أبو محمد : مدني صالح الحديث ، مات سنة أربع  
 وخمسين ومائة ، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي وابن ماجه ( :  
 والتعديل 323 /5 1534 147/7 9406 ، تهذيب التهذيب 26 /7

( 58

4. ترجمته 71 .

5. الجامع الصحيح 397/4 ، المستدرک على الصحيحين 91/1 102 101/4 7011  
 صحيح ابن حبان 60/13 5749 186/2 1667 .

6. ترجمته 26 .

7. ترجمته 25 .



مدار الروايتين على عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، رواه عنه عبد الرحمن ابن زيد بن أبي الموالي موصولا وهو ثقة ، قال عنه بعض النقاد صدوق ، أما ابن حبان فقال يخطئ .  
 و رواه سفيان الثوري وحفص بن غياث مرسلا وكلاهما ثقة .  
 فعبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي خالف من هم أوثق منه وتقرّد بوصل روايته وقد سئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال : " حديث ابن أبي الموالي خطأ ،  
 والصحيح حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا " (1) .  
 فالترمذي وأبو زرعة يخطئان ابن أبي الموالي .  
 والترمذي في هذا الحديث يصح الحديث المرسل ويرجحه على الرواية المتصلة

38

2212 " : (2)

(3) عن هلال بن يساف (4) عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : في هذه الأمة خسف ومسح وقذف ، فقال رجل من المسلمين : يا رسول الله ومتى ذلك ؟ قال إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت " (5)

بين الترمذي أن الحديث روي عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط (6) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وحكم على الحديث بالغرابة .  
 الرواية المتصلة رواها عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش وهو ضعيف أما الطريق المرسل فرواه ثقات .

.....  
 1. 1767 91/2 .

2. عبد الله بن عبد القدوس التميمي أبو محمد ويقال أبو سعيد : ضعيف ، استشهد به البخاري وروى له الترمذي ( ) : الجرح والتعديل 104/5 479 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 61 /1 321 ، تهذيب الكمال 242/15 3397 ( ) .

3. ترجمته 104 .

4. هلال بن يساف ويقال ابن إساف ابو الحسن الأشجعي : ثقة ، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وروى له الباقر ( ) : الجرح والتعديل 72/9 278 503/5 5946 ( ) .

5. الجامع الصحيح : 429/4

2212 415/4 2185 16 397/4

(2153) .

6. عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط : ثقة كثير سنة ثمانى عشرة ومائة، روى له النسائي في اليوم والليلة وفي الخصائص والباقر سوى ( ) : الجرح والتعديل 240/5 1137 ، تهذيب الكمال 123/17 3822

سأل الترمذي شيخه عن الحديث فأجابه : " يروى هذا عن الأعمش من حديث عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وقال: عبد الله بن عبد القدوس مقارب الحديث " (1) .

وكان البخاري يرجح الرواية المرسلة على المتصلة لأن الثانية رواها عبد الله بن عبد القدوس وهو - كما قال عنه - مقارب الحديث ، وبقيّة النقاد ضعفوه .

والترمذي لم يرجح بين الروايتين المتصلة والمرسلة ، غير أنه بين اسم الراوي الذي وصل الحديث ( ربما ليعلم حاله فهو ضعيف ) ثم جاء بصيغة المجهول لمن أرسله عن الأعمش .

الحديث أخرجه الترمذي في أكثر من باب عن عائشة وابن عمر ، وفي كل مرة يحكم عليه بالغرابة .

وقد جمع ابن حجر شواهدة بألفاظ مقاربة وذكر عللها ثم ختم بقوله : " وفي أسانيدها مقال غالبا لكن يدل مجموعها على أن لذلك أصلا " (2) .

74

2261 " موسى بن عبيدة (3) :

دينار (4) عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
بالمطيطياء (5) وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها " (6) .

قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وذكر أن محمد بن إسماعيل الواسطي (7) رواه عن أبي معاوية (8) عن يحيى بن سعيد الأنصاري (9) عن عبد الله بن

- .....
1. علل الترمذي الكبير 325 602 .
  2. 293/8 .
  3. موسى بن عبيدة بن نسيب أبو عبد العزيز الربذي : ضعيف خاصة في عبد الله بن دينار ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، روى له الترمذي وابن ماجه ( : التاريخ الكبير 291/7 1242 ، الجرح والتعديل 151/8 686 ، تهذيب الكمال 104/29 6280 ) .
  4. عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن مولى عبد الله بن عمر : مدني ثقة مات سنة سبع وعشرين ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 46/5 217 10/5 3577 ، تهذيب 471/14 3251 ) .
  5. المطيطياء : مشية التبختر ، وفي التنزيل : " ثم ذهب إلى أهله يتمطى " القيامة 33 ، والمطيطي : التبختر ومد اليدين في المشي ( 404/7 ) .
  6. الجامع الصحيح 456/4 264/2 6141 .
  7. محمد بن إسماعيل بن البحتر الحساني الواسطي أبو عبد الله الضرير : ثمان ومئتين ، روى له الترمذي وابن ماجه ( : الجرح والتعديل 190/7 1079 تهذيب التهذيب 48/9 55 ) .
  8. ترجمته 98 .
  9. ترجمته 33 .

دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .  
ونفى أن يكون لحديث أبي معاوية أصل ، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة  
وذكر أن مالكا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلًا لم يذكر فيه عن عبد  
الله بن دينار عن ابن عمر .  
الرواية المتصلة جاءت بطريقتين :  
الطريق الأول : رواه موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم .  
الطريق الثاني : رواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
نفى الترمذي أن يكون للطريق الثاني أصل .  
وكذلك قال البزار : " لا نعلم تابع محمد بن إسماعيل على هذه الرواية عن أبي  
معاوية أحد " (1) .  
وقال الدارقطني : " وإنما يعرف من رواية موسى بن عبيدة عن عبد الله بن  
دينار " (2) .  
لكن موسى بن عبيدة ضعيف .  
أما الرواية المرسله فرواها مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد ورواتها ثقات .  
أبو معاوية أخطأ حين أخلط بين الإسنادين فأصل رواية يحيى بن سعيد مرسله  
ورواية عبد الله بن دينار متصله ، فأدخل الإسنادين في بعضهما ، وجاء برواية  
يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار متصله وهذا خطأ كما بين النقاد .

.....			
. 6141	302/12	.1	
. 2200	174/11	.2	

## كتاب الزهد

7- باب ما جاء في إنذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه

2310 :  
(1)  
حدثنا هشام بن عروة (2) عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزلت هذه الآية  
" وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ " (3) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صفية  
بنت عبد المطلب ، يا فاطمة بنت محمد يا بني عبد المطلب إني لا أملك لكم من  
الله شيئا ، سلوني من مالي ما " (4) .  
بعد أن ذكر الترمذي شواهد حديث عائشة حكم عليه بالحسن الغريب ،  
قال : " هكذا روى بعضهم عن هشام بن عروة نحو هذا ، وروى بعضهم عن  
هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه عن عائشة " .  
لم يرجح الترمذي بين الطريقتين المتصل والمرسل ، وكذلك فعل البخاري عند  
ذكره حديث عائشة قال : " وقال وكيع (5) ويونس بن بكير (6) عن هشام مثله ،  
ورواه مالك وغير واحد عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرسلا " (7) .

ذكر البخاري رواية الطريقتين المتصل والمرسل ولم يبين أيهما الأصح ، لكن يمكن  
أن يفهم من ذكره لمالك ضمن من أرسل الحديث ترجيحه لروايته على رواية  
الآخرين .

أما الدارقطني فيرجح الرواية المرسلة على المتصلة ، فقال عندما سئل عن  
الحديث : " يرويه هشام بن عروة واختلف عنه ، فرواه وكيع بن الجراح ومحمد  
بن عبد الرحمن الطفاوي وأبو خالد الأحمر (8) عن هشام عن أبيه عن عائشة .

1. : ليس به بأس إلا أنه يهيم أحيانا ، مات  
سنة خمس وتسعين ومائة ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ( ) :  
442/7 10832 ، تهذيب الكم 652/25 5413 .
2. ترجمته 90 .
3. 214 .
4. الجامع الصحيح 480/4 2310 3184 ، صحيح مسلم : كتاب الإيمان ، باب في  
قوله تعالى : " وأنذر عشيرتك الأقربين " 192/1 205 ، صحيح ابن حبان : باب تبليغه  
صلى الله عليه وسلم وما لقي من قومه 485/14 6548 : كتاب الوصايا ،  
باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين 250/6 3648 136/6 .
5. ترجمته 47 .
6. يونس بن بكير أبو بكر الشيباني الكوفي : صدوق يخطئ ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ،  
استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره وروى له  
( ) : 651/7 11904 ، تهذيب الكمال 493/32
7. التاريخ الكبير 156/1 465 .
8. ترجمته 92 .

ورواه مالك بن أنس ومفضل بن فضالة (1) ومحمد بن كناسة (2) عن هشام عن أبيه مرسلا والمرسل أصح " (3) .  
إذا قارنا بين حال رواية الطريقتين وجدنا الرواة الأوثق رويه مرسلا ، لذا رجح الدارقطني الرواية المرسلة .

## 11

2317 " (4) عن الزهري (5)

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "

المرء تركه ما لا يعنيه " (6)

وحكم على حديث قرّة عن الزهري بالغرابية ، وأنه لا يعرفه إلا من هذا الوجه  
ثم جاء برواية " مالك بن أنس عن الزهري عن علي بن حسين (7) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " (8) .

رواية قرّة بن عبد الرحمن متصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أما رواية مالك بن أنس فمرسلة ، وقد بين الترمذي أن الرواية المرسلة رواها غير واحد من أصحاب الزهري عنه عن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك ، ثم رجح الرواية المرسلة بقوله : " وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ، وعلي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب " .

- .....
1. المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة أبو معاوية المصري :  
سنة إحدى وثمانين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 415/28 6151 ، تهذيب التهذيب 244/10 493 ) .
  2. محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو عبد الله الكوفي المعروف بابن كناسة ، وكناسة لقب أبيه وقيل : صدوق ، مات سنة سبع ومنتين وقيل تسع ومنتين ، روى له النسائي حديثا واحدا ( ) : تهذيب الكمال 492/25 5353 ، تقريب التهذيب 488/1 6027 ) .
  3. 163/14 3505 .
  4. قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشرة أبو محمد المصري ، يقال أنه مدني الأصل ، ليس بالقوي مات سنة سبع وأربعين ومائة ، روى له مسلم مقرونا بغيره والباقون سوى ال ( ) : الجرح والتعديل 131/7 751 ، تهذيب التهذيب 333/8 663 524/2 ( 5046
  5. ترجمته 33 .
  6. الجامع الصحيح 483/4 2317 ، صحيح ابن حبان : باب ما جاء في صفات المؤمنين 466/1 229 ، سنن ابن ماجه : 1315/2 3976 .
  7. علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي المدني ، كان ثقة مأمونا كثير الحديث مات سنة ثنتين وتسعين ، روى له الج ( ) : التاريخ الكبير 266/6 2364 ، تهذيب التهذيب 269/7 521 (
  8. الجامع الصحيح 474/4 2317 903/2 1604 201/1 الكبير 128/3 2886 .

ذا تأملنا إسناد الطريقتين نجد أن الطريق المتصل تفرد بوصله قرّة بن عبد الرحمن - وهو ضعيف - فخالف بذلك أصحاب الزهري الذين رووه مرسلًا - بما فيهم الإمام مالك بن أنس - فإذا قارنا بين حال قرّة ومالك فإننا نرجح رواية مالك لأنه الأحفظ .

قال البخاري بعد ذكره رواية مالك : " وهذا أصح بانقطاعه ، وقال بعضهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم " (1) وقال الدارقطني عقب ذكره الطريقتين : " والصحيح قول من أرسله عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم " (2) . وقال ابن عبد البر : " والمرسل عن علي بن حسين أشهر وأكثر " (3) . من خلال مقارنة حال قرّة بن عبد الرحمن ومالك بن أنس ، ومن أقوال النقاد السابقة يتبين أن حديث الزهري روي مرسلًا ، وقد أخطأ قرّة في وصله .

49

2384 : " أبي سنان الشيباني (4) عن حبيب بن أبي (5) عن أبي هريرة قال : يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : له أجران : أجر السر وأجر العلانية " (7) .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن الغريب ، وبين أنه رواه الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، أي أن أصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة .

- .....
1. التاريخ الكبير 220/4 2571 .
  2. 109/3 310 26/8 1389 .
  3. التمهيد 195/9 .
  4. سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني الكوفي : ليس بالقوي في الحديث ، يهمل في الشيء بعد الشيء ( : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 320/1 1407 ، ضعفاء العقيلي 107/2 577 363/3 802 ) .
  5. ترجمته 54 .
  6. ذكوان أبو صالح السمان مولى جويرية بنت الحارث : له الجماعة ( : الجرح والتعديل 450/3 2039 222/4 2611 ، تهذيب التهذيب 189/3 417 ) .
  7. الجامع الصحيح 512/4 2384 ، صحيح ابن حبان : والعلانية 99/2 375 ، سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الشاء 1412/2 4226 71/5 4702 .

لم يرجح الترمذي بين الطريقتين المرسل والموصول ، لكنه حكم على طريق أبي سنان بالغرابة ، وأشار إلى أن أصحاب الأعمش روه مرسلا ، فهذا إيماء منه على ترجيح الرواية المرسلة .

إذا عدنا إلى حال أبي سنان الشيباني نجده يهم في الحديث ، وقد تفرد في وصله للحديث فخالف بذلك أصحاب الأعمش ، وعليه نرجح الرواية المرسلة على روايته المتصلة .

قال ابن أبي حاتم : " قال أبي الصحيح عندي مرسل " (1) .  
وقال الدارقطني : " رواه الأعمش وغيره عن حبيب عن أبي صالح مرسلا ورواه أبو سنان سعيد بن سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والمرسل هو الصحيح " (2) .  
كما أن الألباني ضعف طريق أبي سنان وذكره في سلسلته الضعيفة بقوله : " سعيد بن سنان فيه ضعف من قبل حفظه كما يفيد قول الحافظ فيه : " صدوق وله أوهام " فلا يحتج به عند المخالفة ، فقد خالفه الأعمش وغيره كما تقدم عن الترمذي " (3) .  
من خلال حال أبي سنان سعيد بن سنان ومخالفته غيره ، رجح النقاد طريق أصحاب الأعمش المرسل على الطريق المتصل .

## كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

14

2443 " سعيد بن بشير (4) :

(6) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

حوضا وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة (7) وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة (8) .

حكم الترمذي على الحديث بالغرابة ، ثم بين أنه رواه الأشعث بن عبد الملك (9) عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أي دون ذكر سمرة ، ورجح الطريق المرسل على المتصل .

- .....
1. 101/1 276 .
  2. 199/6 168 183/8 1499 .
  3. سلسلة الأحاديث الضعيفة 329/9 4344 .
  4. سعيد بن بشير الأزدي أبو عبد الرحمن أصله من البصرة ، ضعيف مات سنة تسع وستين ومائة ، روى له الأربعة ( ) : الجرح والتعديل 6/4 20 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 52/1 267 ، تهذيب الكمال 348/10 2243 ) .
  5. ترجمته 71 .
  6. ترجمته 32 .
  7. وردت الماء أرده ورودا إذا حضرته لتشرب ( 457/3 ) .
  8. الجامع الصحيح 4/ 542 2443 ، المعجم الكبير 212/7 6881 ، كما أخرجه البخاري في تاريخه عند ترجمة محمد بن بكر بن بلال 44/1 72 .
  9. أبو هانيء : ثقة فقيه ، مات سنة ست وأربعين ومائة ، روى له البخاري في الصحيح تعليقا وفي غيره ، والباقون سوى مسلم ( ) : الجرح والتعديل 275/2 990 ، تهذيب الكمال 277/3 531 )

إذا عدنا إلى إسناد الطريق المتصل وجدنا فيه سعيد بن بشير وهو ضعيف ، فلعله هو من أخطأ في وصل هذا الحديث المرسل فزاد فيه عن سمرة ، لأن الأشعث بن عبد الملك روى نفس الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر سمرة بن جندب .

وقد رجح الترمذي الرواية المرسلة على المتصلة ، أما الألباني فبعد ذكره مختلف طرق الحديث المتصلة والمرسلة ، صحح الحديث عموماً بقوله : " إن الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح " (1) .

## 12- باب ما جاء في سن أهل الجنة

2545 شهر بن حوشب (4) :  
 الله عليه وسلم قال : " يدخل أهل الجنة ثلاث وثلاثين سنة " (7) .  
 (2) (3) (5) (6) مكحلين أبناء ثلاثين أو

حكم الترمذي على الحديث بالخرابة ، ثم بين أن بعض أصحاب قتادة روى هذا الحديث مرسلًا ولم يسندوه ، ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين .  
 لما عدنا إلى تخريج الحديث وجدناه روي عن قتادة بطريقتين :  
 - الأول رواه عمران أبو العوام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 - الثاني رواه شيبان (8) وسعيد بن أبي عروبة (9) عن قتادة عن شهر بن حوشب

1. السلسلة الصحيحة 163/4 1589 .

2. ليس بالقوي استشهد به البخاري في الصحيح وروى

له في الأدب وروى له الباقون سوى مسلم ( الجرح والتعديل 297/6 1648 ، تهذيب التهذيب 115/8 226 )

3. ترجمته 71 .

4. ترجمته 112 .

5. : شامي مختلف في صحبته ، مات سنة ثمان وسبعين استشهد به

البخاري وروى له الأربعة ( الجرح والتعديل 274/5 1300 ، تهذيب الكمال 339/7 3928 ، تقريب التهذيب 348/1 3978 ) .

6. الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ( 116/3 ) .

7. الجامع الصحيح 589/4 ، المعجم الكبير 64/20 118 .

8. سبق توثيقه صفحة 117 .

9. سعيد بن أبي عروبة اسمه مهران العدوي :

أيامه ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، روى له الجماعة ( التاريخ الكبير 504/3 : 1697 ، تهذيب الكمال 5/11 2327 ) .



عن معاذ بن جبل به دون ذكر عبد الرحمن بن غنم (1).  
وعند عودتنا إلى حال رواة الطريقتين عن قتادة وجدناهم غير متهمين ، و سعيد بن  
أبي عروبة الأثبت في حديث قتادة لكنه اختلط في آخر أيامه .  
لم نجد قرينة يمكن أن نعول عليها في ترجيح أحد الطريقتين على الآخر ، كما أن نقاد  
الحديث لم يفعلوا ذلك إلا ما وجدنا عند الهيثمي عند عرضه للروائتين عقب بقوله :  
" رواه كله أحمد وإسناد الرواية الأولى حسن متصل " (2) فهو يرجح الرواية  
المتصلة على المرسلة .

### 13- باب ما جاء في صف أهل الجنة

2546 (3) :  
عن ابن بريدة (5) عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أهل الجنة  
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم " (6)  
حكم الترمذي على الحديث بالحسن ، ثم ذكر أنه روي عن علقمة بن مرثد (7) عن  
سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، ولم يرجح بين الطريقتين  
صراحة لكن أوماً إلى ترجيح الرواية المتصلة على المرسلة بعنصرين :  
- قوله " وقد روي هذا الحديث " فروي جاءت بصيغة التمرريض  
- حكمه على طريق ضرار بن مرة عن محارب بن ديثار بالحسن وسكوته على  
الطريق المرسل .  
ووجدنا الحاكم و الدارقطني يرجحان الرواية المتصلة على المرسلة (8) .

- .....
1. 239/5 232/5 .
  2. 398/10 .
  3. ضرار بن مرة أبو سنان الشيباني : كوفي ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة ، روى له  
البخاري في الأدب وأبو داود في المراسيل والباقون سوى ابن ماجه ( : التاريخ الكبير 339/4  
3052 ، الجرح والتعديل 465/4 2044 ، تهذيب الكمال 306/13 2933 )
  4. ترجمته 47 .
  5. ترجمته الصفحة نفسها .
  6. الجامع الصحيح 589/4 الصحيحين 155/1 273 274 ، صحيح ابن حبان  
499/16 7460 ، سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
1434/2 4289 : كتاب الرقاق ، باب في صفوف أهل الجنة 434/2  
2835 355 /5 361/5 ، مسند أبي يعلى 183/1 211 ، مصنف ابن أبي شيبة  
31713 315/6 .
  7. ترجمته .
  8. : المستدرک على الصحيحين 155/1 273 89/7 1231 206/7  
1294 .

- 2735 " موسى بن مسعود أبو حذيفة (1) :  
سفيان (2) (3) (4) جهل  
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جنته " مرحبا بالراكب المهاجر " (5)  
قال الترمذي : " هذا حديث ليس إسناده بصحيح " ورد ذلك إلى ضعف موسى بن مسعود .  
ثم ذكر طريقا آخر رواه عبد الرحمن بن مهدي (6) عن سفيان عن أبي إسحاق مرسل لا يذكر فيه عن مصعب بن سعد ، واعتبره الأصح .  
والمرسل هنا لا يقصد به إسقاط الصحابي بل يراد به الانقطاع عموما .  
حديث عكرمة رواه موسى بن مسعود وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان الأول وصله والثاني رواه منقطعا لم يذكر فيه مصعب بن سعد .  
إذا قارنا بين حال موسى بن مسعود وعبد الرحمن بن مهدي وجدنا الأول ضعيف الحديث ، أما الثاني فتحة حجة ، لذا رجح الترمذي روايته المنقطعة على رواية موسى بن مسعود التي ظاهرها الاتصال .  
قال ابن حجر عند ترجمته لمصعب بن سعد : " ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة " (7) .  
وقال البخاري في تاريخه : " مصعب بن سعد لم يسمع عن عكرمة " (8) .  
من خلال قولي البخاري وابن حجر تبين أن رواية موسى بن مسعود منقطعة أيضا رغم أن ظاهرها الاتصال .

- .....  
1. موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري : ضعيف الحديث ، مات سنة عشرين ومائتين ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ( ) : 686/2 6525 تقريب التهذيب 554/1 7010 ) .  
2. ترجمته 26 .  
3. ترجمته 101 .  
4. قرشي ثقة ، مات سنة ثلاث ومائة ، روى له : 1403 ، تهذيب التهذيب 145/10 306 ) .  
5. الجامع الصحيح 74/5 271/3 5059 ، المعجم الكبير 373/17 1022 .  
6. ترجمته 47 .  
7. تقريب التهذيب 533/1 6688 .  
8. التاريخ الصغير 64/1 .

## 66- باب ما جاء في تغيير الأسماء

2839 (1) عن هشام بن

:"

(2) عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم

القبيح " (3)

لم يبين الترمذي درجة الحديث ، وأشار إلى وجود طريق آخر يرويه عمر بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر عن عائشة ، ولم يرجح بين الطريقين المرسل والمتصل . بالعودة إلى ترجمة عمر بن علي المقدمي وجدناه ثقة مدلس ، وروى هذا الحديث عن هشام بن عروة بالعنعنة .

سأل الترمذي شيخه البخاري عن هذا الحديث فأجابه : " إنما يروى هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا " (4) أي أن البخاري يرجح الرواية المرسل على المتصلة . وكذلك فعل الدارقطني والألباني (5) .

## 2- باب ما جاء في فضل سورة البقرة وأية الكرسي

2876 " عبد الحميد بن جعفر (6) عن سعيد

(7) (8) عن أبي هريرة قال :

صلى الله عليه وسلم بعثنا وهم ذو عدد فاستقرأهم ، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن ، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنا ، فقال : ما معك يا فلان ؟ قال : نعم ، قال فاذهب

أميرهم فقال رجل من أشرافهم : والله يا رسول الله ما منعي أن أتعلم سورة البقرة

1. ثقة مدلس ، مات سنة ثنتين وتسعين
2. ومائة ، روى له الجماعة ) : 471/2 4514 ، تهذيب التهذيب 427/7 808
3. ترجمته 90 .
4. الجامع الصحيح 124/5 .
5. الكبير 345 642 .
6. : 193/14 3542 الصحيحة 206/1 207 .
7. عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن : محله الصدق ، مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة ، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره وروى له الباقون ) : الجرح والتعديل 10/6 46 ، تهذيب الكمال 3709 416 /16 .
8. سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان ا : تابعي ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، مات والعشرين ، روى له الجماعة ) : التاريخ الكبير 474/3 1585 ، تهذيب الكمال 466/10 2284 ، تهذيب التهذيب 34/4 61 ) .
9. عطاء مولى أبي أحمد ويقال مولى ابن أبي أحمد : حجازي مقبول ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه حديث : " تعلموا القرآن وقوموا به ... " ) : تهذيب الكمال 129/20 3948 ، تقريب التهذيب 392/1 4607 ) .

إلا خشية ألا أقوم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 ، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو  
 مسكا يفوح بريحه كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب وكئ  
 " (1) .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن ثم بين أن الليث بن سعد (2) رواه عن سعيد  
 المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لم يذكر فيه  
 عن أبي هريرة .

ولم يرجح بين الرواية المتصلة ( حديث الباب ) والرواية المرسلة واكتفى بالإشارة  
 إلى وجودها وبين أن راويها هو الليث بن سعد ، ولعله أراد بذكر الليث بن سعد أن  
 يبين أن الرواية المرسلة هي الأصح لأن الليث بن سعد هو الأثبت في سعيد المقبري  
 ولما عدنا إلى كتب العلل وجدنا ابن أبي حاتم يذكر الطريقتين ثم يرجح رواية الليث  
 المرسلة بقوله : " و الصحيح ما رواه الليث " (3) .

وكذلك فعل الدارقطني حين قال : " وقول الليث أشبه بالصواب " (4) وعلل ترجيحه  
 بأن أثبت الناس في سعيد الليث بن سعد .

فبترجيح النقاد و بأثبتيه الليث في سعيد المقبري نرجح روايته المرسلة على رواية  
 عبد الحميد بن جعفر المتصلة .

17

2911 " بكر بن خنيس (5) عن ليث بن أبي سليم

(6) عن زيد بن أرطاة (7) : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "

ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما ، وإن البر ليذر على رأس

العبد ما دام في صلاته ، وما تقرب العبد من الله بمثل ما خرج منه "

: يعني القرآن (8) .

1. الجامع الصحيح 144/5 ، صحيح ابن حبان 499/5 2126 316/6 2578 ، صحيح ابن

خزيمة 5/3 1509 277/5 8749 ، سنن ابن ماجه :

تلم القرآن وعلمه 78/1 217 .

2. ترجمته 83 .

3. 279/1 827 .

4. 363/10 2053 .

5. بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد : ضعيف ، مات في حدود سنة السبعين والمائة ، روى له

الترمذي وابن ماجه ( ) : والتعديل 384/2 1497 ، تهذيب التهذيب 422/1

( 885 ) .

6. ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي : ضعيف ، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة ، استشهد

به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في صلاة وغيره وروى له مسلم مقرونا

بأبي إسحاق الشيباني وروى له ( ) : الضعفاء والمتروكين للنسائي 90/1 510

تهذيب الكمال 279/24 5017 ) .

7. زيد بن أرطاة الفزاري : ثقة ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي ( ) : الجرح والتعديل

556/3 2514 ، تهذيب التهذيب " 340/ 726 ) .

8. الجامع الصحيح 162/5 268/5 ، المعجم الكبير 152/8 7657 .

حكم الترمذي على حديث بكر بن خنيس بالغرابة ، وقال : " لا نعرفه إلا من هذا الوجه " ، وبين أن بكير بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أيامه . ثم ذكر سندا آخر للحديث :

2912- روى بإسناده إلى العلاء بن الحارث (1) عن زيد بن أرقط عن جبير بن نفير (2) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه يعني القرآن " .

سكت الترمذي عن الطريق المرسل وكأنه بسكوته يقدمه على الطريق الأول المتصل إذا نظرنا إلى أحوال رواة الطريقين وجدنا :

الطريق الأول فيه بكر بن خنيس وليث بن أبي سليم وكلاهما ضعيف .

أما الطريق الثاني فرواته ثقات .

ولما رجعنا إلى نقاد الحديث وجدنا الدارقطني جعل طريق بكر بن خنيس هو المحفوظ (3) ، أما الألباني فيضعف الطريقين ، لأن العلاء بن الحارث قد اختلط ، وذكر متابعة للرواية المرسلة وضعفها أيضا بضعف روايتها ، ثم ختم بتعليق البخاري : " لا يصح لإرساله وانقطاعه " (4) .

من خلال أحوال رواة الطريقين المتصل والمرسل ، ومن خلال أقوال النقاد يتبين أن الطريقين لا يكادان يخلوان من علة قاذحة فلا يمكن الترجيح بينهما .

### 13

2948- قال الترمذي : " (5) حدثنا الهيثم بن الربيع (6)

1. العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب ويقال أبو محمد : ست وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة سوى البخاري ( : الجرح والتعديل 353/6 1953 ، تهذيب التهذيب 157/8 319 ) .
2. جبير بن نفير بن مالك بن عامر : أهل الشام ، مات سنة ثمانين وقيل بعدها ، روى له البخاري في الأدب وغيره والباقون ( : الجرح والتعديل 512/2 2116 ، تهذيب الكمال 509/4 905 ) .
3. 276/13 3172 .
4. سلسلة الأحاديث الضعيفة 425/4 1957 .
5. نصر بن علي بن صبهان الأزدي الجهضمي : روى له الأربعة ( : تهذيب التهذيب 383/10 780 ، تهذيب الكمال 345/29 6405 ) .
6. الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المثنى : بصري ضعيف ، قال أبو حاتم : شيخ ليس له الترمذي حديثا واحدا عن صالح المري ( : الجرح والتعديل 83/9 338 ، تهذيب الكمال 384/30 6653 ) .

(1) (2) (3) :

: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ قال الحال المرتحل ، قال :

: الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل " (4) .

حكم الترمذي على الحديث بالغرابة ، وأنه لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وأن إسناده ليس بالقوي ، ثم ذكر رواية مرسله " عن مسلم بن إبراهيم (5) عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه " لم يذكر فيها ابن عباس .

مدار حديث ابن عباس على صالح المري وهو ضعيف ، روى عنه الطريق الأول ( المتصل ) الهيثم بن الربيع وهو ضعيف أيضا ، وروى عنه الطريق المرسل مسلم بن إبراهيم وهو ثقة ، والترمذي يرجح طريق مسلم بن إبراهيم المرسل على طريق الهيثم بن الربيع الموصول .

لكن الألباني صحح الرواية الموصولة ورجحها على الرواية المرسله ، فقال بعد عرضه للطريقين : " فالموصول أصح " (6) .

وعلل تضعيفه للرواية المرسله بضعف صالح المري ، لكن الرواية الموصولة فيها صالح المري أيضا فهو مخرج الحديث ، فلماذا ضعفه في الطريق المرسل ، وأغفل ذلك في الطريق المتصل ؟

قال الألباني معللا تصويبه رواية ابن عباس : " وقد تابعه جماعة على وصله " أي تابعوا الهيثم بن الربيع ، لكنهم رووه عن صالح المري ، وهو من رد الألباني به الرواية المرسله ، فلماذا قبله في الرواية الموصولة ؟

وإن اعتبر طريق ابن عباس برواية أبي هريرة التي أخرجها الحاكم (7) ، وقوى بها الرواية الموصولة ، فإن - رواية أبي هريرة - فيها راو ضعيف هو مقدم بن داود (8) ، وقد أشار الألباني إلى ضعفه ، فكيف يعتبره شاهدا يقوي حديث ابن عباس ؟ .

وخلاصة القول : أن حديث ابن عباس - بطريقه - لا يكاد يخلو من راو ضعيف ، فلا يمكن أن نرجح بينهما .

1. صالح بن بشير المري أبو بشر : بصري متروك الحديث ، وقيل منكر الحديث ، مات سنة ست وسبعين ومائة ، روى له الترمذي وأبو داود ( ) : التاريخ الكبير 273/4 2782 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 57/1 300 ، تهذيب التهذيب 334/4 651 ) .
2. ترجمته 71 .
3. : ثقة ، مات وهو ساجد سنة ثلاث وتسعين ، روى له الجماعة ( ) : 266/4 2850 ، تهذيب الكمال 339/9 1977 ) .
4. الجامع الصحيح 181/5 568/1 2088 2089 : /2 3476 560 213/2 5306 ، المعجم الكبير 169/12 12783 ) .
5. بن إبراهيم أبو عمرو الشحام ويقال القصاب : اثنتان وعشرين ومائتين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 180/8 788 ، تهذيب الكمال 487/27 5916 ) .
6. سلسلة الأحاديث الضعيفة 315/4 1834 .
7. 2090 568/1 .
8. مقدم بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو : مصري متكلم فيه ( ) : الجرح والتعديل 303/8 1399 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 137/3 3406 ) .

## كتاب تفسير القرآن

6

3046 "الحارث بن عبيد (1) سعيد

الجريري (2) عن عبد الله بن شقيق (3) :  
عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية : " وَاللَّهُ يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ " (4)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبّة ، فقال لهم : يا أيها الناس  
" (5) .

ثم ذكر متابعة لحديث عائشة رواها نصر بن علي (6) عن مسلم بن إبراهيم (7)  
عن الحارث بن عبيد بهذا الإسناد .

وحكم على حديث عائشة بالغرابة ، وبين أن بعضهم روه عن الجريري عن عبد  
الله بن شقيق قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس ولم يذكرها فيه عن  
عائشة ، أي أنه مرسل (8) .

لم يرجح الترمذي بين الطريقتين .  
عند تخريجنا للحديث وجدنا الحاكم يصحح الطريق الموصول بقوله : " هذا حديث  
صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .

أما الألباني فيرجح الرواية المرسلّة ويجعلها الأصح لأن راويها هو إسماعيل بن  
عليّة وهو ثقة ، أما الطريق المرسل فرواه الحارث بن عبيد وهو ضعيف (9) .  
ورد على تصحيح الحاكم بقوله : " أما قول الحاكم عقب المسند عن عائشة :  
" صحيح الإسناد " فمردود لما ذكرنا وإن تابعه الذهبي " ، وحكم على الحديث  
بالصحة عموماً لوجود شواهد تعضده .

إذا قارنا بين حال الحارث بن عبيد وإسماعيل بن عليّة ، الأول ضعيف لا يحتج  
بحديثه أما الثاني ثقة ثبت ، فروايته ترجح على رواية الحارث بن عبيد .

- .....
1. الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي : بصري يكتب حديثه ولا يحتج به ، استشهد به البخاري متابعة في  
موضعين من كتابه ، وروى له في الأدب ، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي ( ) :  
والتعديل 81/3 371 ، تهذيب الكمال 258/5 1029 ) .
  2. سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين  
روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 1/4 1 351/6 8059 ) .
  3. عبد الله بن شقيق أبو عبد الرحمن وقيل أبو عامر العقيلي :  
روى له البخاري في الأدب والباقون ( ) : 10/5 3579 ، تهذيب الـ 89/15  
( 3333 ) .
  4. 67 .
  5. الجامع الصحيح 234/5 342 /2 سنن البيهقي 9: كتاب السير ، باب مبتدأ  
الفرض على النبي صلى الله عليه وسلم ث 8/9 17508 مسند أبي يعلى 138/1  
148 .
  6. ترجمته 134 .
  7. سبق توثيقه .
  8. الرواية المرسلّة أخرجها ابن جرير في تفسيره 569/8 12326 .
  9. السلسلة الصحيحة 488/5 2489 .

3047 " شريك (1) عن علي بن بزيمة (2) :  
 أبي عبيدة (3) : قال رسول الله صلى الله عليه  
 : " لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا ،  
 فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض  
 " ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون " .  
 قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال :  
 بيده حتى تأطروهم (4) " (5) .  
 حكم الترمذي على حديث عبد الله بن مسعود بالغرابة ، ثم ذكر له متابعة رواها  
 مسلم بن أبي وضاح عن علي بن بزيمة به .  
 ثم أشار إلى أن بعض الرواة روه مرسلًا لم يذكروا فيه عن عبد الله بل قالوا عن  
 أبي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يبين من هم .  
 بعدها جاء برواية مرسل ، فروى بإسناده :  
 " حدثنا سفيان (6) عن علي بن بزيمة عن أبي عبيدة قال : قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وساق الحديث بلفظ مقارب (7) ، وهذه الرواية بينت أن سفيان هو  
 راوي الطريق المرسل .  
 أعاد الترمذي ذكر حديث محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علي بن بزيمة عن  
 أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه المرة أسنده .  
 حديث عبد الله بن مسعود مداره على علي بن بزيمة عن أبي عبيدة :  
 رواه عنه شريك ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح عنه عن أبي عبيدة عن عبد الله  
 بن مسعود متصلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 ورواه سفيان الثوري عنه عن أبي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا

.....  
 1. ترجمته 52 .

2. علي بن بزيمة الجزري الحراني أبو عبد الله : كوفي ثقة ، رمي بالتشيع  
 وثلاثين ومائة ، روى له الأربعة ) : تهذيب الكمال 328/20 4028 ، ضعفاء العقيلي  
 277/3 1228 ) .
3. أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي : كوفي ثقة يروي عن أبيه ولم يسمع منه ، مات  
 سنة إحدى وقيل اثنتين وثمانين ، روى له الجماعة ) : 561/5 6242  
 تهذيب الكمال 61/14 3051 ) .
4. : عطفه فانعطف كالعود تراه مستديرا ، إذا جمعت بين طرفيه ، ومعناه تأخذون على يدي  
 الظالم وتأطروه على الحق أطرا أي تعطفوه عليه ) : 24/4 ، النهاية في  
 غريب الحديث 53/1 ) .
5. الجامع الصحيح 235/5 : كتاب الطب ، باب الأمر والنهي 121/4 4336  
 ، سنن البيهقي : باب ما يستدل به على أن القضاء و سائر أعمال الولاية مما يكون أمرا  
 19983 93/10 391/1 ، المعجم الكبير 145/10 10264
6. ترجمته 26 .
7. الجامع الصحيح 236/5 ، سنن ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن  
 140/5 4006 .



لم يرجح الترمذي بين الطريقتين المرسل والمتصل ، لكننا وجدنا بعض النقاد يرجحون الطريق المرسل فالدارقطني قال في علله بعد عرضه الطريقتين :  
" والمرسل أصح من المتصل " (1)  
وكذلك قال أبو حاتم الرازي : " هذا الحديث إنما هو مرسل يعني عن أبي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم " (2).  
أما الألباني فعند ذكره رواية أبي سفيان الثوري علق عليها بقوله : "فذكره - سفيان - هكذا مرسلًا وهو أصح " (3) .  
إذا قارنا بين الرواة الذين أوصلوا الحديث والذين أرسلوه وجدنا :  
الرواية المتصلة رواها كل من :  
- شريك بن عبد الله النخعي وقد تغير حفظه .  
- محمد بن مسلم بن أبي الوضاح : وثقه بعضهم ، وقال عنه ابن حجر : " صدوق يهيم " (4)  
أما الرواية المرسله فقد رواها سفيان الثوري وهو ثقة .  
من خلال أقوال نقاد الحديث وترجيحاتهم ، ومن خلال أحوال رواة الطريقتين المتصل والمرسل ، ومن تأكيد علماء الرجال على أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود فإننا نرجح الطريق المرسل على المتصل .  
**3049** " محمد بن يوسف (5) أخبرنا إسرائيل (6)  
(7) عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة (8)  
أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء ، فنزلت التي في البقرة : " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ " (9) الآية فدعي عمر فقرئت عليه فقال : " اللهم بين لنا في الخمر

- .....
1. 862 252/5
  2. 2797 430/2
  3. سلسلة الأحاديث الضعيفة 227/3 1105
  4. تقريب التهذيب 507/1 6298
  5. محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي أبو عبد الله الفريابي :  
عشرة ومائتين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 119/8 533 ، تهذيب  
. ( 5716 53/27 )
  6. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق : ثقة متقن ، مات سنة ستين ومائة ، روى له الجماعة  
( ) : الجرح والتعديل 330/2 1258 ، تهذيب الكمال 515/2 402 .
  7. ترجمته 101
  8. عمرو بن شرحبيل الهمذاني ميسرة : كوفي ثقة ، مات سنة ثلاث وستين ، روى له  
الجماعة سوى ابن ماجه ( ) : 168/5 4402 ، تهذيب الكمال 60/22  
. ( 4383 )
  9. 219

بيان شفاء ، فنزلت التي في النساء : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ " (1) فدعي عمر فقريت عليه ثم قال : " اللهم بين لنا في الخمر بيان : " إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ . إِلَى قَوْلِهِ . فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ " (2) فدعي عمر فقريت عليه فقال :

انتهينا انتهينا " (3) .

قال الترمذي : " وقد روي عن إسرائيل هذا الحديث مرسل " - من باب إطلاق المرسل على المنقطع - ثم بين من أرسله فروى بإسناده : " عن وكيع (4) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب قال : " اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فذكر نحوه ، وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف "

في الطريق الثاني استعمل وكيع كلمة " أن " أي أن عمرو بن شرحبيل لم يسمع من عمر بن الخطاب ، وفي الطريق الأول استعمل محمد بن يوسف العنعنة وحملت على الاتصال والدليل على ذلك قول الترمذي : " وقد روي عن إسرائيل هذا الحديث مرسل " أي أن الطريق الأول متصل .

رجح الترمذي طريق وكيع المرسل على طريق محمد بن يوسف المتصل ، وقد ثبت سماع عمرو بن شرحبيل من عمر بن الخطاب (5) .

صحح الألباني رواية محمد بن يوسف (6) ، وأخرجها الحاكم في كتابه ، وعلق عليها بقوله : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي على ذلك .

أما الطبراني فجاء برواية : " عن حمزة الزيات (7) عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب (8) قال قال عمر رضي الله عنه وجاء بلفظ الحديث " (9) .

- .....
1. 43 .
  2. 91 .
  3. الجامع الصحيح 236/5 305/2 : كتاب الأشربة ، باب في تحريم
  - 325/3 3670 : كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر 286/8 5540
  - ، سنن البيهقي : كتاب الأشربة والحد فيها ، باب ما جاء في تحريم الخمر 285/8 1
  - 53/1 ، تفسير ابن جرير 526/10 .
  4. ترجمته 47 .
  5. التاريخ الكبير 341/6 2576 ، الجرح والتعديل 237/6 1320 .
  6. صحيح وضعيف سنن أبي داود 170/8 3670 .
  7. حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة القارئ : كوفي ثقة ، مات سنة ست أو ثمان ومائة ، روى له
  - ( : الجرح والتعديل 209/3 916 ، تهذيب الكمال 314/7
  - (1501) .
  8. : كوفي ثقة ، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم ) :
  - الجرح والتعديل 255/3 1137 ، تهذيب الكمال 317/5 1058 .
  9. 125/2 1464 159/4 .

وفي هذا الطريق تصريح بسماع حارثة بن مضرب من عمر بن الخطاب أي أنه متصل ، ثم بين أن هذا الطريق تفرد به حمزة عن أبي إسحاق عن حارثة ، وأن الناس روه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، أي أنه خالف غيره في رواية الحديث .

بين الدارقطني أسماء الرواة الذين خالفهم حمزة وهم : إسرائيل و زكريا بن أبي زائدة وسفيان الثوري ، وغلب روايتهم على رواية الزييات فقال : " والصواب قول من قال عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر والله أعلم " (1).  
فالترمذي والدارقطني والطبراني يرجحون رواية أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب .

7

" معاوية بن هشام (2) عن سفيان (3)

3064

(4) عن ناجية بن كعب (5) عن علي أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه

عليه السلام : " فإِنَّهُمْ لَا يُكذِّبُونَكَ ، ولكن نكذب بما جئت به ، "

وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ " (6) (7)

ثم روى الترمذي بإسناده إلى عبد الرحمن بن مهدي (8) عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن علي .

.....

1. 184/2 207 .
2. معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ، يقال له معاوية بن أبي العباس : صدوق ربما أخطأ ، روى له البخاري في الأدب والباقون ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين ( : الجرح والتعديل 385/8 1759 ، تهذيب الكمال 218/28 6067 )
3. ترجمته 26 .
4. ترجمته 101 .
5. ناجية بن كعب الغنزي : كوفي ، شيخ يعد في الكوفيين ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي ( : التاريخ الكبير 107/8 2364 ، تهذيب الكمال 254/29 6352 )
6. 33 .
7. الجامع الصحيح 243/5 345/2 3230 .
8. ترجمته 47 .

معاوية بن هشام وعبد الرحمن بن مهدي روي الحديث عن سفيان الثوري ، الأول ذكر فيه عن ناجية بن كعب عن علي أن أبا جهل ، والثاني ذكر فيه عن ناجية أن أبا جهل دون ذكر عن علي .

بين الترمذي عقب ذكره الطريقتين أن الثاني هو الأصح ، وكذلك فعل الدارقطني حينما سئل عن الحديث فقال : " يرويه الثوري عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي ، قاله معاوية بن هشام عن الثوري ، وغيره يرويه عن الثوري مرسلًا ، لا يذكر فيه عليا وهو المحفوظ " (1) ، ثم ذكر متابعة لطريق سفيان رواها إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم . والبخاري أيضا يرجح الطريق الثاني في قوله : " الصحيح عن أبي إسحاق عن ناجية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل " (2) .

إذا قارنا بين حال عبد الرحمن بن مهدي ، ومعاوية بن هشام ، نجد الأول ثقة ثبت حجة كما قال عنه النقاد ، أما الثاني فصدوق ربما أخطأ .  
فترجح رواية عبد الرحمن بن مهدي باعتبار حاله ، وباعتبار ترجيحات النقاد السابقة الذكر .

### 3069- روى الترمذي بإسناده إلى زياد بن عبد الله البكائي (3)

(4) عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال أتى أناس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله : أأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله ؟ ،  
: " فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ " - إلى قوله - وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ " (5) " (6) .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن الغريب ، وبين أنه روي من غير وجه عن ابن عباس ، ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، أي دون ذكر ابن عباس .

.....

1. 474 143/4 .
2. الكبير 354 656 .
3. زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي الكوفي : ، ضعفه بعضهم ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، روى له البخاري حديثًا واحدًا مقرونًا بغيره ومسلم والترمذي وابن ماجه ( ) :  
الجرح والتعديل 3/ 537 2425 ، تهذيب الكمال 9/ 485 2053 .
4. عطاء بن السائب بن زيد أبو زيد الثقفي : كوفي ثقة ، إلا أنه اختلط في آخر أيامه ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له البخاري حديثًا واحدًا متابعًا والباقون سوى مسلم ( ) :  
التاريخ الكبير 6/ 465 3000 ، الجرح والتعديل 6/ 332 1848 ، تهذيب الكمال 20/ 86 3934 .
5. 121 118 .
6. الجامع الصحيح 5/ 246 : كتاب الضحايا ، باب في ذبائح أهل الكتاب 3/ 101  
: كتاب الضحايا ، باب تأويل قول الله عز وجل : 2819 2818  
تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه " 11/ 457 12295 سنن البيهقي 9/ 241 18676  
11106 94/10 المعجم الكبير 11/ 457 12295  
. 5059 189/2

لم يرجح الترمذي بين الروایتين المرسله والمتصلة ، واكتفى بالحكم على الحديث ، لكن يفهم من قوله : " وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس أيضا " وجود متابعات لزياد بن عبد الله البكائي في وصله لحديث عبد الله بن عباس ، بينما قلل من الذين رووه مرسلا عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : " ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر مرسلا " فكأن الترمذي يرجح الرواية الموصولة على المرسله .

إذا عدنا إلى الرواة الذين تابعوا زياد بن عبد الله البكائي في وصله لحديث ابن عباس وجدنا بينهم وكيع (1) وعكرمة (2) ، وهما من أحفظ الرواة لحديث ابن عباس كما أن الرواية الأولى ( الموصولة ) مخرجة بعدة أوجه في كتب السنن ، بينما الرواية الثانية لا نكاد نجدها في كتب الحديث (3). وإذا عدنا إلى نقاد الحديث وجدنا الألباني يصحح رواية ابن عباس في أكثر من موضع (4) . وعليه فإننا نرجح رواية ابن عباس الموصولة على رواية سعيد بن جبیر المرسله

## 21- باب ومن سورة طه

3163

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : " لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر أسرى ليلة حتى أدركه الكرى (6) (7) يا بلال : (8) لنا الليلة ، قا : تساند إلى راحلته مستقبل الفجر

- .....
1. ترجمته 47 .
  2. ترجمته 64 .
  3. الرواية المرسله أشار صاحب التحفة إلى رواية ابها ، لكنني لم أقف عليها (391/7) .
  4. صحيح وضعيف سنن أبي داود 318/6 ، صحيح وضعيف سنن النسائي 2818 ، صحيح وضعيف سنن النسائي 9/10 4437 .
  5. سبق توثيقه صفحة 69 .
  6. ( ) : 221/15 ، ( 237/1 ) .
  7. التعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ( ) : 178/1 ، ( 136/6 ) .
  8. ( ) : النهاية في غريب الحديث ( 194/4 )

فغلبته عيناه فنام ، فلم يستيقظ أحد منهم ، وكان أولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أي بلال ، فقال بلال بأبي أنت يا رسول الله ، أخذ بنفسى الذي أخذ بنفسك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة ، ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال :

" وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي " (1) " (2) .

قال الترمذي : هذا الحديث غير محفوظ ، ورواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة ، أي أنهم روه مرسلًا . ثم ذكر تضعيف النقاد لصالح بن أبي الأخضر من قبل حفظه . فالترمذي بتعليقه هذا يرجح الرواية المرسلة على الموصولة ، ويرجع سبب ذلك إلى أن الحفاظ روهوا الحديث عن الزهري مرسلًا ، بينما تفرد صالح بن أبي الأخضر في وصله .

عند تخريجنا للحديث وجدنا يونس ومعر قد تابعا صالحا في وصله للحديث ، فصالح لم يتفرد في وصله .

لكن هؤلاء الثلاثة متكلم فيهم من قبل حفظهم :

صالح بن أبي الأخضر : ضعيف ليس بشيء .

ويونس في روايته عن الزهري وهم قليل (3) .

أما معمر (4) فرغم كونه ثقة إلا أن له أغاليط خاصة في روايته بالبصرة .

إذا قارنا حال هؤلاء الرواة بحال مالك الذي أرسل حديث الزهري ، نرجح روايته المرسلة على روايتهم الموصولة .

لذا قال الترمذي : " رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة " .

.....

1. طه 14 .

2. الجامع الصحيح 299/5 ، صحيح مسلم :

الفائنة واستحباب تعجيل قضائها 471/1 680 :

13/1 25 275/2 1531 ، صحيح ابن حبان 422/5

2069 : كتاب الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها 118/1

436 435 ، سنن ابن ماجه : كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها 227/1

697 ، سنن البيهقي الكبرى 217/2 2995 .

3. ترجمته 79 .

4. ترجمته 69 .

محمد بن إسماعيل وغير واحد قالوا :

(1) ابن شهاب (4) عن محمد بن عروة بن الزبير (5) عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه " (6) .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن الصحيح ، وبين أنه روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين المرسل والموصول ، لكن هناك إشارات يفهم من خلالها ترجيحه للرواية الموصولة ، ففي مطلع روايته قال : حدثنا محمد بن إسماعيل وغير واحد ، أي وجود عدة رواة أخذ عنهم الترمذي هذا الطريق ، بينما قال عن الرواية المرسلة : وقد روي هذا الحديث ، بصيغة التمرريض المبنية للمجهول ، وكأنها تقليل لعدد الرواة الذين أرسلوا الحديث ، ثم جاء بمثال عن الرواية المرسلة وهي رواية قتيبة .

وجدنا أبا بكر البزار في مسنده يرجح الرواية الموصولة بقوله : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أبي الزبير عنه ، ولا نعلم له طريقا عن ابن الزبير إلا هذا الطريق " (7) .  
وقد أخرج البخاري في تاريخه الرواية الموصولة .  
كما أن الحاكم صححها على شرط البخاري (8) .

1. عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري : كاتب الليث صدوق ، كثيرات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، روى له أبو داود و الترمذي وابن ماجه ، وروى له البخاري في تاريخه ( : الجرح والتعديل 87/5 398 ، تهذيب الكمال 98/15 3336 ) .
2. ترجمته 83 .
3. عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهدي : مصري صدوق ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، روى له البخاري وأبو داود في المراسيل وفي القدر و الترمذي و النسائي و استشهد به حديث واحد ( : 83/7 9104 ، تهذيب الكمال 76/17 3805 ) .
4. ترجمته 33 .
5. محمد بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي : صدوق روى عن عمه عبد الله بن الزبير ، روى له أبو داود في المراسيل و الترمذي ( : تهذيب الكمال 110/26 5464 ، تقريب التهذيب 496/1 6138 ) ،
6. الجامع الصحيح 304/5 389/2 3465 ، تاريخ البخاري 201/1 619 المعجم الكبير 373/18 111/4 16017 374/1 2215 .
7. 2215 347/1 .
8. : 3465 389/2 .

وذكر الرازي أن للحديث عدة طرق ، وساق طريق معمر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبد الله بن الزبير موقوفا ، ثم ذكر رواية الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم رجح حديث معمر الموقوف ، ونفى أن يكون الحديث قد رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم (1).

إذا قارنا بين حال كل من عبد الله بن صالح ( الراوي الذي وصل الحديث عن الليث ) وقتيبة ( الذي أرسل الحديث ) وجدنا قتيبة بن سعيد أوثق وأحفظ من عبد الله بن صالح ، لكن هذا الأخير كان كاتباً لحديث الليث ، وقد روى عنه البخاري في تاريخه ، لعل هذا سبب ترجيح الترمذي روايته الموصولة على رواية قتيبة المرسلة

3171 : " وكيع (2) يوسف (3) سفیان (4) (5) البطين (6) سعيد جبير عليه :

" أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْتَهُمْ ظُلْمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ " (7) الآية أنه سيكون " (8)

وعلق عليه بقوله : " هذا حديث حسن " .  
وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي (9) وغيره عن سفیان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلًا ليس فيه عن ابن عباس .  
ثم جاء برواية محمد بن بشار (10) حدثنا أبو أحمد الزبيري (11) حدثنا سفیان عن

- 
1. : 810 274/1 .
  2. ترجمته 47 .
  3. إسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق أبو محمد الأعمى : ثقة من أهل واسط ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( أنظر الجرح والتعديل 238/2 841 تهذيب 496/2 394 ) .
  4. ترجمته 26 .
  5. ترجمته 104 .
  6. مسلم بن أبي عمران ويقال بن أبي عبد الله : كوفي ثقة ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 191/8 840 ، تهذيب الكمال 526/27 5936 ) .
  7. 39 .
  8. الجامع الصحيح 304/5 269/2 2968 : كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد 2/6 3085 .
  9. ترجمته 47 .
  10. محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر ، يعرف ببندار : مات في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 214/7 1187 تهذيب التهذيب 61/9 87 ) .
  11. محمد بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو أحمد الزبيري الأسدي : كوفي ثقة حافظ له أوهام ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 297/7 1611 تهذيب التهذيب 227/9 422 ) .



الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير قال: لما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

روي الحديث عن سفيان بطريقين :

رواه وكيع وإسحاق بن يوسف الأزرق عنه عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .  
ورواه عبد الرحمن بن مهدي وأبو أحمد الزبيري عنه عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلًا ليس فيه عن ابن عباس .

إذا عدنا إلى أحوال الرواة نجدهم كلهم ثقاة ، إلا أن رواية الطريق الثاني أحفظ وأثبت من رواية الطريق الأول ، فعبد الرحمن بن مهدي وأبو أحمد الزبيري أحفظ من وكيع وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وكان إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي قدم عبد الرحمن (1) .

لكن الترمذي لم يرجح بين الطريقين المرسل والموصول ، وكذلك فعل الدارقطني حينما سئل عن الحديث ، اكتفى بذكر الطريقين وبين من أوصل ومن أرسل دون ترجيح بينهما (2).

فعل الحديث رواه سعيد بن جبير مرتين : وصله مرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر ابن عباس ، واختصره مرة أخرى فأسقط ابن عباس وذكر القصة مباشرة

25

3179- روى الترمذي بإسناده إلى هشام بن حسان (3)

(4)

: أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن

السحماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البينة وإلا حد في ظهرك ، قال

فقال هلال: يا رسول الله إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته أيلتمس البينة؟ فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : البينة وإلا فحد في ظهرك ، قال فقال هلال :

ثك بالحق إني لصادق ولينزلن في أمري ما يبئ ظهري من الحد ، فنزل

: " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ " " وَالْخَامِسَةَ

أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ " (5) قال فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم

سلم فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم

يقول : إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟ ثم قامت فشهدت ، فلما كانت

" أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ " قالوا لها إنها

- .....
1. تهذيب التهذيب 251/6 . 552 .
  2. 214/1 . 22 .
  3. ترجمته 86 .
  4. ترجمته 64 .
  5. 9 6 .

اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين (1) ج الساقين (2) فهو لشريك بن السحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله عز وجل لكان لنا ولها شأن " (3) .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن الغريب ، وبين أنه روي بطريقتين : رواه هشام بن حسان وعباد بن منصور كلاهما عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيوب عن عكرمة مرسلًا لم يذكر فيه عن ابن عباس . إذا تأملنا أحوال الرواة وجدنا هشامًا وأيوبًا ثقافتين ، فلا يمكن الترجيح بين الطريقتين من خلال أحوالهما ، لكن إذا عدنا إلى تخريج الروايتين وجدنا الرواية الموصولة مروية في معظم كتب الحديث ، وقد خرجها البخاري ، أما الرواية المرسله فلم تنتشر في كتب الحديث .

وقد سأل الترمذي شيخه البخاري قائلاً : " روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة ، عن ابن عباس مثل حديث هشام ، وروى أيوب ، عن عكرمة ، أن هلال بن أمية مرسلًا ، فأبي الروايات أصح ؟ فقال : حديث عكرمة عن ابن عباس هو محفوظ ، ورآه حديثًا صحيحًا " (4) .

فالمحفوظ هو الطريق الموصول ، ولعل الطريق المرسل اختصار من عكرمة عند ذكره قصة هلال بن أمية فسمعها أيوب فرواها كذلك .

- .....
1. سابغ الأليتين : أي عظيمهما ، من سبوغ الثوب والنعمة ) : 120/1 ( 432/8 ) .
  2. خدلج الساقين : عظيمهما ( 249 ) .
  3. الصحيح 309/5 ، صحيح البخاري : كتاب الشهادات ، باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطق لطلب البينة 949/2 2526 ير ، باب ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين 1772/4 ، كتاب الطلاق ، باب يبداً الرجل بالتلاعن 2032/5 5001 412/4 8111 : 227/2 2254 ، سنن ابن ماجه : 2067 686/1 . 122 277/3 . 307 176 الكبير . 4 .

3186 (1) " : زهير (2)

" وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ " (3)

عليه أصبعيه أذنيه صوته : يا

يا " (4) .

قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى ، أي أنه لا توجد له متابعات فقد تفرد في روايته عوف عن قسامة بن زهير .  
قال البزار : " هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عوف إلا أبو عاصم " (5).  
ثم بين الترمذي أن الحديث رواه بعضهم عن عوف عن قسامة بن زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لم يذكر فيه عن أبي موسى ، ورجح هذا الطريق المرسل على الأول الموصول بقوله " وهو أصح "  
الحديث ثابت في الصحيحين عن ابن عباس وأبي هريرة بلفظ مقارب (6)، أما رواية عوف عن قسامة بن زهير فهي مرسله لم يذكر فيها عن أبي موسى .  
وقد استشهد الترمذي على صحة كلامه بجهالة البخاري للطريق الموصول ، قال :  
" ذكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه من حديث أبي موسى " .  
وهذا الحديث مثال على أن الترمذي لا يرجح الرواية الموصولة على المرسله عموماً ، بل قد يرجح المرسله ويجعلها أصح من الموصولة .

.....

- 1 ترجمته 86.
- 2 قسامة بن زهير المازني : تابعي بصري ثقة ، توفي في ولاية الحجاج على العراق ، روى له ( : الجرح والتعديل 147/7 817 328/5 )
- 3 5067 ، تهذيب التهذيب 338/8 (672) .
- 4 الجامع الصحيح 317/5 ، صحيح ابن حبان 488/14 6551 89 1
- 5 271 458/1 3031 .
- 6 : صحيح البخاري : كتاب الوصايا ، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب 1012/3
- 204 كتاب المناقب ، باب من انتسب إلى أبائه في الإسلام والجاهلية 1298/3 3335
- صحيح مسلم كتاب الإيمان ، باب في قوله تعالى : " وأنذر عشيرتك الأقربين " 134/1 527

3262	":	زيد	(1)
أبيه	عنه يقول :		
عليه	عليه		
كلمته	كلمته	فتحيت	يا
	(2)	عليه	يكلمك
	ينزل فيك	يا	يصرخ
الليلة	عليه	يا	هذه
	منها	عليه	" إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا "

## (3) " (4)

قال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب ، ثم بين أن بعضهم رواه عن مالك مرسلا ولم يرجح بين الروایتين المرسلة والموصولة .  
 الرواية المرسلة جاءت مختصرة جاء فيها : " عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال : لما نزلت " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفَرَ لَكَ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ " فوزا عظيما " مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية ، فقال لقد نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا " (5)  
 عند تخريجنا للحديث وجدنا كلا الطريقتين مخرج في الصحاح ، فكلاهما ثابت ولا يمكن ترجيح طريق على آخر .  
 وقد سئل الدارقطني عن الحديث فذكر مجموعة من الرواة روه عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .  
 وذكر أن أصحاب الموطأ روه عن مالك مرسلا ، ولم يرجح بين الطريقتين (6) .  
 فمالك روى الحديث بطريقتين : طريق موصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر القصة بتفاصيلها ، وطريق مرسل عندما اختصر الحديث .

- .....
1. ترجمته 68.
  2. ألححت عليه ( ) : 204/5 .
  3. 1 .
  4. الجامع الصحيح 359/5 ، صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية وقول الله : " لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة " 1530/4 3943 ، كتاب التفسير ، باب 4553 1829/4 : 4725 1915/4 .
  5. صحيح البخاري : ، باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى : " لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة " 1530/4 3939 ، صحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية 1413/3 1786 ، صحيح ابن حبان 92/2 370 371 .
  6. 146/2 171 .

الزبير : " ابن أبي مليكة (1)

يا :

عليه

تستعمله يا

قومه،

استعمله

أصواتهما

عليه

هذه الآية " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ

عليه

صَوْتِ النَّبِيِّ " (2)

يسمع كلامه يستفهمه الزبير يعني " (3).

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب

ثم بين أن بعضهم رواه عن بن أبي مليكة مرسل ولم يذكر فيه عن عبد الله بن الزبير أي أن الحديث روي بطريقتين طريق موصول وآخر مرسل .

عند تخريجنا للحديث وجدناه مرويا في صحيح البخاري في أكثر من موضع على وجهيه الموصول والمرسل ، الموصول مثل حديث الباب ، أما المرسل فمما جاء فيه : " عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب من بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه ، فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي ، قال ما أردت خلافاك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا

أَصْوَاتَكُمْ " الآية ، قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر " (4)

في مطلع الحديث يظهر أنه مرسل ، فابن أبي مليكة حدث مباشرة عن عمر وأبي بكر ، لكن في نهاية الحديث : " قال : قال ابن الزبير فما كان عمر ... " ، كلمة "قال" تدل على السماع ، كما أنها تدل على الانقطاع - عدم السماع - وإذا اعتبرنا هذه الرواية بالطرق الأخرى التي صرح فيها ابن أبي مليكة بسماعه من عبد الله بن الزبير فإن لفظة " قال " هنا تحمل على السماع ، وعليه فإن آخر الحديث يدل على أن الحديث موصول عكس ما دل عليه مطلع .

قال ابن حجر : " هذا السياق صورته الإرسال لكن ظهر في آخره أن ابن أبي مليكة

1. ترجمته 88 .

2. .

3. الجامع الصحيح 361/5 ، صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب وفد بني تميم 1587/4

4109 : 226/8 5386 .

4. صحيح البخاري : كتاب التفسير ، باب لا ترفعوا أصواتكم 1833/4 4564

بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين 2662/6 6872

حمله على عبد الله بن الزبير ، وسيأتي في الباب الذي بعده التصريح بذلك " (1).  
إذن حديث ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير في أصله موصول ، لكن ظاهر  
بعض الروايات على أنه مرسل ، وقد تبين أنها موصولة أيضا .

59

3303 " : (2)

غياث(3) حدثنا حبيب بن أبي عمرة (4) عن سعيد بن جبير عن  
" : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا " (5) قال اللينة النخلة

"وَلِيخْزِي الْفَاسِقِينَ" قال استزلوهم من حصونهم قال :

صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا

الله عليه و سلم هل لنا فيما قطعنا من أجر ؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل  
" : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا " الآية " (6) .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .

ثم بين أن بعضهم رواه عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن  
جبير مرسلا ولم يذكر فيه عن ابن عباس . ولم يبين الرواة الذين أرسلوا الحديث .

وبعدها مباشرة روى عن عبد الله بن عبد الرحمن ( الدارمي ) حدثنا هارون بن  
معاوية(7) عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن

النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا

لم يرجح الترمذي بين الطريقتين المرسل والموصول ، لكنه في كتاب العلل أخبر بأنه  
سأل شيخه البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه واستغربه وسمعه منه (8) .

مخرج الحديث هو حفص بن غياث رواه عنه عفان بن مسلم موصولا إلى ابن عباس  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه عنه هارون بن معاوية مرسلا لم يذكر فيه ابن  
عباس .

إذا قارنا بين عفان بن مسلم وهارون بن معاوية فالأول أثبت وأتقن ، أما الثاني فلم  
يرو له الترمذي إلا هذا الحديث ، وعليه فإننا نميل إلى رواية عفان بن مسلم

.....  
1. 591/8 .

2. : انتنين

ويقال ستة وعشرين ومائتين ، روى له الجماعة ) : الجرح والتعديل 30/7 165  
تهذيب الكمال 160/20 3964 ( .

3. ترجمته 25 .

4. حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحماني : كوفي ثقة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة  
( : الجرح والتعديل 160/3 491 ، تهذيب 386/5 1095 ) .

5. 5 .

6. الجامع الصحيح 381/5 : كتاب التفسير ، باب تأويل قوله جل ثناؤه ما  
قطعتم من لينة 182/5 8610 186/1 587 .

7. هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار : أشعري روى له الترمذي هذا الحديث الوحيد ) :  
تهذيب الكمال 105/30 6525 ، تهذيب التهذيب 11/11 24 ( .

8. الكبير 358 666 ..

الموصولة باعتبار حاله وضبطه .  
الترمذي لم يرجح الرواية المتصلة لكن يفهم من قوله : " روى بعضهم هذا الحديث  
عن حفص ... ولم يذكر فيه عن ابن عباس " ترجيحه للرواية المتصلة ، ويكون  
الإرسال سببا في تعليقه لهذا الحديث .

## 6- باب منه

3377

هو هند زياد عياش (2) بحرية (3) سعيد  
عليه عنه : عني  
مليكم وأرفعها وخير الذهب وخير وأزكاها  
أعناقهم ويضربوا عنه  
" (4).

ثم بين أن بعضهم روى هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد بهذا الإسناد ، أي أن له  
متابعات ولم يذكر أصحابها ، قال وروى بعضهم عنه فأرسله .  
أي أن حديث أبي الدرداء روي بطريقتين : الأول موصول والثاني مرسل .  
لم يرجح الترمذي بين الطريقتين .  
الطريق الموصول رواه كل من الفضل بن موسى ويحيى بن سعيد (5) ، ومكي بن  
ابراهيم (6) ، والمغيرة بن عبد الرحمن (7) كلهم عن عبد الله بن سعيد عن أبي  
بحرية عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلهم ثقات ، وروايتهم  
مذكورة في كتب الحديث ، أما الرواية المرسلة فلم أقف عليها ، وحتى صاحب  
التحفة لم يشر إليها نهائيا (8) .

1. : مروزي ثقة ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، روى  
له الجماعة ( ) : 319/7 10260 ، تهذيب الكمال 254/23 4750 ) .
2. عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولا هم أبو بكر : مدني صدوق ربما وهم ، مات سنة سبع  
وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 70/5 335 ، تهذيب الكمال  
37/15 3307 ) .
3. قيس السكوني : شامي تابعي ثقة ، مات سنة سبع وسبعين ، روى له الأربعة ( ) :  
الجرح والتعديل 138/5 645 ، تهذيب الكمال 456/15 3494 ) .
4. الجامع الصحيح 428/5 673/1 1825 ، سنن ابن ماجه :  
1245/2 3790 195/5 .
5. ترجمته 54 .
6. مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد أبو الموطأ البرمجي : صالح الحديث ، مات سنة أربع عشرة  
ومائتين ( ) : الجرح والتعديل 441/8 2011 526/7 11298 ) .
7. المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد :  
وأربعين ومائتين ، روى له الجماعة (تهذيب الكمال 387/28 6137 ، تهذيب التهذيب 238/10  
478 ) .
8. : 274/8 .

وقد أخرج الإمام مالك هذا الحديث في موطنه موقوفا على أبي الدرداء (1) ، ولا يمكن أن يكون من قوله ، لأن أفضلية الأعمال وأجرها من الأمور التي لا يجتهد فيها ، فلعله اختصر الحديث فأوقفه ، ويهمننا في رواية مالك أن الحديث ثابت عن أبي الدرداء أي أنه ليس مرسلا .

سئل الدارقطني عن الحديث فذكر أسماء الرواة الذين رووه موصولا ، ولم يتطرق إلى الطريق المرسل (2) ، وهذا يدل على أنه غير ثابت عنده . كل هذه القرائن تدل على أن الرواية الموصولة أثبتت من الرواية المرسلة وهكذا أعل الترمذي هذا الطريق بالإرسال .

68

3481

(4) (3) " : (5) هريرة : لها : اللهم : والإنجيل  
عليه العظيم  
فليس فليس فليس  
الظاهر فليس  
الدين (6)"

قال هذا حديث حسن غريب .  
ثم بين أن الحديث رواه بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش نحو هذا موصولا وروى بعضهم عنه عن أبي صالح مرسل ولم يذكر فيه عن أبي هريرة .  
أي أن الحديث روي بطريقتين مرسل وموصول ، ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين وقد سأل شيخه البخاري عن الحديث ، فجاءه بمتابعة للرواية الموصولة ، وذكر له من أرسل الحديث ، دون ترجيح منه لأي الطريقتين (7).  
وكذلك فعل الدارقطني حينما سئل عن الحديث ، فصّل في ذكر طرقه ولم يرجح بين موصولها ومرسلها (8).

- .....
1. 492 211/1
  2. 1082 215/6
  3. حماد بن أسامة أبو أسامة مولى بني هشام : إحدى ومائتين ، روى له ( : الجرح والتعديل 132/3 600 222/6 7453 ) .
  4. ترجمته 104 .
  5. ترجمته 127 .
  6. الجامع الصحيح 485/5 ، صحيح مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول 2084/4 2713 صحيح ابن حبان 246 /3 966
  7. 170/3 4741 ، سنن ابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم 2/ 1259 3830 ، مصنف ابن أبي شيبة 44/6 29343 160/3 2798
  7. علل الترمذي الكبير 363 676 .
  8. 1980 209/10



ولو كانت إحدى هذه الطرق غير ثابتة لما سكت عنها البخاري ولا الدارقطني ،  
وتعتبر الرواية المرسلة اختصارا للرواية الموصولة لأن الأولى فيها الدعاء فقط دون  
ذكر قصة فاطمة رضي الله عنها كاملة ، كما جاء في صحيح مسلم : " كان أبو صالح  
يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب  
السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى  
ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم  
أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء  
وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر " (1).  
فكلا الطريقتين ثابت والله أعلم .

91

3523

(3) سليمان بريدة (4) أبيه : ظهور (2) الوليد  
عليه يا الليل  
عليه : أويت : اللهم  
الأرضين الشياطين  
كلهم جميعا يفرط  
إله غيرك إله " (5)  
يبيغى

قال هذا حديث ليس إسناده بالقوي و الحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل  
الحديث .  
وبين أن الحديث روي عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا من غير هذا الوجه .  
مدار الحديث على الحكم بن ظهير ، وقد تفرد في روايته على علقمة بن مرثد .  
قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن علقمة إلا الحكم بن ظهير " (6)  
لم نجد للحكم متابعات في روايته عن علقمة ، والحكم متروك الحديث ، فروايته  
ضعيفة بطريقتها الموصولة والمرسلة .  
وقد ضعف الألباني هذا الحديث (7).

1. صحيح مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع  
2084/4 2713 .

2. الحكم بن ظهير أبو محمد بن أبي ليلي الفزاري : كوفي متروك الحديث ، مات قريبا من سنة ثمانين  
له الترمذي حديثا واحدا ( : الجرح والتعديل 118/3 550 ، التاريخ الكبير  
345/2 2694 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 30/1 127 ، تهذيب الكمال 99/7  
( 1430 ) .

3. ترجمته 47 .

4. ترجمته الصفحة نفسها .

5. الجامع الصحيح 503/5 . 52/1 146 .

6. 52/1 146 .

7. : السلسلة الضعيفة 424/5 2403 .

## 116- باب في انتظار الفرج وغير ذلك

- 3571 " : (1) إسرائيل (2) عليه  
(3) فضله (4) يحب يسأل  
(5) "

قال : هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث وقد خولف في روايته ، ثم بين حال حماد بن واقد فقال : و حماد بن واقد هذا هو الصفار ليس بالحافظ وهو عندنا شيخ بصري .

وجاء بطريق آخر للحديث رواه أبو نعيم (6) عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، ورجح هذه الرواية الأخيرة المرسلة على الأولى بقوله : " وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح " بين الترمذي علة الرواية الأولى وهي ضعف حماد بن واقد ، كما أنه تفرد في وصل الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فروايته ضعيفة . أما الرواية الثانية رواها أبو نعيم وهو ثقة لذا قال الترمذي " وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح " ، لكن روايته فيها عدة علة :

- حكيم بن جبير .
- روايته عن رجل لم يسمه ، فروايته منقطعة لأن فيها مجهول .
- لم نجد للحديث متابعات .

كل هذه القرائن تجعل رواية أبي نعيم المرسلة أيضا ضعيفة ، فالحديث ضعيف بطريقه المرسل والموصول .  
قال الألباني : " الحديث ضعيف جدا " (7) .

- .....
1. بصري منكر الحديث ، روى له الترمذي حديثا واحدا ( : التاريخ الكبير 28/3  
118 ، الجرح والتعديل 150/3 653 ، تهذيب الكمال 289/7 1491 ) .
  2. ترجمته 138 .
  3. ترجمته 101 .
  4. : كوفي ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق ،  
روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 14/7 62 ، تهذيب الكمال 445/22 4548 )
  5. الجامع الصحيح 528/5 ، المعجم الكبير 101/10 10088 306/2  
الإيمان 43/2 1124 .
  6. أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي الأحول : كوفي ثقة متقن ، روى له الجماعة ، مات سنة تسع  
عشرة ومائتين ( : الجرح والتعديل 61/7 353 ، تهذيب  
197/23 4732 ) .
  7. السلسلة الضعيفة 705/1 492 .

### 63- باب فضل عائشة رضي الله عنها

3880 : (1) (2) (3) (4) :  
 جبريل بصورتها حنين حرير ملكة عليه  
 هذه الدنيا " (4) .

قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة .  
 ثم بين أن الحديث رواه عبد الرحمن بن مهدي (5) عن عبد الله بن عمرو بن علقمة  
 بهذا الإسناد مرسلًا لم يذكر فيه عن عائشة .  
 ثم جاء بشاهد للرواية الموصولة رواها هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ، ولم يرجح بين الروايتين الموصولة والمرسلة .  
 سئل الدارقطني عن الحديث ، فذكر عدة طرق للرواية الموصولة عن عائشة إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : " والله أعلم بالصواب " ولم يرجح بينها ، أما  
 الرواية المرسلة فلم يتطرق إليها البتة (6) .  
 الرواية الموصولة لها شاهد مروى في الصحيحين " عن هشام بن عروة عن أبيه  
 عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : رأيتك في المنام  
 مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا أنت ،  
 فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه " (7) .  
 بما أن الرواية الموصولة لها شاهد صحيح فإننا نرجحها على الرواية المرسلة .

- .....
1. ترجمته 108 .
  2. : مكي ثقة ، روى له أبو داود في المراسيل والترمذي ( ) :  
 الجرح والتعديل 118/5 543 ، تهذيب الكمال 365/15 3453 ) .
  3. عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي : مكي ثقة ، روى له أبو داود في المراسيل والباقون ( ) :  
 تهذيب الكمال 364/21 4242 ، تقريب التهذيب 413/1 4905 ) .
  4. الجامع الصحيح 661/5 ، صحيح ابن 6/16 49/70 هويه 649/3  
 . 1236
  5. ترجمته 47 .
  6. : 279/13 3177 .
  7. صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة ، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدمها  
 المدينة وبنائه بها 1415/3 3682 ، صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ،  
 باب في فضل عائشة رضي الله عنها 1889/4 2438 .

## 64- باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

3895 أبيه : خيركم لأهلي " (3).  
هشام (1) : "سفيان (1) عليه  
(2) خيركم خيركم لأهله

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري ما أقل من رواه عن الثوري وروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل .  
أي أن الحديث روي بطريقتين :  
طريق موصول إلى عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه سفيان الثوري ، وطريق مرسل لم يذكر فيه عن عائشة ، ولم أقف على هذا الطريق .  
أما الطريق الموصول فهو مروى في كتب الحديث ، ورجاله ثقات ، وله شواهد مثل ما رواه " ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي " (4) ، فهو الطريق الذي نرجحه .  
وقد أعل الترمذي الطريق الثاني بالإرسال ، وأشار إلى أنه مرجوح بقوله : " روي " بالفعل المبني للمجهول ، في حين حكم على الطريق الأول المتصل بقوله : حسن غريب صحيح .

- 
1. ترجمته 26 .
  2. ترجمته 90 .
  3. الجامع الصحيح 666/5 ، صحيح ابن حبان 484/9 ، سنن ابن ماجه : 4177 ، سنن ابن حبان 636/1 ، سنن البيهقي 468/7 ، سنن ابن ماجه : 1028 ، سنن ابن حبان 491/9 ، صحيح ابن حبان 4186 ، سنن ابن حبان 191/4 ، سنن ابن ماجه : 7327 ، سنن ابن حبان 636/1 ، سنن ابن حبان 1977 .
  4. صحيح ابن حبان 491/9 ، صحيح ابن حبان 4186 ، سنن ابن حبان 191/4 ، سنن ابن ماجه : 7327 ، سنن ابن حبان 636/1 ، سنن ابن حبان 1977 .

## التعليل بعدم السماع :

### أبواب الطهارة

10-

:

14-

":

عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض " (1) .  
ثم قال : هكذا روى محمد بن ربيعة (2) عن الأعمش عن أنس هذا الحديث .  
وروى وكيع (3) وأبو يحيى الحماني (4) عن الأعمش قال قال ابن عمر : " كان  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من  
الأرض " (5) .

قال الترمذي : وكلا الحديثين مرسل ، ويقال لم يسمع الأعمش من أنس ولا من  
أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد نظر إلى أنس بن مالك ، قال :  
رأيته يصلي ، فذكر عنه حكاية في الصلاة .  
سليمان الأعمش هو بن مهران أبو محمد الكاهلي ولد يوم قتل الحسين وذلك يوم  
عاشوراء سنة واحد وستين ، مات سنة ثمان و أربعين ومائة ، وهو ثقة ، لكنه  
مدلس ، رأى أنسا ولم يثبت له سماع عنه ولا عن أحد من أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم (6) .

فالأعمش أسقط الوساطة بينه وبين كل من أنس وابن عمر فحديثه منقطع .  
قال الترمذي : " سألت محمدا عن هذا الحديث أيهما أصح فقال كلاهما مرسل ولم  
يقل أيهما أصح " (7)

حكم البخاري على الحديث بالإرسال من باب إطلاق المرسل على المنقطع  
عموما وهذا اصطلاح المتقدمين .  
هكذا أعل الترمذي هذا الحديث بالإنقطاع .

- 1- الجامع الصحيح 21/1 : كتاب الطهارة ، باب حدثنا عمرو بن عوف 178/1 666
- 2- ربيعة الكلابي أبو عبد الله ، ابن عم وكيع بن الجراح : ثقة ، توفي ببغداد ، روى له البخاري  
( : الجرح والتعديل 252/7 1383 ، تهذيب الكمال 196/25 5210
- 3- ترجمته 47 .
- 4- أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن يقال له بشمين : كوفي ثقة ، مات سنة اثنتين ومائتين  
، روى له مسلم في مقدمة كتابه والباقون سوى النسائي ( : الجرح والتعديل 16/6 79
- 5- الجامع الصحيح 22/1 : كتاب الطهارة ، باب كيف التكشف عند الد 4/1 14  
، سنن البيهقي : كتاب الطهارة ، باب كيف التكشف عند الحاجة 96/1 463  
شيبة 101/1 1139 .
- 6- : التاريخ الكبير 37/4 1886 ، الجرح والتعديل 146/4 630 ، تهذيب التهذيب 195/4  
386 .
- 7- علل الترمذي الكبير 25 8 .

- باب ما جاء في الاستنجاء بالحجرين :

17- روى الترمذي بإسناده إلى أبي عبيدة عن عبد الله قال : " صلى الله عليه وسلم لحاجته ، فقال : حجار ، قال فأتيته بحجرين وروثة فأخذ الحجريين و ألقى الروثة ، وقال إنها ركس (1) " (2) ثم ذكر الترمذي الاضطراب الواقع في هذا الحديث ، وسأل عبد الله بن عبد الرحمن (3) أي الروايات أصح ؟ فلم يقض فيه بشيء ، و سأل محمدا عنه ، فلم يقض فيه بشيء ، لكنه أخرجه في صحيحه بطريق آخر . بعدها أشار الترمذي إلى أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ، ولا يعرف اسمه . قد اختلف في اسم أبي عبيدة : فقليل اسمه عامر ، وقيل لا يسمى ، وقيل اسمه وكنيته واحد ، وقد روى عن أبيه ولم يسمع منه شيئا (4) . فحديثه منقطع ، والمنقطع ضعيف ، إلا إن وجدت قرائن ترفع عنه الحكم . أعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع ، فقال : " أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ولا يعرف اسمه " لكن وجد له شاهدا صحيحا عند البخاري : " عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول : أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن أتبه بثلاثة أحجار فوجدت حجريين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثه فأتيته بها ، فأخذ الحجريين و ألقى الروثة ، وقال هذا ركس " (5) . يمكن أن نعتبر حديثنا برواية البخاري فيرتقي عن الضعيف .

.....  
1- : شبيه بالرجيع ، يقال ركست الشيء و أركسته إذا رددته و أرجعته )

(100/6).

2- الجامع الصحيح 25/1 سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب الاستنجاء بالحجارة

والنهي عن الروث والرمة 114/1 314 ، سنن البيهقي : كتاب الطهارة ، باب وجوب

: كتاب الطهارة ، باب 505 103/1

55/1 5 388/1 3685 ، مصنف ابن أبي شيبة 143/1

1643 305/7 36311 ، المعجم الكبير 61/10 9951 62/10

. 9955

3- هو أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب السنن .

4- : الجرح والتعديل 403/9 1935 ، تهذيب التهذيب 65/5 121 .

5- صحيح البخاري : 5336 70/1

البيهقي كتاب الطهارة ، باب الإستنجاء بما يقوم مقام الحجارة في الإنقاء دون ما نهى عن

الاستنجاء به 108/1 526 : كتاب الطهارة ، باب الاكتفاء في

الاستنابة بحجرين 73/1 43 .

## 23- باب ما جاء في تخليل الحية :

29- روى الترمذي بإسناده إلى سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية (1) (2) : " رأيت عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته ، فقليل له أو قال فقلت له : أتخلل لحيتك ؟ قال :

يمنعني ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته " . قال أبو عيسى : " سمعت إسحق بن منصور يقول : قال أحمد بن حنبل : قال ابن عيينة : لم يسمع عبد الكريم من حسان بن بلال حديث التخليل " . هذا الحديث رواه سفيان بن عيينة بطريقتين :

• الطريق الأول : عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن حسان بن بلال به (3) .

• الطريق الثاني : عن سعيد بن أبي عروبة (4) عن قتادة عن حسان بن بلال به (5)

الطريق الأول فيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف ، وحديثه منقطع ، كما بين ذلك ابن عيينة ، فهو لم يسمع من حسان بن بلال ، فطريقه ضعيف .

أما الطريق الثاني فهو معلول أيضا ، إذ لم يسمع ابن عيينة من سعيد ، ولا قتادة من حسان (6) ، فهو منقطع من جهتين ، فهو ضعيف أيضا .

- .....
- 1- عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري : ضعيف ، روى له البخاري تعليقا ومسلم تهذيب الكمال 259/18 (3506) .
  - 2- بصري ثقة ، روى له الترمذي والنسائي حديثا في تخليل اللحية : ( 164/4 2298 تهذيب الكمال 13/6 1187 ) ، تهذيب التهذيب 215/2 (449) .
  - 3- الجامع الصحيح : أبواب الطهارة ، باب ما جاء في تخليل الحية 44/1 29 ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في تخليل الحية 148/1 429 250/1 528 قال فيه عن عبد الكريم الجزري فلعله أخطأ ، مسند الطيالسي 89/1 645 .
  - 4- ترجمته 129 .
  - 5- الجامع الصحيح : 44/1 30 ، سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في تخليل الحية 148/1 429 .
  - 6- تلخيص الحبير 86/1 86 .

قال البخاري : " روى ابن عيينة عن عبد الكريم قال حسان بن بلال عن  
عمار خلل النبي لحيته ولم يسمع عبد الكريم من حسان وقال ابن عيينة مرة  
عن سعيد عن قتادة عن حسان عن عمار ولا يصح حديث سعيد " (1)  
فالبخاري يضعف حديث عمار بطريقه .  
قال : " أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن  
عثمان (2) " (3).  
هكذا أعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع وعدم اتصال سنده .

#### 41- باب فيما يقال بعد الوضوء

55- روى الترمذي بإسناده إلى أبي إدريس الخولاني (4)  
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد  
أن محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من  
المتطهرين ، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها يشاء " (5).  
قال أبو عيسى : " هذا الحديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء .  
قال محمد : و أبو إدريس لم يسمع من عمر شيئا " . فحديثه عنه منقطع .  
الحديث رواه مسلم بإسناده إلى : " أبي إدريس الخولاني عن عقبة بن عامر  
قال كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ

- .....
- 1- التاريخ الكبير 31/3 128 .
  - 2- حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان بن عفان " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يخلل لحيته " أخرجه كل من : الترمذي في الجامع الصحيح : ابواب الطهارة ، باب ما جاء في  
تخليل الحية 46/1 31 ، صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء ، باب تخليل اللحية في  
لوجه 78/1 151 ، صحيح ابن حبان :
  - الاستحباب للمتوضيء تخليل لحيته في وضوئه 362/3 151 249/1 527  
، سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في تخليل اللحية 148/1 430  
: كتاب الطهارة ، باب تخليل اللحية 191/1 704 ، سنن البيهقي :
  - الطهارة ، باب تخليل الحية 54/1 249 : كتاب الطهارة ، باب ما روي  
في الحث على المضمضة والاستنشاق والبداءة بهما أول الوضوء 86/1 13 دليل  
تثليث المسح 91/1 2
  - 3- الجامع الصحيح 45/1 .
  - 4- إدريس ا :  
: ثقة من فقهاء أهل الشام ولد عام حنين ،  
مات سنة ثمانين ، روى له الجماعة ) : التاريخ الكبير 83/7 375 ، الجرح والتعديل  
37/7 200 ، تهذيب الكمال 88/14 3086 .
  - 5- الجامع الصحيح : 78/1 55.



فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ، قال فقلت ما أجود هذه ، فإذا قائل بين يدي يقول التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر قال إني قد رأيتك جئت أنفا قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء " (1) .

من خلال رواية مسلم نجد أن أبا إدريس الخولاني لم يسمع مباشرة من عمر بل وجدت بينهما واسطة وهو عقبة بن عامر ، كما أن طريق الترمذي مختصر ، وفيه زيادة " اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين " وهي غير موجودة في رواية مسلم .

هكذا أعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع لسقوط الواسطة بين أبي إدريس الخولاني وعمر بن الخطاب، ووجدنا رواية عند مسلم يمكن أن نعتبر الرواية المنقطعة بها .

.....  
1- صحيح مسلم : كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء 209/1 234 ، سنن البيهقي  
: كتاب الطهارة ، باب ما يقول من الوضوء 78/1 373  
والإقبال عليها 280/2 3334 153/4 .

- 77- (1) عن أبي العالية
- (2) " أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد ، حتى غط أو نفخ ، ثم قام يصلي ، فقلت : يا رسول الله ، إنك قد نمت : الموضوع لا يجب إلا على من نام مضطجعا ، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله " (3) .
- قال أبو عيسى : " وقد روى حديث ابن عباس سعيد بن أبي عروبة (4) عن قتادة عن ابن عباس قوله ، ولم يذكر فيه أبا العالية ، ولم يرفعه " . فسعيد بن أبي عروبة روى الحديث ، وخالف فيه أبا خالد الدالاني من وجهين :
- إسقاطه لأبي العالية من الإسناد .
  - وقفه للحديث على ابن عباس .
- فهذا الحديث فيه تعارض الوقف و الرفع .
- وأبو خالد الدالاني كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يخالف الثقات ، لايجوز الاحتجاج به، كما لم يعرف له سماع من قتادة ، فحديثه منكر تفرد به عن قتادة (5) .
- أما سعيد بن أبي عروبة فهو من أثبت الناس في قتادة .
- قال الترمذي : " سألت محمدا عن هذا الحديث فقال هذا لا شيء رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله ، ولم يذكر فيه أبا العالية ولا أعرف لأبي خالد سماعا من قتادة " (6) .
- فأعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع .

- .....
1. ترجمته 71 .
  2. رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي : بصري ثقة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 510/3 2321 ، تهذيب الكمال 214/9 1922 ) .
  3. الجامع الصحيح 111/1 : كتاب الطهارة ، باب الموضوع من النوم 52/1 202 : كتاب الطهارة ، باب ما روي فيمن نام قاعدا أو قائما أو مضطجعا وما يلزم من الطهارة في ذلك 159/1 1 ، سنن البيهقي : كتاب الطهارة ، باب ما ورد في نوم الساجد 121/1 592 ، مسند أبي يعلى 477/4 2610 ، المعجم الكبير 157/12 12748 .
  4. ترجمته 129 .
  5. : 751/2 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 210/3 3790 .
  6. 45 43 .

كما بين كل من الدارقطني وأبو داود عقب ذكرهما الحديث ضعفه ونكارته لتفرد أبي خالد عن قتادة (1) .  
فأصل حديث ابن عباس منقطع لعدم سماع أبي العالية من قتادة ، ورواية أبي خالد الدالاني الموصولة بذكر أبي العالية ضعيفة .

## -61

**82- روى الترمذي بإسناده إلى بسرة بنت صفوان أن النبي صلى الله عليه**  
**:" من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ " (2) .**

ثم قال بعد ذكر شواهد الحديث : " هذا حديث حسن صحيح " وكان من بين شواهد الحديث رواية أم حبيبة ومدارها على : " مكحول (3) عن عنبسة بن أبي سفيان (4) عن أم حبيبة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مس فرجه فليتوضأ " (5) .  
طريق أم حبيبة فيه علتين :

- مكحول مختلف فيه وثقه جماعة وضعفه جماعة  
- مكحول لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان (6) فالحديث منقطع ، والمنقطع ضعيف .

ذكر البخاري طريق أم حبيبة في ترجمة عنبسة وقال عنها وهم (7) .  
وقال أيضا: لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان (8) .  
فأعل الترمذي رواية أم حبيبة بالانقطاع لكن يمكن أن نعتبرها بحديث الباب

- .....
- 1- 52/1 ، أنظر أيضا التمهيد لابن عبد البر 243/18 ، تلخيص الحبير 119/1 .
  - 2- الجامع الصحيح 126/1 : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الفرج 42/1 89 صحيح ابن خزيمة : كتاب الطهارة ، باب استحباب الوضوء من مس الذكر 22/1 33 : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر 100/1 163 : الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر 46/1 181 ، سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، 161/1 479 : كتاب الطهارة ، باب ما روي في 147/1 3 406/6 .
  - 3- ترجمته 32 .
  - 4- عنبسة بن أبي سفيان واسمه صخر بن حرب بن أمية أبو عثمان أخو أم حبيبة القرشي الأموي : يعد هل الحجاز ، روى له الجماعة سوى البخاري ( : التاريخ الكبير 36/7 160 تهذيب 414/22 4535 ) .
  - 5- سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء من مس الذكر 162/1 480 : " كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر 130/1 617 ، مصنف ابن أبي شيبة : كتاب الطهارات ، باب من كان يرى من مس الذكر وضوء 150/1 1725 ، المعجم الكبير 235/23 450 ، مسند أبي يعلى 65/13 7144 .
  - 6- تهذيب الكمال 464/28 6168 ، تهذيب التهذيب 258/10 511 .
  - 7- التاريخ الكبير 37/7 160 .
  - 8- الجامع الصحيح 130/1 .

- 86 لي حبيب بن أبي ثابت (1) :
- " أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعض نساته ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ من هي إلا أنت ؟ قال : " (2) .
- قال أبو عيسى : وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث ، وقال : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة .
- حديث عائشة منقطع ، كما بين ذلك نقاد الحديث (3) والمنقطع ضعيف .
- قال أبو عيسى : " وقد روي عن إبراهيم التيمي (4) عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ " (5) .
- وقد بين الدارقطني وغيره أن إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة شيئا ولا أدرك زمانها (6) فقد مات سنة 92 وقيل سنة 94 ، وكان له من العمر أربعين سنة (7) ، أما عائشة رضي الله عنها فماتت سنة 58 (8) .
- فإسناد هذا الطريق منقطع أيضا ، وقد بين الترمذي ضعفه في قوله : " وهذا لا يصح أيضا ، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعا من عائشة ، وليس يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء " (9) .
- فأعل الترمذي حديث عائشة بطريقه :
- الأول : للانقطاع بين حبيب بن أبي ثابت وعروة ، فهو لم يسمع منه .
- الثاني : للانقطاع بين إبراهيم التيمي وعائشة ، فهو لم يسمع منها .

1. ترجمته 54 .
2. الجامع الصحيح/133/1 : كتاب الطهارة ، باب صفة ما ينقض الوضوء وما روي 137/1 ، سنن البيهقي : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من الملامسة 606 ، سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء من 168/1 502 ، مصنف ابن أبي شيبة 48/1 485 .
3. الجرح والتعديل 107/3 495 ، تهذيب التهذيب 156/2 323 ، سنن البيهقي 126/1 32 .
4. ترجمته 32 .
5. الجامع الصحيح 138/1 : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من القبلة 45/1 178 : كتاب الطهارة ، باب صفة ما ينقض الوضوء وما روي في الملامسة والقبلة 140/1 20 .
6. 140/1 ، تهذيب التهذيب 154/1 324 .
7. تهذيب التهذيب 145/1 324 .
8. تهذيب الكمال 227/35 7885 .
9. الجامع الصحيح 139/1 .

## 71- باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم

95- روى الترمذي بإسناده إلى إبراهيم التيمي (1) عن عمرو بن ميمون (2) (3) عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه

سئل عن المسح على الخفين ؟ فقال للمسافر ثلاثة ، وللمقيم يوم " (4) .  
قال أبو عيسى : " وقد روى الحكم بن عتيبة (5) وحماد عن إبراهيم النخعي (6) عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت (7) . ولا يصح .  
قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد قال شعبة : لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث المسح .

وقال زائدة عن منصور : كنا في حجرة إبراهيم التيمي ، ومعنا إبراهيم النخعي ، فحدثنا إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين " .  
من خلال أقوال هؤلاء النقاد ، تبين أن إبراهيم النخعي لم يسمع حديث المسح على الخفين من أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت ، بل سمعه من إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون به ، لكنه أسنده مباشرة إلى أبي عبد الله الجدلي ، أي أنه أسقط من الإسناد إبراهيم التيمي و عمرو بن ميمون ، وهذا النوع من الرواية يسمى بالمعضل ، وهو إسقاط راويين متتابعين ، ويدخل ضمن الحديث الضعيف إن لم يوجد ما يقويه .

قال الترمذي : " سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح لأنه لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع من خزيمة بن ثابت ، وكان شعبة يقول : لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث المسح " (8)

- 1 إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي أبو أسماء : كوفي ثقة ، مات سنة ثنتين وتسعين ، روى له ( : الجرح والتعديل 145/2 474 7/4 1604 تهذيب الكمال 232/2 264 )
- 2 عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي : ثقة ، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة أربع وسبعين ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 258/6 1422 تهذيب الكمال 261/22 4458 ) .
- 3 ي اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد : ثقة رمي بالتشيع ، روى له أبو داود ( : 102/5 4053 ، تهذيب الكمال 24/34 7471 ، تقريب التهذيب 654/1 8207 ) .
- 4 الجامع الصحيح 158/1 ، سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر 184/1 553 554 ، سنن البيهقي : كتاب الطهارة ، باب التوقيت في المسح على الخفين 276/1 1227 213/5 ، مصنف ابن أبي شيبة 162/1 1864 203/1 790 .
- 5 ترجمته 65 .
- 6 إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي : كوفي فقيه ثقة ، مات سنة ست وتسعين ، روى له الجماعة ( : التاريخ الكبير 333/1 1052 ، تهذيب الكمال 233/2 265 )
- 7 : كتاب الطهارة ، باب التوقيت في المسح 40/1 157 213/5
- 8 بير 98/4 3781 99/4 3786 .  
الكبير 53 64 .

- فأعل الترمذي هذا الحديث لوجود انقطاع فيه من جهتين :
- إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي عبد الله الجدلي .
  - أبو عبد الله الجدلي لم يسمع من خزيمة بن ثابت .

### 132- باب في الرجل تفوته الصلاة بأيتهن يبدأ

179- روى الترمذي بإسناده إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال قال عبد الله : " إن المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، فأمر بلالا فأذن ، ثم أ فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ثم أقام فصلى المغرب ، ثم أقام فصلى " (1) .

قال أبو عيسى بعدما ذكر شواهد حديث الباب : " حديث عبد الله ليس بإسناده بأس ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله " .  
فأعل الترمذي حديث عبد الله بن مسعود بالانقطاع .  
أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي : كوفي ، ثقة ، لكن لا يصح سماعه من أبيه (2) ، وذكر الترمذي عدم سماع أبي عبيدة من أبيه في خمس مواضع من كتابه (3) ، فحديثه عنه منقطع ، والمنقطع ضعيف ، والإمام في هذا الباب قدم الحديث الضعيف على الحديث الصحيح ( حديث جابر الذي يأتي بعد حديث الباب ) على غير عادته إذ ألف أن يفتح الباب بأصح الأحاديث عنده .  
لكن وجدت شواهد صحيحة لحديث أبي عبيدة ترتقي به إلى الحسن منها حديث جابر ابن عبد الله : " أن عمر بن الخطاب قال يوم الخندق وجعل يسب كفار قريش ، قال يا رسول الله ما كدت تصلي العصر حتى تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إن صليتها ، قال فنزلنا بطحان (4) فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب " (5) .

- .....
- 1- الجامع الصحيح 337/1 سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب الأذان والإقامة للجمع بين صلوات : كتاب المواقيت ، باب كيف يقضى الفائت من الصلاة 1750 403/1
  - 2- تهذيب الكمال 61/14 3051 561/5 6242 .
  - 3- نصب الراية 164/2 .
  - 4- واد من أودية المدينة ( 255/10 ) .
  - 5- الجامع الصحيح : جامع أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الرجل تفوته الصلاة بأيتهن يبدأ 338/1 180 صحيح البخاري : ب مواقيت الصلاة وقوله عز وجل : " إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا 214/1 " 573 215/1
- صلينا 229/1 615 ، صحيح مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة ال 438/1 635 : كتاب السهو ، باب إذا قيل للرجل هل صليت هل يقول لا 84/3 1366 ، مسند الطيالسي 16/1 94 .

## -194- " ابن أبي ليلى (1) : (2)

يلى (3) عن عبد الله بن زيد قال :

الله عليه وسلم شفعا شفعا : " (4) .

قال أبو عيسى : " عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد " .

فحديثه منقطع ، والمنقطع ضعيف إلا إذا وجد ما يرفع عنه الحكم .

ذكر الترمذي طريقين لحديث عبد الله بن زيد :

• رواه وكيع (5) عن الأعمش (6) عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : " حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام " (7) .

• وقال شعبة (8) عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : " أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام " (9) .  
قال الترمذي : وهذا أصح من حديث ابن أبي ليلى .

حديث الباب أعله الترمذي بالانقطاع في الإسناد بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن زيد ، لكن رواية وكيع ذكرت الوساطة بينهما وهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ثبتت رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كثير من الصحابة ،

- .....
1. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : فقيه وقاضي الكوفة ، الحفظ ، كثير الوهم ، يروي أحاديث مقلوبة ، لم يسمع من أبيه شيئا ، إلا أنه يروي عن رجل عن أبيه ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له الأربعة (الجامع الصحيح 372/1 603/2 5723 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 92/1 525 ، تهذيب الكمال 622/25 5406) .
2. ثمان عشرة ومائة وقيل سنة ست عشرة ومائة ، روى له الجماعة (الجرح والتعديل 257/6 1425 274/3 889 ، تهذيب الكمال 232/22 4448) .
3. عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار الأنصاري : تابعي ثقة ، ولد لسنتين مضين ، ومات سنة ثلاث وثمانين ، روى له الجماعة ( : 100/5 4045 ، تهذيب الكمال 372/17 3943) .
4. الجامع الصحيح 371/1 : مة واختلاف الروايات فيها 241/1 30 .
5. ترجمته 47 .
6. ترجمته 104 .
7. الجامع الصحيح 371/1 ، صحيح ابن خزيمة : كتاب الصلاة ، باب تتنية قد قامت الصلاة في 196/1 379 ، سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب ما روي في تتنية الأذان 420/1 1829 ، مصنف ابن أبي شيبة 185/1 2118 .
8. سبق توثيقه صفحة 111 .
9. صحيح ابن خزيمة : كتاب الصلاة ، باب تتنية قد قامت الصلاة في الإقامة 198/1 382 .

فطريق وكيع موصول لأن " رجاله رجال الصحيح وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة و أن جهالة أسمائهم لا تضر " (1) .  
ذكر أحمد محمود شاكر في تحقيقه للجامع الصحيح طريق شعبة دون ذكر " حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، ثم بين أنها مذكورة في بعض مخطوطات الجامع الصحيح ، وغير مذكورة في إحداهما ، وغلب أن تكون غير مذكورة (2) ، والظاهر خلاف ذلك لسببين :

- قول الترمذي بعد ذكره لطريقي الأعمش وشعبة : " وهذا أصح من حديث ابن أبي ليلى " أي حديث الباب الذي أعلاه بالانقطاع في قوله : " عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن زيد " ، فروايتي الأعمش وشعبة موصولتين ، فإن أسقطنا عبارة " حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن زيد ، فتكون بذلك روايتهما منقطعة مثل حديث الباب ، فلا فرق بين كل هذه الطرق ، ولا معنى لقول الترمذي " وهذا أصح " .
- ذكر ابن خزيمة لعبارة " حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " في روايته لحديث شعبة (3) ، وكذلك فعل صاحب التحفة عند شرحه لهذا الحديث (4)

وبذكر عبارة " حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " ينتفي الانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن زيد في روايتي الأعمش وشعبة ، وتكون روايتهما الأصح من حديث الباب أي رواية ابن أبي ليلى .

- .....
- 1- نصب الراية 267/1 .
  - 2- أنظر الجامع الصحيح بتحقيق أحمد محمود شاكر 371 /1 .
  - 3- صحيح ابن خزيمة : كتاب الصلاة ، باب تثنية قد قامت الصلاة في الإقامة 198/1 382 .
  - 4- 497/1 .



## 145- باب ما جاء في التثويب (1)

198 : "أبي إسرائيل (2) (3)  
الرحمن بن أبي ليلى (4) : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :"  
" (5) .

قال أبو عيسى : " حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائي .  
وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة قال إنما رواه عن الحسن بن  
عمارة (6) عن الحكم بن عتيبة .  
وأبو إسرائيل اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق وليس هو بذاك القوي عند أهل الحديث".  
حديث بلال معلول لعدة أسباب :  
- تفرد أبي إسرائيل الملائي بروايته عن بلال، وهو ممن لا يحتمل تفرد  
- عدم سماع أبي إسرائيل من الحكم بن عتيبة ، أي أن الحديث منقطع ، فلم يذكر فيه  
الواسطة بين إسرائيل والحكم بن عتيبة .  
قال البيهقي بعد ذكره طرق الحديث : " وهذا أيضا مرسل - من باب إطلاق المرسل  
على المنقطع عموما - فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يلق بلالا " (7) .  
ثم ذكر الترمذي الطريق الموصول وهو رواية الحسن بن عمارة عن الحكم بن  
عتبة (8) ، غير أن هذا الأخير متروك الحديث ، فطريقه الموصول أيضا ضعيف .  
وأضاف الترمذي علة أخرى للحديث وهي : ضعف أبي إسرائيل بعد ما بين اسمه  
وهو إسماعيل بن أبي إسحاق ، فطريقه ضعيف .

- 1- التثويب هو الدعاء للصلاة وغيرها ، والتثويب في أذان الفجر : أن يقول المؤذن الصلاة خير من النوم  
( : 38/1 247/1 ) .
- 2- إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل العيسى الملائي الكوفي مولى سعد بن حذيفة ، ضعف من سوء  
حفظه وكثرة غلظه ، مات سنة تسع وستين ومائة ، روى له الترمذي وابن ماجه ( : التاريخ  
الكبير 346/1 1091 ، الجرح والتعديل 166/2 559 لضعفاء والمتروكين لابن الجوزي  
109/1 356 ، تهذيب الكمال 77/3 440 ) .
- 3- ترجمته 65 .
- 4- ترجمته 168 .
- 5- الجامع الصحيح 378/1 ، سنن ابن ماجه : كتاب الأذان والسنة فيها ، باب السنة في الأذان 237/1  
715 ، سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب كراهية التثويب في أذان الصبح 424/1 1839  
: كتاب الصلاة ، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها 243/1 41  
15/6 ، المعجم الكبير 357/1 1092 358 1093 473/1  
1824 .
- 6- ترجمته 62 .
- 7- سنن البيهقي : تاب الحيض ، باب كراهية التثويب في أذان الصبح 424/1 1839 .
- 8- رواية الحسن بن عمارة أخرجها الطبراني في المعجم الكبير 357/1 1092 .

أخرج البيهقي متابعة لهذا الحديث (1) ، غير أنها منقطعة أيضا لأن فيها : " عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال " .  
من كل ما سبق يتبين ضعف حديث بلال .

#### 147- باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء

- 200- "الوليد بن مسلم (2) عن معاوية بن يحيى  
(3) عن الزهري (4) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
لا يؤذن إلا متوضد " (5) .  
201- روى الترمذي بإسناده إلى " عبد الله بن وهب (6) عن يونس (7) عن ابن شهاب قال : قال أبو هريرة : لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ " (8) .  
قال أبو عيسى : " وهذا أصح من الحديث الأول " .  
قال : " وحديث أبي هريرة لم يرفعه ابن وهب ، وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم والزهري لم يسمع من أبي هريرة " .  
بين الترمذي أن حديث أبي هريرة في كراهية الأذان بغير وضوء رفعه الوليد بن مسلم وأوقفه عبد الله بن وهب ، ثم رجح الرواية الموقوفة على المرفوعة (9) ، ثم أشار إلى أن الزهري لم يسمع من أبي هريرة .

- .....  
1- سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب كراهية التثويب في أذان الصبح 424/1 1840 .  
2- ترجمته 49 .  
3- معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الشامي الدمشقي : ضعيف الحديث ، روى له الترمذي وابن ماجه ( : الجرح والتعديل 383/8 1753 667/2 6325 ) .  
4- ترجمته 33 .  
5- الجامع الصحيح 390/1 ، سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب لا يؤذن إلا طاهر 397/1 1725  
6- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري : مصري ثقة فقيه ، مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة له الجماعة ( 346/8 13802 ، تهذيب 277/16 3645 ) .  
7- ترجمته 79 .  
8- الجامع الصحيح 390/1 ، سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب لا يؤذن إلا طاهر 397/1 1725  
9- نفس الأمر نجده عند البيهقي - ترجيح رواية عبد الله بن وهب على رواية الوليد بن مسلم - أنظر سنن البيهقي 397/1 .

لكن الروائتين - الموقوفة والمرفوعة - جاءتا عن الزهري عن أبي هريرة فكلاهما منقطعة ، فكيف رجح الموقوفة على المرفوعة ؟  
 الرواية المرفوعة إضافة إلى الانقطاع الموجود فيها رواها معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف، أما الطريق الثاني فرواته ثقات ، لهذا السبب رجح الترمذي الرواية الموقوفة على المرفوعة.  
 قال صاحب التحفة : " قوله وهذا أصح من الحديث الأول أي هذا الحديث الموقوف الذي رواه عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي هريرة أرجح وأقل ضعفا من الحديث الأول المرفوع الذي رواه معاوية بن يحيى عن الزهري عن أبي هريرة فإن هذا المرفوع ضعيف من وجهين كما عرفت .  
 والموقوف ضعيف من وجه واحد وهو الانقطاع ، والزهري لم يسمع من أبي هريرة فصار الحديث من الطريقين منقطعا " (1) .

#### 149- باب ما جاء في الأذان بالليل

203- (2) عن أيوب (3) (4) " :  
 أذن بليل ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن ينادي :  
 قال الترمذي : " هذا حديث غير محفوظ .  
 والصحيح ما روى عبيد الله بن عمر (6) وغيره عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم " (7)  
 قال : " وروى عبد العزيز بن أبي رواد (8) عن نافع : أن مؤذنا لعمر أذن بليل ،

- .....
- 1- 511/1 .  
 2- ترجمته 59 .  
 3- ترجمته 84 .  
 4-  
 روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 84/8 2270 الجرح والتعديل 451/8 2070 تهذيب الكمال 298/29 6373 .  
 5- الجامع الصحيح 394/1 ، سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب رواية من روى النهي عن الأذان قبل 183/1 1672 .  
 6- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب :  
 سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 395 1273 :  
 7/ 149 ، تهذيب الكمال 124/19 3668 .  
 7- الجامع الصحيح 392/1 ، صحيح : كتاب الأذان ، باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره  
 592 223/1 224/1 597 وكتاب الشهادات ، باب شهادة الأعمى  
 وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته ... 940/2 2513 ، صحيح مسلم :  
 الدخول في الصوم يحصل بطلوع 768/2 1092 :  
 10/2 637 11/2 641 :  
 9/2 532 146/1 :  
 8- عبد العزيز بن أبي رواد واسمه ميمون وقيل أيمن : صدوق عابد ربما وهم وخمسين ومائة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وروى له الباقرن سوى مسلم ( ) : تهذيب الكمال 136/18 3447 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 109/2 1946 ، تقريب التهذيب 357/1 4096 .

فأمره عمر أن يعيد الأذان " (1) .  
وهذا لا يصح أيضا لأنه عن نافع عن عمر منقطع .  
ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث " .  
ذكر الترمذي رواية حماد بن سلمة عن ابن عمر ، ثم بين أنها غير محفوظة ،  
فرغم أن حمادا ثقة إلا أنه تفرد بروايته عن ابن عمر ، وخالف غيره في لفظها ،  
ثم بين أن الرواية المشهورة عن ابن عمر هي التي رواها عبيد الله بن عمر  
وغيره عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن بلالا يؤذن  
بليل ... " ، وبعدها ذكر رواية أخرى وقعت لمؤذن عمر بن الخطاب ، أذن بليل  
فأمره عمر أن يعيد الأذان ، وقال : لعل حمادا أراد هذا الحديث ، أي أنه أدخل  
حديثا في حديث ، حديث أذان بلال بليل مع حديث مؤذن عمر بن الخطاب ، ثم  
أشار إلى الانقطاع في رواية أبي رواد لأن نافعا لم يلق عمر ، لكن وجدت  
روايات جعلت واسطة بين نافع وعمر وهو مؤذن عمر (2) فتكون الرواية بذلك  
موصولة .  
ثم أضاف دليلا آخر على أن رواية حماد لا تصح ، بتركيزه على زمن الفعل  
" يؤذن "  
" فإنه أمرهم فيما يستقبل ، فقال : " إن بلالا يؤذن بليل " ، ولو أنه أمره بإعادة  
الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر لم يقل : " إن بلالا يؤذن بليل " .  
وعضد الترمذي صحة كلامه بقول علي بن المديني (3) في رواية حماد أنها غير  
محافظة وقد اخطأ حماد فيها .  
قال أبو عمرو : " الصحيح والله أعلم أن عمر قال ذلك لمؤذنه لا ما ذكر أيوب -  
رواية حماد - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لبلال " (4) .  
فالظاهر من خلال أقوال علماء الحديث أن حمادا أدخل حديث مؤذن عمر في  
حديث ابن عمر : " أن بلالا يؤذن بليل ... " ، خاصة وأن حمادا تغير حفظه في  
آخر أيامه .

- .....
- 1- الجامع الصحيح 394/1 : 147/1  
533 ، سنن البيهقي : كتاب الحيض ، باب رواية من روى النهي عن الأذان قب 183/1  
: كتاب الصلاة ، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها 244/1 1674  
. 49
- 2- : 147/1 ، سنن البيهقي :  
كتاب الحيض ، باب رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت 183/1 1674 .
- 3- أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح : ثقة ثبت ، من شيوخ البخاري ، مات سنة أربع  
وثلاثين ومائتين (أنظر التاريخ الكبير 284/6 ، تهذيب الكمال 5/21 4096 ) .
- 4- التمهيد 61/10 .

270- باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين

366 "سعد بن إبراهيم (1) عبيدة بن  
(2) يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
لس في الركعتين الأوليين كأنه على (3) قال شعبة ثم حرك سعد شفتيه  
بشيء ، فأقول حتى يقوم ؟ فيقول : حتى يقوم " (4) .  
قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه " .  
أعل الترمذي رواية أبي عبيدة بالانقطاع ، ومع كون أبي عبيدة ثقة إلا أنه " يروي  
عن أبيه ولم يسمع منه شيئاً " ، ولما سئل : " هل تذكر من عبد الله شيئاً ، قال ما  
أذكر منه شيئاً " (5) فروايته عنه منقطعة .  
قال ابن رجب : " أبو عبيدة وإن لم يسمع من أبيه إلا أن أحاديثه عنه صحيحة ، تلقاها  
عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه " (6) .  
فابن رجب يعتبر رواية أبي عبيدة صحيحة متصلة لأنه يروي عن أهل بيته وهم  
ثقات .  
يمكن أن نعتبر رواية أبي عبيدة بالرواية الموقوفة على أبي بكر : " أنه كان إذا سلم  
لكأنه على الرضف حتى يقوم " (7) .

313- باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر

422- "عبد العزيز بن محمد (8) عن سعد بن سعيد  
(9) عن محمد بن إبراهيم (10) عن جده قيس (11) :  
الله عليه وسلم فأقيمت الصلاة ، فصليت معه الصبح ، ثم انصرف النبي صلى الله  
عليه وسلم : مهلا يا قيس ، أصلاتان معا ؟ قلت : يارسول

- .....
1. سعد بن إبراهيم بـ : مدني ثقة فاضل ، ولي قضاء المدينة ، مات بها سنة سبع وعشرين ومائة وقيل بعدها ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 79/4 342 297/4 2997 ، تهذيب الكمال 240/10 2199 ( ) .
  2. ترجمته 137 .
  3. الحجارة التي حميت بالشمس أو النار ، واحدتها روضة ( ) : 121/9 .
  4. الجامع الصحيح 202/2 402/1 993 :  
تخفيف القعود 261/1 995 : كتاب التطبيق ، باب التخفيف في التشهد الأول 243/2 1176 386/1 410 428 436 460 ، مسند الطيالسي 44/1 1331 ، مسند أبي يعلى 149/9 5232 .
  5. سنن البيهقي 76/8 ، مصنف ابن أبي شيبة 18/7 33924 .
  6. 187/5 .
  7. ما جاء في التشهد والسلام 144/1 .
  8. ترجمته 56 .
  9. سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري : سيء الحفظ ، كان يخطئ وأربعين ومائة استشهد به البخاري في الجامع وروى له في الأدب ، وروى له الباقر ( ) : الجرح والتعديل 84/4 370 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 53/1 283 ، تهذيب الكمال 262/10 2208 ( ) .
  10. ترجمته 53 .
  11. قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري : صحابي من المدينة ( ) : التاريخ الكبير 142/7 639 تقريب التهذيب 457/1 5584 ( ) .

": " (1) .

قال أبو عيسى : " وإنما يروى هذا الحديث مرسلًا ... و إسناده هذا الحديث ليس بمتصل : محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس " .  
 المتأمل لرواية عبد العزيز بن محمد ، تبدو له متصلة الإسناد ، غير أنها منقطعة ، فمحمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس كما بين الترمذي ، فروايته منقطعة ، وقد حكم عليها بالإرسال من باب إطلاق المرسل على المنقطع وليس من باب إسقاط الصحابي ، لأن الصحابي مذكور في الرواية وهو قيس بن عمرو .  
 قال الترمذي : " وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قيسا ، وهذا أصح من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد " (2) ، والذين رَووا هذا الطريق عن سعد بن سعيد هم ابنيه : عبد ربه (3) ويحيى (4) ، فلم يذكر أن محمد بن إبراهيم حدث عن قيس بل أسقطاه ، وذكراه ضمن متن الرواية .  
 وقد رجح الترمذي رواية ابني سعد بن سعيد على رواية عبد العزيز بن محمد - حديث الباب - وبذلك جعل الرواية المنقطعة أصح من المتصلة لأن أصل إسناده هذا الحديث ليس بمتصل ، فمحمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس ، وهذا يقدر فيمن يقول بترجيح المتصل على المنقطع لأنه يعتبر زيادة ثقة (5) .

- .....
1. الجامع الصحيح 284/2 409/1 1017 :  
 فئاته ( ) متى يقضيها 22/2 1267 ، سنن ابن ماجه : كتاب الصلاة ، باب فيمن فئاته الركعتان قبل صلاة الفجر متى يقضيها 365/1 1154 :  
 باب قضاء الصلاة بعد وقتها ومن دخل الصلاة فخرج وقتها قبل تمامها 384/1 10 447/5 ، مصنف ابن أبي شيبة 59/2 6440 .
  2. : كتاب الصلاة ، باب من فئاته ( ) متى يقضيها 22/2 1267 :  
 قضاءهما من الفريضة 483/2 4329 .  
 البيهقي :
  3. عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري : ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 41/6 213 ، تهذيب الكمال 476 /16 3739).
  4. يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري : قاضي المدينة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( أنظر التاريخ الكبير 275/8 2980 ، الجرح والتعديل 147/9 620 ، تهذيب الكمال 346/31 6836 ) .
  5. ذهب إلى هذا الرأي النووي ، فقال في شرحه على صحيح مسلم 141/6 : " والأكثر أنه إذا تعارض في رواية الحديث وقف ورفع أو إرسال واتصال حكموا بالوقف والإرسال وهي قاعدة كمال ممنوعة والصحيح طريقة الأصوليين والفقهاء البخاري ومسلم ومحققى المحدثين أنه يحكم بالرفع صال لأنها زيادة ثقة ، وقد سبق بيان هذه المسألة واضحا في " نقول أن هذه القاعدة ليست مطردة ، فلكل حديث مرجحات ، وحديث قيس يفند هذه القاعدة ، حيث رجحنا الرواية المنقطعة على المتصلة ، ولم نعتبرها زيادة ثقة .

527- " (1) (2) (3)

: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في

سرية ، فوافق ذلك يوم الجمعة ، فغدا أصحابه فقال :

الله صلى الله عليه وسلم ثم أحقهم ، فلما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

:

أحقهم ، قال لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما أدركت فضل غدوتهم " (4).

قال أبو عيسى : " قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد وقال شعبة : لم يسمع الحكم من مقسم إلا ثلاثة أحاديث وعددها شعبة ، وليس هذا الحديث فيما عد شعبة فكأن هذا الحديث لم يسمعه الحكم من مقسم " .

رواية الحكم عن مقسم عن ابن عباس منقطة كما بين الترمذي لأن الحكم لم يسمعها من مقسم .

لم تثبت رواية الحكم عن مقسم إلا في خمسة أحاديث ذكرها ابن حجر في تهذيبه وقال : " قال أحمد وغيره : لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث وعددها يحيى القطان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض " (5) .

وحديث ابن عباس في السفر يوم الجمعة غير مذكور ضمن الأحاديث الخمسة ، فالحكم لم يسمع حديث ابن عباس من مقسم ، فروايته عنه منقطة .

وقد تفرد الحجاج بن أرطاة في رواية هذا الطريق كما بين البيهقي (6) ، والحجاج ضعيف ، فاجتمع في هذا الحديث :

- تفرد الحجاج بن أرطاة في روايته وهو ضعيف .

- عدم سماع الحكم من مقسم لهذا الحديث .

فالحديث مع كونه منقطع الإسناد ، تفرد بروايته راو ضعيف ، فهو ضعيف ، وقد أعله الترمذي لذلك .

1- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة أبو أرطاة النخعي كوفي من كبار الفقهاء ، ضعيف ، كثير الخطأ ، روى له البخاري في الأدب ومسلم مقرونا بغيره والباقون ( ) : الجرح والتعديل 154/3 673

149/1 1312 ، تهذيب الكمال 420/5 1112 .

2- ترجمته 65 .

3- مقسم بن بحرة ويقال بن نجدة أبو القاسم ويقال أبو العباس : صالح ، لا بأس به ، مات سنة إحدى ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 414/8 1889 ، تهذيب الكمال

461/28 6166 .

4- الجامع الصحيح 406/2 ، سنن البيهقي :

187/3 5446 224/1 .

5- تهذيب التهذيب 372/2 756 .

6- سنن البيهقي : 187/3 5446 .

414- باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع ؛

591- (1) " (2) هبيرة بن يريم (3) عن ابن أبي ليلى (5)

: قال النبي صلى الله عليه وسلم :

على حال فليصنع كما يصنع الإمام " (6) .

قال أبو عيسى : " هذا الحديث غريب لا نعلم أحدا أسنده إلا ما روي من هذا الوجه " أي أن الحديث منقطع ، فابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل (7) . قال ابن حجر معلقا على الحديث : " فيه ضعف وانقطاع " (8) ، ضعف حجاج بن أرطاة والانقطاع بين ابن أبي ليلى ومعاذ فهو لم يسمع منه ، فالحديث ضعيف . لكن ذكر له ابن حجر شاهدا طويلا رواه أبو داود عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (9) قال حدثنا بعض أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه " فقال معاذ على حال إلا كنت عليها " (10) ، في هذه الرواية وجدت واسطة بين ابن أبي ليلى ومعاذ ، فالرواية متصلة . حديث الباب أعله الترمذي بالانقطاع وضعف حجاج بن أرطاة ، لكن يمكن أن نعتبره برواية أبي داود .

1. ترجمته
2. ترجمته 101 .
3. هبيرة بن يريم الشيباني : لا بأس به ، يعد في الكوفيين مات سنة ست وستين روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 241/8 2860 الجرح والتعديل 109/9 458 تهذيب الكمال 150/30 6552 ( ) .
4. ترجمته 168 .
5. زيد بن مرة بن أبي ليلى أبو المعلى : ( ) : الجرح والتعديل 573/3 2595 318/6 7905 ( ) .
6. الجامع الصحيح 485/2 المعجم الكبير 132/20 267 268 .
7. تهذيب التهذيب 399/12 2580 .
8. تلخيص الحبير 42/2 596 .
9. ترجمته 168 .
10. كتاب الصلاة ، باب كيف الأذان 140/1 506 .



### 39- باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان

739 " (1) عن يحيى بن أبي كثير (2) : فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فخرجت فإذا هو بالبقيع ، فقال : " أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ " : يا رسول الله إني ظننت أنك أتيت بعض نسا : " إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا ، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم (3) " (4) .

قال أبو عيسى : " يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة ، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير " .  
أعل الترمذي حديث يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة بالانقطاع من جهتين : فالحجاج بن أرطاة لم يسمع يحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة فحديث عائشة هذا منقطع ، والمنقطع ضعيف .  
اشتمل حديث عائشة على عدة علل :

- ضعف الحجاج بن أرطاة .
- عدم سماع الحجاج بن أرطاة من يحيى بن أبي كثير .
- إرسال يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير .
- قال الترمذي : " وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث " .
- وكذلك فعل ابن الجوزي حيث أخرج الحديث في علله (5) .
- قال الدارقطني : " وإسناد الحديث مضطرب غير ثابت " (6) .
- فالبخاري والترمذي والدارقطني وابن الجوزي يضعفون حديث الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة في ليلة النصف من شعبان لأنه منقطع .

- .....
1. ترجمته 176 .
  2. ترجمته 81 .
  3. أي قبيلة بني كلب وخصم لأنهم أكثر غنما من سائر العرب ( 365/3) .
  4. الجامع الصحيح 116/3 ، سنن ابن ماجه : كتاب المساجد والجماعات ، باب ما جاء في ليلة العلل المتناهية 556/2 915 .
  5. العلل المتناهية 556/2 915 .
  6. 218/14 3573 .

## 14- باب ما جاء في فضل التلبية والنحر

- 827- " ابن أبي فديك (1) (2)  
(3) عن عبد الرحمن بن يربوع (4) عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم سئ :  
ثم حكم الترمذي على الحديث بالغرابة والانقطاع إذ أن محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع ، وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع (7) عن أبيه حديثاً آخر .  
ثم ذكر طريقاً آخر للحديث رواه أبو نعيم الطحان ضرار بن سرد (8) عن ابن أبي فديك عن الضحاك عن عثمان بن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
طريق ضرار بن سرد ظاهره الاتصال إذ أن محمد بن المنكدر روى عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه ( عبد الرحمن بن يربوع ) ، فجعل واسطة بين محمد بن

1. مد بن إسماعيل بن أبي فديك أبو إسماعيل المدني : وحده ليس :  
، مات سنة منتين ، روى له الجماعة ( ) : 42/9 15082 ، تهذيب التهذيب 52/9 62 ) .
2. ليس بالقوي ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، روى له الجماعة سوى البخاري ( ) : الجرح والتعديل 460/4 2029 تهذيب 272/13 2922 ) .
3. ترجمته 77 .
4. عبد الرحمن بن يربوع الـ : روى له الترمذي وابن ماجه هذا الحديث الواحد ، ذكر في المؤلفات قلوبهم ( ) : تهذيب الكمال 480/17 3990 ، تهذيب التهذيب 264/6 579 ( )
5. رفع الصوت بالتلبية ، والنثج : صب الدم وسيلان دماء الهدى ، يعني الذبح ( ) :  
(318/2)
6. الجامع الصحيح 189/3 620/1 1655 :  
1797 49/2 ، سنن ابن ماجه : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية 975/2  
2924 ، سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب رفع الصوت بالتلبية 42/5 8798  
يعلى 108/1 117 .
7. بحثت عن راو بهذا الاسم فلم أجد شيئاً ، لكن الدارقطني قال في علله : " قال أهل النسب إنه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، ومن قال سعيد بن عبد الرحمن فقد وهم والله أعلم " 280/1  
الرحمن بن سعيد بن يربوع : ، مات سنة تسع ومائة ، روى له الجماعة ( ) :  
78/5 3937 ، تهذيب الكمال 147/17 3835 ) .
8. أبو نعيم الطحان التيمي : ضعيف لا يحتج بحديثه ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين ( ) : الجرح والتعديل 465/4 2046 ، الضعفاء والمتروكين 59/1  
310 ، تهذيب الكمال 303/13 2932 ( )

المنكدر وعبد الرحمن بن يربوع ، لكن الترمذي أعقب ذلك بقولين الأول لأحمد بن حنبل ، والثاني للبخاري يخطئان فيهما طريق ضرار .  
قال أحمد بن حنبل : " من قال ( في هذا الحديث ) عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه فقد أخطأ " .  
وقال محمد : " هو خطأ ... إنما روه عن ابن فديك ، ولم يذكره فيه عن سعيد بن عبد الرحمن " ثم ذكر البخاري ضعف ضرار بن سرد ، أي أن الخطأ في وصل هذا الحديث المنقطع من ضرار بن سرد .  
فالأصل في الحديث أنه منقطع ، والمنقطع ضعيف ، ومن وصله فقد أخطأ .  
وقد ذُكرت شواهد للحديث عن ابن عمر وجابر لكنها كلها ضعيفة (1) .

.....  
1- : تلخيص الحبير 240/2 ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية 12/2 ، نصب الرأية 33/3 ...

## 23- باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم

### 841- " حماد بن زيد (1) " (2)

ربيعة بن أبي عبد الرحمن (3) عن سليمان بن يسار (4)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال ، وبنى بها وه  
الرسول فيما بينهما " (5) .  
قال الترمذي : " هذا حديث حسن " ، ثم نفى أن يكون أسنده غير حماد بن زيد عن  
مطر الوراق عن ربيعة .

وذكر أن مالك بن أنس رواه عن ربيعة عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه  
وسلم تزوج ميمونة وهو حلال ، ومالك أرسل الحديث بإسقاطه أبي رافع من الإسناد  
ورواية مالك هي : " عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سلمان بن يسار أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع ورجلا من الأنصار فزوجه ميمونة بنت  
الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل أن يخرج " (6) .  
فمالك بن أنس ومطر الوراق روي الحديث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن  
سليمان بن يسار ، ومطر أضاف ( عن أبي ربيعة ) فيما أسقطها مالك بن أنس ،  
ورواه مباشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أي أن حديث مالك مرسل وحديث  
مطر متصل .

إذا نظرنا إلى حال الراويين ( مالك ومطر ) فالأول إمام حافظ ، والثاني كثير الخطأ  
وقيل عنه أيضا : ليس بالقوي ، فأيهما نرجح ؟

1. ترجمته 84 .
2. مطر بن ظهمان الوراق أبو رجاء الخراساني : ليس بالقوي ، كثير الخطأ ، مات سنة تسع وعشرين  
ومائة ، ذكره البخاري في جامعه ، وروى له الباقون ( : الجرح والتعديل 287/8 1319  
الضعفاء والمتروكين للنسائي 97/1 567 ، تهذيب الكمال 51/28 5994 ) .
3. ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي : فيه  
ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 475/3 2131 ، تهذيب التهذيب  
223/3 136 ) .
4. ترجمته 63 .
5. الجامع الصحيح 200/3 ، صحيح ابن حبان 442/9 4135 :  
باب في تزويج المحرم 59/2 1825 ، سنن البيهقي : جماع أبواب الأنكحة التي نهى عنها ، باب  
13985 210/7 : كتاب النكاح ، باب المهر 262/3 68
6. : 392/6 ، مصنف ابن أبي شيبة 152/3 12968 .  
771 348/1 : 180/1 254 .

بالطبع نرجح رواية مالك بن أنس ولو كانت مرسلة " إن حديث أبي رافع الذي ذكروا فإنما رواه مطر الوراق ، ومطر عندهم ليس هو ممن يحتج بحديثه، وقد رواه مالك وهو أضببط منه وأحفظ فقطعه " (1) .

وقد أضاف ابن عبد البر قرينة أخرى نرجح بها رواية مالك على رواية مطر وهي : استحالة سماع سليمان بن يسار من أبي رافع ، فالأول ولد سنة أربع وثلاثين ، وقيل سنة سبع وعشرين (2) ، ومات أبو رافع بالمدينة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ببسبر ، وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين (3) فلا يمكن أن يسمع سليمان بن يسار من أبي رافع ، في حين يمكنه أن يسمع من ميمونة ، لأن ميمونة مولاته ومولاة إخوته ، وتوفيت سنة ست وستين (4) ، ثم أرجع ابن عبد البر الخطأ في ذلك إلى مطر فقال : " وذلك عندي غلط من مطر ، ولا معنى لرواية مطر ، وما رواه مالك أولى " (5) .

من خلال قول ابن عبد البر فلا نعتبر رواية مالك مرسلة ، بل متصلة ، لأن سليمان بن يسار قد عاصر ميمونة وسمع منها ، أما رواية مطر فمنقطعة لأن سليمان بن يسار لم يسمع من أبي رافع ، فنرجح بذلك رواية مالك بن أنس على رواية مطر .

- .....
1. 270/2.
  2. 301/4 3012 .
  3. التاريخ الكبير 208/6 2191 ، تهذيب الكمال 301/33 7354 .
  4. تهذيب الكمال 312 /35 7936 .
  5. التمهيد 151/3 ، أنظر أيضا تلخيص الحبير 50/3 1258 .

## 25 باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم

-846

(1)

الله عليه وسلم قال : " صيد البر لكم حلال و أنتم حرم ، ما لم تصيدوه أو يصد لكم " (2) .

ثم بين الترمذي أن المطلب لا يعرف له سماع عن جابر ، وأعل حديثه بالانقطاع حديث جابر منقطع ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ثقة ، لكن جل مروياته مرسلة ، فهو لم يسمع الكثير من الصحابة ومنهم جابر بن عبد الله . وقد جمع ابن حجر متابعات الحديث وشواهد ، وحكم على كل طريق باعتبار حال رواته فلم يخل طريق من علة ، وفي النهاية رجح حديث المطلب عن جابر بن عبد الله رغم انقطاعه ، واستشهد بقول الشافعي - الذي استشهد به الترمذي - : " هذا أحسن حديث روي في هذا الباب ، وأقيس والعمل على هذا " (3) .

ووجد شاهد لحديث المطلب ، وهو الرواية الموقوفة على عثمان رضي الله عنه وقد قدم إليه صيد وهو محرم فقال لأصحابه : " كلوا فقالوا أولا تأكل أنت ؟ فقال : إني لست كهيئتكم إنما صيد من أجلي " (4) .

فحديث عثمان شاهد يقوي حديث المطلب المنقطع .

ويقال المطلب بن عبد الله بن المطلب

-1

: ثقة ، عامة أحاديثه مرسلة ، لم يسمع من جابر ، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام  
( : الجرح والتعديل 359/8 1644 450/5 5667 ، تهذيب

. ( 6006 81/28

-2- الجامع الصحيح 203/3 حيح ابن خزيمة 180/4 2641 621/1 649 1748

: كتاب مناسك الحج ، باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله 187/5 2827

: كتاب المناسك ، باب لحم الصيد المحرم 171/2 1851 سنن البيهقي :

ما لا يأكل المحرم من الصيد 190/5 9702 9703 : 290/2 243  
. 362/3

-3- أنظر تلخيص الحبير 276/2 .

-4- : كتاب الحج ، باب ما لا يحل للمحرم أكله 354/1 786 .

-936

" حبيب بن أبي ثابت (1) :

: في أي شهر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال في رجب ،

: ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه )

( وما اعتمر في شهر رجب قط " (2) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب ، سمعت محمدا يقول : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير " .

فالترمذي أعل حديث حبيب بن أبي ثابت بالانقطاع .

حبيب لم يسمع مباشرة من عروة ، هناك واسطة بينهما لكنه أسقطها - وهو كثير الإرسال والتدليس - ورواه مباشرة عن عروة عن ابن عمر .

الحديث مروى في الصحيحين " عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ، ثم قال له كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أربعا إحداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه قال وسمعنا استئنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة : يا أمه يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت : ما يقول ؟ قال : يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب ، قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط " (3).

فيحتمل أن يكون حبيبا قد سمع من مجاهد عن عروة ، ثم أسقط مجاهدا من الإسناد ، وروى مباشرة عن عروة فجاء حديثه منقطعاً ، وما يؤكد هذا الاحتمال رواية الطبراني " عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمر أنا وعروة بن الزبير فسأله عروة في أي شهر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمر ؟ قال كان يعتمر في رجب " (4) .

فهذا دليل على أنه سمعه من مجاهد ، ثم أسقطه من الإسناد وروى مباشرة عن عروة فحديث الباب عن حبيب بن ثابت منقطع لأنه لم يسمع من عروة ، لكن وجد طريق صرح فيه بالواسطة بينهما .

- .....
- 1- ترجمته 54 .
  - 2- الجامع الصحيح 274/3 ، سنن ابن ماجه : 997/2 2998 .
  - 3- صحيح : بواب العمرة ، باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم 630/2 1685 .
  - 4- المعجم الكبير 414/12 . صحيح مسلم : 917/2 1255 .

## 111- باب ما جاء في استلام الركنين

959-

" جرير (1) (2)

عبيد بن عمير (3) عن أبيه (4) أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ، ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن مسحهما كفارة للخطايا " ، وسمعتة يقول : " من طاف بهذا البيت أسبوعا " ، وسمعتة يقول : " لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة " (5) .

ثم ذكر الترمذي طريقا آخر للحديث رواه حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابن عبيد بن عمير ، لكن لم يقل فيه ابن عبيد بن عمير عن أبيه (6) . ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين . الاختلاف في الطريقتين واقع على عطاء :

جرير قال عنه عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر وحماد بن زيد قال : عن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن ابن عمر دون ذكر عبارة (عن أبيه) .

قال البيهقي تعليقا على رواية حماد : " لم يذكر في إسناده أباه واختلف فيه على عطاء فبعضهم ذكره عنه ، وبعضهم لم يذكره " (7) . فظاهر الإسناد أن الطريق الثاني منقطع لأنه حذف منه أحد الرواة . ولما عدنا إلى كتب الرجال وجدنا أن عبد الله بن عبيد بن عمير قد روى عن أبيه ولم يسمع منه ، فأصبح الطريق الأول منقطعا ، والثاني موصولا ، لأن عبد الله بن عبيد بن عمير ثبتت روايته عن ابن عمر .

- .....
- 1- ترجمته 61.
  - 2- ترجمته 141.
  - 3- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي أبو هشام المكي : ثقة ، روى عن أبيه ولم يسمعه روى له الجماعة سوى البخاري ( ) : ، تهذيب الكمال 259/15 3406 تهذيب التهذيب 269/5 524 ) .
  - 4- عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد أبو عاصم الليثي : قاص أهل مكة ، مات سنة ثمانية وستون ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 409/5 1896 132/5 4212 ، تهذيب التهذيب 65/7 148 ) .
  - 5- الجامع الصحيح 292/3 ، صحيح ابن حبان 10/9 3697 ، صحيح ابن خزيمة : باب فضل الطواف بالبيت 227/4 2753 664/1 1799 ، سنن البيهقي : الحج ، باب الاستكثار من الطواف بالبيت ما دام بمكة 110/5 9212 95/2 أبي يعلى 52/10 5687 المعجم الكبير 390/12 13439 .
  - 6- الجامع الصحيح 292/3 : كتاب المناسك ، باب ذكر الفضل في الطواف بالبيت 221/5 2919 ، سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب الاستكثار من الطواف بالبيت ما دام بمكة 110/5 9213 .
  - 7- سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب الاستكثار من الطواف بالبيت ما دام 110/5 9213 .



- نرجح الرواية الثانية على الأولى لعدة اعتبارات :
- عبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من أبيه ، وقد ذكر في الرواية الأولى عن أبيه ، فهناك انقطاع في إسناد الطريق الأول .
  - الطريق الأول رواه جرير عن عطاء بن السائب ، وعطاء ثقة ، لكنه اختلط في آخر أيامه ، وجرير ممن حدث عنه بعد اختلاطه .
  - الطريق الثاني رواه عبد الله بن عبيد عن ابن عمر دون ذكر أبيه ، وقد ثبتت روايته عنه ( ابن عمر )

## 10 باب ما جاء أن المؤمن يموت بعرق الجبين

- 982- " (1) بن بريدة (2) عن أبيه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المؤمن يموت بعرق الجبين " (3).  
 قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن ، وقد قال بعض أهل العلم : لا نعرف لقتادة سماعا من عبد الله بن بريدة " ، أي أن حديثه منقطع .  
 قتادة لم يسمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس وعبد الله بن سرجس و أبي الطفيل (4) ، فهو لم يسمع من بريدة وروايته عنه منقطعة .  
 لكن وجدت له متابعة رواها كهمس (5) عن بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (6) ، وشاهد رواه عبد الله بن مسعود (7) .  
 حديث قتادة منقطع ، والمنقطع ضعيف لكن إذا اعتبرناه بمتابعة كهمس وشاهد عبد الله بن مسعود فهو - كما قال عنه الترمذي - حسن .

- 1- ترجمته 71 .  
 2- عبد الله بن بريدة بن حصيب الأسلمي أبو سهل المروزي : ، قاضي مرو ، روى عن أبيه ، مات سنة خمس عشرة ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 13/5 61 ، تهذيب الكمال 328/14 3179 .  
 3- الجامع الصحيح 3/310 ، صحيح ابن حبان 281/7 3011 513/1 1333 : سنن ابن ماجه : 6/4 1828 ، الجنائز ، باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزاع 467/1 1452 350/5 360 مسند الطيالسي 109/1 808 .  
 4- : الجامع الصحيح: كتاب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ومن سورة الحج 192 /5 ، الجرح والتعديل 133/7 756 ، تهذيب الكمال 498/23 4848 .  
 5- كه ( ) : التاريخ الكبير 239/7 1027 ، الجرح والتعديل 170/7 972 ، تهذيب ( 5001 232/24 ) .  
 6- : 6/4 1829 357/5 .  
 7- 336/4 1530 349 1546 140/2 1507 .

## 17 باب ما جاء في الغسل من غسل الميت

993-

" سهيل بن أبي (1) عن أبيه (2)

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من غسله الغسل ومن حمّله

" (3) يعني الميت .

ثم بين الترمذي أن حديث أبي هريرة روي عنه مرفوعا وموقوفا ، وحكم على الأول بالحسن ، وسكت عن الثاني ، ولم يرجح بينهما .  
الرواية المرفوعة رواها كل من :

- سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
  - عمرو بن عمير (4) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
- الطريق الأول : فيه سهيل بن أبي صالح وهو ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقد أعل ابن حجر الحديث أيضا بعدم سماع أبي صالح من أبي هريرة (5) .  
و روى البيهقي الحديث المرفوع بطرقه المختلفة ، وبين عللها ثم نقل قول البخاري وأحمد : " لا يصح في هذا الباب شيء " (6) .  
كما علق ابن حجر عليه بقوله : " لا يخلو إسناد منها من متكلم فيه " (7) .  
فاتفق العلماء على ضعف حديث أبي هريرة المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي : " حديث أبي هريرة : من غسل ميتا فليغتسل ومن مسه فليتوضأ ضعيف بالاتفاق " (8) .

- 1- سهيل بن أبي صالح السمان أبو يزيد المدني : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، روى له البخاري مقرونا بغيره وروى له الباقون ( ) : الجرح والتعديل 246/4 1063 289/1 2691 ، تهذيب الكمال 223/12 2629 .
- 2- ترجمته 187 .
- 3- الجامع الصحيح 318/3 : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الميت 201/3 3161 ، سنن ابن ماجه : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الميت 470/1 1463 البيهقي : كتاب الجنائز ، باب الغسل من غسل الميت 300/1 1333 1334 1335 1336 280/2 433 454 472 مسند أبي يعلى 305/1 2314 296/1 985 .
- 4- عمرو بن عمير : حجازي مجهول الحال ، روى له أبو داود هذا الحديث ( تهذيب الكمال 173/22 4420 ، تهذيب التهذيب 8,74 126 ) .
- 5- : 127/3 .
- 6- سنن البيهقي : ن غسل الميت 301/1 1336 .
- 7- تلخيص الحبير 136/1 182 .
- 8- شرح النووي على صحيح مسلم 6/7 .

أما الطريق الموقوف فرواه عمرو بن عمير وهو مجهول الحال .  
ومداره على : " محمد بن عمرو (1) عن أبي سلمة (2) عن أبي هريرة أنه كان  
يقول : من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضأ " (3) .  
وقد صححه البيهقي والبخاري وأبو حاتم ، قال البيهقي : " هذا هو الصحيح موقوفا  
على أبي هريرة كما أشار إليه البخاري " (4) .  
وقال ابن أبي حاتم : " قال أبي هذا خطأ - الرواية المرفوعة - إنما هو موقوف عن  
أبي هريرة لا يرفعه الثقات " (5) .  
فحديث أبي هريرة المرفوع في الغسل من غسل الميت ضعيف ، أما الرواية  
الموقوفة عنه فقد صححها بعض العلماء ، فنرجحها على الرواية المرفوعة .

- .....
- 1- : صدوق له أوهام ، مات سنة أربع وأربعين ومائة  
، روى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات واحتج به الباقر ( ) : الجرح والتعديل  
30/8 138 ، تهذيب الكمال 212/26 5513 621/2 5876  
تقريب التهذيب 499/1 6166 ) .  
2- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل :  
سنة أربع وتسعين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 93/5 429 ، تهذيب الكمال  
370/33 7409 ، تقريب التهذيب 645/1 8142 ) .  
3- مصنف ابن أبي شيبة 470/2 11152 47/3 11999 .  
4- سنن البيهقي : كتاب الجنائز ، باب الغسل من غسل الميت 301/1 1338 .  
5- 351/1 1035 .

**1061-** "أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود (1) :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحلم  
 كانوا له حصنا حصينا من النار " .  
 : قدمت اثنين ، قال : " واثنين " ، فقال أبي بن كعب سيد القراء :  
 " : " (2) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه " أي أن روايته  
 منقطعة .

الحديث رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ، وأبو عبيدة ثقة ، إلا أنه لم يسمع من أبيه ، فطريقه منقطع ، والمنقطع ضعيف ،  
 لكن وجدت شواهد صحيحة عن أبي هريرة وغيره - ذكرها الترمذي عقب روايته  
 حديث عبد الله بن مسعود - تقوي الحديث ، وترتقي به إلى الحسن منها ما أخرجه  
 الإمام مالك والشيخان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يموت  
 لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم " (3) .  
 فرواية أبي عبيدة بن عبد الله منقطعة ، وإذا اعتبرناها بشواهدا ارتقت إلى الحسن .

- .....
- 1- ترجمته 137 .  
 2- الجامع الصحيح 375/3 سنن ابن ماجه : لجنائز ، باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده 512/1  
 1606 ، مصنف ابن أبي شيبة 36/3 11885 30/8  
 7868 .  
 3- : كتاب الجنائز ، باب الحسبة في المصيبة 235/1 556 ، صحيح البخاري : الأيمان والنذور ،  
 : " وأقسموا بالله جهد أيمانهم " 2452/6 6280 ، صحيح مسلم :  
 والصلة والآداب ، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه 2028/4 2632 .

1074-

" ربيعة بن سيف (1)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة (2) .

قال أبو عيسى: " هذا حديث غريب " .  
ثم بين أن إسناده ليس متصلاً إذ أن ربيعة بن سيف لا يعرف له سماع من عبد الله بن عمرو ، وإنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي (3) عن عبد الله بن عمرو .  
فالترمذي أعل هذا الحديث بالانقطاع في إسناده .

ربيعة بن سيف كثير الخطأ ، وله مناكير - كما قال عنه البخاري - وقد تفرد برواية هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو ، ولم يثبت سماعه منه كما بين الترمذي ، فروايته عنه منقطعة .

اجتمع في حديث ربيعة بن سيف علتان :  
- ضعف ربيعة وكثرة خطئه .

- تفرد بالحديث عن عبد الله بن عمرو ولم يثبت له سماع منه .

فرواية عبد الله بن عمرو فيمن مات يوم الجمعة منقطعة ، تفرد بروايتها ربيعة وهو ضعيف فهي ضعيفة .

وقد روى أبو يعلى شاهداً لحديث عبد الله بن عمرو عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر " (4)، وطريقه أيضاً ضعيف لضعف روايته .

قال ابن حجر تعليقا على حديث ربيعة: " في إسناده ضعف وأخرجه أبو يعلى من حديث أنس نحوه وإسناده أضعف " (5).

من خلال ما سبق يتبين أن رواية ربيعة بن سيف منقطعة وليس لها متابعات ولا شواهد - صحيحة - فهي ضعيفة .

- .....
- 1- ربيعة بن سيف : كان يخطئ كثيرا ، عنده مناكير  
مات سنة عشرين ومائة ، روى له أبو ( ) : التاريخ الكبير 290/3  
987 301/6 7818 ، تهذيب التهذيب 221/3 486 .
  - 2- الجامع الصحيح 386/3 169/2 269/3 5596 .
  - 3- عبد الله بن يزيد : يعد في البصريين  
بأفريقية ، روى له البخاري في الأدب والباقون ( ) : التاريخ الكبير 226/5 739  
والتعديل 197/5 917 ، تهذيب 316/16 3663 تقريب التهذيب 329/1  
( 3712 ) .
  - 4- مسند أبي يعلى 146/7 4113 .
  - 5- 253/3 .

## 17- باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع

1193- " (1) قال وضعت سبيعة (3) بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين ، أو خمسة وعشرين يوماً (2) (4) تشوفت للنكاح فأنكر عليها ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم : " إن تفعل فقد حل أجلها " (5) .

قال الترمذي عن الحديث أنه مشهور ، ولم يحكم عليه ، ونفى أن يكون للأسود سماعاً من أبي السنابل ، واستشهد بقول شيخه البخاري : " لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم " .  
 بقول الترمذي والبخاري يكون حديث الأسود منقطعاً .  
 لكن ابن حجر يرى أن الحديث متصل الإسناد بقوله : " الأسود من كبار التابعين من أصحاب ابن مسعود ولم يوصف بالتدليس ، فالحديث صحيح على شرط مسلم ، لكن البخاري على قاعدته في اشتراط ثبوت اللقاء ولو مرة فلهذا قال ما نقله الترمذي " .  
 ابن حجر يرى إمكان اللقاء بين الأسود وأبي السنابل وبذلك يكون الحديث متصلاً .  
 ويشهد لصحة حديث الأسود النخعي كثير من الأحاديث الصحيحة المرفوعة عن الصحابة أمثال : أبي هريرة ، عبد الله بن عمر ، عبد الله بن عباس ، أم سلمة ، المسور بن مخرمة ... (6)

لذا قال الترمذي عن حديث أبي السنابل مشهور ، وبما أن رواه ثقات ، وهناك احتمال اللقاء بين الأسود وأبي السنابل ، خاصة وأن الأسود غير معروف بالتدليس فعننته تحمل على الاتصال ، إضافة إلى الشواهد الصحيحة التي تشهد لحديث الأسود ، كل هذه القرائن تجعل حديثه ثابتاً .

- 1- الأسود بن يزيد النخعي : ، مات سنة خمس وتسعين ) :  
 والتعديل 291/2 1067 31/4 (1701) .
- 2- صحابي مشهور ، أسلم يوم الفتح ( أنظر الجرح والتعديل 387/9 1815 : ، تقريب التهذيب 646/1 8149 ) .
- 3- سبيعة بنت الحارث الأسلمية : بن خولة لها صحبة ) : 185/3 616 : ، تقريب التهذيب 748/1 8604 ) .
- 4- تعلت من نفاسها أي خرجت من أيام ولادتها ( 239/6 ) .
- 5- الجامع الصحيح 498/3 ، صحيح ابن حبان 135/10 4299 :  
 وفي عنها زوجها 190/6 3508 ، سنن ابن ماجه :  
 الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حلت 653/1 2027 :  
 باب في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها 220/2 2281 2282 304/4 :  
 مصنف ابن أبي شيبة 553/3 .
- 6- أنظر هذه الأحاديث في : كتاب الطلاق ، باب عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملاً 589/2 1225 590 1227 ، صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب فضل من شهد بدرا 1466/4 3770 ، كتاب التفسير : " وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن ي جعل له من امره يسرا " 1864/4 4626 : باب واللائي ينسن من المحيض من " 2037/5 5012 2038/5 5014 .

1257- " حبيب بن أبي ثابت (1) عن حكيم بن حزام أن

صلى الله عليه وسلم بعث حكيم بن حزام يشتري له أضحية بدينار،  
فاشتري أضحية فأربح فيها دينارا ، فاشتري أخرى مكانها ، فجاء بالأضحية  
والدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ضح بالشاة وتصدق بالدينار  
" (2).

لم يحكم الترمذي على الحديث وبين أن حديث حكيم بن حزام لا يعرف إلا من هذا  
الوجه ونفى سماع حبيب بن أبي ثابت من حكيم بن حزام ، وإلى ذلك ذهب ابن حجر  
فقال : " يرسل عن حكيم بن حزام " (3) .  
أي أن حديث حبيب بن أبي ثابت منقطع .

ووجدت متابعة لرواية الترمذي أخرجه أبو داود وغيره : " عن شيخ من أهل المدينة  
عن حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار يشتري له  
أضحية فاشتراها بدينار وباعها بدينارين فرجع فاشتري له أضحية بدينار وجاء  
بدينار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتصدق به النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له  
أن يبارك له في تجارته " (4) .

لكن رواية أبي داود منقطعة أيضا لأن فيها راو مجهول ( شيخ من أهل المدينة ) .  
فحديث حكيم بن حزام منقطع ، والمنقطع ضعيف ، لكن يمكن أن نعتبره بشاهد  
أخرجه البخاري " عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينار يشتري به  
شاة فاشتري له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في  
بيعه ... " (5) .

فحديث عروة الذي أخرجه البخاري يرتقي بحديث حكيم بن حزام المنقطع إلى  
الحسن .

- .....
- 1- ترجمته 54 .
  - 2- الجامع الصحيح 558/3 ، المعجم الكبير 205/3 3133 .
  - 3- تهذيب التهذيب 156/2 323 ، تقريب التهذيب 150/1 1084 .
  - 4- كتاب البيوع ، باب في المضارب يخالف 256/3 3386 ، سنن البيهقي :  
القراض ، باب المضارب يخالف بما فيه زيادة لصاحبه ومن تجر في مال غيره بغير أمره 112/6  
11398 : كتاب البيوع 9/3 28 ، مصنف ابن أبي شيبة 307/7 36294  
189/8 1 .
  - 5- صحيح البخاري : ناقد ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم  
1332/3 3443 البيهقي : كتاب القراض ، باب المضارب يخالف بما فيه  
زيادة لصاحبه ومن تجر في مال غيره بغير أمره 111/6 11393 : كتاب البيوع  
باب في المضارب يخالف 256/3 3384 252/1 375/4 .

## 53-باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد فيه عيبا

1286- " (1) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج عليه وسلم ... ولا يصح " (2) .

قال أبو عيسى " ورواه جرير عن هشام أيضا ، وحديث جرير يقال تدليس دلس فيه جرير ، لم يسمعه من هشام بن عروة " أي أن حديث جرير منقطع ، فهو لم يسمعه من هشام بن عروة . وقد أضاف البخاري علة أخرى لحديث جرير وهي عدم سماع هشام من أبيه فقال : " ورواه جرير عن هشام ولم يسمعه من أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ولا يصح " (3) . فالحديث فيه علتان :

- تدليس جرير ، وعدم سماعه من هشام بن عروة .
  - عدم سماع هشام من أبيه .
- فهو منقطع والمنقطع ضعيف . وقد أخرجه الترمذي في كتاب العلل ، وسأل شيخه البخاري عن طريقه ، فبين له علة كل طريق .
- وعقب الترمذي بقوله : " ضعف محمد حديث هشام بن عروة في هذا الباب " (4) . كما أخرج ابن الجوزي حديث جرير في علة ، وذكر مختلف طريقه ونقل تضعيف ابن المديني وأحمد له فقال : " قال ابن المديني ليس بشيء ، وقال أحمد ما أرى لهذا الحديث أصلا " (5) .
- وضعفه ابن عدي بعد ذكر طريقه وبين علة كل طريق (6) . فحديث جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان أعله الترمذي بالانقطاع .

بصري ثقة كثير التدليس ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة

427/7 تهذيب التهذيب 1213 45/5

404/3 5493 .

1-

، روى له الجماعة ( 808 ) .

2- الجامع الصحيح 582/3

3- التاريخ الكبير 243/1 771 .

4- علة الترمذي الكبير 192 338 .

5- العلة المتناهية 596/2 982 .

6- 444/6 1925 .



## 71- باب ما جاء في أرض المشترك يريد بعضهم بيع نصيبه

1312- " (1) عن سليمان الشكري (2) جابر بن عبد الله أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : " من كان له شريك في حائط ، فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه " (3) .  
وقد أعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع ، و سمع شيخه البخاري يؤكد أن قتادة لم يسمع من سليمان الشكري ، وهذا الأخير كان له كتاب كتبه عن جابر بن عبد الله ، فحدث منه قتادة ولم يسمعه مباشرة من سليمان الشكري ، بل قرأه من صحيفته لذا قال الترمذي : " هذا حديث إسناده ليس بمتصل " .  
لكن هناك متابعة لسليمان الشكري رواها أبو الزبير (4) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان له شريك في ربعة (5) أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن رضي أخذ وإن كره ترك " (6) .  
فإذا اعتبرنا حديث قتادة بحديث أبي الزبير ارتقى به إلى الحسن .

- .....
- 1- ترجمته 71 .
  - 2- سليمان بن قيس الشكري : ، مات في حياة جابر بن عبد الله ، روى له الترمذي وابن ماجه ( : الجرح والتعديل 136/4 596 ، تهذيب التهذيب 188/4 369 ) .
  - 3- الجامع الصحيح 604/3 64/2 2337 .
  - 4- محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي مولى حكيم بن حزام : صدوق يدلس ، سمع من جابر سنة ست وعشرين ومائة ن روى له الجماعة إلا البخاري روى له مقرونا بغيره ( : 351/5 5165 تهذيب الكمال 402/26 5602 تقريب التهذيب 506/1 6291 ) .
  - 5- : ( 102/8 ) .
  - 6- صحيح مسلم : 5179 582/11 1608 1229/3 ، صحيح ابن حبان 5179 412/3 5524 ، مسند أبي يعلى 123/4 2171 .

1393-

" (1) : "دق رجل من قریش  
 ی علیه معاوية فقال لمعاوية يا أمير المؤمنين إن هذا  
 دق سني ، قال معاوية: إنا سنرضيك ، وألح الآخر على معاوية فأبرمه فلم يرضه  
 ، فقال له معاوية شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس عنده :  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول : "  
 من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به  
 خطيئة " :أأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال  
 سمعته أذناي ووعاه قلبي قال فإني أذرها له ، قال معاوية : لا جرم لا أخيبك ،  
 فأمر له بمال " (2)

حكم الترمذي على الحديث بالغرابة وأنه لا يعرفه إلا من هذا الوجه ، ونفى أن يكون  
 لأبي السفر سماعا من أبي الدرداء أي أن روايته عنه منقطعة ، ثم بين الاختلاف في  
 اسم أبي السفر فهو سعيد بن أحمد ويقال ابن محمد الثوري .  
 أعل الترمذي حديث أبي الدرداء بالانقطاع لأن أبا السفر لم يسمع منه .  
 قال ابن حجر: " يرسل عن أبي الدرداء ... ما أظنه أدركه فإن أبا الدرداء قديم  
 الموت " (3) .

مات أبو الدرداء في خلافة عثمان (4) ومات أبو السفر سنة اثنتي عشرة ومائة أو  
 ثلاث عشرة ومائة (5)  
 كما أعل البيهقي هذا الحديث بالانقطاع (6) ، ولم نجد له شواهد ولا متابعات نعتبره  
 بها .

- .....
- 1- سعيد بن يحمى ويقال أحمد أبو السفر الهم :  
 ومائة ، روى له الجماعة ( أنظر الجرح والتعديل 73/4 307 293/4 2972  
 تهذيب 101/11 2375 ) .
- 2- الجامع الصحيح 9/4 ، سنن ابن ماجه : كتاب الديات ، باب العفو في القصاص 898/2 2693  
 سنن البيهقي : جماع أبواب صفة قتل العمد وشبه العمد 55/8 12 448/6
- 3- تهذيب التهذيب 85/4 162 .
- 4- 747/4 .
- 5- .
- 6- سنن البيهقي : كتاب جماع أبواب صفة قتل العمد وشبه العمد 55/8 12 .

## 1- باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد

1423-

" (1) (2)

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

يستيقظ وعن الصبي حتى يشبّ وعن المعتوه حتى يعقل " (3) .

حكم الترمذي على هذا الطريق بالغرابة ، وبين أن الحسن لا يعرف له سماع من علي بن أبي طالب ، ثم أكد ذلك بقوله : " قد كان الحسن في زمان علي وقد أدركه ولكننا لا نعرف له سماعا منه " فحديثه منقطع .

ثم ذكر أن الحديث قد روي بطرق أخرى :

• رواه عطاء بن السائب (4) عن أبي ظبيان عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم (5) .

• ورواه الأعمش (6) عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي موقوفا ولم يرفعه . وقد أزال الإبهام على الراوي ( أبو ظبيان ) فبين أن اسمه ( حصين بن جندب ) (7) حديث الحسن البصري منقطع كما بين الترمذي ، لكن وجدت له متابعات رواها أبو ظبيان عن علي ، فرواها عنه عطاء موصولة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواها الأعمش عنه ، وجعل بينه وبين علي بن عباس وأوقفها على علي بن أبي طالب .

وقد رجح الدارقطني الرواية الموقوفة على ابن عباس التي رواها الأعمش وغيره على بقية الروايات (8) .

وكذلك فعل النسائي في سننه حين قال : " والموقوف أصح " (9) .

أما ابن حجر فرأى أن هذه الطرق تقوي بعضها بعضا (10) .

مما سبق تبين أن حديث الباب - حديث الحسن البصري - أعله الترمذي بالانقطاع والمنقطع ضعيف ، لكن إذا اعتبرناه بمتابعاته فيمكن أن ينجز ، خاصة وأن الترمذي علق على الحديث بقوله : " والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم " ولم يذكر خلافا في ذلك .

- .....
- 1- ترجمته 71.
  - 2- ترجمته 32.
  - 3- الجامع الصحيح 24/4 ، سنن البيهقي : كتاب الحج ، باب إثبات فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا وكان حرا بالغا عاقلا مسلما 325/4 8395 116/1 118 .
  - 4- ترجمته 141 .
  - 5- 155/1 158 ، مسند الطيالسي 15/1 90 ، مسند أبي يعلى 440/1 587 .
  - 6- ترجمته 104 .
  - 7- ترجمته 61 .
  - 8- : 72/3 291 192/3 354 .
  - 9- 324/4 7347 ، أنظر أيضا : سنن البيهقي :
  - على من استطاع إليه سبيلا وكان حرا بالغا عاقلا مسلما 325/4 8395
  - 10- 121/12 .

## 16- باب ما جاء في كم تقطع يد السارق

1446- : قطع رسول الله صلى الله عليه

(1) قيمته ثلاثة دراهم " (2).

ثم ذكر الترمذي شواهد لحديث ابن عمر ، وكان من بينها رواية ابن مسعود أنه قال : " لا قطع إلا في دينار أو عشرة دراهم " (3) . وأعل رواية ابن مسعود بالإرسال ذلك أن القاسم بن عبد الرحمن (4) لم يسمع من ابن عباس وقد روى عنه هذا الحديث . ومعنى المرسل عند المتقدمين المنقطع عموماً ، وليس الحديث الذي أسقط منه الصحابي ، والدليل على ذلك أن الصحابي مذكور في هذا الحديث وهو عبد الله بن مسعود ، لكن هناك انقطاع بينه وبين الراوي الذي قبله وهو حفيده القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . وقد حكم على الحديث بالانقطاع كل من البيهقي والدارقطني وابن حجر (5) وغيرهم ، وذكروا متابعة للقاسم بن عبد الرحمن رواها الشعبي عن عبد الله بن مسعود بنفس اللفظ ، غير أن ابن عبد البر ضعف هذه المتابعة أيضاً ، لأنها منقطعة ، فالشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود (6) . أعل الترمذي حديث ابن مسعود بالانقطاع والمنقطع ضعيف ، ولم نجد للحديث شاهداً أو متابعة صحيحة ترفع عنه الضعف ، لكن البيهقي صحح الحديث بطريق آخر فقال : " وهذا حديث لا يخالف حديثنا - حديث ابن عمر - إذا قطع في ثلاثة دراهم و قطع في خمسة أو أكثر ... " (7) .

- .....
- 1- : الترس ، والترس من السلاح المتوقى بها ( 400/13 32/6 ) .
  - 2- الجامع الصحيح 40/4 ، صحيح البخاري : :  
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما " وفي كم يقطع 2493/6 6411 ، صحيح مسلم :  
الحدود ، باب حد السرقة ونصابها 1313/3 1686 :  
يقطع فيه السارق 136/4 4385 : كتاب قطع السارق ، باب القدر الذي إذا سرقه  
السارق قطعت يده 76/8 4906 : كتاب الحدود والديات وغيره 190/3  
318 : كتاب الحدود ، باب ما يقطع اليد فيه 227/2 2301 ، سنن ابن ماجه :  
862/2 2584 .
  - 3- الجامع الصحيح 41/4 ، سنن البيهقي :  
رضي الله عنهم فيما يجب به 260/8 : كتاب الحدود والديات وغيره 193/3  
331 330 155/7 7142 233/10 .
  - 4- : هذلي ثقة ، يروي عن جده عبد الله بن مسعود مرسل ، مات سنة عشرين  
ومائة ، روى له الجماعة سوى مسلم ( : تهذيب الكمال 379/23 4799 ، تهذيب التهذيب  
288/8 581 ) .
  - 5- : سنن البيهقي :  
القطع في السرقة ، باب ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما  
يجب به 260/8 : كتاب الحدود والديات وغيره 193/3 331  
107/12 .
  - 6- التمهيد 381/14 .
  - 7- سنن البيهقي : جماع أبواب القطع في السرقة ، باب ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما يجب  
به 260/8 .

لكن حديث ابن مسعود لم يقل فيه قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد سارق في عشرة دراهم بل نفى أن يكون القطع في أقل من دينار أو عشرة دراهم ، وهذا مخالف لحديث الباب وهو حديث ابن عمر المتفق على صحته أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن وقيمته ثلاثة دراهم ، فلا بد أن نرجح بين الروایتين لأنه لا يوجد بينهما عموم وخصوص ، بل كل رواية تستقل بمعنى يختلف عن الثانية وباعتبار صحة حديث ابن عمر فإننا نرجح روايته المتصلة على رواية عبد الله بن مسعود المنقطعة والتي ضعفها العلماء من قبل .

## 22- باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا

-1453-

(1)

"

(2) عن أبيه قال : استكرهت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدرأ عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد وأقامه على الذي أصابها ولم يذكر أنه جعل لها مهرا " (3) .  
أعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع ووصفه بالغرابة ، واستشهد بقول البخاري أن عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه ، وأنه ولد بعد موت أبيه بأشهر .  
قال البخاري في العلل : " الحجاج بن أرطاة لم يسمع من عبد الجبار بن وائل ، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه ، ولد بعد موته " (4) ، وكذلك قال البيهقي (5)  
فالبخاري والبيهقي يضعفان الحديث من وجهين : الحجاج لم يسمع من عبد الجبار بن وائل ، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه .

حديث وائل بن حجر منقطع ، والمنقطع ضعيف ، لكن الترمذي ذكر متابعة لحديث عبد الجبار بن وائل رواها أخوه " علقمة بن وائل (6) عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة ، فتلقاها رجل فتجلها ففضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومر عليها رجل فقالت : إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا ، ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت : إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا ، فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها وأتوها فقالت : نعم هو هذا ، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أمر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال : يا رسول الله أنا صاحبها ، فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك ، وقال للرجل قولا حسنا ، وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال : " لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم " (7) .

حكم الترمذي على حديث علقمة بن وائل بالصحة مع الغرابة ، وعلل ذلك أن علقمة سمع من أبيه فهو أكبر من عبد الجبار بن وائل ، وأكد أن عبد الجبار لم يسمع من

1- ترجمته 176 .

2- ثقة إلا أنه روى عن أبيه مرسل ولم يسمع منه ،

مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، روى له الجماعة إلا البخاري ( ) : الجرح والتعديل 30/6

160 135/7 9341 ، تهذيب التهذيب 95/6 213 ) .

3- الجامع الصحيح 45/4 ، سنن ابن ماجه : 2598 866/2

البيهقي : كتاب الحدود ، باب من زنى بامرأة مستكرهة 235/8 29 318/4

المعجم الكبير 29/22 64 ، مصنف ابن أبي شيبة 504/5 28420 .

4- علل الترمذي الكبير 235 426 .

5- سنن البيهقي : كتاب الحدود ، باب من زنى بامرأة مستكرهة 235/8 29 .

6- روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة ،

( ) : التاريخ الكبير 41/7 178 209/5 4561 ، تهذيب

. ( 4020 312/20

7- الجامع الصحيح 46/4 : في صاحب الحد يجيء فيقر 134/4

4379 ، سنن البيهقي : كتاب السرقة ، باب من قال يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة 284/8 29

. 399/6 ، المعجم الكبير 16/22 19 .

أبيه ، فحديث الباب الذي رواه منقطع ، والمنقطع ضعيف ، لكن إذا اعتبرناه بحديث علقمة فإنه يرتقي إلى الحسن ، ويمكن أن يكون عبد الجبار سمعه من أخيه علقمة عن أبيه ، ثم أسقط علقمة من الإسناد ورواه مباشرة عن أبيه .  
1521- روى الترمذي بإسناده إلى " عمرو بن أبي عمرو (1) عن المطلب (2) عن جابر بن عبد الله قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأضحى بالمصلى ، فلما قضى خطبته نزل عن منبره فأتي بكبش فذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال : " بسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم يضح من أمتي " (3) .

بين الترمذي أن الحديث غريب من هذا الوجه ، وشكك في سماع المطلب بن عبد الله بن حنطب من جابر بقوله " والمطلب بن عبد الله بن حنطب يقال إنه لم يسمع من جابر " ، لكنه لم يؤكد انقطاع الحديث ولم ينفه ، غير أنه أكد في باب تقدم عدم سماع المطلب من جابر بقوله : " والمطلب لا نعرف له سماعا عن جابر " (4) .

وقد نقل الحافظ المزي عن ابن سعد قوله : " كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وليس له لقيى وعامة أصحابه يدلسون " (5) .

وقال ابن أبي حاتم : " عامة أحاديثه مرسله لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ... ولم يسمع من جابر " (6) .  
فحديثه عن جابر منقطع .

وقد ذكر البيهقي والطحاوي متابعة لحديث المطلب رواها رجل من بني سلمة عن جابر بن عبد الله بنفس اللفظ (7) ، لكن إسناد هذه المتابعة منقطع أيضا إذ لم يصرح باسم الرجل فيبقى فيه راوي مجهول ، ولا يمكن أن نعتبر حديث المطلب بها .

وذكر الطحاوي شاهدا لحديث جابر رواه أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش أقرن وقال : هذا عني وعمن لم يضح من أمتي " (8) فإذا اعتبرنا حديث جابر به ارتقى إلى الحسن .

- .....
- 1- ترجمته 116 .
  - 2- ترجمته 183 .
  - 3- الجامع الصحيح 85/4 ، كتاب الضحايا ، باب في الشاة يضحى بها عن والأطعمة وغير ذلك 285/4 ، سنن البيهقي : كتاب الضحايا ، باب الأضحية سنة 264/9 1
  - 4- الجامع الصحيح : كتاب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في أكل الصيد المحرم 203/3 846 .
  - 5- تهذيب الكمال 84/28 6006 .
  - 6- المراسيل 210 .
  - 7- سنن البيهقي : ضحايا ، باب الأضحية سنة 264/9 1
  - 8- نفسه ، وأخرجه أيضا أحمد في مسنده 8/3 .

## والأيمان

1- باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية

1524- " يونس بن يزيد (1) عن ابن شهاب (2)

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

معصية وكفارته كفارة يمين " (3) .

أعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع فالزهري لم يسمعه من أبي سلمة ، واستشهد بقول البخاري : " روى غير واحد منهم موسى بن عقبة (4) وابن أبي عتيق (5) ن الزهري عن سليمان بن أرقم (6) عن يحيى بن أبي كثير (7) عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم " .  
حديث الباب منقطع لإسقاط الزهري راويين من الإسناد هما سليمان بن أرقم ويحيى بن أبي كثير بينه وبين أبي سلمة .

وقد بين نقاد الحديث أن الحديث لم يسمعه الزهري من أبي سلمة .  
قال البيهقي بعد ذكره مختلف روايات الزهري ومنها قوله : " بلغني عن أبي سلمة " قال : " هذا دليل على أنه لم يسمعه من أبي سلمة إنما سمعه من سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة " (8) .

وقال أبو داود معلقا على الحديث : " الزهري لم يسمعه من أبي سلمة ... سليمان بن أرقم وهم فيه وحمله عنه الزهري وأرسله عن أبي سلمة عن عائشة رحمها الله " (9)

- .....
- 1- ترجمته 79 .  
2- ترجمته 33 .  
3- الصحيح 87/4 : كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لا يملك 19/7 : 3812 26/7 3833 3834 3835 3836 :  
الأيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة وإذا كان في معصية 232/3 3290 233 :  
3292 البيهقي : كتاب الأيمان ، باب من جعل فيه كفارة 69/10 47 247/6  
4- موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي أبو محمد المطرقي ، مات سنة إحدى وأربعين وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 145/8 693 404/5  
5423 ، تهذيب الكمال 115/29 6282 ) .  
5- ابن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :  
روى له البخاري مقرونا بغيره وأبو داود والترمذ ( ) : 364/7  
10460 تهذيب الكمال 549/25 5373 تقريب التهذيب 321/1 3588 ) .  
6- سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري متروك روى له أبو داود والترمذ والنسائي هذا الحديث ( معصية وكفارته كفارة يمين ) ، وروى له الترمذ أيضا عن الزهري عن عروة عن عائشة ( للنبي خرقه يتنشف بها بعد الوضوء ) ( ) : التاريخ الكبير 2/4 1756 ، الجرح والتعديل 100/4 450 ، تهذيب الكمال 351/11 2491 ) .  
7- ترجمته 81 .  
8- سنن البيهقي : كتاب الأيمان ، باب من جعل فيه كفارة 69/10 47 .  
9- كتاب الأيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة وإذا كان في معصية 232/3 : 3290 .



أعزى أبو داود الخطأ في رواية الحديث إلى سليمان بن أرقم ، فالحديث هو حديث عمران بن حصين ، وأخطأ فيه سليمان حينما نسبه إلى عائشة ، ثم حمل عنه الزهري خطأه وأضاف إليه الإرسال فرواه مباشرة عن عائشة . أما النووي فادعى اتفاق المحدثين على تضعيف الحديث فقال : " أما حديث كفارته كفارة يمين فضعيف باتفاق المحدثين (1) . وإلى الرأي نفسه ذهب ابن حجر فقال عن الحديث : " أخرجه أصحاب السنن ورواته ثقات لكنه معلول فالزهري رواه عن أبي سلمة ثم بين أنه حملة عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فدلسه بإسقاط اثنين " (2) . فالنقاد متفقون على انقطاع الإسناد بين الزهري وأبي سلمة ، فحديث أبي سلمة رواه سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عنه عن عائشة ، ولما كان سليمان بن أرقم ضعيفا دلس عنه الزهري ورواه مباشرة عن أبي سلمة ، وقد أخطأ سليمان في روايته للحديث عن أبي سلمة - كما بين أبو داود - لأن الحديث من رواية عمران بن حصين (3) .

لكن ابن عبد البر ضعف حديث أبي سلمة ، وضعف شاهده ( حديث عمران بن حصين ) بقوله عنه : " حديث منكر إنما انفرد به عن الزهري سليمان بن أرقم ، وسليمان بن أرقم متروك الحديث ... وكذلك أيضا عن عمران بن حصين في ذلك لا يصح لأنه يدور على محمد بن الزبير الحنظلي (4) وهو ضعيف في حديثه مناكير " (5) .

اعتمادا على ما سبق من أقوال النقاد فحديث الزهري منقطع ( معضل ) وهو ضعيف لعدة أسباب :

- أخطأ فيه سليمان بن أرقم حينما رواه عن أبي سلمة عن عائشة وهو حديث عمران بن حصين .
- أسقط الزهري من إسناده راويين ودلس في ذلك .
- لا توجد له متابعات ، وشاهده حديث عمران بن حصين ضعفه العلماء لضعف مخرجه ( محمد بن الزبير الحنظلي ) .

لذا أعله الترمذي بقوله : " هذا حديث لا يصح " .

- .....
- 1- 101/11 .
- 2- 587/11 ، أنظر أيضا: تلخيص الحبير 175/4 2060 .
- 3- حديث عمران بن حصين أخرجه : 339/4 : 7840 :
- 182/4 37 ، سنن ابن ماجه : كتاب الكفارات ، باب النذر في المعصية 686/1 .
- 2124 443/4 .
- 4- محمد بن الزبير الحنظلي : بصري متروك ، روى له أبو داود في المراسيل والنسائي ( ) : والتعديل 259/7 1417 تهذيب الكمال 211/25 5219 580/2 ( 5506 ) .
- 5- التمهيد 96/6 .

## كتاب السير

### 11- باب ما جاء في الانتفاع بآنية المشركين

1560-

" (1)

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قدور المجوس ، فقال أنقوها غسلًا واطبخوا فيها ، ونهى عن كل سبع وذئب ناب " (2) .  
بين الترمذي أن هذا الحديث قد روي من غير هذا الوجه عن أبي ثعلبة ، ثم أشار إلى أن حديث الباب منقطع فأبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة ، وكذلك قال الحافظ المزني وابن حجر (3) .  
ثم أكد الترمذي أن الحديث رواه أبو قلابة عن أبي أسماء (4) عن أبي ثعلبة ، فأبو قلابة أسقط الوساطة بينه وبين أبي ثعلبة ورواه عنه مباشرة .  
و ذكر الترمذي شاهدا لهذا الحديث رواه أبو إدريس الخولاني عائدًا الله بن عبيد الله (5) قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب نأكل في آنيتهم ؟ قال : إن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها ، فإن لم تجدوا فاغسلوها واكلوا فيها " (6) .  
رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة صحيحة ، أما حديث الباب فاعله الترمذي بالانقطاع ، لكن إذا اعتبرناه بحديث أبي إدريس فإنه ينجبر به .

- .....
- 1- عبد الله بن زيد بن عمرو أبو قلابة الجرمي البصري :  
روى عن أبي ثعلبة الخشني ويقال لم يسمع منه  
له الجماعة ( ) : تهذيب الكم 542/14 3282 ، تهذيب التهذيب 197/5 388 ) .
  - 2- الجامع الصحيح 109/4 1560 225 1797 .
  - 3- : تهذيب الكمال 542/14 3283 ، تهذيب التهذيب 197/5 388 .
  - 4- : ، روى له البخاري في الأدب والباقون ( ) :
  - 5- والتعديل 259/6 1429 179/5 4456 ، تهذيب الكمال 223/22 4445 ) .  
ترجمته 161 .
  - 6- الجامع الصحيح 110/4 ، صحيح البخاري : كتاب الذبائح والصيد ، باب آنية المجوس والميتة  
2094/5 5177 : كتاب الصيد ، باب في الصيد 110/3 2857  
184/2 108/6 10151 .

1572- " (1) (2) (3) عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من مات وهو ثلاث الكبر والغلول والدين دخل الجنة " (4) .

1573- " سعيد (5) : قال رسول الله صلى الله عليه : (6) " من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث : الكنز والغلول والدين دخل "

ثم ذكر الترمذي الاختلاف بين الطريقتين ، فسعيد قال الكنز وأبو عوانة ذكر الكبر ، وطريق أبي عوانة منقطع إذ لم يذكر معدان بن أبي طلحة ، بينما ذكره سعيد ، ثم رجح الترمذي رواية سعيد واعتبرها الأصح ، وأعل رواية أبي عوانة بالانقطاع . وقد أخرج الحاكم طريق أبي عوانة وسعيد وعلق على الحديث مجملاً بقوله : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ولم يبين أي الطريقتين أصح . قال ابن حجر نقلاً عن أحمد قوله : " لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه ، بينهما معدان " (7)

نستنتج من كلام الترمذي وابن حجر أن طريق سعيد بن أبي عروبة أصح من طريق أبي عوانة ، فلعل أبا عوانة حدث بهذا الحديث من حفظه - وكان إذا حدث من حفظه أخطأ ، وإن حدث من كتبه فهو ثقة - فأخطأ فيه من جهتين : - صحف الكنز بالكبر .

- وأسقط معدان من الإسناد ، فجاءت روايته منقطعة لأن سالماً لم يسمع من ثوبان ولم يلقه .

1. الوضاح بن عبد الله اليشكري مولى يزيد بن عطاء أبو عوانة الواسطي : من كتبه ، مات سنة ست وسبعين أو خمس وسبعين ومائة روى له الجماعة ( ) : والتعديل 40/9 173 562/7 11483 تهذيب التهذيب 103/11 204 .
2. ترجمته 71 .
3. ثقة كثير الإرسال : 107/4 2132 ، تهذيب التهذيب 373/3 ( 799 ) .
4. الجامع الصحيح 117/4 31/2 2217 : كتاب البيوع ، باب ما جاء في التشديد في الدين 341/2 2592 ، سنن ابن ماجه : كتاب الصدقات ، باب التشديد في الدين 806/2 2412 ، سنن البيهقي الكبرى : كتاب البيوع ، باب جواز ما جاء في حسن النية في قضائه 355/5 10746 277 276/5 .
5. ترجمته 129 .
6. معدان بن أبي طلحة ويقال بن طلحة الكنايني اليعمري : روى له الجماعة سوى ( ) : التاريخ الكبير 38/8 2070 تهذيب التهذيب 205/10 419 .
7. تهذيب التهذيب 373/3 799 .

1714- : (1) عن أبي عبيدة (2)  
 : لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 : " ما تقولون في هؤلاء الأسارى ؟ ف ذكر قصة في هذا الحديث طويلة " (3) .  
 ذكر الترمذي شواهد الحديث ثم حكم عليه بالحسن ، غير أنه أشار إلى انقطاع في  
 إسناده فأبا عبيدة لم يسمع من أبيه .  
 قال ابن حبان - في ترجمته لأبي عبيدة بن عبد الله - " يروي عن أبيه ولم يسمع منه  
 شيئاً " (4) .  
 وقال ابن حجر : " لا يصح سماعه من أبيه " (5)  
 فرواية أبي عبيدة منقطعة ، والمنقطع ضعيف ، لكن الترمذي حسنها باعتبار  
 شواهدا عن عمر وأبي أيوب وأنس وأبي هريرة .  
 من الشواهد حديث عمر بن الخطاب قال : " لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألوف ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي  
 بكر وعمر : " ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ " فقال أبو بكر : يا نبي الله هم بنو العم  
 والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم  
 للإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما ترى يا ابن الخطاب ؟ " قلت :  
 لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب  
 أعناقهم ... " (6) .  
 يمكن أن نعتبر حديث أبي عبيدة المنقطع بحديث عمر بن الخطاب فيرتقي إلى  
 الحسن .

- .....
- 1- ترجمته 168 .
  - 2- ترجمته 137 .
  - 3- الجامع الصحيح 186/4 و كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الأنفال 253/5 3084  
 البيهقي : كتاب الوديعه ، باب ما جاء في مفاداة الرجل منهم بالمال 321/6 12623  
 ، مصنف ابن أبي شيبة 496/6 33251 359/7 36690 .
  - 4- 561/5 6242 .
  - 5- تقريب التهذيب 656/1 8231 .
  - 6- صحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم 1383/3  
 . 1763

### 39- باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة

1781- " سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح (1) مجاهد (2) عن أم هانئ قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله أربع (3) " (4) .

نقل الترمذي قولاً للبخاري ينفي فيه سماع مجاهد من أم هانئ أي أن هذا الطريق منقطع  
ثم روى بإسناده إلى " إبراهيم بن نافع المكي (5) عن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله أربع ضفائر " .  
حكم الترمذي على الطريقتين بالحسن والغرابة .  
الحديث حسن لأن رواه ثقات ، وغريب لأنه لا توجد متابعات لابن أبي نجيح على روايته .

ذكر ابن حجر الحديث وقال عنه : " رجاله ثقات " (6) وكأنه يصححه رغم الانقطاع الذي أشار إليه البخاري .  
قال صاحب التحفة : " فإن قلت كيف حسن الترمذي الحديث مع أنه قد نقل عن الإمام البخاري أنه قال : لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ ، قلت لعله حسنه على مذهب جمهور المحدثين فإنهم قالوا إن عنعنة غير المدلس محمولة على السماع إذا كان اللقاء ممكناً وإن لم يعرف السماع والله تعالى أعلم " (7) .  
ومجاهد لم يعرف عليه التدليس ، وقد عاصر أم هانئ ، لأنه مات بعد المائة (8) ، وأم هانئ عاشت بعد علي دهرًا طويلاً (9) ، فاللقاء بينهما ممكن ، فيمكن أن تحمل عنعنته على الاتصال .

- .....
- 1- عبد الله بن أبي نجيح أبو يسار : ، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 203/5 ، 947 ، تهذيب التهذيب 49/6 ، 102 ) .
  - 2- ترجمته 73 .
  - 3- : ( 490/4 ) .
  - 4- الجامع الصحيح 216/4 : كتاب الترجل ، باب في الرجل يعقص شعره 83/4 ، سنن ابن ماجه : 4191 ، 3631 1199/2 ، المعجم الكبير 425 341/6 ، 429/24 ، مصنف ابن أبي شيبة 187/5 ، 36917 405/7 25066 .
  - 5- إبراهيم بن نافع المكي أبو إسحاق المخزومي : ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 140/2 458 5/6 ، 6478 ، تهذيب التهذيب 152/1 ، 318 ) .
  - 6- 572/6 .
  - 7- 390/5 .
  - 8- تهذيب التهذيب 39/10 ، 68 .
  - 9- تهذيب الكمال 389/35 ، 8017 .

1841- " (1) (2)  
 هانئ بنت أبي طالب قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل  
 قربه ، فما أقفر بيت من آدم فيه خل " (3) .  
 حكم الترمذي على حديث الباب بالحسن الغريب ، إذ لا يعرفه من حديث أم هانئ إلا  
 من هذا الوجه ، فلا توجد متابعات لأبي حمزة في روايته عن الشعبي عن أم هانئ .  
 ثم سأل الترمذي شيخه البخاري عنه فأجابته : " لا أعرف للشعبي سماعاً من أم  
 هانئ " أي أن الحديث منقطع .  
 بعدها سأله عن حال أبي حمزة فأجابته : " أحمد بن حنبل تكلم فيه وهو عندي مقارب  
 الحديث " .  
 من خلال الحوار الذي دار بين الترمذي والبخاري نستنتج أن للحديث عدة علل وهي  
 - تفرد أبي حمزة الثمالي بروايته هذا الحديث عن الشعبي عن أم هانئ .  
 - ضعف أبي حمزة الثمالي .  
 - انقطاع الإسناد بين الشعبي و أم هانئ ، إذ أن الشعبي لا يعرف له سماع من أم  
 هانئ  
 فالحديث منقطع ، تفرد بروايته أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف ، كل هذه العلل تجعل  
 حديث أبي حمزة ضعيفاً .  
 لكن الترمذي قال عنه : " هذا حديث حسن غريب " .  
 حسن لوجود شواهد تحمل معناه مثل حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال : " نعم الأدم أو الإدام الخل " (4) وقال الترمذي عن الحديث الحسن : " كل  
 حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً ويروى من  
 غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن " (5) .  
 وغريب لعدم وجود متابعات لرواية أبي حمزة عن الشعبي عن أم هانئ ( لا توجد  
 متابعات تامة ولا ناقصة ) .

- .....  
 1- أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية : كوفي ضعيف ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له  
 311 93/2 ضعفاء العقيلي 172/1 ) :  
 214 ، تهذيب الكمال 357/4 819 ) .  
 2- عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي : كوفي تابعي ثقة فقيه ، مات سنة أربع ومائة ، روى له  
 28/14 4487 185/5 2961 450/6 التاريخ الكبير ) :  
 3042 ) .  
 3- الجامع الصحيح 246/4 ، المعجم الكبير 437/24 1068 .  
 4- صحيح مسلم : كتاب الأشربة ، باب فضيلة الخل والتأدم به 1621/3 2051 .  
 5- الجامع الصحيح : 711/5 .

قال الترمذي في تعريفه الغريب: " رب حديث يكون غريبا لا يروى إلا من وجه واحد " (1) .  
لذا حكم الترمذي على حديث أبي حمزة بالحسن الغريب .

## -11

### -1910 سفيان عن إبراهيم بن ميسرة (2)

ابن أبي سويد (3) يقول : سمعت عمر بن عبد العزيز(4) يقول :  
الصالحة خولة بنت حكيم (5) : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : تبخلون وتجبّتون وتجهّلون ، وإنكم  
لمن ريحان الله " (6) .

قال الترمذي : " حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه " .  
أي لا توجد متابعات لسفيان بن عيينة على روايته .  
قال : " ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة " .  
وقال ابن حجر عند ترجمته لعمر بن عبد العزيز : " روى عن خولة بنت حكيم  
مرسلا " (7) .

أي أن حديثه منقطع.

عند ترجمتنا لرواة هذا الإسناد وجدنا : محمد بن أبي سويد مجهول .  
فحديث سفيان بن عيينة اجتمعت فيه عدة علل :

- فهو منقطع لعدم سماع عمر بن عبد العزيز من خولة .
- وفيه راوي مجهول .
- ولا توجد له متابعات .

فروايته ضعيفة ، وقد أعلها الترمذي بالانقطاع  
كما ضعف الألباني هذه الرواية وأخرجها في سلسلته (8) .

.....

- 1.
2. إبراهيم بن ميسرة الطائفي : ثقة ، مات قريبا من سنة اثنتين وثلاثين ومائة روى له الجماعة  
( : التاريخ الكبير 328/1 1031 ، الجرح والتعديل 2/ 133 423 ، تهذيب التهذيب  
150/1 312 ) .
3. محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي : مجهول ، روى له الترمذي حديثا واحدا ( : تهذيب الكمال  
377/25 5277 ، تقريب التهذيب 482/1 5944 ) .
4. عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي : الإمام العادل والخليفة الصالح ، روى عن  
خولة مرسل ، مات سنة إحدى ومائة ، روى له الجماعة ( : 151/5 4320 ، تهذيب  
4277 432/21 ) .
5. خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة من المهاجرات ، يقال هي التي وهبت نفسها للنبي روى لها البخاري  
( : 115/3 380 ، تهذيب الكمال  
164/35 7829 ، تقريب التهذيب 746/1 8575 ) .
6. الجامع الصحيح 280/4 ، سنن البيهقي 202/10 20652 ، مسند الحميدي  
160/1 334 ، المعجم الكبير 239/24 609 .
7. تهذيب التهذيب 418/7 791 .
8. سلسلة الأحاديث الضعيفة 195/7 3214 .

## كتاب الشهادات

### 3- باب ما جاء في شهادة الزور

2299 : معاوية (1) سفيان زياد

(2) (3) أيمن خريم (4) :

عليه خطيبا : يا أيها شهادة

عليه " فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ

الزُّورِ (5) " (6) .

قال أبو عيسى وهذا حديث غريب ، ثم أشار إلى وجود انقطاع فيه ، لأن أيمن بن خريم لا يعرف له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل .  
بعد هذا الحديث مباشرة روى الترمذي بإسناده إلى : " محمد بن عبيد (7) حدثنا سفيان وهو ابن زياد العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي (8) عن خريم بن فاتك الأسدي (9) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال : عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية : " وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ " إلى آخر الآية (10) .

و رجح الترمذي هذه الرواية على الرواية الأولى بقوله : " هذا عندي أصح

1. مروان بن معاوية بن الحارث بن خارجة بن : كوفي ثقة ، تكثر روايته عن الشيوخ المجهولين ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 1246 272/8 483/7 11067 .
2. يان بن زياد : كوفي ثقة ، روى له الجماعة سوى مسلم ( ) : الجرح والتعديل 221 / 42 966 ، تهذيب الكمال 153/11 2406 .
3. فاتك بن فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد : ي مجهول الحال ، روى له الترمذي ( ) : تهذيب الكمال 134/23 4702 ، تقريب التهذيب 444/1 5371 .
4. أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي : تابعي ثقة ، روى له الترمذي حديثاً واحداً ( ) : 46/4 1768 ، تهذيب الكمال 443/3 598 .
5. 30 .
6. حيح 474/4 322 233 178/4 .
7. محمد بن عبيد الطنافسي أبو عبد الله : كوفي ثقة ، مات سنة ثلاث ومائتين ( ) : والتعديل 10/8 40 441/7 10827 .
8. حبيب بن النعم : لا يعرف ، روى له أبو داود وابن ماجه هذا الحديث ( ) : تهذيب 404/5 1101 ، تهيب التهذيب 168/2 352 .
9. خريم بن فاتك الأسدي : كنيته أبو يحيى ، شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، روى له ( ) : التاريخ الكبير 224/3 757 ، الجرح والتعديل 400/3 1837 ، تهذيب 239/8 1683 .
10. الجامع الصحيح 475/4 : كتاب الجهاد ، باب في شهادة الزور 305/3  
ماجها : كتاب الأحكام ، باب شهادة الزور 794/2 2372 ، سنن البيهقي 121 / 10  
20170 ، المعجم الكبير 321/4 209/4 4162 ، مصنف ابن أبي شيبة 549/4  
23039 .



وخریم بن فاتک له صحبة ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث وهو مشهور .

مدار الحديث على سفيان بن زياد :

- رواه عنه مروان بن معاوية عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم أن النبي صلى الله عليه وسلم ... ، ومروان ثقة لكن روايته تكثر عن الشيوخ المجهولين ، وفي هذا الحديث روى عن سفيان بن زياد عن فاتك بن فضالة ، وفاتك مجهول

فهذا الطريق فيه علتان :

فاتك بن فضالة مجهول الحال .

يمن بن خريم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه .

- ورواه عنه محمد بن عبيد عن ابن زياد العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ... وفي هذا الطريق راويان مجهولان : زياد العصفري أبو سفيان بن زياد (1) حبيب بن

الترمذي يرجح الطريق الثاني لسمع خريم بن فاتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن رغم ذلك يبقى في الحديث علة وهي وجود راويين مجهولين في إسناده . وقد جمع الألباني طرق الحديث ، ثم انتهى إلى تضعيفه (2) ، وكذلك فعل الأرئوط في تعليقه على مسند أحمد (3) .

.....  
1. زياد العصفري : يقال دينار ، ويقال عبد الملك ، مجهول ( تهذيب التهذيب 337/3 716 ) .

2. : السلسلة الضعيفة 235/3 1110 .

3. : 178/4 17640 233/4 18073 321/4 18918 .

## كتاب الزهد

2- باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس

(2)	سليمان (1)	":	هريرة (3)	2305
:	عليه	:	هريرة	يأخذ
هريرة :	يعمل بهن	يعلم	فيعمل بهن	هؤلاء
:	:	بيدي	يا	:

### تمت

" (4) .

قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، أي أنه لا توجد متابعات لجعفر بن سليمان على روايته ، ثم بين أن الحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئاً ، وبعدها جاء بطريق آخر رواه أبو عبيدة الناجي (5) عن الحسن قوله (6) ، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أي أن الحديث موقوف على الحسن وليس من قول الرسول صلى الله عليه وسلم .  
الرواية الأولى - حديث الباب - فيها عدة علل :

- تفرد جعفر بن سليمان في روايته وهو ضعيف .
- رواية جعفر بن سليمان عن أبي طارق وهو مجهول .
- لم يثبت سماع الحسن البصري من أبي هريرة رضي الله عنه (7).

لم يبين الترمذي العلل الأولى - ضعف جعفر وجهالة أبي طارق - لكنه ركز على الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة ، فهو لم يسمع منه .

- .....
1. جعفر بن سليمان الضجي الحرشي أبو سليمان : بصري ضعيف ، مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة ، روى له البخاري في الأدب والباقون ( ) : 144/2 343 ، تهذيب الكمال 43/5 943 ) .
  2. : بصري مجهول ، لا يعرف ، روى له الترمذي هذا الحديث ( ) : 792/2 7553 ، تقريب التهذيب 651/1 8182 ) .
  3. ترجمته 32 .
  4. الجامع الصحيح 478/4 ، سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى 1410/2 4217 310/2 125/7 7054 ، مسند أبي يعلى 113/11 6240 .
  5. بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي : ضعيف معروف بمواعظ الحسن ( ) : الجرح والتعديل 1489 382/2 268 28/2 ) .
  6. الجامع الصحيح 478/4 ، مصنف ابن أبي شيبة 113/9 27208 .
  7. : الجرح والتعديل 40/3 177 ، تهذيب التهذيب 231/2 488 .

ثم جاء بطريق آخر رواه أبو عبيدة الناجي عن الحسن فأوقفه عليه ، لم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن هذا الطريق أيضا معلول ، فأبو عبيدة الناجي ضعيف ، معروف بمواعظ الحسن البصري ، ولا توجد متابعات لروايته .

إذن هذا الحديث ضعيف بطريقه المرفوع والموقوف .

قال الدارقطني بعد عرضه طرق الحديث : " والحديث غير ثابت " (1) وكذلك فعل الألباني حيث جمع طرق الحديث ولخصها ، وبين علة كل طريق (2).

53

2392

يزيد (3) سعيد :

(4) : عليه

فليسأله اسمه أبيه هو فإنه " (5) .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه أي لا توجد لسعيد بن سلمان متابعات في روايته عن يزيد بن نعامة الضبي ، ثم بين أن يزيد بن نعامة لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، أي أن هناك انقطاع في إسناد الحديث . وقد بين علماء الرجال أن يزيد بن نعامة تابعي ، لم تثبت له صحبة ولا سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، فروايته مرسلة .

بعدها جاء الترمذي بشاهد لرواية يزيد ، يرويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلق عليه بقوله : " ولا يصح إسناده " ، فالشاهد أيضا ضعيف رواية ابن عمر أخرجها البيهقي في شعب الإيمان ، روى بإسناده إلى : " مسلمة بن علي بن خلف الخشني (6) عن عبيد الله بن عمر (7) عن نافع (8) عن ابن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ألتفت فقال : ما لك تلتفت ؟ قلت أخيت رجلا ، قال إذا أحببت رجلا فاسأله عن اسمه ، واسم أبيه ، فإن كان غائبا حفظته ، وإن كان مريضا عدته ، وإن مات شهدته " (9) .

1. 1339 263/7 .

2. السلسلة الصحيحة 5/2 506 .

3. سعيد بن سلمان ويقال ابن سليمان الربيعي : يروي المراسيل ، روى له الترمذي حديثا واحدا

( : 365/6 8127 ، تهذيب الكمال 476/10 2287 )

4. يزيد بن نعامة أبو مودود : بصري تابعي لا صحبة له ( : الجرح والتعديل 292/9 1247

، تهذيب التهذيب 608 319/11 ) .

5. الجامع الصحيح 517/4 ، المعجم الكبير 244/22 637 ، مصنف ابن أبي شيبة 335/5

26642 ، مسند عبد بن حميد 161/1 435 ، التاريخ الكبير 313/8 3144 .

6. مسلمة بن علي أبو سعيد الشامي الخش : منكر الحديث ( : التاريخ الكبير 388/7

1692 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 97/1 571 313/6

( 1799 ) .

7. ترجمته 69 .

8. ترجمته 172 .

9. شعب الإيمان 329/11 8607 .

قال البيهقي: " تفرد به مسلمة بن علي عن عبد الله وليس بالقوي " .  
رواية ابن عمر تفرد بها مسلمة بن علي وهو منكر الحديث ، فروايتها ضعيفة .  
حديث يزيد بن نعمة أعله الترمذي بالانقطاع ، ولم نجد ما يعضده من متابعات أو  
شواهد قوية ترتقي به ، فيبقى على انقطاعه .

## كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

4

2425

وكيع (1)

(2)

(3) هريرة : عليه : يعرض : يوم  
القيامة  
تطير الأيدي بيمينه بشماله (4) .  
ومعاذير

أعل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع فالحسن لم يسمع من أبي هريرة ، ثم ذكر له  
شاهدا رواه علي الرفاعي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
، ونفى أن يكون الشاهد صحيحا لأنه منقطع أيضا فالحسن لم يسمع من أبي موسى .  
الترمذي يضعف حديث أبي هريرة وشاهده (حديث أبي موسى ) لأن الحسن لم يثبت  
له سماع من هذين الصحابييين (5)  
الحسن البصري معروف بالتدليس فعنعنته تحمل على الانقطاع خاصة عندماتأكد أنه  
لم يسمع من أبي هريرة ولا من أبي موسى .  
وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال : " يرويه وكيع عن علي الرفاعي عن  
الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا ، وغيره يرويه  
موقوفا ، والموقوف هو الصحيح " (6) .  
حديث وكيع منقطع ، ولا توجد له متابعات وشواهد على رفعه إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فهو ضعيف ، إلا إذا اعتبرناه برواية الدارقطني الموقوفة على أبي  
موسى فإنه يمكن أن يجبر .

.....

1. ترجمته 47 .
2. علي بن علي بن نجاد بن رفاعة أبو إسماعيل البصري : لا بأس به ، كان يشبه النبي صلى الله  
عليه وسلم ، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم ( : تهذيب الكم 72/21  
4110 ، تقريب التهذيب 404/1 4773 ) .
3. ترجمته 32 .
4. ع الصحيح 533/4 ، سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب ذكر البعث 1430/2 4277  
414/4 464/1 3073 .
5. الجرح والتعديل 41/3 177 ، تهذيب الكمال 95/6 1216 .
6. 1331 251/7 .

## كتاب صفة جهنم

### 2- باب ما جاء في صفة قعر جهنم

2575

هذا : عليه العظيمة  
شفير جهنم فتهوي فيها سبعين قرارها  
يقول : حرها شديد قعرها بعيد مقامها  
حديد " (2)

أعل الترمذي هـ الحديث بالانقطاع فالحسن البصري لا يعرف له سماع من عتبة بن غزوان ، لأن عتبة بن غزوان قدم البصرة في زمن عمر ، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، فيستحيل أن يكون الحسن قد سمع من عتبة .  
فحديثه منقطع والمنقطع ضعيف إلا إذا وجدت له قرائن تقويه .  
صحح الألباني هذا الحديث (3) ، وذكر له مجموعة من الشواهد منها ما رواه مسلم " عن خالد بن عمير العدوي (4) قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ... قال : " فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ... " (5) .  
في رواية مسلم معنى حديث الحسن فيمكن أن نعتبره بها .

## كتاب الإيمان

### 6- باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

2612

أحسنهم وأطفهم بأهله " (8) .  
عليه : المؤمنین إيماننا

ذكر الترمذي شواهد لحديث الباب عن أبي هريرة وأنس بن مالك ، ثم بين أن أبا

1. عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن ، كنيته أبو عبد الله ، على البصرة ، شهد بدرًا وكان من رما عشرة ، وكان له يوم مات سبع وخمسون سنة ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ( : 296/3 960 ، تهذيب الكمال 317/19 3781 ) .
2. الجامع الصحيح 605/4 .
3. السلسلة الصحيحة 186/4 1612 .
4. خالد بن عمير العدوي البصري : مقبول ، روى له مسلم والترمذي في الثمانين والنسائي وابن ماجه حديثًا واحدًا ( : تهذيب 145/8 1640 ، تقريب التهذيب 190/1 1663 ) .
5. صحيح مسلم : كتاب الزهد والرفائق 2278/4 2967 .
6. خالد بن مهران أبو ا : بصري ثقة يرسل ، وذكر أنه تغير حفظه ، مات سنة احدى أو اثنتين وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( : والتعديل 352/3 1593 ، تقریه التهذيب 191/1 1680 ) .
7. ترجمته 84 .
8. الجامع الصحيح 11/5 119/1 173 256/8 9109  
47/6 ، مصنف ابن أبي شيبة 210/5 25319 .

- قلابة لا يعرف له سماع من عائشة ، وأنه روى غير هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد (1) رضيع عائشة ، أي أنه في رواياته الأخرى كان بينه وبين عائشة واسطة وهو عبد الله بن يزيد ، وقد أسقطت في هذه الرواية ثم ذكر ثناء النقاد على أبي قلابة وأنه كان من الفقهاء ذوي الألباب .  
 و خلاصة القول أن ظاهر حديث أبي قلابة الانقطاع ، لأنه تأكد عدم سماعه من عائشة ، لكن وجدت قرائن يمكن أن نعتبرها به وهي :
- وجود شواهد لأبي هريرة وأنس بن مالك تعضده مثل ما جاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً " (2)
  - ثناء العلماء على أبي قلابة وعدم تجريحهم له .
  - رواية أبي قلابة - في غير هذا الحديث - عن عبد الله بن يزيد عن عائشة ، أي أن هناك واسطة بين أبي قلابة وعائشة في رواياته عنها ، ربما في حديثه هذا اختصرها فسقطها ، أو أسقطها من رواه عنه ( خاصة أنه عرف بالتدليس ، وقد تغير حفظه .

لهذه القرائن حكم الترمذي على حديث أبي قلابة بالصحيح رغم أنه أشار إلى انقطاع في إسناده وهو عدم سماع أبي قلابة من عائشة .

## 16

2678 " محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن

علي بن زيد (3) عن سعيد بن المسيب قال :  
 صلى الله عليه وسلم : " يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد :  
 يا بني وذلك من سنتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن " وفي الحديث قصة طويلة (4) .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن الغريب من هذا الوجه .  
 ثم بين درجة رواة الحديث قال : " محمد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة ، وعلي بن زيد صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره " .  
 ونفى أن يكون لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث .

- .....
1. ترجمته 84 .
  2. الجامع الصحيح 466/3 1162 : كتاب الطب ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه 220/4 4682 ، مصنف ابن أبي شيبة 210/5 25321 250/2
  3. علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة المعروف بابن جدعان : حجازي ضعيف ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو قبلها ، روى له البخاري في الأدب ومسلم مقروناً بـ ( ) : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 193/2 2373 ، تهذيب الكمال 434/20 4070
  - تقريب التهذيب 401/1 4734 ( ) .
  4. الجامع الصحيح 44/5 125/6 5991 الصغير 102/2 856

وذكر طريقاً آخر يرويه عباد بن ميسرة (1) عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب .

لماذا ذكر الترمذي توثيقه لمحمد بن عبد الله وأبيه ؟ ربما أراد أن يبين أن علي بن زيد هو من جعل الحديث عن سعيد بن المسيب عن أنس ، فمحمد بن عبد الله وأبوه ثقتان ، أما علي بن زيد فصدوق – كما وصفه الترمذي - لكن غيره من النقاد ضعفوه مدار الحديث على علي بن زيد :

- رواه وذكر فيه سعيد بن المسيب عن أنس ، وسمعه منه عبد الله الأنصاري فرواه عنه .
- ورواه دون ذكر سعيد بن المسيب ، وسمعه منه عباد بن ميسرة ، فرواه عنه .

بعدها ذكر الترمذي أن أنس بن مالك مات سنة ثلاث وتسعين ، ومات بعده سعيد بن المسيب بستين ( سنة خمس وستين ) فبينهما معاصرة ، ويمكن أن يكون قد سمع منه ، لكن البخاري نفى معرفته لحديث سعيد عن أنس . قال الترمذي : " وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه ، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره " .  
وخلاصة القول أن الحديث مداره راو ضعيف هو علي بن زيد ، وقد تفرد في روايته ، ولم يعرف لسعيد بن المسيب رواية عن أنس إلا هذا الحديث .

#### 4- باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي

2703 : " حبيب الشهيد (2) :

هريرة : عليه : يسلم

القاعد، والقليل الكثير حديثه : ويسلم الصغير الكبير " (3) .

ثم ذكر شواهد الحديث ، وبين أن الحديث روي من غير وجه عن أبي هريرة (4) ، وأشار إلى أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة – وقد بينا هذا في أحاديث سابقة (5) –

1. عباد بن ميسرة المنقري : بصري ضعيف ، كان من العباد ، روى له النسائي وابن ماجه في التفسير ( : الجرح والتعديل 86/6 493 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 74/1 410 ، تهذيب الكمال 167/14 3100 ) .
2. حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد ويقال أبو شهيد : بصري ثقة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، روله الـ ( : الجرح والتعديل 102/3 478 ، تهذيب التهذيب 162/2 338
3. الجامع الصحيح 58/5 510/2 .
4. : صحيح البخاري كتاب الإستئذان : باب يسلم الراكب على الماشي 2301/5 5878 وباب يسلم الماشي على القاعد 2302/5 5879 ، صحيح مسلم : كتاب السلام ، باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير 1703/4 2160 :  
5199 351/4 .
5. 213 211 .

أي أن هناك انقطاع في سند هذا الحديث ، بعدها روى بإسناده إلى همام بن منبه (1) عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير " (2) .  
ثم قال : وهذا حديث حسن صحيح ، أي أنه يرجح رواية همام بن منبه على حديث الباب - حديث الحسن - لأن فيه انقطاع ، لكن يمكن أن نعتبره بالطرق الأخرى الثابتة عن أبي هريرة فيرتقي حديثه .  
وهذا الحديث من الأمثلة التي تدل على أن الترمذي لا يخرج في بابيه أصح حديث عنده ، فيمكن أن يكون حديث الباب فيه علل يبينها ، ثم يأتي بعده بالأحاديث الصحيحة ويرجحها عليه .

### 37 في كراهية رد الطيب

2791 (3) عن أبي عثمان النهدي (4) :  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه " (5) .

وعلق عليه بقوله : " هذا حديث غريب " ، و نفى أن يكون الحديث معروفاً إلا من هذا الوجه ، وبين أن للحديث علتان :  
1- جهالة حنان : إذ لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وقد روى له أبو داود في المراسيل والترمذي وقال لا نعرف هذا الحديث .  
2- أبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل ، وقد أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وغير أنه لم يره ولم يسمع منه ، قيل أنه أسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، وقيل أسلم في عهد عمر رضي الله عنه .  
عبد الرحمن بن مل لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه فروايتة هذه منقطعة ، وقد ضعفها الألباني (6) ، وأخرجها أبو داود في مراسيله ، لكن يوجد لها شواهد يمكن أن تقويها منها رواية مسلم وغيره عن أبي هريرة أن النبي صلى الله

1. همام بن منبه بن كامل الصنعاني : يمانى تابعي ثقة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 107/9 453 ، تهذيب التهذيب 59/11 106
2. الجامع الصحيح 59/5 2704 ، صحيح البخاري : كتاب الإستئذان ، باب يسلم الراكب على 2301/5 5878 ، صحيح مسلم : كتاب السلام ، باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير 1703/4 2160 : 959/2 1721
3. : وروى عن أبي عثمان النهدي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده ، روى له أبو داود في المراسيل والترمذي لا نعرف هذا الحديث ( ) :
- 245/6 7568 ، تهذيب الكمال 427/7 1553 ) .
4. عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي : ثقة تابعي ، سكن الكوفة ثم البصرة ، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، وقيل في عهد عمر ، مات سنة خمس وتسعين ، روى له أصحاب السنن ( ) : 75/5 3927 ، تهذيب الكمال 249/6 549 ) .
5. الجامع الصحيح 100/5 ، مراسيل أبي داود: باب ما جاء في الريحان 79/2 472 .
6. : سلسلة الأحاديث الضعيفة 184/2 764 .



عليه وسلم قال : " من عرض عليه ريحان فلا يردده فإنه خفيف المحمل طيب الريح " (1) .  
فيمكن أن نعتبر رواية أبي عثمان النهدي برواية أبي هريرة فتقويها .

8

2889 " هشام أبي المقداد (2) : (3)  
أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له " (4)

نفى الترمذي أن يكون الحديث معروفا من غير هذا الوجه , ثم أشار إلى ضعف هشام , وعدم سماع الحسن من أبي هريرة .  
فالحديث له علتان :

• ضعف هشام أبي المقداد ، قا عنه النسائي : " متروك الحديث " " الحسن أحاديث منكرة " (5) .

• فالحسن لم يسمع من أبي هريرة , هذا ما أثبتته النقاد (6) .

لكن هناك رواية أبي يعلى صرح فيها الحسن البصري بالسماع من أبي هريرة : " عن هشام بن زياد عن الحسن قال سمعت أبي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له ، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له " (7) .

هذه الرواة تفرد بها هشام بن زياد وهو متروك الحديث كما بينا .  
قال الرازي : " سمعت أبي رحمه الله يقول لم يسمع الحسن من أبي هريرة ، وسمعت أبا زرعة يقول لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره ، فقيل له فمن قال حدثنا أبو هريرة قال يخطئ " (8) .

فالحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة شيئا .  
نقل ابن حجر عن ابن المديني قوله : " مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها " (9) ، لكن حديثنا هذا رواه هشام بن زياد وهو ضعيف

- .....
1. صحيح مسلم : ظ من الأدب وغيرها ، باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب 1766/4 2253 .
  2. هشام بن زياد: هو هشام بن أبي هشام مولى ل عثمان بن عفان القرشي ، وهو أبو المقدم : ضعيف الحديث ، وقيل متروك ، روى له الترمذ وابن ماجه ( : التاريخ الكبير 199/8 2702 والتعديل 58/9 238 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 104/1 612 ) .
  3. ترجمته 32 .
  4. الصحيح 150/5 .
  5. تهذيب الكما 200/30 6575 .
  6. الجرح والتعديل 40/3 177 ، تهذيب التهذيب 231/2 488 ...
  7. مسند أبي يعلى 454/5 6224 .
  8. المراسيل 8/1 110 .
  9. تهذيب التهذيب 231/2 488 .

فروايته كذلك، ولقد وجدنا له شاهدا في المعجم الكبير رواه فضال بن جبير (1) عن أبي أمامة: " من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة " (2) .

غير أن هذا الشاهد أيضا معلول بضعف فضال بن جبير، وقد ذكر ابن الجوزي طرق الحديث وبين عللها وختم بقوله: "هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له" (3).

19

2916 (5) " ابن جريج (4) :

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(6) يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علي ذنوب أمتي ، فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها " (7) .

حكم الترمذي على الحديث بالغرابة ، فلا يعرفه إلا من هذا الوجه ، تفرد به المطلب بن حنطب ، وأعله بالانقطاع ، لأن المطلب بن حنطب لم يسمع أحدا من الصحابة سأل شيخه البخاري عن الحديث ، فلم يعرفه واستغربه كذلك .

قال البخاري : " ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم " .

قال البخاري : " وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله : وأنكر علي المدني أن يكون المطلب سمع من أنس " (8) .

فالترمذي والبخاري وعبد الله بن عبد الرحمن وعلي بن المدني وغيرهم لا يعرفون للمطلب بن حنطب سماعا من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطريقه منقطع وهو ضعيف .

وقد ضعف الحديث مجموعة من النقاد كالدارقطني وابن الجوزي وابن عبد البر واعتبروه غير ثابت لا يحتج به (9).

- .....
1. فضال بن جبير : ضعيف ( 21/6 1568 ) .
  2. المعجم الكبير 264/8 8026 .
  3. 247/1 .
  4. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي : ثقة فاضل ، كان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها أو بعدها بقليل ، روى له الجماعة ( 93/7 9156 ، تهذيب الكمال 338/18 3539 ، تقريب التهذيب 363/1 4159 .
  5. ترجمته 183 .
  6. : هو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك ( 174/15 ) .
  7. الجامع الصحيح 163/5 ، صحيح ابن خزيمة :
  - 271/2 1297 ، سنن البيهقي الكبرى : كتاب الطهارة ، باب في كنس المسجد 440/2
  - 4110 : كتاب الطهارة : 126/1 461 .
  8. الجامع الصحيح 163/5
  9. : 171/12 2583 ، العلل المتناهية 116/1 158 ، التمهيد 136/14

وأضاف له الدارقطني علة أخرى بقوله : " والحديث غير ثابت لأن ابن جريج لم يسمع من المطلب شيئاً " ، وذكر أنه كان يدلّس على الضعفاء .  
فالحديث منقطع من جهتين : ابن جريج لم يسمع من المطلب ، والمطلب لم يسمع من أنس بن مالك ، ولم نجد للحديث شواهد صحيحة نعتبرها به فيبقى ضعيفاً .

9

2941 :  
عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : " وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى " (3) (4) .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن ، ثم أشار إلى أن قتادة لا يعرف له سماع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أنس وأبي الطفيل .  
الحديث له طريقان :

- الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ...
- ورواه شيبان بن عبد الرحمن (5) وهشام الدستوائي (6) و سعيد بن أبي عروبة (7) كلهم عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم (8).

إذا قارنا حال رواية الطريقتين نجد :  
الطريق الأول فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف .  
- أما رواية الطريق الثاني : هشام وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن أبي عروبة كلهم ثقات ، وسعيد من أثبت الناس في قتادة ، فنرجح طريقهم على طريق الحكم بن عبد الملك .  
قال الحاكم معلقاً على الحديث : " إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك فالقول قول هشام " (9) .

1. : قرشي ضعيف ، روى له البخاري في الأدب والترمذي والنسائي في

أجه ( ) : الجرح والتعديل 122/3 564

والمتروكين للنسائي 30/1 123 ، تهذيب الكمال 110/7 1436 ) .

2. ترجمته 71 .

3. 2 .

4. الجامع الصحيح 176/5 .

5. ترجمته 117 .

6. ترجمته 81 .

7. ترجمته 129 .

8. 11340 410/6 81/1 78 417/2 3450 .

9. 1917 254/2 .

أما ابن أبي حاتم فلما سئل عن حديث الحكم بن عبد الملك ضعفه (1) .  
 واعتبر الترمذي هذا الطريق مختصر، والأصل فيه أن يروى عن قتادة عن الحسن  
 عن عمران بن حصين قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقراً : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 اتَّقُوا رَبَّكُمْ " الحديث بطوله ، فالحكم بن عبد الملك أسقط الحسن من الرواية ، فجاءت  
 روايته منقطعة ، ويمكن أن نعتبرها برواية هشام .

## كتاب تفسير القرآن

9

3084 : " بيدة بن عبد الله عن عبد الله بن  
 : لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال لـ رسول الله صلى الله عليه  
 : ما تقولون في هؤلاء الأسارى كر في الحديث قصة ... " (2)  
 الحديث سبقت دراسته (3) .

39

3235 : " عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، أنه  
 حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي (4) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :  
 احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا  
 نترأى عين الشمس ، فخرج سريعاً فتوب بالصلاة ، فصلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وتجاوز في صلاته ، فلما سلم دعا بصوته قال لنا على مصافكم كما  
 إلينا ثم قال :

الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت ، فإذا أنا  
 : يا محمد ، قلت لبيك رب ، قال فيم  
 يختصم ا : لا أدري ، قالها ثلاثاً ، قال فرأيته وضع كفه بين  
 كتفي حتى برد أنامله بين ثديي ، فتجلى لي كل شيء وعرفت ، فقال : يا  
 محمد ، قلت لبيك رب ، قال فيم يختصم الملاً الأعلى؟  
 :  
 هن ؟ قلت مشي الأقدام إلى الحسنات ، والجلوس في المساجد بعد الصلوات ،  
 وإسباغ الوضوء حين الكريهات ، قال فيم قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ،

- .....
1. الجرح والتعديل 122/3 564 أنظر أيضا 2828 440/2
  2. الجامع الصحيح 253/5
  3. 205
  4. مالك بن يخامر السكسكي ويقال بن : شامي تابعي ثقة ، مات سنة سبعين وقيل  
 اثنتين وسبعين ، روى له الجماعة سوى مسلم ( 5309 383/5 )  
 تهذيب الكمال 166 /27 5758 ) .

والصلاة بالليل والناس نيام ، قال سل ، قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن

فتوفني غير مفتون ، أسألك حبك وحب من يحبك ، وحب عمل يقرب إلى حبك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها حق فادرسوها ثم تعلموها " (1) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث حسن صحيح ، ثم بخاري هذه الرواية على

رواية الوليد بن مسلم (2) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (3) :

(4)

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . : وهذا غير محفوظ .

الاختلاف في الطريقتين حول عبد الرحمن بن عائش الحضرمي هل سمع النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وصرح بذلك ، أم كان بينها واسطة ؟ وهل هو

ذكر ابن حبان أن له صحبة (5) .

: " سمعت أبي يقول : أخطأ من قال له صحبة هو

" (6)

: " عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه

" (7)

- 
1. الجامع الصحيح 343/5 . 243/5 .
  2. ترجمته 49 .
  3. عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : دمشق ثقة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وقيل غير ذلك روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 299/5 1421 81/7 9098 ، تهذيب الكمال 5/18 3992 ) .
  4. خالد بن الجلاج أبو إبراهيم العامري : شامي تابعي ثقة ، روى له أبو داود والترمذي ( : الجرح والتعديل 349/3 1576 205/4 2513 ، تهذيب
  5. 160/8 1649 ) .
  6. الجرح والتعديل 262/5 1240 .
  7. الجامع الصحيح 344/5 .

وقد جمع ابن أبي حاتم طرق الحديث ولخصها فقال: " روى الأوزاعي (1) وصدقة بن خالد (2) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يقولان سمعت النبي ، ورواه الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم " (3) ، ورجح الرواية الأولى التي لم يصرح فيها عبد الرحمن بن عائش بالسماع على رواية الوليد بن مسلم . من خلال الأقوال السابقة يتبين أن الوليد بن مسلم أخطأ حينما تفرد بالرواية التي صرح فيها بسماع عبد الرحمن بن عائش من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث رواه غيره بطريقتين :

● إما بذكر واسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ( مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما في رواية الترمذي .

● " عن عبد الرحمن بن عائش أن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيها التصريح بالسماع ، كالروايات التي ذكرها الرازي .

وعلى العموم فقد حكم النقاد على هذا الحديث بالاضطراب . قال ابن الجوزي : " أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة " (4) ونقل ابن حجر قولاً للبخاري عن عبد الرحمن بن عائش : " له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه " (5) .

.....

1. ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 266/5 ، تهذيب الكمال 307/17 ، مات سنة سبع وخمسين : تابعي إمام فقيه ، مات سنة سبع وخمسين ( 3918 ) .
2. صدقة بن خالد أبو العباس الدمشقي مولى أم البنين أخت معاوية القرشي : أموي ثقة ، مات سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومائة وقيل غير ذلك ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 430/4 ، 1891 ، 466/6 ، 8614 ، تهذيب الكمال 128/13 ، 2861 ( ) .
3. الجرح والتعديل 262/5 ، 1240 .
4. العلل المتناهية 33/1 ، 13 .
5. تهذيب التهذيب 185/6 ، 417 .

(2) " شيبان بن عبد الرحمن (1) :  
 حدثنا الحسن عن أبي هريرة قال : بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس  
 وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما  
 هذا ؟ فقالوا الله ورسوله أعلم ، قال : هذا العنان ، هذه زوايا الأرض يسوقه الله  
 تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعون له ، قال : هل تدرون ما فوقكم ؟ قالوا :  
 ورسوله أعلم ، قال فإنها الرقيع ، سقف محفوظ ، وموج مكفوف ، ثم قال : هل  
 تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، : بينكم وبينها مسيرة  
 ثة سنة ، ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن  
 فوق ذلك سماعين ، ما بينهما مسيرة خمسمئة سنة حتى عد سبع سماوات ، ما بين  
 كل سماعين كما بين السماء والأرض ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله  
 ورسوله أعلم ، قال فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد مثل ما بين  
 السماء : هل تدرون ما الذي تحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال  
 فإنها الأرض ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،  
 : إن تحتها الأرض الأخرى ، بينهما مسيرة خمسمئة سنة ، حتى عد سبع  
 أرضين ، بين كل أرضين مسيرة خمسمئة سنة ، ثم : والذي نفس محمد بيده  
 لو أنكم دليتم رجلا بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، ثم قرأ : " هُوَ الْأَوَّلُ  
 وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " (3) " (4) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .  
 الحديث رواه عن أبي هريرة الحسن البصري ولم يثبت له سماع منه ، كما بين ذلك  
 الترمذي وغيره .  
 سأل ابن أبي حاتم أباه عن سماع الحسن من أبي هريرة ، فأجابه : " لا يصح له سماع  
 من أبي هريرة " (5) ، وكذلك قال ابن حجر (6) .

1.	ترجمته	117 .
2.	ترجمته	.71
3.	الحديد 3 .	
4.	الجامع الصحيح 376/5	370/2
5.	الجرح والتعديل 40/3	. 177
6.	تهذيب التهذيب 231/2	. 488





بيدي ، فقلت : والذي بعثك بالحق لا أملك غيرها ، قال صم شهرين ، قلت : يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام ، قال فأطعم ستين مسكينا ، قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه و شأ ما لنا عشاء ، قال اذهب إلى صاحب صدقة بني زريق ، فقل له فليدفعها إليك فأطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ، ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك ، قال فرجعت إلى قومي ، فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ، ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة فعوها إلي فدفعوها إلي " (1)

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، ثم نقل قولاً للبخاري ينفي فيه سماع سليمان بن يسار من سلمة بن صخر .

الحديث فيه علتان :

- محمد بن إسحاق مدلس ، وقد روى حديثه بالنعنة ، لم يصرح بالسماع
- وسليمان بن يسار لم يسمع من سلمة بن صخر فروايته منقطعة .

رواية سلمان لها متابعة يمكن أن نعتبرها بها ، رواها يحيى بن أبي كثير (2) عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (3) وأبي سلمة (4) أن سلمة بن صخر جعل امرأته عليه كظهر أمه ... " (5).

فالترمذي حكم على الحديث بالحسن رغم أنه نقل قول البخاري الذي ينفي فيه سماع سليمان بن يسار من سلمة بن صخر ، فهذا دليل على وجود طرق أخرى عنده تقويه لكنه لم يذكرها ، منها حديث يحيى بن أبي كثير .

بعد ذكر الترمذي حديث سلمة بن صخر الأنصاري ، قال : وفي الباب عن خولة بنت ثعلبة (6) وهي امرأة أوس بن الصامت جعله شاهداً لحديث سلمة بن صخر ، لكنه حديث آخر تعلق بظهار أوس بن الصامت من زوجته خولة بنت ثعلبة ، وهذا عن ظهار سلمة بن صخر من زوجته ، فلا يمكن أن نعتبره شاهداً له .

- .....
1. صحيح 377/5 ، صحيح ابن خزيمة 73/4 2378 221/2 2815  
سنن ابن ماجه : الظهار 665/1 2062 سنن البيهقي الكبرى :  
الظهار ، باب لا يقربها حتى يكفر 385/7 15034 37/4 ، المعجم الكبير 43/7  
6333 6334 .
  2. ترجمته 81 .
  3. : تابعي ثقة ، روى له الجماعة ) :  
الجرح والتعديل 312/7 1697 369/5 5243 تهذيب الكمال 596/25 :  
( 5393 ) .
  4. ترجمته 188 .
  5. سنن البيهقي : كتاب الظهار ، باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا 390/7 15054  
2816 221/2 .
  6. صحيح ابن حبان : باب الظهار ، ذكر وصف الحكم للمظاهر 107 /10 4279  
: ب في الظهار 266/2 2214 316/3 259 .

## ما يقول عند الغضب

3452 " عبد الرحمن بن أبي ليلى (1) :

جبل رضي الله عنه قال : " استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه أحدهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كلمة لو قالها لذهب غضبه : ذ بالله من الشيطان الرجيم (2)

ثم ذكر شاهدا للحديث قال : وفي الباب عن سليمان بن صرد ، وحكم على حديث الباب بالإرسال لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل "

ليلى غلام ابن ست سنين " ، فحديثه عن معاذ منقطع.

يمكن أن نعتبر هذا الحديث برواية " سليمان بن الصرد قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال إني لست بمجنون " (3) .

فحديث سليمان بن الصرد شاهد لحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد صححه الدارقطني والألباني (4)

- .....
1. عبد الرحمن بن أبي ليلى اسمه يسار ويقال بلال ويقال داود بن بلال : تابعي ثقة ، ولد لست بقين من خلافة عمر ، غرق بنهر البصرة سنة ثلاث وثمانين ( ) : الجرح والتعديل 301/5  
1424 66/7 9029 ، تهذيب التهذيب 235/6 518 ) .
  2. الجامع الصحيح 470/5 : كتاب الأدب ، باب ما يقال عند الغضب 248/4 4780  
104/6 10220 ، المعجم الكبير 140/20 286 287 288 .
  3. صحيح البخاري : كتاب الأدب ، باب ما ينهى من السب واللعان 2248/5 5701  
2267/5 5764 ، صحيح مسلم :
  - من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب 2015/4 2610 ، صحيح ابن حبان  
505/12 5692 : كتاب الأدب ، باب ما يقال عند الغضب 249/4 4781 .
  4. : 57/6 974 سلسلة الأحاديث الصحيحة 106/13 3303

- " حمزة الزيات (1) عن حبيب بن أبي ثابت :  
 (2) : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم  
 وعافني في بصري ، واجعله الوارث مني ه إلا الله الحليم  
 الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين " (3).  
 قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، قال : وسمعت محمدا يقول : حبيب بن أبي  
 ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا ، وكذلك قال الرازي (4).  
 أما ابن حبان فقال : " كان مدلسا " (5) ، فهو لم يرو مباشرة عن عروة ، هناك  
 واسطة بينها أسقطها ثم روى ذلك بالعنقة .  
 قال الدارقطني : " يرويه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عنه ، فرواه مسعود بن  
 سليمان (6) ، وحمزة الزيات وحماد بن شعيب (7) عن حبيب بن عروة عن عائشة ،  
 وخالفهم أبو مريم رواه عن حبيب بن أبي ثابت قال حدثني مولى لقريش عن عروة  
 عن عائشة ومولى قريش هذا هو إبراهيم مولى صخر بن أبي الجهم ، ويشبه أن  
 يكون أبو مريم قد ضبطه " (8) .  
 فالدارقطني يثبت طريق أبي مريم الذي جعل بين حبيب بن أبي ثابت وعروة إبراهيم  
 مولى صخر بن أبي الجهم ، ولذا وجدنا الترمذي رغم نقله قول البخاري الذي يثبت  
 عدم سماع حبيب من عروة إلا أنه حسن الحديث ، فوجدت عنده طرق أخرى تقوي  
 الحديث عنده لكنه لم يذكرها .  
 وقد عقب الحاكم على حديث حبيب بقوله : " هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع  
 حبيب بن عروة ولم يخرجاه " (9) .  
 إلا أن الألباني ذهب إلى تضعيفه (10) .

- .....
1. ترجمته 139 .
  2. ترجمته 54 .
  3. الجامع الصحيح 484/5 711/1 1941 ، مسند أبي يعلى 145/8 4690 .
  4. الجرح والتعديل 107/3 495 .
  5. 137/4 2169 .
  6. مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت مجهول ( : الجرح والتعديل 284/8 1301  
 254/2 6199 ) .
  7. حماد بن شعيب الحماني التميمي أبو شعيب : كوفي ضعيف ( : الجرح والتعديل 142/3  
 625 244/2 419 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 31/1 135  
 . (
  8. 209 / 14 3563 .
  9. 711/1 1941 .
  10. سلسلة الأحاديث الضعيفة 464/6 2917 .

حديث حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت منقطع ، لكن وجدنا له متابعة رواها أبو مريم فاعتبرناه بها فارتقى إلى الحسن .

98

3533 " (1)

الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر :  
الحمد لله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد  
كما تساقط ورق هذه الشجرة " (2) .

قال : هذا حديث غريب ، ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس إلا أنه رآه ونظر إليه .  
الحديث منقطع لأن الأعمش لم يسمع من أنس .

قال يحيى بن معين : " كل ماروى الأعمش عن أنس مرسل " (3) .

وقال ابن أبي حاتم : " رأى أنس بن مالك يصلي ولم يسمع منه " (4) .

للحديث شاهد رواه أحمد وغيره عن : " علي بن زيد بن جدعان (5) عن أبي عثمان  
النهدي (6) قال كنا مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنا منها فنفضه فتساقط ورقه ،

فقال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا أخبرنا ، فقال : كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ظل شجرة فأخذ غصنا منها فنفضه فتساقط ورقه فقال : ألا تسألوني

عما صنعت ؟ فقلنا أخبرنا يا رسول الله ، فقال : إن العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة  
تحانت عنه خطاياهم كما تحانت ورق هذه الشجرة " (7) .

لكن هذا الشاهد أيضا ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وهذا ما يفسر قول  
الترمذي : هذا حديث غريب ، أي لا توجد له شواهد ومتابعات تقويه .

3534- روى الترمذي بإسناده إلى : " الليث (8) عن الجلاح أبي كثير (9) عن أبي  
عبد الرحمن الحبلي (10) عن عمارة بن شبيب السبائي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى  
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله مسلحة

يحفظونه من الشيطان حتى يصبح ، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ، ومحى

1. ترجمته 104 .

2. الجامع الصحيح 508/5 .

3. تاريخ ابن معين 328/3 1572 .

4. الجرح والتعديل 146/4 630 ، أنظر أيضا 302 /4 3014 .

5. علي بن زيد بن جدعان : مكي نزل البصرة ضعيف الحديث ( ) : 195/5 1351

تقريب التهذيب 401/1 4734 ) .

6. سبق توثيقه 217 .

7. 438/5 ، مسند الطيالسي 90 /1 المعجم الكبير 6/2 6029 652 .

8. ترجمته 83 .

9. الجلاح أبو كثير مولى عمر بن عبد العزيز : مصري تابعي ثقة ، مات سنة عشرين ومائة ، روى له

( ) : 158/6 7149 ، تهذيب الكمال 177/5

( 988 ) .

10. عبد الله بن يزيد المعافري أبو : ثقة ، مات سنة مائة بإفريقية ) :

والتعديل 197/5 917 51/5 3811 ) .

عنه عشر سيئات موبقات ، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات " (1) .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أليث بن سعد ، ولا  
نعرف لعمارة سماعا عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
حدثت عمارة هذا منقطع لأنه لم يسمع من رسول الله صل الله عليه وسلم  
قال ابن حجر : " قال ابن حبان من زعم أن له صحبة فقد وهم " (2) .  
وقد وصل البخاري والنسائي رواية عمارة بن شبيب ، حيث جعلها بينه وبين النبي  
صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار ، فقد روي بإسناديهما إلى " عمرو بن  
الحارث (3) أن الجلاح حدثه أن أبا عبد الرحمن المعارفي حدثه أن عمار السبائي  
حدثه أن رجلا من الأنصار حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال  
بعد المغرب أو الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... " (4) .  
فعمر بن الحارث بين أن عمارة بن شبيب لم يسمع مباشرة من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، هناك واسطة بينهما : رجل من الأنصار ، لكن يبقى الرجل مجهولا  
فالشاهد أيضا منقطع .  
طريق الترمذي لم نجد فيه ذكر للرجل من الأنصار ، فلا توجد واسطة بين عمارة  
بن شبيب والنبي صلى الله عليه وسلم ، فطريقه منقطع لأن عمارة لم يسمع من النبي  
صلى الله عليه وسلم ، ولم نجد له شاهدا صحيحا يمكن أن نعتبره به .

الله

131

3601

": (5) عن أبي هريرة قال :

الله فإنها كنز

صلى الله عليه وسلم :

الله

:

إلا إليه ، كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر " (6) .  
أعل الترمذي الحديث بالانقطاع فمكحول لم يسمع من أبي هريرة .  
الحديث منقطع ، ورغم كون مكحول ثقة ، إلا أنه اشتهر بالتدليس والإرسال ، فقد  
أسقط الواسطة بينه وبين أبي هريرة ، لكن وجدنا له متابعة رواها : " كميل بن  
زياد (7) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه

- .....
1. الجامع الصحيح 508/5 149/6 ، التاريخ الكبير 495/6 3095 .
  2. تقريب التهذيب 409/1 4849 .
  3. عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري أبو أمية : مصري ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين  
وتسع وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 228/7 9804 ، تهذيب الكمال  
( 4341 570/21 )
  4. 10413 149/6 ، التاريخ الكبير 495/6 3095 .
  5. ترجمته 32 .
  6. الجامع الصحيح 541/5 .
  7. كميل بن زياد النخعي : ثقة ، مات سنة اثنتين وثمانين أو أربع وثمانين ، روى له النسائي حديثا  
( ) : الجرح والتعديل 174/7 995 341/5 5134 ، تهذيب الكمال  
. ( 4996 218/24 ) .

وسلم في بعض حيطان المدينة فقال : يا أبا هريرة فقلت : لبيك يا رسول الله ، فقال : إن المكثرين هم الأفلون إلا من قال بما له هكذا وكذا وأوماً بيده عن يمينه وشماله وقليل ما هم ، ثم قال : يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : تقول لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه ، ثم قال : يا أبا هريرة تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به " (1) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

كما وجدنا له شاهداً عند البخاري وغيره : " عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم ، وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال لي : يا عبد الله بن قيس ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت : بلى يا رسول الله فذاك أبي وأمي ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله " (2) .

حديث مكحول منقطع لكن يمكن اعتباره بمتابعة كميل بن زياد وشاهد أبي موسى .

## 8 - ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم

3638 " إبراهيم بن محمد (3) :

: كان علي رضي الله عنه إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال :

يكن بالطويل الممغط (4) ، ولا بالقصير الم (5) (6)

ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط (7) ، كان جعداً رجلاً ، ولم يكن بالمطهم (8)

.....  
1. 1901 698/1 97/6 10190 309/2  
. 525/2

2. صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر 1541/4 3968

2346/5 6021 ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : " سميعاً بصيراً " 2690/6 6952 ، صحيح مسلم :

2076/4 2704 2078/4 2704 .

3. إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي المعروف أبوه بان الحنفية روى عن علي بن أبي طالب مرسل ، روى له الترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه ( أنظر تهذيب الكمال 183 /2 234 ) .

4. الطويل ليس بالبان الطول ( 405/7 ) .

5. : المتناهي في القصر نفسه 174/3 .

6. : أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير . نفسه 107/8 .

7. السبط من الشعر المنبسط المسترسل ، والقطط الشديد الجعودة أي كان شعره وسطاً بينهما . نفسه 309/7 .

8. المطهم : المنتفخ الوجه ، السمين الفاحش . نفسه 372/12 .

(1) ، وكان في الوجه تدوير ، أبيض مشرب ، ششن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صلب ، وإذا التفت التفت معا ، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين ، أجود الناس كفا ، وأشرحهم صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة (2) ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله " (3) .  
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، ليس إسناده بمتصل .  
ويعني ذلك أن إبراهيم بن محمد لم يسمع من جده علي رضي الله عنه ، فهو يروي عنه مراسلا .

روى ابن سعد حديث إبراهيم بن محمد ، ثم أعقبه برواية عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (4) عن أبيه (5) عن جده (6) قال : قيل لعلي : يا أبا الحسن انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان أبيض مشرب بياضه حمرة ، أهدب الأشفار ، أسود الحدقة ، لا قصيرا و لا طويلا وهو إلى الطول أقرب ، عظيم المناكب في صدره مسربة ، لا جعد ولا سبط ، ششن الكف والقدم ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في سعد كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم " (7) .

رواية عبيد الله بن محمد متصلة الإسناد ، وهي متابعة لرواية إبراهيم بن محمد . وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الصحابة ، يمكن أن نعتبر أحاديثهم شواهد لحديث إبراهيم مثل ماجاء في صحيح البخاري وغيره عن وصف أنس بن مالك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ، ولا سبط رجل ، أنزل عليه وهو ابن أربعين ، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه ، وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ، قال ربيعة : فرأيت شعرا من شعره فإذا هو أحمر فسألت فقيل أحمر من الطيب " (8) .  
فحديث إبراهيم بن محمد منقطع الإسناد كما بين الترمذي ، لكن يمكن أن نعتبره

- .....
1. المكلثم من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه . 525/12 .
  2. العريكة : الطيبة ، يقال فلان لين العريكة إن كان سلسا مطاوعا منقادا قليلا . نفسه . 466/10 .
  3. الجامع الصحيح 559/5 ، مصنف ابن أبي شيبة 512/11 32465 411/1 1063 ، التمهيد 29/3 .
  4. عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي الهاشمي : ثقة روى له النسائي حديثا واحدا ( ) :
  - 151/7 9421 ، تهذيب الكمال 153/19 3681 ( ) .
  5. : صدوق ، قليل الحديث ، روى له الأربعة ( ) :
  - 18/8 81 ، تهذيب الكمال 172/26 5496 ، تقريب التهذيب 498/1 6170 ( ) .
  6. : تابعي ثقة ، روى له الأربعة ، قتل سنة سبع وستين ( ) : تهذيب التهذيب 416/1 4951 ، تهذيب الكمال 469/21 42894 ( ) .
  7. 412/1 1064 1065 .
  8. صحيح البخاري : 3354 1302/3 240/3 .

بمتابعة عبيد الله بن محمد وشاهد أنس بن مالك وغيره

### 13 النبي صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات

3652 : " عمرو بن دينار (1) :

مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة يعني يوحى إليه ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين " (2) .

ثم ذكر شواهد لحديث ابن عباس فقال : وفي الباب عن عائشة وأنس و دغفل بن حنظلة " ، و بين أن دغفل لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، أي أن حديثه منقطع .

الأحاديث الواردة في سن النبي صلى الله عليه وسلم حين مات جاءت بلفظين :

" مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين " .

" مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين " .

الرواية الأولى جاءت بطريقتين :

1- رواها عمار مولى بني هاشم " حدثنا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين " (3) .

2- ورواها الحسن عن دغفل بن حنظلة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين " (4) .

الطريق الأول : فيه عمار مولى بني هاشم : " وهو صدوق ربما أخطأ " (5) .

قال البخاري : " وقال عمار بن أبي عمار عن ابن عباس توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن خمس وستين ، ولا يتابع عليه ، وكان شعبة يتكلم في عمار " (6) .

وعمار في حديثه هذا عن ابن عباس خالف غيره عن روه عنه كعمرو بن دينار الذي قال : " ... ومات وهو ابن ثلاث وستين " .

فالتأثير عن ابن عباس هو لفظ " مات وهو ابن ثلاث وستين " ، ، وعمار حينما روى : " مات وهو ابن خمس وستين " أخطأ فيه ، لأن الذي روى اللفظ الثاني هو

الحسن عن دغفل بن حنظلة كما سيأتي في الطريق الثاني .

قال ابن عبد البر : " والصحيح عندي رواية الحسن عن دغفل بن حنظلة قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين " (7) أي الذي قال خمس وستين

دغفل وليس ابن عباس .

1. عمرو بن دينار أبو محمد الأثرم : مكي ثقة ثبت ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، روى له ( : الجرح والتعديل 231/6 1280 ، تهذيب الكمال 5/22 4360 ) .
2. الصحيح 565/5 صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة 1416/3 3689 3690 ، صحيح مسلم : باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة 1826/4 2351 .
3. الجامع الصحيح 564/5 3650 3651 ، صحيح مسلم : صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة 1827/4 2353 .
4. 324 382 ، المعجم الكبير 4/2 4088 ، التمهيد 18/3 .
5. تقریب التهذيب 408/1 4829 .
6. التاريخ الصغير 29/1 95 .
7. التمهيد 18/3 .



## الطريق الثاني : وفيه علتان :

- 1- لا يعرف سماع الحسن من دغفل (1) .
- 2- دغفل بن حنظلة لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه .  
قال البخاري : " لم يصح لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلم " (2) .  
وقد سئل أحمد بن حنبل : " دغفل بن حنظلة له صحبة ؟ قال : لا أعرفه " (3) .  
وقال ابن سعد : " أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ، وفد على معاوية بن أبي سفيان ، وكان له علم ورواية للنسب وعلما به " (4) .  
وقد ذكره الرازي في المراسيل وقال : " قلت لأبي عبد الله : دغفل بن حنظلة له صحبة ؟ قال لا من أين له صحبة ، هذا كان صاحب نسب " (5) .
- فالطريق الثاني منقطع من جهتين : الحسن لم يسمع من دغفل بن حنظلة ، ودغفل لم ير ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، فحديثه ضعيف ، خالف فيه الأحاديث الصحيحة الثابتة عن ابن عباس وعائشة ومعاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين ، مثل حديث ابن عباس : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين " ، وحديث عائشة " أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين " (6) .
- قال البخاري : " لا يعرف سماع الحسن من دغفل ولا يعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وهذا أصح " (7) .
- فالتأبوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مات وهو ابن ثلاث وستين .  
أما حديث دغفل فأعله الترمذي بالانقطاع .

- 
1. : التاريخ الصغير 31/1 103 .
  2. نفسه .
  3. الجرح والتعديل 441/3 2004 .
  4. 8818 140/7 .
  5. المراسيل 12/1 79 .
  6. صحيح البخاري : ، باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم 1300/3 3343 ، المغازي ، باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم 1620/4 4196 .
  7. التاريخ الكبير 254/3 880 .

## 16 في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما

3665 " الوليد بن (1) :

الزهري (2) عن علي بن الحسين (3) :

رسول الله صلى الله عليه وسلم !  
عليه وسلم: " هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين  
والمرسلين ، يا علي لا تخبرهما " (4) .

قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وبين أن للحديث علتان :

1- ضعف الوليد بن محمد المقرئ .

2- عدم سماع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب .

ثم أشار إلى وجود متابعات وشواهد لهذا الحديث ، فقال : " وقد روي هذا الحديث  
عن علي من غير هذا الوجه ، وفي الباب عن أنس وابن عباس " .  
فقوله : " وقد روي هذا الحديث عن علي من غير هذا الوجه " يعني وجود متابعات  
لرواية علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب ، منها :

• رواية الشعبي (5) (6) عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: " أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين

والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي " (7) ، وقد أخرجها بعد هذا الحديث مباشرة .

• رواية الشعبي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " :

سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين ، لا

برهما يا علي " (8) .

وقوله : " وفي الباب عن أنس وابن عباس " أي وجود شواهد لحديث علي بن أبي

طالب ، وكان الترمذي قد أخرج حديث أنس قبل حديث علي ، فروى بإسناده

إلى : " قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر :

هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين " .

1. الوليد بن : ضعيف الحديث ، مات سنة اثنتين وثلاثين

ومائة روى له الترمذي وابن ماجه ( ) : التاريخ الكبير 155/8 2542 ، الجرح والتعديل

15/9 65 ، تهذيب الكمال 76/31 6734 ) .

2. ترجمته 33 .

3. ترجمته 126 .

4. الجامع الصحيح 570/5 .

5. سبق توثيقه صفحة 25 .

6. بن عبد الله الأعمور الهمداني : كوفي ضعيف ، مات سنة خمس وستون ومائة ، روى له

( ) : الجرح والتعديل 78/3 363 141/1 1236 ) .

7. سنن ابن ماجه : باب في فضائل أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، فضل أبي بكر الصديق

36/1 95 91/2 1348 .

8. مسند أبي يعلى 405/1 532 144/12 5730 .

حديث علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعله الترمذي بالانقطاع وبضعف الوليد بن محمد الموقري ، لكن يمكن أن نعتبره بالمتابعات والشواهد التي أشار إليها الترمذي ( حديث أنس ، ومتابعة الحارث ) .

### 43 مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه

3822 " : ليث (1) عن أبي جهضم (2)

عباس أنه رأى جبريل عليه السلام مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم مرتين " (3) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث مرسل ، ولا نعرف لأبي جهضم سماعا من ابن عباس " ويعني بمرسل : منقطع ، لا ما سقط منه الصحابي ، وقد شرح ذلك بقوله : ولا نعرف لأبي جهضم سماعا من ابن عباس .

ذكر الترمذي متابعة لأبي جهضم عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس ، بحثت عنها ولم أجد من أخرجها ، ووجدت متابعة لأبي جهضم رواها الليث عن مجاهد (4) عن ابن عباس قال : " رأيت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين " (5) .

يمكن أن نعتبر رواية أبي الجهضم المنقطعة برواية مجاهد المتصلة .

### 50 مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

3846 " : زيد بن أسلم (6) عن أبي هريرة قال :

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ، فجعل الناس يمرون ، فيقول رسول صلى الله عليه وسلم : من هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول فلان ، فيقول : نعم عبد الله هذا ، ويقول : من هذا ؟ فأقول : فلان ، فيقول : عبد الله هذا ، حتى مر خالد بن الوليد ، فقال : من هذا ؟ فقلت : هذا خالد بن الوليد

الوليد ، سيف من سيوف الله " (7)

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن غريب .

ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعا من أبي هريرة ، وهو عندي حديث مرسل . وفي الباب عن أبي بكر الصديق " .

بين الترمذي أن حديث زيد بن أسلم منقطع ، لأنه لم يسمع من أبي هريرة ، ثم ذكر أن له شاهدا عن أبي بكر الصديق ولم يخرج .

- .....
1. ترجمته 83 .
  2. موسى بن سالم أبو الجهضم مولى العباس بن عبد المطلب الهاشمي : عباس ، روى له الأربعة ) : الجرح والتعديل 143/8 649 452/7 10889 ، تهذيب التهذيب 306/10 607 ( .
  3. الجامع الصحيح 637/5 370/2 2674 .
  4. ترجمته 73 .
  5. المعجم الكبير 264/10 10615 972/2 1911 .
  6. ترجمته 68 .
  7. الجامع الصحيح 646/5 .

لحديث زيد بن أسلم متابعة رواها : " اسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة (1) عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان تحت ثنية لفت طلع علينا خالد بن الوليد من الثنية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة انظر من هذا ؟ قال أبو هريرة : خالد بن الوليد ، فقال رسول الله نعم عبد الله هذا " (2) .

لكن هذه الرواية أيضا منقطعة ، فإسحاق بن الحارث يروي عن أبي هريرة مراسيل ، أي أنه لم يسمع منه مباشرة .

بقي الشاهد الذي ذكره الترمذي عن أبي بكر رواه : " وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب (3) عن أبيه (4) عن جده وحشي بن حرب (5) أن أبا بكر رضي الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة ، وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سلته الله عز وجل على الكفار والمنافقين " (6) .

وفي اسناد هذا الحديث حرب بن وحشي بن حرب الحبشي : " وهو مجهول في الرواية معروف في النسب ، روى له أبو داود وابن ماجه حديثا واحدا " . وهناك شاهد صحيح أخرجه البخاري : " عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب - وعيناه تذرفان - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم " (7) . فقول الترمذي : حسن غريب : حسن لوجود شواهد في معناه تقويه ، وغريب لتفرد زيد بن أسلم بهذا اللفظ عن أبي هريرة ، لا توجد له متابعات في لفظ الحديث .

1. مدني ثقة يرسل عن أبي هريرة ، روى له الأربعة : الجرح والتعديل 226/2 ، 787 ، تهذيب الكمال 440/2 ، 364 ) .
2. 8705 360/2 .
3. ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له أبو داود وابن ماجه حديثا واحدا ( ) : 564/7 11489 719/2 ، تهذيب الكمال 428/30 ، 6680 ) .
4. حرب بن وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم : " لا نعلم حدث عنه إلا ابنه ، وعنده أحاديث مناكير لم يروها غيره ، وهو مجهول في الرواية وإن ( ) : 173/4 2347 161/1 ، 83 ) .
5. جبير : يلماة الكذاب ، روى له البخاري وأبو داود وابن ماجه ( ) 430/3 429 ، تهذيب الكمال 429/30 ، 6681 ) .
6. 43 8/1 337/3 5294 140/4 ، 3708 ، الاستيعاب 429/2 .
7. صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه 1547/3 ، 4014 1554/4 .

## التعلييل بإسقاط الراوي :

### أبواب الطهارة

#### 53- باب ما جاء في التشديد في البول

70 - سمعت مجاهدا يحدث عن " "

: " أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبريين ، فقال :  
إنهما يعذبان ، وما يعذبان في كبير : أما هذا فكان لا يستتر من بوله ، وأما هذا  
فكان يمشي بالنميمة " (1) .

قال أبو عيسى : "هذا حديث حسن صحيح  
وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر فيه عن طاوس ،  
ورواية الأعمش أصح " .

الحديث رواه الأعمش عن مجاهد وجعل طاوس بينه وبين ابن عباس ، كما رواه  
منصور عن مجاهد لكنه لم يذكر فيه طاوسا بل أسقطه ، وجعل الرواية عن مجاهد  
عن ابن عباس ، وقد رجح الترمذي رواية الأعمش - التي ذكر فيها طاوس -  
واعتبرها الأصح .

والملاحظ لهذا الترجيح يظهر له أن الطريق الأول منقطع بإسقاط طاوس .  
إذا تأملنا طرق الحديث نجد أن البخاري قد خرج الحديث في صحيحه بالطريقين :  
مرة رواه عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس (2) ، ومرة ثانية  
أسقط فيه طاوس فرواه عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس (3) ، وتخرج  
البخاري للطريقين في صحيحه دليل على صحيحه لهما ، أي أن الحديث رواه

.....

1. الجامع الصحيح 102/1 ، صحيح البخاري : كتاب الوضوء ، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله  
88/1 213 و كتاب الجنائز ، باب الجريد على القبر ...458/1 1295  
الغيبية وقول الله تعالى : " ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا  
الله إن الله تواب رحيم " 2249/5 5705 و كتاب الأدب ، باب النميمة من الكبائر 2250/5  
5708 ، صحيح مسلم : كتاب الطهارة ، باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه 240/1  
292 ، صحيح ابن خزيمة :  
التغليظ في ترك غسلها إذا أصاب البدن أو الثياب 32/1 55 ، صحيح ابن حبان :  
على أن عذاب القبر قد يكون أيضا من النميمة 398/7 3128 ، كتاب الطهارة ،  
6/1 20 : كتاب الطهارة ، باب التنزه من البول 29/1  
31 و كتاب الجنائز ، باب وضع الجريدة على القبر 106/4 2068 ، سنن ابن ماجه :  
الطهارة وسننها ، باب التشديد في البول 125/1 347 ، كتاب الطهارة ، باب  
205/1 739 225/1 35/5  
2. صحيح البخاري : كتاب الجنائز ، باب الجريد على القبر ...458/1 1295  
الغيبية وقول الله تعالى : " ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا  
الله إن الله تواب رحيم " 2249/5 5705 .  
3. صحيح الب : كتاب الوضوء ، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله 88/1 213  
الأدب ، باب النميمة من الكبائر 2250/5 5708 .

مجاهد مرتين : مرة عن طاوس عن ابن عباس و أخرى مباشرة عن ابن عباس .  
قال ابن حجر: " وإخراجه له على الوجهين يقتضي صحتهما عنده فيحتمل على أن  
مجاهدا سمعه من طاوس عن ابن عباس ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة أو  
العكس .  
ويؤيده أن في سياقه عن طاوس زيادة على ما في روايته عن ابن عباس ، وصرح  
ابن حبان بصحة الطريقتين معا " (1) .  
أضاف ابن حجر دليلا على أن مجاهدا سمع الحديث مرتين مرة عن طاوس عن ابن  
عباس ، ومرة عن ابن عباس بلا واسطة وهو وجود زيادة في رواية طاوس " وما  
يعذبان في كبير وإنه لكبير " ، وهذا دليل على أن الطريقتين ثابتان عن النبي صلى  
الله عليه وسلم .  
الظاهر من تعليق الترمذي على حديث مجاهد أنه منقطع ، لكن بعد دراسته تبين أنه  
متصل ، وقد رواه مجاهد عن ابن عباس بالطريقتين .

## 110

**303-** " يحيى بن سعيد القطان (2) حدثنا عبيد الله بن  
(3) أخبرني سعيد بن أبي سعيد (4) عن أبيه (5) عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ،  
صلى الله عليه وسلم ، فرد عليه السلام ، فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ، فرجع  
الرجل فصلى كما كان صلي ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد  
عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
حتى فعل ذلك ثلاث مرار ، فقال له الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا ،  
إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ، ثم

فعل ذلك في صلاتك كلها " (6) .

- .....
- 1- 317/1 .
  - 2- ترجمته 54.
  - 3- ترجمته 69.
  - 4- سبق توثيقه صفحة 132 .
  - 5- أبو سعيد المقبري اسمه كيسان مولى أم شريك ، سمي المقبري لأنه كان ينزل ناحية المقابر :  
ثقة ثبت ، كثير الحديث ، مات سنة مائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 166/7  
940 340/5 5128 ، تهذيب الكمال 240/24 5008 ( ) .
  - 6- الجامع الصحيح 104/2 ، صحيح البخاري :  
724 263/1 760 ، صحيح مسلم :  
الظهر في الركوع 274/1 760 ، صحيح مسلم :  
و إنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها 298/1 397  
: كتاب الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود 226/1 856  
: كتاب الافتتاح ، باب فرض التكبيرة الأولى 124/2 884 437/2  
أبي يعلى 449/11 6577 .

قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى ابن نمير (1) هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه عن أبيه عن أبي هريرة (2) .

و رواية يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أصح .  
وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة ، وروى عن أبيه عن أبي هريرة " .  
الحديث جاء بطريقتين :

– رواه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

– ورواه ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، أي أن ابن نمير أسقط أبا سعيد المقبري من الإسناد ، وكأن الإسناد منقطع ، لكن الترمذي أثبت غير ذلك ، فسعيد بن أبي سعيد ثبتت روايته عن أبيه عن أبي هريرة ، وروايته عن أبي هريرة مباشرة ، فطريق ابن نمير متصل غير منقطع .

" لكل من الروايتين وجه مرجح أما رواية يحيى فلزيادة من الحافظ وأما الرواية الأخرى فللكثرة ، ولأن سعيدا لم يوصف بالتدليس وقد ثبت سماعه من أبي هريرة ومن ثم أخرج الشيخان الطريقتين " (3) .

لكن الترمذي رجح رواية سعيد بن أبي سعيد التي تحتوي على زيادة – عن أبيه – واعتبرها الأصح ، مخالفا بذلك شيخه البخاري الذي صحح الروايتين معا بتخريجه لهما في صحيحه ، فلعل عبيد الله بن عمر روى الحديث على الوجهين .

" وقد خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم ... فرووه عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة ولم يذكروا أباه ويحيى حافظ ويشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين " (4) .

فرواية ابن نمير وأصحابه ليست منقطعة بل متصلة ، فقد ثبتت رواية أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وعن أبي هريرة مباشرة ، ويحيى بن سعيد القطان ثقة ، فزيادته مقبولة .

.....  
1- عبد الله بن نمير أبو هشام الكوفي الهمداني : ثقة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، روى له الجماعة

( : الجرح والتعديل 186/5 869 ، تهذيب التهذيب 52/6 110 ) .

2- صحيح البخاري : كتاب الاستئذان ، باب من رد فقال عليك السلام... 2307/5 5897

الإيمان والنذور ، باب إذا حنت ناسيا في الإيمان 2455/6 6290 ، سنن ابن ماجه :

الصلاة والسنة فيها ، باب إتمام الصلاة 336/1 1060 .

3- 277/2 .

4- 352/1 .

- 363- : "حميد (1) (2) :
- صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به " (3) .
- قال أبو عيسى : " وهكذا رواه يحيى بن أيوب (4) عن حميد عن ثابت عن أنس . وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس ، ولم يذكروا فيه عن ثابت (5) ، ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح " .
- حديث أنس جاء بطريقتين :
- روي عن حميد عن ثابت عن أنس .
- وروي عن حميد عن أنس بإسقاط ثابت .
- والأكثر ذكروا فيه ثابتا .
- مدار الطريقتين على حميد ، وهو ثقة ، وثبتت روايته عن ثابت البناني عن أنس ، وعن أنس مباشرة ، لكنه كان يدلس خاصة في حديثه عن أنس .
- قال ابن حجر : " بعض ما رواه عن أنس يدلسه وقد سمعه من ثابت " (6) .
- فربما روى الحديث بطريقتين : الأول ذكر فيه ثابت البناني ، والثاني دلس فيه فرواه مباشرة عن أنس ، وأسقط منه ثابتا ، لذا قال الترمذي : " ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح " ، والرواية التي لم يذكر فيها ثابت منقطعة ، لأنه أسقط من الإسناد .

1. حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي البصري : يدلس في روايته  
وعن أنس ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم بصلي ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب  
355/7 1525 148/4 2217 .
2. ترجمته 59 .
3. الجامع الصحيح 197/2 ، صحيح ابن حبان 496/5 2125 .
4. يحيى بن أيوب الغافقي : اختلف فيه ، والأكثر عن علي أنه صالح يخطئ ، مات  
سنة ثمان وستين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 127/9 542  
11656 600/7 731/2 6931 102/1 202 .
5. :  
مأم خلف رجل من رعيته 79/2 785
6. تهذيب التهذيب 35/3 . مسند أبي يعلى 389/6 3734 474 3884 .



-26

-658

" سفيان بن عيينة (1)

(2) عن حفصة بنت سيرين (3) (4) عن عمها سلمان بن عامر، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإنه بركة ، فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور " .  
ين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة

"(5)

قال أبو عيسى: " وهكذا روى سفيان الثوري(6) عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث .

وروى شعبة (7) عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن سلمان بن عامر ولم يذكر فيه عن الرباب(8) ، وحديث سفيان الثوري وابن عيينة أصح " .  
حديث سلمان بن عامر رواه سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وغير واحد عن عاصم موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه شعبة عن عاصم فلم يذكر فيه الرباب أي أن طريقه منقطع .  
إذا تأملنا الطريقين نجد أن شعبة رغم مكانته العلمية إلا أنه خالف أصحابه في رواية هذا الحديث ، فرواه منقطعا ، وقد بين الترمذي أنه أخطأ في ذلك ، وغلب رواية سفيان الثوري وابن عيينة واعتبرها الأصح .  
وأخرج النصف الأول للحديث في كتاب الصوم ، وعلق عليه بقوله: " ... ولم يذكر فيه شعبة عن الرباب والصحيح ما رواه سفيان الثوري

- .....
- 1- ترجمته 78 .
  - 2- عاصم بن سليمان الأحول مولى بني تميم : تكلم فيه بعضهم ، اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 343/6 1900 237/5 4654 .
  - 3- حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين أم الهذيل الأنصارية : لها الجماعة ( ) : 194/4 2458 ، تهذيب الكمال 151/35 7815
  - 4- ت صليح أم الرانح الضبية البصرية : ، استشهد بها البخاري ، وروى لها الباقرن سوى ( ) : الجرح والتعديل 463/9 3274 244/4 2729 تهذيب الكمال 171/35 7836 .
  - 5- الجامع الصحيح 47/3 ، صحيح ابن خزيمة : كتاب الزكاة ، باب إستحباب إيثار المرء بصدقته قرابته 77/4 2385 ، صحيح ابن حبان 133/8 3344 564/1 1476 : 92/5 2582 بن ماجه :
  - 6- ترجمته 26 .
  - 7- ترجمته 111 .
  - 8- 253/2 3315 164/4 6710 18/4 215 .

وابن عيينة وغير واحد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر " (1) .  
 ففي هذا الحديث رجح الترمذي الرواية الموصولة على المنقطعة واعتبرها الأصح باعتبار عدد روايتها فهم كثير ، وشعبة واحد ، رغم أنهم كلهم ثقات ، لكن شعبة تفرد في روايته وخالف أصحابه ، فأعل الترمذي روايته بالانقطاع إسقاط راو من الإسناد.

## 51- باب ما جاء في صيام العشر

756- " (2) عن إبراهيم (3) (4)  
 : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط " (5) .  
 قال أبو عيسى : " هكذا روى غير واحد عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة " .

ثم بين الترمذي أن هذا الحديث رواه أيضا منصور (6) عن إبراهيم واختلف فيه عنه :  
 - فرواه عنه أبو الأحوص (7) ولم يذكر فيه ( عن الأسود ) .  
 - ورواه عنه الثوري وغيره ولم يذكر فيه عبارتي ( عن الأسود عن عائشة )  
 وقال مباشرة عن إبراهيم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير صائما في العشر .  
 ثم رجح رواية الأعمش - حديث الباب - وقال عنها : " فهي الأصح والأوصل إسنادا " ، مرجحا بذلك الرواية الموصولة على المنقطعة ، واستدل على ذلك بقول وكيع أن الأعمش أحفظ إسنادا لإبراهيم من منصور .  
 فرواية الأعمش أصح من رواية منصور لأن الأخيرة منقطعة ، والمنقطع ضعيف ، في حين رواية الأعمش موصولة وروايتها ثقات ، إضافة إلى أن الأعمش أحفظ لحديث إبراهيم من منصور ، فنرجح روايته على رواية منصور المعللة بالانقطاع .  
 وهكذا أعل الترمذي رواية منصور للانقطاع في إسنادها ، في حين صحح رواية الأعمش لاتصال سندها .

- .....
1. الجامع الصحيح : كتاب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء ما يستحب عليه  
 77/3 654 .
  2. ترجمته 104 .
  3. ترجمته 166 .
  4. ترجمته 191 .
  5. الجامع الصحيح 129/3 صحيح مسلم :  
 833/2 :  
 1176 ، صحيح ابن حبان 288/4 1441 373/8 3608 :  
 551/1 :  
 1729 ، سنن البيهقي :  
 285/4 :  
 8177 42/6 124 378/4 8127 ، مصنف ابن أبي شيبة  
 299/2 9219 .
  6. بن عبد الله بن ربيعة :  
 بث ، مات سنة اثنتين  
 وثلثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 346/7 1491 ، الجرح والتعديل  
 177/8 778 ، تهذيب التهذيب 277 /10 547 .
  7. أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي :  
 متقن ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، روى له  
 ( ) : الجرح والتعديل 259/4 1121 ، تهذيب التهذيب 248/4 497 .

## 21- باب ما جاء في الإيلاء

-1201-

(2) (1) " (3) (4) : (5) رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من نسائه وحرم ، فجعل الحرام حلالا ، وجعل في اليمين كفارة " (6) .  
لم يحكم الترمذي على حديث عائشة ، وذكر أنه رواه علي بن مسهر (7) وغيره عن  
داود عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا من غير عبارة ( عن مسروق  
عن عائشة ) ورجح هذا الطريق على الطريق الأول المتصل ، فرواية علي بن  
مسهر - بتعبير المتأخرين - معضلة لأنه أسقط راويين متتابعين هما مسروق  
وعائشة .

رغم هذا الانقطاع في الإسناد إلا أن الترمذي يرجح طريق علي بن مسهر  
- المنقطع - على طريق مسلمة بن علقمة مع كونه متصلا ورواته ثقات ، ولم يبين  
السبب في ذلك .

قال ابن حجر : " رجاله موثقون لكن رجح الترمذي إرساله على وصله " (8) ،  
وكأن ابن حجر استغرب ترجيح الترمذي الطريق المنقطع على المتصل .  
ربما يكون السبب في ذلك هو حال مسلمة بن علقمة ، فهو صدوق ربما يخطئ ، وقد  
ضعفه بعضهم ، أما علي بن مسهر فهو ثقة ، كما أن الرواية المتصلة تفرد بروايتها  
عن عائشة مسلمة ، في حين علي بن مسهر له شواهد منها رواية عبد الوهاب بن  
عطاء (9) لذا رجحها الترمذي على الرواية الأولى .

1- : صدوق له أوهام ، وقيل ضعيف ، روى له أبو داود في  
( الجرح والتعديل 267/8 1221 تهذيب )

. ( 5957 565/27 )

2- ترجمته 25 .

3- ترجمته 25 .

4- وهو بن عبد الرحمن الهمداني : ثقة فقيه اثنتين  
وستين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 396/8 1820 ، تهذيب الكمال 451/27  
5902 .

5- ألى يولي إيلاء : حلف ، وآلى من نسائه شهرا أي حلف لا يدخل عليهن ( 41/14 ) .

6- الجامع الصحيح 3/ 504 ، صحيح ابن حبان 104/10 4278 ، سنن ابن ماجه :  
670/1 2072 ، سنن البيهقي : كتاب الخلع والطلاق ، باب من قال لامرأته أنت علي حرام  
352/7 14848 .

7- علي بن مسهر : ثقة له غرائب ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ،  
ذهب بصره وحدث من حفظه ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب التهذيب 335/7 624  
العقيلي 251/3 1250 .

8- 427/9 .

9- عبد الوهاب بن عطاء : يخطئ ، مات ببغداد سنة أربع ومنتين ،  
روى له البخاري في كتاب أفعال العباد والباقون ( ) : الجرح والتعديل 72/6 372  
133/7 9332 ، وروايته أخرجه البيهقي في سننه : الخلع والطلاق ، باب من قال لامرأته  
352/7 14847 .

26- باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء  
 1363- روى الترمذي بإسناده إلى الليث (1) عن ابن شهاب (2) عن عروة أنه  
 حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل ، فقال الأنصاري :  
 سرح الماء يمر ، فأبى عليه ، فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير : " اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك " :  
 يا رسول الله أن كان ابن عمك ؟ فتلون وجه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال : " يا زبير اسق ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر " :  
 ، فقال الزبير : والله إني لأحسب نزلت هذه الآية في ذلك " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى  
 يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ " (3) " (4) .

حكم الترمذي على الحديث بأنه حسن صحيح ، وذكر أن شعيب بن أبي حمزة (5)  
 رواه عن الزهري عن عروة بن الزبير عن الزبير ولم يذكر فيه ( عن عبد الله بن  
 الزبير )

وذكر جماعة روه عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن الزبير نحو حديث الباب.  
 المتأمل لكلام الترمذي يجد أن ظاهر إسناده رواية شعيب بن أبي حمزة الانقطاع لأنه  
 أسقط عبد الله بن الزبير من الإسناد وقد خالف غيره من الرواة في ذلك .  
 لكننا لما عدنا إلى ترجمة عروة بن الزبير وجدناه روى عن أبيه الزبير بن العوام ،  
 كما روى عن أخيه عبد الله بن الزبير بن العوام (6) ، إذن لا انقطاع في حديث  
 شعيب.

ويؤكد ذلك تصحيح البخاري للطريقين بإخراجه لهما في صحيحه فروى الحديث مرة  
 عن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام ، وأخرى عن عروة عن  
 الزبير بن العوام بإسقاط عبد الله ، فلعل عروة سمع الحديث من عبد الله بن الزبير عن  
 أبيه ، ثم سمعه من أبيه مباشرة فأسقط عبد الله من الإسناد .

1. ترجمته 83 .

2. ترجمته 33 .

3. الآية 65 .

4. الجامع الصحيح 644/3 ، صحيح البخاري كتاب المساقاة ، باب سكر الأنهار/2 832/2 2231

وكتاب الصلح ، باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين 964/2 2561

التفسير ، باب " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " 1674/4 ، صحيح مسلم :

كتاب الفضائل ، باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم 1829/4 2357 :

الأقضية ، أبواب من القضاء 315/3 3637 :

245/8 3637 ، سنن ابن ماجه : باب تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم

والتغليظ على من عارضه 7/1 15 وكتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس

829/2 2480 4/4 .

5. شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاهم أبو جعفر الحمصي :

اثنتين وستين ومائة أو بعدها ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 516/12 2747

تهذيب التهذيب 307/4 598 .

6. الجرح والتعديل 395/6 2207 ، تهذيب الكمال 121/20 3905 .

قال ابن حجر : " و إنما صححه البخاري مع هذا الاختلاف اعتمادا على صحة سماع عروة من أبيه وعلى صحة سماع عبد الله بن الزبير من النبي صلى الله عليه وسلم فكيفما دار فهو على ثقة " (1) .  
فحديث الزبير بن العوام قد رواه عنه ابنه عروة مباشرة ، ورواه عنه عن أخيه عبد الله بن الزبير ، وكلا الطريقتين صحيح .

## 19- (2)

1449- " الليث (3) عن يحيى بن سعيد (4)

بن يحيى بن حبان (5) عن عمه واسع بن حبان (6) أن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " (7) .

بين الترمذي أن الحديث روي بطريقتين :

- الأول متصل رواه الليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان أن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا قطع في ثمر ولا كثر " .

- الثاني منقطع رواه مالك بن أنس وغير واحد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن عبدا سرق وديا (8) من حائط رجل فغرسه سيده فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدى على العبد مروان بن الحكم فسجن مروان العبد وأراد قطع يده فانطلق سيد عبد إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا قطع في ثمر ولا كثر " والكثير الجمار فقال الرجل فإن مروان بن الحكم أخذ غلاما لي وهو يريد قطع يده ، وأنا أحب أن تمشي معي إليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع إلى مروان بن الحكم فقال : أخذت غلاما لهذا؟ فقال : نعم فقال : ما أنت صانع به ؟ قال : أردت قطع يده فقال له رافع : سمعت

.....

1. 36/5 2231 .
2. : جمار النخل وقيل طلعتها ، وهو شحمها الذي في وسط النخلة ( 235/1 )
3. ترجمته 83 .
4. ترجمته 33 .
5. محمد بن يحيى بن حبان : فقيه ، مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 122/8 549 376/5 ( 5280 ) .
6. : ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 48/9 204 396/30 6660 ( ) .
7. الجامع الصحيح 4/ 42 : كتاب قطع السارق ، باب ما لا قطع فيه 70/8 4966 : سنن ابن ماجه : 865/2 2593 : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه 228/2 2306 ، مسند الطيالسي 189/1 958 .
8. : صغار فسيل النخل ، الواحدة ودية ( ) : 298/1 386/15 .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا قطع في ثمر ولا كثر " (1) .  
 ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين ، وإخراجه الحديث المتصل في الباب لا يعني  
 ترجيحه له ، فكم مرة وجدناه يخرج حديثا في الباب ثم يأتي بحديث بعده يكون أصح  
 من الأول ، كما يمكن أن يفهم من قوله " وروى مالك بن أنس وغير واحد هذا  
 الحديث عن يحيى بن سعيد ... ولم يذكروا فيه عن واسع بن حبان " فلعله يرجح  
 طريق مالك وأصحابه على طريق الليث وهو واحد .  
 إذا تأملنا إسناد الطريقتين وجدنا مالكا أحفظ من الليث ، كما أن عدد رواة الطريق  
 المنقطع أكثر من رواة الطريق المتصل حيث رواه الليث وسفيان بن عيينة في إحدى  
 رواياته وحماد بن دليل (2) وذكروا فيه واسع بن حبان ، أما غيرهم من تلاميذ يحيى  
 بن سعيد فلم يذكروا ذلك وقد أورد أبو عمرو أسماءهم فقال : " هذا الحديث منقطع  
 لأن محمد بن يحيى لم يسمعه من رافع بن خديج فإن صح هذا فهو مسند متصل  
 صحيح ، ولكن خولف ابن عيينة في ذلك ولم يتابع عليه إلا ما رواه حماد بن دليل  
 المدائني عن شعبة فإنه رواه عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن  
 حبان عن عمه عن رافع بن خديج ... ورواه مالك والثوري وحماد بن زيد وحماد بن  
 سلمة وأبو عوانة ويزيد بن هارون ... وغيرهم كلهم عن يحيى بن سعيد عن محمد  
 بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج " (3) وذكر مختلف طرقهم كلهم رووا الحديث  
 منقطعا لم يذكروا فيه واسع بن حبان .  
 فالرواية المتصلة رواها الليث وسفيان بن عيينة ، وقد خالفوا غيرهم من الحفاظ في  
 ذلك ، كما رواها حماد بن دليل بأسانيد مختلفة فقال : " عن محمد بن يحيى عن رجل  
 من قومه " ، وقال : " عن عمه له " ، وقال : " عن أبي ميمونة " (4) ، وقد تفرد  
 برواياته هذه ، وخالف من هم أحفظ منه من أصحاب مالك ، وعليه فإننا نرجح رواية  
 مالك وأصحابه المنقطعة على رواية الليث وحماد بن دليل المتصلة لاعتبارين :  
 • الأول : عدد الرواة الذين رووا الحديث منقطعا أكثر من الذين رووه متصلا .  
 • الثاني : أن الذين رووه منقطعا أحفظ وأثبت من الذين رووه متصلا .

- .....
1. : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه 839/2 1528 :  
 ، باب ما لا قطع فيه 86/8 4960 4961 4968 :  
 لا قطع فيه 136/4 4388 : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه 228/2  
 2304 2307 2308 463/3 140/4 142 ، مصنف ابن أبي شيبة 520/5  
 . 28583
2. حماد بن دليل أبو زيد ق : ، روى له أبو داود حديثا واحدا ( ) :  
 والتعديل 136/3 614 تهذيب الكمال 236/7 1480 تقريب التهذيب 178/1  
 . ( 1497
3. التمهيد 303/23 .
4. أنظر هذه الروايات في سنن النسائي : كتاب قطع السارق ، باب ما لا قطع فيه 86/8 4960  
 4968 4961 . 223/10

## 5 باب ما جاء في الذكاة بالقصب وغيره

1491- (1) سعيد بن مسروق (2)

عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج (3) عن أبيه (4) عن جده رافع بن خديج قال : يا رسول الله إنا نلقى العدو غدا وليست معنا مِدَى (5) عليه وسلم : " ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ما لم يكن سنا أو ظفرا . " (6)

وروى الترمذي بإسناده إلى " سفيان الثوري (7) قال حدثنا أبي عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عباية عن أبيه " (8) .  
ورجح الترمذي الطريق الثاني على الأول ، وبين أن عباية قد سمع من جده رافع . مدار الروايتين على سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ، رواه عنه أبو الأحوص بذكر رفاعه بين عباية بن رفاعه ورافع بن خديج ، ورواه سفيان الثوري بدون ذكر رفاعه أي عن عباية بن رفاعه عن جده مباشرة من غير ذكر أبيه .  
المتأمل للإسنادين يبدوا له للوهلة الأولى أن الرواية الثانية منقطعة إذ سقط منها رافع وهو رفاعه بن رافع ، لكن ثبت سماع عباية من جده .  
وإذا قارنا بين الإسنادين وجدنا سفيان الثوري أحفظ من أبي الأحوص ، خاصة أن روايته هذه عن أبيه ، لذا نرجح روايته على رواية أبي الأحوص .  
قال ابن أبي حاتم الرازي : " روى هذا الحديث الثوري وغيره ولم يقولوا فيه عن أبيه قلت فأيهما أصح ؟ قال الثوري أحفظ " (9) .

- 1- ترجمته 243 .
- 2- سعيد بن مسروق أبو سفيان الثوري التميمي الكوفي : ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، روى له ( : الجرح والتعديل 66/4 278 371/6 8150 ) .
- 3- عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج : ثقة ، سمع جده رافع بن خديج ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 29/7 154 ، تهذيب الكمال 268/14 3149 ) .
- 4- بن خديج : ، مات في ولاية الوليد بن عبد الملك ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي هذا الحديث الواحد ( : 240/4 2706 تهذيب الكمال 200/9 1914 تقريب التهذيب 210/1 1945 ) .
- 5- مدية : الشفرة والجمع مديات ومدى ( 258/1 273/15 ) .
- 6- الجامع الصحيح 69/4 : كتاب الضحايا ، باب في الذبح بالسِّن 226/7 4404 : كتاب الضحايا ، باب في الذبيحة بالمروة 102/3 2821 .
- 7- ترجمته 26 .
- 8- الجامع الصحيح 69/4 ، صحيح البخاري : 2356 881/2 و 2372 886/2 و كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره الذبيحة 2095/5 5179 و باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد 2096/5 5184 باب ذبائح أهل الكتاب 2098/5 5190 ، صحيح مسلم : كتاب الضحايا ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام 1558/3 1968 : كتاب الضحايا ، باب النهي عن الذبح بالظفر 226/7 4403 المنفلتة التي لا يقدر على أخذها 228/7 4410 463/3 464 140/4 142 ، مسند الطيالسي 130/1 964 .
- 9- 45/2 1616 .

فالرازي يرجح رواية الثوري وكذلك فعل الترمذي

باب ما جاء في البعير والبقر والغنم إذا نذّ فصار وحشيا يرمى بسهم أم لا

1492- " أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن

عباية بن رفاع بن رافع عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال :  
الله عليه وسلم في سفر فندّ بعير من إبل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم  
فحبسه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لهذه البهائم أوابد (1)  
كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا به هكذا " (2) .

وروى الترمذي بإسناده إلى سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن  
خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (3) ، ولم يذكر فيه عباية عن أبيه ،  
ورجح الترمذي هذا الطريق على الطريق الأول .

إسناد هذا الحديث مثل الذي قبله ، يرويه أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق ( والد  
سفيان الثوري ) عن عباية بن رفاع بن رافع عن أبيه عن جده ، ويرويه سفيان عن  
أبيه عن عباية بن رفاع عن جده مباشرة دون ذكر أبيه .

ومن رأى هذين الإسنادين يبدو له الثاني منقطعاً سقط منه رفاع بن رافع ، لكن  
الترمذي وغيره يؤكدون أنه متصل فعباية بن رفاع سمع من جده رافع بن خديج .  
والترمذي يرجح الطريق الثاني ويعتبره الأصح ، ويذكر متابعة لسفيان الثوري  
رواها شعبة عن سعيد بن مسروق .

غير أن إخراج البخاري للطريقين في صحيحه دليل على تصحيحه لهما ، فلعل عباية  
بن رفاع سمع الحديث من أبيه عن جده فرواه ، ثم سمعه من جده فوقع له عالياً  
فرواه مرة أخرى عن جده .

- .....
- 1- : ، وهي التي قد توحشت ونفت من الإنس ( 69/3 ) .
  - 2- الجامع الصحيح 69/4 ، صحيح البخاري : كتاب الذبائح والصيد ، باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً 2106/5 5223 : كتاب الضحايا ، باب في الذبح بالسن 226/7 4404 : كتاب الضحايا ، باب في الذبيحة بالمرودة 102/3 2821 2356 881/2 : الجامع الصحيح 69/4 ، صحيح البخاري : 2372 886/2 و كتاب الجهاد والسير ، باب ما يكره 2910 1119/3 و كتاب الذبائح والصيد ، باب التسميد
  - الذبيحة 2095/5 5179 و باب ما أنهر الدم من القصب والمرودة والحديد 2096/5 5184  
صحيح مسلم : كتاب الضحايا ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام  
: كتاب الضحايا ، باب ذكر المنفلتة التي لا يقدر على أخذها 1968 1558/3  
4410 228/7 . 142 140/4 464 463/3



## كتاب السير

### 34- باب ما جاء في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم

1591- " عيسى بن يونس (1) (2)

يحيى بن أبي كثير (3) عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى: " لَقَدْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ " (4) : بايعنا رسول الله

الله عليه وسلم على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت " (5) .

ذكر الترمذي شواهد الحديث ، ثم بين أنه روي من وجه آخر عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : قال جابر بن عبد الله ولم يذكر فيه أبو سلمة .

لم يحكم الترمذي على الحديث ، ولم يرجح بين طريقيه .

وقد سأل شيخه البخاري عن هذا الحديث فأجابه : " هو حديث حسن إن كان محفوظاً " (6) .

بما أن رواة الطريقتين ثقات ، ويحيى بن كثير ثبت سماعه من أبي سلمة ومن جابر بن عبد الله فربما روى الطريقتين معا ، روى الحديث عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله ، ثم لما سمعه من جابر رواه عنه مباشرة وأسقط أبا سلمة ، فيمكن الجمع بين الطريقتين . خاصة وأن للحديث شواهد ومتابعات ، منها ما رواه أبو الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي سمره وقال : بايعناه على ألا نفر ولم نبايعه على الموت " (7) .

.....

- 1- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو ويقال أبو محمد الكوفي : سبيع وثمانين ومائة ، وقيل إحدى وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 62/23
- 2- ترجمته 81 .
- 3- ترجمته الصفحة نفسها .
- 4- 18 .
- 5- الجامع الصحيح 127/4 306/6 6482 .
- 6- الكبير 262 479 .
- 7- صحيح مسلم : كتاب الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة 1483/3 1856 .

#### 40- باب ما جاء في كراهية النهبة

1600- " (1) سعيد بن مسروق (2)

عباية بن رفاعة (3) عن أبيه (4) عن جده رافع بن خديج قال :  
صلى الله عليه وسلم في سفر فتقدم  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أخرى الناس ، فمر بالقدور فأمر بها فأكفنت  
ثم قسم بينهم فعدل ، بعيرا بعشر شياه " (5) .  
ثم بين الترمذي أن الحديث روي بطريق آخر عن محمود بن غيلان (6) عن وكيع  
(7) عن سفيان الثوري (8) عن أبيه (9) عن عباية عن جده رافع بن خديج ولم يذكر  
فيه عن أبيه ، ورجح الترمذي الطريق الثاني واعتبره الأصح ، ونبه إلى أن عباية بن  
رفاعة سمع من جده رافع بن خديج .

مدار الحديث حول سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة ، ورواه كل من أبي  
الأحوص وسفيان الثوري ، رواه الأول عن سعيد بن مسروق عن عباية عن أبيه عن  
جده ، ورواه الثاني عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده من غير ذكر عن أبيه ،  
إذا قارنا حال الراويين سفيان الثوري وأبي الأحوص فكلاهما ثقة ، لكن سفيان  
الثوري يكون الأحفظ لحديث أبيه .

وقد أخرج البخاري طريق الثوري الذي روى فيه عباية عن جده مباشرة ، كما جعل  
ابن حجر الصواب في إسقاط جملة - عن أبيه - من الأسناد (10) ، وأكد عند  
ترجمته لعباية بن رافع روايته عن جده وحكى الخلاف في روايته عن أبيه عن  
جده (11) .

كل هذه القرائن ، إضافة إلى ترجيح الترمذي لرواية سفيان الثوري التي لم يذكر في  
إسنادها - عن أبيه - تجعلنا نرجح روايته على رواية أبي الأحوص .

1. ترجمته 243 .
2. ترجمته 248 .
3. ترجمته الصفحة نفسها .
4. ترجمته الصفحة نفسها .
5. الجامع الصحيح 131/4 ، صحيح البخاري : كتاب الذبائح والصيد ، باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل 2106/5 5223 : أبواب النحر الاشتراك في الهدى 451/2 125 ، المعجم الكبير 271/4 4386 272 4392 .
6. محمود بن غيلان أبو أحمد العدوي : مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 291/8 1340 ، تهذيب الكمال 305/27 5819 )
7. ترجمته 47 .
8. ترجمته 26 .
9. أبو سفيان الثوري هو سعيد .
10. : 625/9 .
11. : تهذيب التهذيب 118/5 235 .

جهمي (1) ":

(4)

(3)

نوح بن قيس (2)

بن سرجس المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة " (5).

ثم ذكر أن للحديث شاهدا عن ابن عباس ، قال : " وهذا حديث حسن غريب "

بعدها ذكر طريقا آخر للحديث فقال :

"حدثنا قتيبة (6) حدثنا نوح بن قيس عن عبد الله بن عمران عن عبد الله بن سرجس

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن عاصم ، والصحيح حديث

نصر بن علي " .

فأعل الترمذي الطريق المنقطع الذي لم يذكر فيه عاصم .

الحديث تفرد بروايته نوح بن قيس عن عبد الله بن عمران ، وجاء بطريقتين :

• رواه نصر بن علي الجهضمي به عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس

المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم ...

• ورواه قتيبة بن سعيد به عن عبد الله بن سرجس عن النبي صلى الله عليه وسلم

وأسقط من إسناده - عن عاصم الأحول -

المتأمل لإسناد الطريقتين يجد رواتهما ثقافت ، عدا عبد الله بن عمران فهو شيخ ،

روى له الترمذي حديثا واحدا - هذا الحديث -

ويبدو أن الحديث روي مرتين وسمعه نوح بن قيس فرواه كذلك ، وسمعه نصر بن

علي من نوح بن قيس بذكر عاصم الأحول فرواه به ، وسمعه قتيبة بن سعيد من نوح

بن قيس دون - عاصم الأحول - فرواه كذلك .

والترمذي يرجح رواية نصر بن علي بذكر عاصم الأحول .

وللحديث شاهد موقوف على ابن عباس أخرجه مالك في موطنه : " بلغه عن عبد الله

بن عباس أنه كان يقول القصد والتؤدة وحسن السميت جزء من خمسة وعشرين جزءا

من النبوة " (7) ، وهذا ما يفسر قول الترمذي : " وهذا حديث حسن غريب "

1. ترجمته 134 .

2. نوح بن قيس الحداني الطاحي وهو بن قيس بن رباح أبو روح : بصري ثقة ، رمي بالتشيع ،

ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة سوى البخاري ( : الجرح والتعديل 483/8

2209 ، تهذيب الكمال 53/30 6494 ) .

3. عبد الله بن عمران القرشي أبو عمران وقيل أبو عبد الرحمن : شيخ روى له الترمذي حديثا واحدا

( : الجرح والتعديل 130/5 601 ، تهذيب الكمال 381/15 3464 ) .

4. سبق توثيقه صفحة 242 .

5. الجامع الصحيح 321/4 7017 303/1 424/1 ، تهذيب الكمال 283/15

6. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء : ثقة ثبت ، مات سنة أربعين ومائتين ،

روى له ( : الجرح والتعديل 140/7 784 20/9 14958 ، تهذيب

( 4852 523/23 ) .

7. 1712 954/2 .

غريب لأن نوح بن قيس تفرد في روايته عن عبد الله بن عمران ، ولا توجد له متابعات في روايته ، وحسن لوجود شاهد صحيح مقارب للفظه .

## كتاب الزهد

12

:

2319 (1) " (2)

(4) :

(3)

صلى الله عليه وسلم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها  
رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما  
بلغت ، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه " (5) .  
ثم ذكر أن للحديث شاهد عن أم حبيبة ، ولم يروه .  
قال : " هذا حديث حسن صحيح " أي أن له شواهد صحيحة .  
ثم بين أن الحديث رواه غير واحد بهذا النحو عن محمد بن عمرو ، كلهم قالوا عن  
محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث .  
وروى مالك هذا الحديث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال بن الحارث ولم يذكر  
فيه عن جده ، أسقطه من الإسناد وخالف الجماعة .  
لم يرجح الترمذي بين الطريقتين ، وقد يفهم من قوله : " هكذا رواه غير واحد عن  
محمد بن عمرو نحو هذا " ، فربما رجح رواية الأكثرية على رواية مالك ، لكنه لم  
يصرح بذلك .  
الحديث جاء بطريقتين :

- رواه عبدة ومحمد بن بشر (6) وسفيان الثوري (7) وحماد بن سلمة (8)

1. ترجمته 98 .
2. ترجمته 188 .
3. عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني : روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه حديثا واحدا  
( : 174/5 4431 تهذيب الكمال 160/22 4415 ) .
4. علقمة بن وقاص الليثي : مدني تابعي ثقة ، قليل الحديث ، توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن  
مروان ، روى له الجماعة ( : 209/5 4560 ، تهذيب الكمال 313/20 4021 ) .
5. الجامع الصحيح 484/4 صحيح ابن حبان 516 1 281 .
6. : كوفي ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث ومنتين  
روى له الجماعة . ( : الجرح والتعديل 210/7 1167 441/7 ، تهذيب الكمال  
520/24 5088 ) .
7. ترجمته 26 .
8. ترجمته 59 .

والدراوردي (1) ومعاذ بن معاذ (2) وأبو معاوية الضرير (3) وغيرهم عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم (4) - ورواه مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم (5) .

إذا تأملنا إسناد الروایتين وجدنا الرواة ثقات ، وفي هذه الحالة يمكن أن نرجح بالأكثرية ، فأكثر الرواة أوصلوا الحديث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده ، وخالفهم مالك فأسقط من الإسناد - عن جده - فرواه منقطعاً .  
وقد رجح البخاري الطريق المتصل ، فبعد أن روى بإسناده إلى " محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثني أبي عن أبيه علقمة قال : سمعت بلال بن الحارث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن أحدكم ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله به رضوانه إلى يوم يلقاه ، وقال مالك : عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم " .  
قال البخاري : والأول أصح (6) .

وذهب ابن عبد البر إلى نفس الرأي ، حينما عرض الحديث ، وذكر أن الليث بن سعيد (7) وابن لهيعة (8) تابعا مالكا في روايته فروياه عن ابن عجلان (9) عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال بن الحارث لم يقولا عن جده ، ثم ذكر مختلف طرق الحديث التي ترويه عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده ، وختم بقوله :  
" والقول فيه عندي والله أعلم قول من قال عن أبيه عن جده ، وإليه مال الدارقطني رحمه الله " (10)

أما الحاكم فيعتبر لفظة - عن جده - زيادة في الإسناد وهي مقبولة ، فقال بعد عرضه المبسط لطرق الحديث وإشارته لرواية مالك : " هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره ، بل يزيدنا تأكيدا بمتابع مثل مالك ، إلا أن القول فيه ما

- .....
1. ترجمته 56 .
  2. : قاضي البصرة ، ثقة مات سنة ست وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 248/8 ، تهذيب الكمال 132/28 ، 6036 .
  3. ترجمته 98 .
  4. صحيح ابن حبان 514/1 ، 280 ، 581 ، 107/1 ، 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، سنن ابن ماجه : 469/3 ، المعجم الكبير 368/1 ، 1130 ، 1131 ، 1132 ، 1133 ، 1134 ، 1135 ، 1312/2 ، 3969 ، 1781 ، 985/2 ، 107/1 .
  5. : كتاب الكلام ، باب ما يمر به من 141 ، المعجم الكبير 168/1 ، 1133 .
  6. التاريخ الكبير 106/2 ، 1852 .
  7. ترجمته 83 .
  8. ترجمته 93 .
  9. ترجمته 53 .
  10. التمهيد 49/13 وما بعدها .

قالوه بالزيادة في إقامة إسناده " (1) .  
نقاد الحديث يرجحون الرواية الأولى المتصلة على رواية مالك المنقطعة.

## 1

2927 " يحيى بن سعيد الأموي (2) عن ابن جريج  
(3) عن ابن أبي مليكة (4) :  
وسلم يقطع قراءته يقول: " لَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ يَقِفُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، ثُمَّ يَقِفُ ،  
وكان يقرأها ملك يوم الدين " (5) .

حكم الترمذي على هذا الحديث بالغرابة ، ثم قال : " هكذا روى يحيى بن سعيد  
الأموي وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة " ونفى أن يكون إسناده  
متصلا ، وعلل ذلك برواية الليث بن سعد لهذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى  
بن مملك (6) عن أم سلمة (7) ، قال : " وحديث الليث أصح " ،  
الليث وابن جريج يختلفان في رواية هذا الحديث من ناحيتين :  
1. الليث يرويه عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة ، أما ابن جريج  
فيرويه عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة من غير ذكر يعلى بن مملك .  
2. رواية ابن جريج فيها " وكان يقرأ ملك يوم الدين " ، أما الليث فروي الحديث  
دون هذه العبارة .

إذا قارنا بين حال كل من الليث بن سعد وابن جريج ، فكلاهما ثقة ، إلا أن الليث ثقة  
ثبت ، أما ابن جريج فهو ثقة عرف بالتدليس والإرسال ، فقد يكون ابن جريج أسقط  
يعلى بن مملك من الإسناد ، أو أن ابن أبي مليكة رواه بطريقتين :  
1. رواه عن يعلى بن مملك عن أم سلمة ، فسمعه منه الليث فرواه عنه كذلك .  
2. ثم سمعه من أم سلمة مباشرة ، فرواه عنها ، وسمعه ابن جريج فرواه كذلك من  
غير يعلى بن مملك .

- .....
1. 108/1 .
  2. يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو أيوب : قرشي ثقة ، مات سنة أربع وتسعين وم  
روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 151/9 625 599/7 11653 ، تهذيب
  3. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي : مكي ثقة فقيه ، كان يدلس ويرسل ، مات سنة تسع  
وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 93/7 9156 ، تهذيب الكمال 338/18
  4. ترجمته 88 .
  5. الجامع الصحيح 170/5 252/2 2909 2910 :  
الرحيم آية كاملة من الفاتحة 44/2 2212 :  
بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهربها واختلاف الروايات في ذلك 312/1 37  
302/6 26625 ، المعجم الكبير 278/23 603 .
  6. حجازي ، وثقه ابن حبان ، روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد وأبو داود  
( ) : 652/7 11910 ، تهذيب الكمال 401/32 7121 .
  7. الجامع الصحيح :  
جاء كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسل 167/5  
2923 ، المعجم الكبير 292/23 646 8/14 5409 .

خاصة وأن ابن أبي مليكة أدرك ثلاثين من الصحابة ، وثبت سماعه من أم سلمة ، كما ثبت سماعه من يعلى بن مملك (1) .  
قال صاحب التحفة : " صرح الحافظ في تهذيب التهذيب أن ابن أبي مليكة روى عن أسماء وعائشة وأم سلمة ، وفي البخاري قال ابن أبي مليكة : أدركت ثلاثين من الصحابة ، فيجوز أن ابن أبي مليكة كان يروي الحديث أولاً عن يعلى عن أم سلمة ، ثم لقيها فسمعه منها فروى عنها بلا واسطة والله تعالى أعلى " (2) .

## كتاب تفسير القرآن

4

2995 " (3) حدثنا سفيان (4) عن أبيه (5)

(6) (7) :

عليه وسلم : إن لكل نبي ولاية من النبيين وإن وليي أبي وخليل ربي ثم قرأ : " إِنَّ

أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ " (8) .

ثم ذكر متابعة لأبي أحمد رواها أبو نعيم عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يقل فيها عن مسروق .

ورجح الترمذي طريق أبي نعيم على طريق أبي أحمد ، فقال : " هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق " .

ثم ذكر أن وكيعا (9) رواه أيضا مثل رواية أبي نعيم .

حديث عبد الله بن مسعود جاء بطريقين :

- رواه أبو أحمد الزبيرى ومحمد بن عبيد الطنافسى (10) ومحمد بن عمر الواقدي

(11)

- .....
1. تهذيب الكمال 556/15 3405 ، تهذيب التهذيب 268/5 523 .
  2. 198/8 .
  3. محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى : كوفي ثقة ، له أوهام خاصة في حديث سفيان ، ثلاث ومائتين ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 297/7 1611 58/9 15169 ، تهذيب التهذيب 227/9 422 ) .
  4. ترجمته 26 .
  5. ترجمته 248 .
  6. مسلم بن صبيح سعيد بن العاص :  
بن عبد العزيز ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 186/8 815 391/5 5352 ، تهذيب الكمال 520/27 5931 ) .
  7. مسروق بن الأجدع وهو بن عبد الرحمن بن مالك بن نمير الهمداني أبو عائشة :  
القضاء ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وستين ، روى له الجماعة ( : الجرح والتعديل 396/8 1820 ، تهذيب الكمال 451/27 5902 ) .
  8. 68 .
  9. ترجمته 47 .
  10. ترجمته 209 .
  11. مدني قاضي بغداد ، متروك الحديث ، روى له ابن ماجه مات سنة سبع ومائتين أو بعدها بقليل ( : الضعفاء والمتروكين للنسائي 92/1 531 241/6 1719 ، تهذيب التهذيب 323/9 606 ) .

وروح بن عبادة (1) كلهم عن سفيان الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (2) -ورواه وكيع ويحيى القطان (3) وعبد الرحمن بن مهدي (4) وأبو نعيم الفضل بن دكين (5) كلهم عن سفيان الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (6) .

إذا قارنا رواية الطريقين وجدنا وكيعا وأصحابه أحفظ وأتقن وأثبت من رواية الطريق الأول ، فخرج الطريق الثاني ولو كان منقطعا على الطريق الأول ولو كان متصلا . قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو أعمد الزبيري وروح بن عبادة عن سفيان الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم وخليلي أبي إبراهيم ثم قرأ " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعون " ، فقلا جميعا : هذا خطأ رواه المتقنون من أصحاب الثوري عن الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا مسروق " (7) .

فالترمذي والرازي يرجحان الطريق المنقطع على المتصل باعتبار حال رواية الطريقين ، فالذين رووه منقطعا أثبت وأحفظ من الذين رووه متصلا بذكر مسروق .

## 5

3027 " حدثنا قتيبة (8) ، حدثنا الليث بن سعد (9)

شهاب (10) عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج الحرة (11) التي يسقون بها النخل ، فقال الأنصاري سرح الماء يمر ، فأتى عليه ، فاختموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير : اسق يا زبيرو أرسل ا : يا رسول الله بن عمك ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا زبير اسق واحبس الماء حتى يرجع (12) ، فقال الزبير : والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك " فَلَا وَرَبِّكَ

- .....
1. روح بن عبادة بن العلاء بن حسان أبو محمد القيسي : بصري ثقة كثير الحديث ، تكلم في حفظه بعضهم ، مات سنة خمس ومائتين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 498/3 2255 تهذيب الكمال 238/9 1930 .
  2. الجامع الصحيح 208/5 320/2 603/2 , 3151 4030 4031 345/5 1973 351/5 1981 .
  3. ترجمته 54 .
  4. ترجمته 47 .
  5. ترجمته 155 .
  6. الجامع الصحيح 208/5 400/1 429/1 , 2800 4088 .
  7. 63/2 1677 .
  8. ترجمته 252 .
  9. ترجمته 83 .
  10. ترجمته 33 .
  11. : مجاري الماء من الحرار إلى السهل ( 307/2 ) .
  12. : أصل الجدار وجوانبه ، وأراد ما رفع من أعضا ( ) : (122/4) .



لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ " (1) .

ثم نقل الترمذي عن البخاري متابعة لقتيبة رواها " ابن وهب (2) عن الليث بن سعد ويونس (3) عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن الزبير نحو هذا الحديث " .  
قال البخاري : " وروى شعيب بن أبي حمزة (4) عن عروة عن الزبير ، ولم يذكر عن عبد الله بن الزبير " .

لم يعلق الترمذي على الحديث ولا على طريقه .

حديث عروة بن الزبير جاء بعدة طرق :

- رواه عروة بن الزبير عن أخيه عبد الله بن الزبير أن رجلا من الأنصار ...

- رواه عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير عن أبيه .

- رواه عروة بن الزبير عن أبيه من غير ذكر عبد الله بن الزبير (5) .

اختلف في سماع عروة بن الزبير من أبيه ، فابن كثير يرى أن عروة لم يسمع من أبيه ، وحينما عرض رواية الإمام أحمد عن عروة عن أبيه علق عليها قائلا : " هكذا رواه الإمام أحمد وهو منقطع بين عروة وبين أبيه فإنه لم يسمع منه ، والذي يقطع به أنه سمعه من أخيه عبد الله " (6) .

فهو يؤكد أن عروة سمع من عبد الله عن أبيه ، ومن رواه عنه عن أبيه مباشرة فحديثه منقطع .

أما البخاري وابن حبان وابن حجر فيؤكدون سماع عروة من أبيه (7) ، وبذلك تكون رواية عروة متصلة عندهم ، وهذا ما جعل البخاري يخرجها في صحيحه .

- .....
1. 65 .
  2. ترجمته 171 .
  3. ترجمته 79 .
  4. ترجمته 245 .
  5. أنظر هذه الطرق : الجامع الصحيح 223/5 و كتاب الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء 644/3 1363 صحيح المساقاة ، باب سكر الأنهار 832/2 2231  
بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين 964/2 2561 و كتاب التفسير ، باب " يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " 1674/4 4309 ، صحيح مسلم :  
وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم 1829/4 2357 ، صحيح ابن حبان : ذكر نفي الإيمان لمن يخضع لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم 203/1 24 : كتاب الأفضية ، 315/3 3637 :  
245/8 5416 ، سنن ابن ماجه : تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم 7/1 15 ،  
الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حسب الماء 829/2 2480 4/4 184/3 969 .
  6. تفسير ابن كثير 521/1 522 .
  7. التاريخ الكبير 31/7 138 194/5 4515 ، تهذيب التهذيب 163/7 .

أما سماع عبد الله بن عروة من النبي صلى الله عليه وسلم فأثبتته الرازي وابن حجر (1) ، وعلى هذا فروايتة عن النبي متصلة غير مرسله على خلاف ما قال ابن كثير معلقا على روايات البخاري - عن عبد الله بن الزبير أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير ... " وصورته صورة الإرسال ، وهو متصل في المعنى " (2) ، فيفهم من كلامه أن عبد الله بن الزبير لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم . وقد أخرج البخاري الروايات التي تثبت سماع عبد الله بن الزبير من النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حجر : " إنما صححه البخاري مع هذا الاختلاف اعتمادا على صحة سماع عروة من أبيه وعلى صحة سماع عبد الله بن الزبير من النبي صلى الله عليه وسلم فكيفما دار فهو على ثقة ، ثم الحديث ورد في شيء يتعلق بالزبير فداعية ولده متوفرة على ضبطه " (3) .

فالبخاري يصحح هذه الروايات اعتمادا على قوله بسماع عروة من أبيه ، وسماع عبد الله بن الزبير من النبي صلى الله عليه وسلم .

ووجدنا الترمذي أيضا لم يعلق ولم يرجح بين الطريقتين - الذي ذكر فيه عبد الله بن الزبير والذي لم يذكر فيه - وكان من عادته أن يرجح بين الروايات عندما يذكر أوجه الخلاف فيها .

فحديث عروة بن الزبير عن أبيه ظاهره الانقطاع ، لكن ثبت سماعه منه فصحت روايته ، فنقول أن عروة روى الحديث مرتين : عن أخيه عبد الله عن أبيه ، ثم رواه مباشرة عن أبيه .

3036 : (4)

(5) (6) عن أبيه (7)

: كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق بشر وبشير ومبشر ، وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا ، فإذا سمع

- .....
1. الجرح والتعديل 56/5 ، 261 ، تهذيب التهذيب 187/5 ، 372 .
  2. تفسير ابن كثير 521/1 ، 522
  3. 35/5 .
  4. مولى باهلة : ثقة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ( ) : 40/9 ، 15068 ، تقريب التهذيب 481/1 ، 5922 .
  5. ترجمته 23 .
  6. عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري أبو عمرو ويقال أبو عمر الأنصاري : وعشرين ومائة وقيل سبع وعشرين ومائة وقيل غير ذلك ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 346/6 ، 1913 ، تهذيب التهذيب 47/5 ، 85 .
  7. عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري له صحبة ، روى له الترمذي حديثا واحدا ( ) : 146/5 ، 4253 ، تهذيب التهذيب 430/7 ، 814 .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا : والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث ...." (1) وساق الحديث بطوله .  
حكم الترمذي على حديث قتادة بن النعمان بالغرابة ، إذ لم يسنده غير محمد بن سلمة الحراني ، قال : " وروى يونس بن بكير (2) وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسل لم يذكروا فيه عن أبيه عن جده " .

لم يرجح الترمذي بين الطريقتين بل اكتفى بالحكم على الأول بالغرابة ، فلم يشارك أحد محمد بن سلمة في وصله لهذا الحديث ، وبين أن الطريق الموصول رواه غير واحد ، أي هناك متابعة ليونس بن بكير في إرساله للحديث .  
لكن الحاكم يروي هذا الحديث عن " يونس بن بكير حدثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال كان بنو أبيرق رهط من بني ظف ..... " (3) وذكر الحديث بطوله .  
فالترمذي يجعل الحديث متصلا من طريق محمد بن سلمة فقط ، لذا قال عنه غريب ، ويذكر أن يونس بن بكير وغيره يروون هذا الحديث مرسلا - أي منقطعا - من غير ذكر عاصم عن قتادة ، والحاكم يصله من طريق يونس بن بكير .

ثم إن الترمذي لم يرجح بين الطريقتين المتصل والمنقطع .  
بين حال يونس بن بكير ومحمد بن سلمة فكلاهما ثقة ، فلا يمكن الترجيح بين الطريقتين باعتبار حال راوييهما .  
الطريق الأول : " غريب لا نعلم أحد أسنده غير محمد بن يونس بن بكير وغير واحد ... " .  
وكأنه أوماً إلى ترجيح الطريق الـ باعتبار أكثرية الرواة .

- 
1. الجامع الصحيح 228/5 426/4 82164 ، المعجم الكبير 9/19 15 .
  2. ترجمته 125 .
  3. 82164 426/4 .

## 11- باب ومن سورة يونس

3106 " سفيان (1) (2)

عطاء بن يسار(3) عن رجل من أهل مصر قال : سألت أبا الدرداء عن هذه الآية " لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " (4) : سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : ما سألتني عنها أحد غيرك منذ أنزلت ، فهي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له " (5) .  
ثم جاء بطريق آخر لسفيان عن عبد العزيز بن رفيع (6)  
(7) عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل

وجاء بطريق ثالث عن حماد بن زيد (8) عن عاصم بن بهدلة (9)  
صالح عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وليس فيه عن عطاء بن يسار.

لم يبين الترمذي درجة الحديث ، ولم يرجح بين طرقه ، لكنه جاء بروايتين يسار ، ورواية واحدة لا تذكره .

سفيان رواه بطريقين : عن ابن المنكدر عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل

- .....
1. ترجمته 26 .
  2. ترجمته 77 .
  3. ترجمته 68 .
  4. يونس 64 .
  5. الجامع الصحيح 267/5 و كتاب الرؤيا ، باب قوله : " لهم البشرى في الحياة الدنيا " 462/4  
2273 433/4 ، سنن سعيد بن منصور : باب تفسير سورة يونس عليه  
27566 447/6 27560 446/6 1067 319/5  
الطيالسي 131/1 976 ند الحميدي 193/14 391 ، مصنف ابن أبي شيبة 173/6  
3045 .
  6. ترجمته 88 .
  7. ترجمته 127 .
  8. ترجمته 84 .
  9. عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي ، صالح الحديث ، لم يكن بذاك الحافظ ، حجة في القراءة ،  
مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، روى له البخاري ومسلم مقرونا بغيره ، واحتج به الباقر  
( : الجرح والتعديل 340/6 1887 ، تهذيب الكمال 473/13 3002 ) .

عبد العزيز بن ربيع عن أبي صالح عن عطاء بن يسار .  
 وخالفه عاصم بن بهدلة فرواه عن أبي صالح عن أبي الدرداء أسقط عطاء بن  
 يسار من الإسناد .  
 إذا عدنا إلى كتب الرجال نجد أن عطاء بن يسار وأبا صالح ثبتت روايتهما عن  
 (1) ، فكيف نرجح بين الطريقتين ؟  
 لى حال سفيان وعاصم ، سفيان ثقة ثبت ، أما عاصم فهو حجة في  
 القراءة لكن لم يكن ذاك الحافظ في الحديث ، كما روى له البخاري ومسلم  
 مقرونا بغيره .

فسفيان أحفظ منه فنرجح روايته على رواية عاصم .  
 وقد جمع ابن عبد البر كل روايات سفيان في هذا الحديث ، فروى بإسناده إلى  
 " سفيان قال حدثنا عمرو يعني ابن دينار (2) عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي  
 صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء عن  
 " الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ "

فقال ما سألتني عنها  
 رجل واحد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : ما سألتني عنها أحد  
 منذ نزلت غيرك هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، قال سفيان :  
 لقيت عبد العزيز بن ربيع فحدثني عن أبي  
 هل مصر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال  
 سفيان : ثم لقيت محمد بن المنكدر فحدثني عن عطاء بن يسار عن رجل من  
 أهل  
 ثم ذكر متابعات لسفيان رواها أبو معاوية (4) وعلي بن مسهر (5) ووکیع بن  
 (6) كلهم عن أبي صالح عن عطاء بن يسار .  
 كل هؤلاء الثقات يذكرون عطاء بن يسار ، فروايتهم هي الأصح .

- 
1. تهذيب الكمال 469/22 4558 .
  2. ترجمته 233
  3. التمهيد 58/5 59 .
  4. سبق توثيقه صفحة 98 .
  5. علي بن مسهر أبو الحسن الكوفي ، قاضي مصر ، ثقة فقد بصره ، مات سنة تسع وثمانين  
 ومائة ، روى له الجماعة ) : تهذيب الكمال 135/21 4137 ، تقريب التهذيب  
 ( 4800 405/1 )
  6. ترجمته 47 .

قال ابن عبد البر: " هذا حديث حسن في التفسير المرفوع صحيح من نقل أهل المدينة " (1) .

وقد سئل الدارقطني عن حديث أبي صالح ذكوان عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: " لَهْمُ الْبَشَرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " فقال هي الرؤيا الصالحة الحسنة يراها أو ترى له .  
فعرض لمختلف طرقه التي تذكر عطاء بن يسار والتي لا تذكره ثم صحح الروايات التي فيها عن عطاء بن يسار (2)

24

3173 : حدثنا يحيى بن موسى (3) وعبد بن حميد (4) وغير واحد (5) عن يونس بن سليم عن الزهري (6) :

عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال :  
رضي الله عنه يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه عند وجهه كدوي النحل ، فأنزل ليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فرفع يديه وقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارنا وارض عنا ، ثم قال صلى الله عليه وسلم :  
عشر آيات ، من أقامهن دخل الجنة ، ثم قرأ : " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ " آيات (7) .

لم يذكر الترمذي درجة الحديث ، وجاء بطرق أخرى له ، قال : "حدثنا محمد بن أبان (8) ، حدثنا عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري بهذا الإسناد نحوه بمعناه " .  
الرواية الثانية فيها زيادة - عن يونس بن يزيد - رواها محمد بن أبان ، أما يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغيرهما فرووا الحديث من غير هذه الزيادة .

1. التمهيد 59/58/8 .

2. 211/6 1080 .

3. يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم : ثقة ، مات سنة أربعين ومائتين ، روى له الجماعة ( : 267/9 16361 ، تهذيب الكمال 6/32 6930 ) .

4. عبد بن حميد بن نصر الكسي أبو محمد قيل إن اسمه عبد الحميد :

حاتم في الثقات ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين ، روى عنه مسلم والترمذي ( : 401/8 14090 ، تهذيب الكمال 524/18 3610 ) .

5. ترجمته 108 .

6. ترجمته 33 .

7. الجامع الصحيح 305/5 717/1 1961 425/2 3479

1439 450/1 34/1 223 427/1 301

عبد بن حميد 34/1 15 383/3 6038 .

8. محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر المستملي : ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، روى عنه الجماعة سوى مسلم ( : 102/9 15420 ، تهذيب الكمال 298/24

5021 ) .

وقد رجح الترمذي الرواية التي ذكر فيها يونس بن يزيد ، وذكر متابعات لمحمد بن أبان رواها أحمد بن حنبل وعلى بن المديني (1) وإسحاق بن إبراهيم (2) عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري .  
ثم ذكر أن الاختلاف في ذكر يونس بن يزيد يعود إلى عبد الرزاق فهو في بعض الأحيان يذكره ، وأحيانا أخرى لا يذكره ، وإذا ذكره فهو الأصح ، وإذا لم يذكره فروايته - كما قال الترمذي - مرسله أي منقطعة .  
هذا الحديث فيه علتان:

- يونس بن سليم الصنعاني : متكلم فيه ، وربما جهلوه .  
: " سألت عبد الرزاق عنه فقال : أظنه لا شيء " (3)  
وقد سئل يحيى بن معين عنه فق : " ما أعرفه يروي عنه عبد الرزاق " (4)  
: " يونس بن سليم لا نعرفه " (5) .
- عبد الرزاق بن همام وهو مدار الحديث ومخرجه : ثقة لكنه تغير في آخر أيامه ،  
: " ما حدث من كتابه فهو أصح " (6) .  
: " كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر ، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه " (7) .

إذا اعتمدنا على تصحيح الترمذي لحديث من ذكر يونس بن يزيد من جهة ، وعلى أقوال النقاد في عبد الرزاق من جهة ثانية ، فنقول : إذا روى عبد الرزاق من كتابه كان يذكر يونس بن يزيد ، وإذا روى من حفظه فربما ذكره وربما لم يذكره .  
وقد ضعف النسائي هذا الحديث فقال : " هذا حديث منكر لا نعلم أحدا يونس بن سليم ، يونس بن سليم لا نعرفه " (8) .

وسئل الرازي عن الحديث - الطريق الذي لم يذكر فيه يونس بن يزيد - فقال :  
" روى عبد الرزاق هذا الحديث مرة أخرى فقال عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد ويونس بن سليم لا أعرفه ، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري " (9) .  
فالنسائي والرازي يضعفان الحديث لجهالة يونس بن سليم ، أما الترمذي والحاكم فيصححان الطريق الموصول الذي ذكر فيه يونس بن يزيد (10) ، ويعلان الطريق المنقطع الذي لم يذكر فيه .

1.	ترجمته	173 .
2.	ترجمته	103 .
3.	الجرح والتعديل	240/9 1008 .
4.	نفسه .	
5.		450/1 1439 .
6.	التاريخ الكبير	130/6 1933 .
7.		412/8 14146 .
8.		450/1 1439 .
9.		81/2 1736 .
10.		717/1 1961 .

" عبد الرحمن بن مهدي (1)

سفيان (2) (3) (4) عن عمرو بن شرحبيل (5) :  
يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك ،  
: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك ، :

: أن تزني بحليلة جارك " (6) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

حديث عبد الله بن مسعود جاء بطريقتين :

– رواه سفيان الثوري وجرير عن منصور وسليمان الأعمش كلاهما عن أبي وائل  
عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (7).  
– ورواه شعبة وسفيان عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم (8) .

فالحديث رواه سفيان بطريقتين :

– رواه عن منصور وسليمان عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم .

– ورواه عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صل الله عليه وسلم .  
وحديثنا هذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن واصل عن أبي وائل عن  
عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فإخطأ في ذلك لأنه  
أخط بين الطريقتين ، فواصل يروي الحديث من غير ذكر عمرو بن شرحبيل ،  
ومنصور وسليمان يذكرانه ، وهو جمع بينهما .

- .....
1. ترجمته 47 .
  2. ترجمته 26 .
  3. واصل بن حيان الأحذب : كوفي ثقة ، مات سنة عشرين ومائة ، روى له الجماعة ) :  
والتعديل 29/9 133 558/7 11463 ، تهذيب الكمال 400/30 6662 ( .
  4. شقيق بن سلمة أبو وائل : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، مات سنة أربع  
ومائة ، روى له الجماعة ) : التاريخ الكبير 245/4 2681 ، الجرح والتعديل 37/4  
1613 ، تهذيب الكمال 548/12 2767 ( .
  5. ترجمته 138 .
  6. الجامع الصحيح 314/5 .
  7. صحيح البخاري : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : " **لله** " 1626/4  
4207 و باب قوله تعالى : " والذين لا يدعون مع الله إله آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا  
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما " 1784/4 4483  
خشية أن يأكل معه 2236/5 5656 و كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب إثم الزناة  
2497/6 6426 و كتاب الديات وقول الله تعالى : " ومن يقتل م منا متعمدا فجزاؤه جهنم " 2734/6  
2517/6 6468 و كتاب التوحيد ، باب : " **لله** " 7082  
" يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " 2739/6 709  
صحيح مسلم : كتاب الإيمان ، باب كون الشرك أفبح الذنوب 90/1 86 91/1 86 صحيح  
262/10 4415 : كتاب الطلاق ، باب في تعظيم الزنا 294/2  
2310 : كتاب تحريم الدم ، ذكر الكبائر 89/7 4013 434/1  
4131 .
  8. صحيح ابن حبان 261/10 4414 431/1 4102 462/1 4411 464/1  
4423 ، مسند الطيالسي 35/1 264 .



قال الدارقطني: "ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله وهو على الثوري" (1).

وقال الحاكم: "تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل" (2).  
فالثابت أن سفيان الثوري إذا روى الحديث عن منصور وسليمان ذكر عمرو بن شرحبيل، وإذا رواه عن واصل لا يذكره فيه.

لذا علق الترمذي على الحديث بقوله: حسن غريب، حسن لوجود طرق أخرى صحيحة بلفظ مقارب، غريب لتفرد عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد ومخالفته لغيره فيه.

بعدها روى الترمذي طريقاً آخر "عن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله".

ثم قال: هذا حديث حسن صحيح"، أي أن الثابت هو هذا الإسناد وليس حديث الباب ثم روى الترمذي بإسناده إلى "شعبة (3) عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك من أجل أن يأكل معك أو من طعامك، وأن تزني بحليلة جارك، قال وتلا هذه الآية "والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً".

قال أبو عيسى: "حديث سفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث واصل لأنه زاد في إسناده رجلاً".

وقد صحح البخاري ومسلم الحديث الذي فيه زيادة عمرو بن شرحبيل فاتفقا على إخراجه، وكرره البخاري في عدة أبواب.

وسئل الدارقطني عن الحديث ففصل في طرقه وختم بقوله: "والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل" (4).

أما النسائي فأخرج الطريقتين وقال: "والصواب الذي قبله" أي الحديث الذي فيه زيادة عمر بن شرحبيل (5).

- .....
1. 834 220/5
  2. معرفة علوم الحديث 156/1
  3. ترجمته 111
  4. 834 220/5
  5. كتاب تحريم الدم، ذكر الكبائر 89/7 4013

#### 43- باب ما يقول إذا قدم من السفر

3440 " (1) (2) :  
الربيع بن البراء بن عازب (3) يحدث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
: أيون تائبون عابدون لربنا حامدون " (4).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
ثم ذكر أن الثوري روى هذا الحديث عن أبي إسحاق عن البراء ولم يذكر فيه عن  
الربيع بن البراء ، ورجح رواية شعبة على رواية الثوري .  
أبو إسحاق السبيعي تابعي ثقة ، لكنه تغير قليلا ، وكان يدلس ، فلعله روى الحديث  
مرتين :

– رواه عن الربيع بن البراء بن عازب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسمعه شعبة فرواه عنه .  
– ثم رواه وأسقط الربيع بن البراء من إسناده ورواه مباشرة عن البراء بن عازب  
وسمعه الثوري فرواه عنه .  
وقد ذكر النسائي متابعات لحديث سفيان (5) ، فروى عن منصور (6) وإسرائيل (7)  
وفطر (8) عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ...  
قال النسائي : " أبو إسحاق لم يسمعه من البراء " ، ثم جاء برواية شعبة التي يثبت  
فيها سماع أبي إسحاق من الربيع بن البراء سمعه من أبيه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ، فالنسائي أيضا يرحح طريق شعبة الذي ذكر فيه الربيع على طريق منصور  
وإسرائيل وفطر الذي لم يذكر فيه الربيع بن البراء .  
الترمذي والنسائي يعلان رواية أبي إسحاق عن البراء بالانقطاع ، والصحيح عن أبي  
إسحاق عن الربيع بن البراء بن عازب عن أبيه ، وهي رواية شعبة ، أما رواية  
سفيان ومنصور وإسرائيل وفطر فمنقطعة .

- .....
1. ترجمته 111 .
  2. ترجمته 101 .
  3. الربيع بن البراء بن عازب : كره ابن حبان في الثقات ، روى له الترمذي والنسائي  
( : 226/4 2628 ، تهذيب الكمال 66/9 1855 ) .
  4. الجامع الصحيح 464/5 ، صحيح ابن حبان 426/6 2711 428/6 4712  
10384 141/6 281/4 289 298 300 ، مسند أبي يعلى 226/3  
1664 273 1729 ، مصنف ابن أبي شيبة 79/6 29613 .
  5. 10383 141/6 .
  6. ترجمته 65 .
  7. ترجمته 138 .
  8. فطر بن خليفة الخياط أبو بكر :  
ومانة ، روى له البخاري مقرونا بغيره والباقون ( : الجرح والتعديل 90/7 512  
300/5 4944 ، تهذيب الكمال 312/23 4773 ) .

## 16 - باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما

3662 "سفيان بن عيينة (1) (2)  
الملك بن عمير(3) (4) عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
: " اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر " (5) .

ثم روى طريقاً آخر عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير نحوه ، ولم يذكر  
في إسناده عن زائدة .

قال الترمذي : " وكان سفيان بن عيينة يدلّس في هذا الحديث ، فربما ذكره عن زائدة  
عن عبد الملك بن عمير ، وربما لم يذكر فيه عن زائدة " .

وقال في العلل : " وكان سفيان بن عيينة يروي هذا ولا يذكر فيه عن زائدة في كل  
وقت " (6) .

وقد اعترف سفيان أنه لم يأخذ الحديث مباشرة من عبد الملك بن عمير إنما أخذه عن  
زائدة عن عبد الملك ، وكان يدلّسه عنه كما قال الرازي : ثم قال - سفيان - " لم أخذه  
من عبد الملك إنما حدثناه زائدة عن عبد الملك " (7) ، فسفيان عندما يسقط زائدة من  
الإسناد تكون روايته منقطعة ، وعندما يذكره تكون متصلة .

ثم روى الترمذي هذا الحديث عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى  
لرُبَعي عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم (8).  
ورواه بعضهم عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من غير ذكر مولى ربعي، فأبي الطريقتين أصح ؟ .

قال ابن حزم : " أما الرواية اقتدوا بالذين من بعدي فحديث لا يصح لأنه مروى عن  
مولى لرُبَعي مجهول " (9).

ابن حزم يضعف هذا الحديث لوجود راوي مجهول في إسناده ، لكن إبراهيم بن سعد  
في روايته عن الثوري أزال الإبهام عن هذا المولى وذكر اسمه وهو هلال ، فزال  
الجهالة عنه .

1. ترجمته 78 .
2. : كوفي ثقة ، مات سنة ستين أو إحدى وستين ومائة ، روى له الجماعة ) :
3. عبد الملك بن عمير أبو عمر القرشي : كوفي صالح تغير حفظه قبل موته ، ربما دلّس ، مات سد  
وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ) : الجرح والتعديل 360/5 1700 ، تهذيب الكمال  
370/18 ( 3546 ) .
4. : كوفي ، تابعي ثقة عابد ، مات سنة مائة وقيل بعدها ، روى له الجماعة  
( : تهذيب الكمال 54/9 1850 ريب التهذيب 205/1 1879 ) .
5. الجامع الصحيح 569/5 79/3 4451 4452 4454 ، السنن الكبرى للبيهقي  
212/5 ، 9836 ، 382/4 23293 248/7 2827 .
6. الكبير 371 689 .
7. 379/2 2648 .
8. 79/3 4454 ، السنن الكبرى للبيهقي 153/8 ، مصنف ابن أبي شيبة 350/6  
31942 250/7 2828 .
9. 242/6 .

وقد سئل الرازي عن هذا الحديث فرجح حديث الثوري واعتبره الأصح قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن سعد عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربي عن ربي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقتدوا باللذين من بعدي " ، ورواه زائدة وغيره عن عبد الملك عن ربي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت فأيهما أصح ؟ قال أبي : حدثنا ابن كثير (1) عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى ربي عن ربي عن حذيفة ، قلت : فأيهما أصح ؟ قال : ما قال الثوري زاد رجلا وجود الحديث ، فأما إبراهيم بن سعد فسمى الرجل ، وأما ابن كثير فلم يسم المولى " .

فالرازي يرجح رواية الثوري ، وكذلك فعل الترمذي عندما عرض لروايتي ابن عيينة والثوري ، قال : " وقال الثوري عن عبد الملك عن مولى لربي عن ربي عن حذيفة قال: قال : النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح " (2) .

وخلاصة القول : أن حديث حذيفة هذا يرويه سفيان بن عيينة وسفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير :

– يرويه سفيان بن عيينة مرة عن زائدة ، ومرة لا يذكره ، عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويسقط منه مولى ربي .

– ويرويه سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربي ( هلال ) عن ربي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وطريق الثوري الأصح كما بين الترمذي والرازي .

## 20- باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

3723 " (3)

شريك (4) عن سلمة بن كهيل (5) عن سويد بن (6)

علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " :

وعلي بابها" (8)

- .....
1. محمد بن كثير أبو عبد الله العبدى : ( الجرح والتعديل 70/8 311 77/9 15273 ، تهذيب التهذيب 371/9 686 ) .
  2. علل الترمذي الكبير 371 689 .
  3. محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي أبو عبد الله الرومي : بصري لين الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الترمذي ( الجرح والتعديل 21/8 94 71/9 15241 تهذيب الك 170/26 5495 ) .
  4. ترجمته 52 .
  5. سلمة بن كهيل بن حصين أبو يحيى : كوفي ثقة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائة ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 170/4 742 ، تهذيب التهذيب 137/4 269 ) .
  6. سويد بن غفلة أبو أمية الجعفي : كوفي ثقة من كبار التابعين ، أدرك الجاهلية ، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان مسلماً في حياته ، مات سنة ثمانين أو اثنتين وثمانين وهو ابن سبع وعشرين ومائة ، روى له الجماعة ( الجرح والتعديل 234/4 1001 2695 ) .
  7. عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله الصنابحي : يمني ثقة ، من كبار التابعين ، قدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن منذ خمس ليالي ، مات بين السبعين والثمانين ، روى له الجماعة ( رح والتعديل 262/5 1241 ، تهذيب الكمال 282/17 3905 ) .
  8. الجامع الصحيح 596/5 ، المعجم الكبير 278/9 10898 634/2 1081 .

قال : هذا حديث غريب منكر .  
ثم ذكر أن بعضهم يرويه عن شريك من غير ذكر الصنابحي ، ونفى أن يكون  
الحديث معروفا عن شريك ، كما أنه لا يرويه الثقات عنه .  
وقد بين الدارقطني أسماء هؤلاء الرواة الذين قال عنهم الترمذي - بعضهم - وفصل  
في طرق رواية الحديث فقال عندما سئل عن الحديث :  
" هو حديث يرويه سلمة بن كهيل ، واختلف عنه ، فرواه شريك عن سلمة عن  
الصنابحي عن علي ،  
واختلف عن شريك ، فقبل عنه عن سلمة عن رجل عن الصنابحي ،  
ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل (1) عن أبيه عن سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم  
يسنده ، والحديث مضطرب غير ثابت ، وسلمة لم يسمع من الصنابحي " (2) .  
فالدارقطني يضعف الحديث ، ويكاد يجمع النقاد على تضعيفه بمختلف طرقه:  
قال الرازي : " وهو حديث ليس له أصل " (3) .  
وقال ابن عدي : " هذا حديث منكر موضوع " (4).  
كما أن الترمذي سأل البخاري عنه فأنكره ولم يعرفه (5) .  
أما ابن الجوزي فتعرض لمختلف طرق الحديث ، وأشار إلى علل كل طريق  
بالتفصيل ، وختم بأقوال النقاد فيه حيث أجمعوا على تضعيفه (6) .  
و ذكر الحاكم شاهدين لحديثنا رواهما عن ابن عباس وجابر بن عبد الله أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : " أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة وفي رواية  
العلم فليأت الباب " (7) .  
وهذان الشاهدان ضعيفان بمختلف طرقهما (8) .  
و خلاصة القول أن حديث : " أنا دار الحكمة وعلي بابها " ضعيف بمختلف طرقه ،  
ولا توجد له شواهد صحيحة تقويه .

- .....
1. يحيى بن سلمة بن كهيل أبو جعفر الحضرمي : متروك الحديث ، في حديثه مناكير ، مات سنة تسع  
وسبعين ومائة ، روى له الترمذي ( ) : التاريخ الكبير 277/8 2989 ، الجرح والتعديل  
154/9 636 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي 108/1 631 ، تهذيب الكمال 361/31  
( 6838 ) .
  2. 247/3 386 .
  3. الجرح والتعديل 99/6 514 .
  4. 192/1 .
  5. : علل الترمذي الكبير 375 699 .
  6. : 349/1 وما بعدها .
  7. 120/3 4637 127/3 4638 4639 .
  8. .

## 26- باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

3747 " حدثنا قتيبة (1) حدثنا عبد العزيز بن محمد (2)

عن عبد الرحمن بن حميد (3) عن أبيه (4) :

رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، عبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة" (5) .

ثم روى عن " عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن عوف " أي أن هذا الطريق مرسل .

قال " وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا " .

قال " وهذا أصح من الحديث الأول "

ثم روى حديث سعيد بن زيد مفصلاً ، فروى بإسناده إلى " موسى بن يعقوب (6) عن عمر بن سعيد (7) عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه في نفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عشرة في الجنة : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان ، وعلي ، والزبير ، وطلحة ، وعبد الرحمن ، وأبو عبيدة ، وسعد بن أبي وقاص . قال فعده هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر ، فقال القوم : ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر ؟ قال نشدتموني بالله ، أبو الأعور في الجنة" (8) مدار الحديث حول : عبد الرحمن بن حميد عن أبيه وجاء بثلاث طرق :  
- رواه عمر بن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد .  
- ورواه عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف .

.....

1. ترجمته 252 .

2. ترجمته 56 .

3. عبد الرحمن بن حميد

وثمانون ومائة وقيل غير ذلك ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 225/5 1059

88/5 3985 ، تهذيب الكمال 39/3 75

4. حميد بن عبد الرحمن : مدني ثقة ، كثير الحديث ، مات سنة خمس وتسعين وقيل

خمس ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 225/3 989 146/4 2210

تهذيب الكمال 40/3 77 .

5. الجامع الصحيح 605/5 193/1 1675 ، مسند أبي يعلى 147/2 835

231/3 1020 .

6. موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة أبو محمد :

: ليس بالقوي ، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم ( ) : 458/7

10919 ، الضعفاء والتروكين للنسائي 95/1 553 .

7. ترجمته 156 .

8. الجامع الصحيح 606/5 ، صحيح ابن حبان 463/15 7002 498/3 6858

56/5 8193 8194 8205 8219 سنن ابن ماجه :

العشرة رضي الله عنهم 48/1 133 187/1 1629 شبيهة

31946 31953 .

- ورواه عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه مرسلًا لم يذكر فيه عن عبد الرحمن بن عوف .  
سئل الرازي عن الحديث أي طريقه أشبهه ؟ فقال : " حديث موسى أشبهه لأن الحديث يروى عن سعيد بطرق شتى ، ولا يعرف عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيء " (1) .  
والبخاري أيضا يصحح طريق سعيد بن زيد ، فقال بعد عرضه طرق الحديث :  
" والأول أصح " (2).  
فحديث عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه غير ثابت سواء ذكر فيه عبد الرحمن بن عوف ، أو لم يذكر فيه - روي مرسلًا - .  
والثابت كما قال الرازي والبخاري والترمذي والدارقطني (3) هو حديث سعيد بن زيد .

---

1.	366/2	2613 .
2.	التاريخ الكبير 274/5	. 884
3.	416/4	. 666

## التعلييل بعدم الإدراك :

64- باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى

241- " أبي قتيبة سلم بن قتيبة (1)

(2) عن حبيب بن أبي ثابت (3)

عليه : من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له  
: " (4)

قال أبو عيسى : " وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما  
روى سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس .  
وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي (5) عن أنس بن مالك قوله  
حدثنا بذلك هناد حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان (6) عن حبيب بن أبي حبيب البجلي  
عن أنس نحوه ولم يرفعه .  
وروى إسماعيل بن عياش (7) هذا الحديث عن عمارة بن غزية (8) عن أنس بن

1- سلم بن قتيبة أبو قتيبة الشعيري : ثقة ، مات بعد المنين ، روى له الجماعة سوى مسلم  
( : الجرح والتعديل 266/4 1148 297/8 13541 ، تهذيب التهذيب 117/4  
( 225 ) .

2- حديثاً والترمذي آخر ( : الجرح والتعديل 496/4 2185 تهذيب الكمال 383/13  
2963 تهذيب التهذيب 12/5 21 ) .

3- ترجمته 54 .

4- الجامع الصحيح 7/2 .

5- حبيب بن أبي حبيب البجلي أبو عميرة نزيل الكوفة ، بصري الأصل : ، روى له الترمذي حديثاً  
( : 140/4 2179 ، تهذيب التهذيب 157/2 324 )

6- خالد بن طهمان السلولي وهو خالد بن أبي خالد : ضعيف، روى له الترمذي  
( : الجرح والتعديل 337/3 1521 203/1 1853 ، تهذيب  
94/8 1622 ) .

7- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي : صدوق في حديث أهل الشام ، مضطرب  
جداً ضعيف في حديث أهل الحجاز ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، روى له البخاري في كتاب رفع  
اليدين في الصلاة وغيره والباقون سوى مسلم ( : الجرح والتعديل 191/2 650  
85/1 697 ، تهذيب الكمال 163/3 472 ) .

8- ترجمته 116 .



مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا(1). وهذا حديث غير محفوظ ، وهو حديث مرسل ، وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك " .

حديث فضل التكبير الأولى جاء بطريق مرفوع ، وآخر موقوف على أنس بن مالك ، وقد بين الترمذي ضعف الطريق المرفوع - رغم أنه حديث الباب - وغلب الطريق الموقوف على أنس إلا أن في إسناده خالد بن طهمان وهو ضعيف . ثم ذكر متابعة للطريق المرفوع وهي رواية إسماعيل بن عياش وحكم عليها بالضعف أيضا لأنها مرسل ، والمراد بالمرسل هنا المنقطع ، فعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك ، كما أن للحديث علة أخرى لم يشر إليها الترمذي ، وهي كون إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز ، وعمارة بن غزية مدني ، فروايته عنه ضعيفة .

وقد ذكر ابن حجر شواهد ومتابعات لحديث الباب وذكر عللها (2) وخلص إلى أن الحديث ضعيف.

كما أخرج الرازي والدارقطني الحديث بمختلف طرقه وبيننا علل كل طريق (3) فالحديث ضعيف بطريقه المرفوع والموقوف .

## 79- باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود

"

261-

النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه :  
العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه ، وذلك أدناه .

:

"(4) .

قال أبو عيسى : " حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود " .

أعل الترمذي حديث ابن مسعود بالانقطاع ، إذ لم يلقه عون بن عبد الله بن عتبة . قال البيهقي : " هذا مرسل عون بن عبد الله لم يدرك عبد الله بن مسعود " (5) أي أن الإسناد منقطع .

261/1

1- الحديث أخرجه ابن ماجه :

. 798

2- : تلخيص الحبير 68/2 .

3- : 139/1 387 . 77/12 2441 .

4- الصحيح 46/2 ، سنن ابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب التسبيح في الركوع

2391 86/2 : سنن البيهقي : 227/1 890 ، سنن البيهقي :

: كتاب الصلاة ، باب صفة ما يقول المصلي 2520 110/2

255/1 39/1 47/1 ، مصنف ابن أبي شيبة 255/1 8 343/1

. 2575

5- سنن البيهقي : 86/2 . سنن البيهقي :

. 86/2

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي : ثقة ، كثير الإرسال خاصة على عبد الله بن مسعود ، وكان عم أبيه (1) .  
حديث عبد الله بن مسعود ضعيف بسنده المذكور ، لأن عون بن عبد الله بن عتبة تفرد بهذه الرواية المنقطعة عن عبد الله بن مسعود ، لكن وجدت أحاديث صحيحة شاهدة لحديث عون بن عبد الله ترتقي به من الضعيف إلى الحسن مثل حديث حذيفة : " أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه : سبحان ربي العظيم ، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ... " (2) .  
فنعتبر حديث حذيفة شاهدا لحديث عبد الله بن مسعود فيرتقي به .

- .....
1. الجرح والتعديل 384/6 ، تهذيب الكمال 453/22 ، 4553 .
  2. الجامع الصحيح : أبواب الصلاة ، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود 48/2 ، 262 ، صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، ابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب التسبيح في الركوع 772 536/1 ، 888 287/1 .

## 117- باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد

- 314- : " (1) عن أمه فاطمة بنت الحسين (2) عن جدتها فاطمة الكبرى : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
: (3) "

قال أبو عيسى : " حديث فاطمة حديث حسن وليس إسناده بمتصل ، وفاطمة بنت الحسين لم تترك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهراً ."

رواية عبد الله بن الحسن فيها انقطاع بين أمه فاطمة بنت الحسين وفاطمة الكبرى ( فاطمة الزهراء ) ، فهما لم تلتقيا ، إذ ماتت الزهراء بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بأشهر ، وماتت فاطمة بنت الحسين بعد المائة وقد قاربت التسعين . وقد أخرج الترمذي حديث فاطمة وجعله حديث الباب رغم حكمه عليه بالانقطاع ، وهذا يدل على أن أحاديث الأبواب ليست كلها صحيحة عند الترمذي ، ولا أصح ما روى في الباب ، فقد ذكر شواهد الحديث ، ومنها حديث أبي أسيد (4) وهو أصح من رواية فاطمة.

وقال الترمذي عن حديث فاطمة : " حسن " رغم انقطاعه ، فلعله حسنه باعتبار شواهد .

قال صاحب التحفة : " قد اعترف الترمذي بعدم اتصال إسناده حديث فاطمة فكيف قال حديث فاطمة حديث حسن ؟ قلت الظاهر أنه حسنه لشواهد . وقد بينا في المقدمة أن الترمذي قد يحسن الحديث مع ضعف الإسناد للشواهد " (5) .  
فرواية فاطمة بنت الحسين عن جدتها منقطعة ، والمنقطع ضعيف ، لكن إذا اعتبرناها بشواهد ارتقت إلى الحسن .

1. عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ثقة جليل القدر ، مات في أوائل سنة خمس وأربعين ومائة ( ) : 56/5 3836 ، تقريب التهذيب 300/1 ( 3274 ) .
2. فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : هاشمية مدنية ثقة ، ماتت بعد المائة وقد قاربت التسعين سنة ، روى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ( ) : 300/5 4947 254/35 الكمال 7901 تقريب التهذيب 751/1 8652 ) .
3. الجامع الصحيح 127/2 771 253/1 282/6 283 ، مسند أبي يعلى 199/12 6822 .
4. حديث أبي أسيد أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب ما يقول إذا أحدم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك " . 494/1 713 : " عن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك " . 343/1 .
- 5.

## -797 (1) عن النبي صلى الله عليه

: "الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء" (2).

قال أبو عيسى هذا حديث مرسل ، عامر بن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن حبان : " من زعم أن له صحبة بلا دلالة فقد وهم " (3) .  
الحديث تفرد بإخراجه عامر بن مسعود وهو لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ،  
ولا توجد له متابعات وشواهد صحيحة إلا بعض الروايات الضعيفة (4) ، فالحديث  
مرسل ضعيف .

وقد ذكره الترمذي في كتاب العلل ، وسأل البخاري عنه فأجابه : " هو حديث مرسل  
، وعامر بن مسعود لا صحبة له ولا سماع من النبي صلى الله عليه وسلم (5) .  
فالبخاري والترمذي يعلنان حديث عامر بن مسعود بالانقطاع فهو لم يدرك النبي  
صلى الله عليه وسلم .

- .....
- 1- عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب بن حذالة الجمحي : ، روى له الترمذي هذا الحديث  
( : 190/5 4499 تهذيب الكمال 75/14 3062 ) .
- 2- الجامع الصحيح 162/3 ، سنن البيهقي :  
8237 335/4 ، مصنف ابن أبي شيبة 344/2 9741 . 296/4
- 3- 190/5 4499 .
- 4- : سنن البيهقي :  
8238 8239 .
- 5- علل الترمذي الكبير 127 218 .

## كتاب البيوع 43- ما جاء إذا اختلف البيعان

1270- : (1)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا اختلف البيعان ، فالقول قول البائع ،  
والمبتاع بالخيار " (2) .  
قال الترمذي هذا حديث مرسل لأن عون بن عبد الله لم يدرك بن مسعود ( من باب  
إطلاق المرسل على المنقطع عموماً وهذا اصطلاح المتقدمين ) .  
ثم ذكر الترمذي متابعة لعون بن عبد الله رواها القاسم بن عبد الرحمن (3) عن ابن  
مسعود ، وحكم عليها أيضاً بالإرسال .  
عون بن عبد الله والقاسم بن عبد الرحمن يرويان عن عبد الله بن مسعود مراسيل  
فهما لم يدركاه (4) .  
وأخرج الحاكم متابعة لعون بن عبد الله رواها أبو عبيدة عن ابن مسعود (5) لكنها  
منقطعة أيضاً لأن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود .  
وقد ذكر ابن حجر مختلف طرق هذا الحديث عن ابن مسعود وبين علل كل  
طريق (6) ، كما أخرجها ابن الجوزي وعلق عليها بقوله : " في هذه الأحاديث مقال  
فإنها مراسيل وضعاف أبو عبيدة لم يسمع من أبيه والقاسم لم يسمع من ابن مسعود  
ولا عون بن عبد الله ... " (7) .  
كما أكد البيهقي أن حديث عبد الله بن مسعود في اختلاف البيعان منقطع ولم يصله  
أحد فقال : " هذا حديث منقطع لا أعلم أحداً يصله عن ابن مسعود " (8) .  
فحديث عون بن عبد الله عن ابن مسعود أجمع النقاد على انقطاعه ، ولا توجد له  
متابعات أو شواهد صحيحة تقويه .

1. عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي : ، روايته عن ابن مسعود مرسل ، مات بعد المنة  
وعشرة ، روى له الجماعة سوى البخاري ( الجرح والتعديل 384/6 2138 ، تهذيب التهذيب  
153/8 311 ) .
2. الجامع الصحيح 3/ 570 ، سنن البيهقي : كتاب البيوع ، باب اختلاف المتبايعين 332/5 10587  
466/1 مصنف ابن أبي شيبة 342/4 103 .
3. ترجمته 197 .
4. : تهذيب التهذيب 153/8 311 ، تهذيب الكمال 379/23 4799 .
5. المستدرک على الصحيحين 55/2 2304 : كتاب البيوع 19/3 62  
466/1 ، وأبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود سبق توثيقه صفحة 137 .
6. أنظر تلخيص الحبير 82/3 .
7. التحقيق في أحاديث الخلاف 185/2 .
8. سنن البيهقي : كتاب البيوع ، باب اختلاف المتبايعين 332/5 10588 .

## 28 باب ما جاء فيمن ملك ذا رحم مَحْرَم

-1365-

(1) (2)

(3) عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "

فهو حر " (4).

لم يحكم الترمذي على هذا الحديث، ونفى أن يكون مسندا إلا من طريق حماد بن سلمة .

قال أبو داود: " لم يحدث بذلك الحديث إلا حماد بن سلمة وقد شك فيه " (5).  
فحديث سمرة تفرد برفعه حماد .

قال علي بن المديني تعليقا على حديث حماد: " منكر، وقال البخاري لا يصح " (6)  
وقد روى شعبة عن قتادة هذا الحديث موقوفا على الحسن (7) ، وشعبة أحفظ من  
حماد ، فرواية حماد المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضعيفة .

وروي الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (8) ، وتفرد بروايته  
ضمرة بن ربيعة (9) عن سفيان الثوري ، قال عنه الترمذي: " لم يتابع ضمرة على  
هذا الحديث ، وهو حديث خطأ عند أهل العلم " (10) .

وقال النسائي: " حديث منكر " (11) .

وقال البيهقي: " وهم فيه ضمرة " (12) ، فطريق ضمرة أيضا ضعيف .

كما روي الحديث موقوفا على عمر بن الخطاب ، رواه قتادة عنه قال: " من ملك ذا  
رحم محرم فهو حر " (13) ، وحديث قتادة منقطع ، فهو لم يلق عمر بن الخطاب

.....

- 1- ترجمته 59 .
- 2- ترجمته 71 .
- 3- ترجمته 32 .
- 4- الجامع الصحيح 646/3 233/2 2852 : كتاب العتق ، باب فيمن ملك ذا  
26/4 3949 ، سنن ابن ماجه : كتاب العتق ، باب من ملك ذا رحم محرم فهو حر 843/2  
2524 البيهقي : كتاب العتق ، باب من يعتق بالملك 289/10 21205 18/5  
20 ، مسند الطيالسي 123/1 910 ، المعجم الكبير 205/7 6852 .  
5- : كتاب العتق ، باب فيمن ملك ذا رحم محرم 26/4 3949 .
- 6- تلخيص الحبير 212/4 2149 .
- 7- سنن البيهقي : كتاب العتق ، باب من يعتق بالملك 289/10 21205 :  
باب فيمن ملك ذا رحم محرم 26/4 3951 .
- 8- 233/2 2851 ، سنن ابن ماجه : كتاب العتق ، باب من ملك ذا رحم محرم فهو حر 843/2  
2525 .
- 9- ضمرة بن ربيعة أبو عبد الله الرملي الفلسطيني : ، مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة ،  
روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم ( : الجرح والتعديل 467/4 2052 تهذيب  
316/13 2938 تقريب التهذيب 280/1 2988 ) .
- 10- الجامع الصحيح 647/3 .
- 11- : 173/3 4897 .
- 12- سنن البيهقي : كتاب العتق ، باب من يعتق بالملك 289/10 21208 .
- 13- : كتاب العتق ، باب فيمن ملك ذا رحم محرم 26/4 3950 ، سنن البيهقي :  
، باب من يعتق بالملك 289/10 21206 ، مصنف ابن أبي شيبة 276/4 12  
183/9 2 .

فقتادة ولد سنة ستين (1) وعمر مات سنة ثلاث وعشرين (2) ، فرواية قتادة أيضا ضعيفة لعدم وجود متابعات أو شواهد تشهد بصحته .  
وعليه فإن حديث حماد عن سمرة غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكل شواهد ضعفتها النقاد .

## 20- باب العقيدة بشاة

1519-

(3)

"

(4) عن محمد بن علي بن الحسين (5)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ا  
: "يا فاطمة احلقي رأسه  
وتصدقي بزنة شعره فضة ، قال فوزنته فكان وزنه درهما أو بعض درهم " (6)  
أعل الترمذي حديث محمد بن علي بن الحسين بالانقطاع ، فهو لم يدرك علي بن  
أبي طالب .

قال ابن حجر : " روى عن أبيه وعن جديه الحسن والحسين وجد أبيه علي بن أبي  
طالب مرسل " (7) .

وقد أخرج البيهقي الحديث وحكم عليه بالانقطاع ، ثم ذكر له متابعة رواها محمد  
بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ، وضعفها بقوله : " ولا أدري محفوظ هو أم  
لا " .

فحديث محمد بن علي بن الحسين منقطع لأنه رواه عن جده مباشرة وهو لم  
يدركه ولم يسمع منه ، ولا توجد له متابعات أو شواهد تقويه .  
لكن الإمام مالك أخرج في موطنه رواية بلفظ مقارب لما رواه محمد بن إسحاق  
فقال : " عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بزنة ذلك فضة " (8)  
وحديث الإمام مالك أيضا منقطع ، لأن محمد بن علي بن الحسين لم يدرك فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن أحاديث الموطأ مجمع على صحتها ،  
ويمكن أن نعتبر حديث محمد بن إسحاق بحديث الإمام مالك فيرتقي به إلى  
الحسن .

1. التاريخ الكبير 186/7 ، تهذيب الكمال 516/23 ، 827 ، 4848 .
2. تاريخ الكبير 138/6 ، 1952 ، تهذيب الكمال 386/7 ، 752 .
3. ترجمته 23 .
4. عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو محمد ويقال أبو بكر المدني :  
مس وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 16/5 ، 3613 ، تهذيب  
التهذيب 144/5 ، 281 ) .
5. ترجمته 73 .
6. الجامع الصحيح 84/4 ، 265/4 ، سنن البيهقي : كتاب الضحايا ، باب ما جاء  
في نظير بزنة شعره فضة وما تعطى 304/9 ، 50 ، مصنف ابن أبي شيبة 113/5 ، 24234
7. تهذيب التهذيب 311/9 ، 582 .
8. : كتاب العقيدة ، باب ما جاء في العقيدة 501/2 ، 1067 ، سنن البيهقي : كتاب الضحايا ،  
باب ما جاء في نظير بزنة شعره فضة وما تعطى 304/9 ، 50 .

## كتاب السير -1-

(2) (1) " -1548

(3) أن جيشا من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي روا قصرا من قصور فارس ، فقالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد (4) إليهم ؟ قال دعوني ادعهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم ، فاتاهم سلمان فقال لهم : العرب يطيعونني فإن أسلمتم فلکم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا ، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه و عطونا الجزية عن يد و نتم صاغرون ، قال ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين ، وإن أبيتم نابذناكم على سواء ، قالوا ما نحن بالذي نعطي الجزية ولكننا نقاتلك : يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم ؟ قال : لا ، فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ، ثم قال : انهدوا إليهم ، قال فنهدهنا إليهم ففتحنا ذلك القصر " (5) حكم الترمذي على حديث سلمان بالحسن ، ثم بين أنه لا يعرف إلا من حديث عطاء بن السائب أي أنه لا توجد له متابعات ، وقال : " سمعت محمدا يقول : أبو البختری لم يدرك سلمان لأنه لم يدرك عليا ، وسلمان مات قبل علي " . من خلال قول البخاري يتبين أن هناك انقطاع في إسناد هذا الحديث بين البخاري وسلمان .

قال ابن حجر عن البخاري : " كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير ... ما كان من حديثه سماعا فهو حسن ، وما كان غيره فهو ضعيف " (6)

وقد تفرد البخاري في روايته لهذا الحديث عن سلمان الفارسي ، كما تفرد عطاء بن السائب في روايته عن البخاري ، وقد عرف عن عطاء أنه اختلط في آخر أيامه . قال ابن أبي حاتم : " من سمع منه قديما فهو صحيح ، وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعا ولا يحتج بحديثه " (7) ، فسماع أبي عوانة من عطاء لا يصح .

- .....
- 1- ترجمته 204 .
  - 2- ترجمته 141
  - 3- سعيد بن فيروز أبو البخاري ا : كوفي تابعي ثقة ، كثير الإرسال ، قتل بالجمام سنة ثلاث وثمانين ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 54/4 241 286/4 2935
  - تقريب التهذيب 240/1 2380 .
  - 4- نهدي إلى العدو ينهد : نهضوا إليه وصدوا له وشرعوا في قتاله ( ) : ( 430/3 ) .
  - 5- الجامع الصحيح 101/4 444/5 .
  - 6- تهذيب التهذيب 65/4 127 .
  - 7- الجرح والتعديل 333/6 1848 .



- اعتمادا على أقوال النقاد السابقة يتبين أن للحديث عدة علل هي :
- 1- انقطاع الإسناد بين أبي البختری وسلمان الفارسي ، والمعروف عن أبي البختری كثرة إرساله .
  - 2- اختلاط عطاء بن السائب في آخر أيامه ، ورواية أبي عوانة عنه في الصحة والاختلاط .
  - 3- تفرد عطاء بن السائب في روايته لهذا الحديث عن أبي البختری ، فلا توجد له متابعات .
  - 4- تفرد رواية أبي البختری عن سلمان الفارسي ، فلا توجد له متابعات ولا شواهد بنفس المعنى .
- كل هذه العلل تجعل حديث البختری عن سلمان الفارسي ضعيفا ، وقد ضعف الألباني الحديث وذكره في سلسلته ، وقال عنه ضعيف واه (1) .

.....  
1. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 224/3 .

#### 46- باب ما جاء في الساعة التي يستحب فيها القتال

1612-

" (1)

غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قاتل ، فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس ، فإذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال : وكان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعوا المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم " (2) .  
بين الترمذي أن إسناد هذا الحديث منقطع إذ أن قتادة لم يدرك النعمان بن مقرن ، ثم أشار إلى أن الحديث مروى بإسناد أوصل من هذا الإسناد .

ثم روى بإسناده إلى " علقمة بن عبد الله المزني (3) عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب بعث النعمان بن مقرن إلى الهرمزان فذكر الحديث بطوله ، فقال النعمان بن مقرن : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر " (4)  
حكم الترمذي على الطريق الثاني بالحسن الصحيح ، وقد أخرجه البخاري في صحيحه .

أما طريق قتادة فأعله الترمذي بالانقطاع لأن قتادة لم يدرك النعمان بن مقرن .  
قال الرازي : " لم يلق - قتادة - من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنسا وعبد الله بن سرجس " (5) .

كما أكد ابن حجر انقطاع طريق قتادة عند دراسته حديث النعمان بن مقرن بقوله :  
" فيه انقطاع " (6) .

من خلال أقوال هؤلاء النقاد يتبين أن رواية قتادة منقطعة لذا أعلاها الترمذي والصحيح رواية علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار .

1	ترجمته	71.
2	لجامع الصحيح	136/4 .
3	الجرح والتعديل	406/6 2270 ، تهذيب الكمال 297/20 4015 ) .
4	الجامع الصحيح	136/4 ، صحيح البخاري : أبواب الجزية والموادعة ، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة 1152/3 2989 127/2 2546 332/3
5279	كتاب الجهاد ، باب في أي وقت يستحب اللقاء	49/3 2655
5	الجرح والتعديل	133/7 756 .
6		121/6 .
		444/5 .

: "سفيان بن عيينة (1)

(2) قال مر سلمان الفارسي بشرحبييل بن السمط (3) وهو في مرابط له وقد شق عليه وعلى أصحابه قال : ألا أحدثك يا ابن السمط بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم في سبيل الله أفضل ، وربما قال خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات فيه وفي فتنة القبر ونمي له عمله إلى يوم القيامة " (4) . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

ثم بين أن إسناده منقطع ، إذ أن محمد بن المنكدر لم يدرك سلمان الفارسي . سلمان الفارسي مات سنة أربع وثلاثين (5) ، أما محمد بن المنكدر فمات سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة وله نيفا وسبعين سنة (6) ، أي أنه ولد في نهاية الأربعين أو بداية الخمسين ، فهو لم يدرك سلمان ، وروايته عنه منقطعة . وذكر الترمذي أن للحديث طريقا آخر يرويه أيوب بن موسى (7) عن مكحول (8) عن شرحبييل بن السمط عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكان الترمذي يرجح هذه الرواية الأخيرة عن رواية محمد بن المنكدر المنقطعة التي قال عن إسناده : "ليس بمتصل " .

حديث سلمان الفارسي في فضل الرباط في سبيل الله جاء بعدة طرق وهي :

- رواية " محمد بن المنكدر - التي ذكرها الترمذي - قال مر سلمان الفارسي بشرحبييل بن السمط وهو في مرابط له ... " .

- ورواية " الليث (9) عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبييل بن السمط عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان " (10) .

- .....
1. ترجمته 78 .
  2. ترجمته 77 .
  3. شرحبييل بن السمط بن الأسود بن جبلة الكندي : ثقة ، مختلف في صحبته ، والبخاري يجزم على أن له صحبة ، شهد القادسية ، كان عاملا على حمص ومات بها سنة أربعين أو بعدها ، روى له الجماعة إلا البخاري روى له في تاريخه ( : التاريخ الكبير 248/4 2691 187/3 627 تهذيب الكمال 418/12 2716 ) .
  4. الجامع الصحيح 161/4 ، تفسير بن كثير 447/1 .
  5. : تهذيب الكمال 503/26 5632 .
  6. : تقريب التهذيب 246/1 2477 .
  7. ترجمته 113 .
  8. ترجمته 32 .
  9. ترجمته 83 .
  10. صحيح مسلم : كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل 1520/3 ، صحيح ابن حبان 483/10 4623 : كتاب الجهاد ، باب : 39/6 3168 .

– ورواية " أبي عبيدة بن عقبة (1) عن شرحبيل بن السمط عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث الليث عن أيوب بن موسى " (2) – ورواية " أبي زكريا الخزاعي (3) عن سلمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه إن مات جرى عليه أجر المرابط حتى يبعث ويؤمن الفتان " (4) .

يمكن أن نعتبر كل هذه الطرق متابعات لحديث محمد بن المنكدر ، وهذا ما يفسر تحسين الترمذي لحديثه رغم أنه صرح بالانقطاع في سنده ، فيدل على وجود شواهد ومتابعات عنده للحديث ، وذكر منها طريق أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وسياق محمد بن المنكدر لا يدل على تصريحه بالسماع من سلمان الفارسي ، فلم يقل: قال سلمان ، أو عن سلمان ، أو حدثنا سلمان ، إنما قال : "مر سلمان الفارسي بشرحبيل" فربما دل على أنه أخذه من شرحبيل ولم يصرح بذلك وهذا ما يفهم من سياقه .

قال ابن كثير : " الظاهر أن محمد بن المنكدر سمعه من شرحبيل بن السمط " (5) . وعموما ولو كان حديثه منقطعا ، هناك متابعات تقويه وتشهد بصحته ، وقد صحح الرازي طريق مكحول (6) .

- .....
1. أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري : قيل اسمه مرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة سبع ومائة وهو يريد الحج ، روى له مسلم والنسائي حديثا واحدا ( 568/5 6286 ، تهذيب الكمال 60/34 7497 ) .
  2. : كتاب الجهاد ، باب الرباط 39/6 3167 7467 497/4 7468 ، المعجم الكبير 266/6 6177 .
  3. إياس بن زيد أبو زكريا الخزاعي : رجل صالح أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ونزل دمشق ( : الجرح والتعديل 279/2 1005 223/1 ) .
  4. 23779 440/5 ، التاريخ الكبير 216/2 2245 2528 493/6 .
  5. تفسير ابن كثير 447/1 .
  6. 1009 340/1 .

## كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

53

2505 " محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن

ثور بن يزيد (1)

الله عليه وسلم : من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله ، قال أحمد :

منه " (2) .

حكم الترمذي على هذا الحديث بالغرابة ، أي أنه لا توجد له متابعات ولا شواهد تقويه ، ثم بين علة الحديث ، فقال : " ليس إسناده بمتصل " لأن خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل ، رغم أنه أدرك سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى في أحاديث أخرى عن أصحاب معاذ عن معاذ ، وبين أن معاذ بن جبل مات في خلافة عمر بن الخطاب .

الحديث اجتمعت فيه علتان :

1 - تضعف محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني .

قال النسائي : " متروك الحديث " (3) .

وقال يحيى بن معين : " ضعيف الحديث " (4) .

وقال ابن حجر : " ضعيف " (5) .

2 - الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل ، إذ لم يدركه ، فمعاذ بن جبل مات سنة ثمانى عشرة في الطاعون (6) ، وخالد بن معدان مات سنة ثلاث ومائة أو أربع ومائة ، وقيل سنة ثمان ومائة (7) .

وقد أدرك خالد بن معدان سبعين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكنه لم يدرك معاذ بن جبل فكان يرسل عنه (8) .

قال الرازي : " خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرسل لم يسمع منه ، وربما كان بينهما اثنان " (9) .

حديث خالد بن معدان أعله الترمذي بالانقطاع ، كما أن في إسناده راوي ضعيف ، ولم نجد له شواهد ومتابعات تقويه ، فهو ضعيف .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به محمد بن الحسن " (10) .

وقال الألباني : " حديث موضوع " (11) .

- .....
1. ترجمته 49 .
  2. الجامع الصحيح 571/4 191/7 7244 .
  3. الضعفاء والمتروكين 93/1 537 .
  4. الجرح والتعديل 225/7 1248 ، تهذيب الكمال 76/25 5153 .
  5. تقريب التهذيب 474/1 5820 .
  6. تهذيب الكمال 105/28 6019 .
  7. التاريخ الكبير 176/3 601 196/4 2464 .
  8. تهذيب الكمال 167/8 1653 ، تقريب التهذيب 190/1 1678 .
  9. المراسيل 52/11 184 .
  10. 82/3 .
  11. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 327/1 178 .

وقد وجدنا شاهدا لهذا الحديث بمعنى مقارب عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك " وقد أخرجه الترمذي مباشرة بعد حديث خالد بن معدان .

4

2530

" عبد العزيز بن محمد (1) عن زيد بن

(2) عن عطاء بن يسار (3) أن رسول الله صلى الله عليه

: من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت لا أدري أذكر الزكاة أم لا إلا كان حقا على الله أن يغفر له ، إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد بها ، قال معاذ : ألا أخبر بهذا الناس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ، وفوق ذلك عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا

"(4) .

قال أبو عيسى : " هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد (5) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت "

ثم بين أن الطريق الأول منقطع لأن عطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، قال : " معاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر "

ثم روى متابعة لهشام بن سعد رواها همام (6) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

مدار هذا الحديث على زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، وجاء بطريقتين :

– رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن علي بن زيد عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل .

– ورواه هشام بن سعد وهمام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الطريق الأول أكد الترمذي على انقطاعه لأن عطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، فمعاذ مات سنة ثمانى عشرة – كما رأينا في الحديث السابق – وعطاء كان مولده سنة تسع عشرة (7) .

1. ترجمته 56 .

2. ترجمته 68 .

3. سبق توثيقه الصفحة نفسها .

4. الجامع الصحيح 582/4 ، سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب صفة الجنة 1448/2 4331

240/5 22140 316/5 22747 ، المعجم الكبير 157/20 327 .

5. هشام بن سعد أبو سعد مولى آل أبي لهب : ضعيف ، مات سنة ستين ومائة ، استشهد به البخاري في

الصحيح ، وروى له في الأدب وروى له الباقر ( ) : الجرح والتعديل 61/9 241

والمتروكين للنسائي 104/1 611 ، تهذيب الكمال 204/30 6577 .

6. ترجمته 217 .

7. : 199/5 4525 .

لكن هناك شواهد عن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة تقوي الحديث ، مثل رواية البخاري : " عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس ؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة " (1) .

فهذا الحديث الصحيح نعتبره شاهداً لحديثنا ويقويه .

## 19- باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة

2683 " (2) عن سعيد بن مسروق (3)

(4) عن يزيد بن سلمة الجعفي قال : قال يزيد بن سلمة : يا رسول الله إني قد سمعت منك حديثاً كثيراً أخاف أن ينسيني أوله آخره ، فحدثني بكلمة : اتق الله فيما تعلم " (5) .

نفى الترمذي أن يكون الحديث متصلاً لأن سعيد بن عمرو بن أشوع لم يدرك يزيد بن سلمة ، قال : " هو عندي مرسل " يعني منقطع الإسناد . وقد سأل الترمذي البخاري عن الحديث فأجابه : " سعيد بن أشوع لم يسمع عندي من يزيد بن سلمة ، وهو عندي حديث مرسل " (6) . وكذلك قال الحافظ المزي في ترجمته ليزيد بن سلمة : " روى عنه سعيد بن عمرو بن أشوع يقال مرسل " (7) .

فحديث يزيد بن سلمة أعله الترمذي بالانقطاع ، لأنه لم يدرك سعيد بن عمرو بن أشوع ، لذا نجد الألباني يضعفه (8) ، ولم نجد له شواهد ومتابعات تقويه .

- 
1. صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب درجات المجاهدين في سبيل الله 1028/3 2637
  2. ترجمته 243 .
  3. ترجمته 248 .
  4. سعيد بن عمرو بن أشوع : قاضي الكوفة ، ثقة رمي بالتشيع ، مات في حدود العشرين ومائة ، روى له البخاري ومسلم والترمذي ( ) : 369/6 8142 ، تهذيب الكمال 15/11 2330 .
  5. الجامع الصحيح 48/5 ، مسند عبد بن حميد 162/1 436 معجم الكبير 242/22 633 .
  6. الكبير 341 632 .
  7. تهذيب الكمال 146/32 6996 .
  8. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 190/4 1696 .

(1) أخبرنا جعفر بن سليمان " "

(2) (3) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة

القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيهه

ضربا يزيل الهام عن مقلبه ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر : يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله

تقول الشعر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خلّ عنه يا عمر ، فلهي أسرع

فيهم من نضح النبل " (4) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه "

ثم ذكر طريقا آخر للحديث رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس نحو

هذا (5) ، وذكر أنه روي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل

مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه ، وجعل هذا الأخير أصح من الأول

وعلل ذلك أن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وعمرة القضاء كانت بعد ذلك ، أي

أنه لم يدركها .

ولما عدنا إلى كتب التاريخ وجدنا عمرة القضاء كانت في ذي القعدة سنة سبع

للهجرة (6) وعبد الله بن رواحة استشهد يوم مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان

للهجرة (7) ، إذن قد أدرك عمرة القضاء ، فلماذا أكد الترمذي أن عبد الله بن رواحة

استشهد قبل عمرة القضاء ؟

استغرب ابن حجر صنيع الترمذي فقال : " وهو ذهول شديد وغلط مردود وما أدري

كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام

جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة (8) ... وجعفر قتل هو وزيد وابن

رواحة في موطن واحد ... كيف يخفى عليه أعني الترمذي مثل

هذا ؟ " (9) .

1. ترجمته 108 .

2. ترجمته 211 .

3. ترجمته 59 .

4. الجامع الصحيح 127/5 ، صحيح ابن خزيمة 199/4 2680 :

388/2 3856 383/2 2893 211/5

3394 121/6 8161 122/8 3876 ، مسند أبي يعلى

5. السنن الكبرى للبيهقي 228/10 أبي يعلى 160/6 3440 273/6 3579 .

6. : السيرة النبوية 17/5 ، تاريخ الطبري 142/2 .

7. : تقريب التهذيب 303/1 3318 .

8. القصة أخرجها البخاري في صحيحه : 4005 1551/4

9. 502/7 .



احتج ابن حجر على أن عبد الله بن رواحة أدرك عمرة القضاء بهذه القصة لأن فيها جعفر وزيد ، وقد استشهد ثلاثتهم في يوم مؤتة .  
وحاول أن يجد حلاً لذلك فقال : " ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة ، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه ، لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم والله أعلم " .  
وكذلك النسخة التي بين أيدينا جاء فيها عمرة القضاء لا فتح مكة .  
فإن كان أصل المکتوب فتح مكة ، فعبد الرحمن بن رواحة لم يدرك ذلك ، لأن الفتح كان في شهر رمضان سنة ثمان للهجرة ، وهو رضي الله عنه استشهد في جمادى الأولى من نفس السنة ، وإن كان عمرة القضاء فقد أدركها .  
والأقرب أنها فتح مكة فوقع تصحيف في الكتاب أو خطأ من أحد الرواة ، إذ يستحيل على مثل الترمذي أن يخطئ مثل هذا الخطأ والله أعلم .  
وقد ثبت عن عبد الله بن رواحة قول الشعر ، كما جاء في صحيح البخاري " عن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة وهو يقصص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أبا لكم لا يقول الرفث . يعني بذلك عبد الله بن رواحة  
وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع  
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع  
يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استنقلت بالمشركين المضاجع " (1).  
فالترمذي حين قال عن الحديث : " حسن صحيح غريب " حسن لاتصال إسناده ، وصحيح لوجود شواهد صحيحة بمعناه ، وغريب بهذا الطريق ، لا توجد له متابعات.

.....  
1. صحيح البخاري : أبواب التهجد ، فضل من تعار من الليل فصل 1/387 1104  
باب هجاء المشركين 2278/5 5799 .

2860 " حدثنا قتيبة (1) يث (2) عن خالد بن يزيد (3) :  
 سعيد بن أبي هلال (4) : خرج علينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي  
 وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلاً ، فقال :  
 را ثم بنى فيها بيتاً  
 ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه ، فمنهم من أجاب  
 ومنهم من تركه ، فالله هو الملك ، والدار الإسلام ، والبيت الجنة ، وأنت يا

### الجنة أكل ما فيها " (5) .

قال أبو عيسى : " وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بإسناد أصح من هذا " .  
 وأعل الحديث بالانقطاع فقال : " سعيد بن هلال لم يدرك جابر بن عبد الله " .  
 لما عدنا إلى كتب الرجال وجدنا سعيد بن أبي هلال ولد بمصر سنة سبعين ، ثم نشأ  
 بالمدينة (6) ، أما جابر بن عبد الله فمات سنة ثمان وستين أو اثنتين وسبعين أو بعدها  
 بقليل (7) .

من خلال سنة وفاة جابر ، وسنة ميلاد سعيد بن أبي هلال تأكد لدينا أن سعيداً لم  
 يدرك جابراً ، فحديثه عنه منقطع .

وقد روى الحاكم هذا الحديث وجعل واسطة بين سعيد بن أبي هلال وجابر بن عبد الله  
 ، فروى بإسناده إلى " عبد الله بن صالح (8) حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن  
 سعيد بن أبي هلال قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين (9) وتلا هذه الآية  
 " وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " (10) فقال حدثني جابر  
 بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : إني

- .....
1. ترجمته 252 .
  2. ترجمته 83 .
  3. يزيد مولى بن أبي الصبيح أبو عبد الرحمن : تسع وثلاثين ومائة ،  
 روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 358/3 1619 265/6 7664 ، تهذيب  
 208/8 1666 ) .
  4. سعيد بن أبي هلال أبو العلاء : حد المكثرين عن جابر مرسل ، مات سنة خمس وثلاثين  
 ومائة ، وقيل غير ذلك ، روى له الجماعة ( ) : تهذيب الكمال 94/11 2372 ، لسان الميزان  
 232/7 3141 ) .
  5. الجامع الصحيح 134/5 .
  6. تهذيب الكمال 94/11 2372 .
  7. : 51/3 171 ، تهذيب الكمال 443/4 870 .
  8. مصري ليس بالقوي ، كثير الخطأ ، كاتب الليث ، مات  
 سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ( ) : الضعفاء والمتروكين  
 63/1 334 206/4 1015 ، تهذيب الكمال 98/15 3336 ) .
  9. ترجمته 73 .
  10. يونس 25 .

رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي ... " (1) .  
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .  
وقال في رواية أخرى " عن عبد الله بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن  
سعيد بن أبي هلال عن عطاء (2) أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما  
قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال إني رأيت في المنام كأن  
جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي ... " (3) .  
فبعد الله بن صالح جعل بين سعيد بن هلال وجابر بن عبد الله في الرواية الأولى  
محمد بن علي بن الحسين ، وفي الرواية الثانية عطاء ، والظاهر من هذين الطريقتين  
أنهما متصلتا الإسناد ، وقد تفرد بروايتهما عبد الله بن صالح ، وهوليس بالقوي ،  
وكثير الخطأ ، فتفرده غير مقبول .  
غير أن للحديث شاهد صحيح ، فقد روى البخاري بسنده إلى " سعيد بن ميناء (4)  
سمعت جابر بن عبد الله يقول : جاءت الملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
نائم فقال بعضهم إنه نائم ، وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا إن  
لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا ، فقال بعضهم إنه نائم ، وقال بعضهم إن العين  
نائمة والقلب يقظان ، فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل مآدبة ، وبعث داعيا فمن  
أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المآدبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم  
يأكل من المآدبة ، فقالوا أولوها له يفقهها ، فقال بعضهم إنه نائم ، وقال بعضهم إن  
العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم ،  
فمن أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه  
وسلم فقد عصى الله ومحمدا صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس " (5) .  
ثم علق البخاري بعد هذا الشاهد بحديثنا .  
فحديث سعيد بن أبي هلال عن جابر بن عبد الله منقطع ، لكن يمكن أن نعتبره بحديث  
سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله فيقويه ، وما إخراج البخاري للحديث تعليقا إلا  
تصحيا منه له .

- 
- |    |                            |                  |
|----|----------------------------|------------------|
| 1. | 369/2                      | 3299 .           |
| 2. | ترجمته                     | 32 .             |
| 3. | 435/4                      | 8188 .           |
| 4. | سعيد بن ميناء أبو الوليد : |                  |
|    | 263                        | 291/4            |
|    | 2365                       | 84/11            |
|    | 2962                       | تهذيب الكمال     |
|    | 61/4                       | الجرح والتعديل : |
| 5. | صحيح البخاري :             |                  |
|    | 2655/6                     | 6852 .           |

" وكيع (1) عن أسامة بن زيد (2)

بن كيسان (3) عن رجل لم يسمه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ " (4) :

القوة الرمي ثلاث مرات ، ألا إن الله سيفتح لكم الأرض ، وستكفون المؤنة ، فلا يعجزن أحدكم أن يلهو بأسهمه " (5) .

ثم ذكر الترمذي أن بعضهم رواه عن أسامة بن زيد عن صالح بن كيسان عن عقبة بن عامر ، وحديث وكيع أصح لأن صالح بن كيسان لم يدرك عقبة بن عامر ، فصالح بن كيسان مات بعد سنة ثلاثين أو أربعين ومائة ، وقد قارب التسعين ، وعقبة بن عامر مات سنة ثمان وخمسين ، فصالح لم يدرك عقبة ، وروايته عنه منقطعة . وقد نقل ابن حجر قولاً لعلي بن المديني يؤكد ذلك : " قال علي بن المديني : صالح بن كيسان لم يلق عقبة بن عامر ، كان يروي عن رجل عنه ، وقرأت بخط الذهبي الذي يظهر لي أنه ما أكمل التسعين " (6) .

فمن رواه عن صالح بن كيسان عن عقبة بن عامر فروايته منقطعة . لذا رجح الترمذي رواية وكيع فقال : " وحديث وكيع أصح " ، لكن في إسناده راو لم يسمه فهو مجهول وطريق وكيع أيضاً منقطعة ، إلا إذا اعتبرناها بأحاديث أخرى ، مثل حديث " أبي علي ثمامة بن شفي (7) أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ " ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي " (8) . وهذا الحديث متصل الإسناد ، وجاء بلفظ مقارب لرواية وكيع ، فهو يقويه .

.....

1. ترجمته 47 .
2. أسامة بن زيد يثي أبو زيد : مدني ضعيف ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له الباقر ( ) : الجرح والتعديل 284/2 1031
3. صالح بن كيسان أبو محمد أو أبو الحارث مولى بني غفار: مدني تابعي ثقة ، من فقهاء المدينة بعد سنة ثلاثين أو أربعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 410/4 1808 454/6 8556 ، تهذيب الكمال 79/13 2834 ( ) .
4. 60 .
5. الجامع الصحيح 252/5 .
6. تهذيب التهذيب 350/4 .
7. ثمامة بن شفي الهمداني أبو علي : قبل العشرين ومائة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ( ) : 97/4 1991 ، تهذيب الكما 404/4 853 ( ) .
8. صحيح مسلم : كتاب الإمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه 1522/3 1917 ، صحيح ابن حبان 7/11 4709 ، كتاب الجهاد ، باب في الرمي 13/3 2514 ، سنن البيهقي الكبرى : كتاب السبق والرمي ، باب التحريض على الرمي 13/10 1743 156/4 17468 ، مسند أبي يعلى 283/3 1743 .

16- في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما  
3671 : " حدثنا قتيبة (1) حدثنا ابن أبي فديك (2) عن عبد العزيز

(3) عن أبيه (4)

عليه وسلم رأى أبا بكر وعمر فقال : هذان السمع والبصر " (5).  
قال الترمذي : " وهذا الحديث مرسل ، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم " .

حديث عبد الله بن حنطب تكلم فيه علماء الحديث من ناحيتين :

- سماع ابن أبي فديك من عبد العزيز .
  - سماع حنطب بن عبد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإدراكه له .
- عندما أخرج الترمذي حديث عبد الله بن حنطب لم يتطرق إلى سماع فديك من عبد العزيز ، وأكد عدم سماع عبد الله بن حنطب من رسول الله صلى الله عليه وسلم . لكن ابن حجر يثبت وجود واسطة بين ابن أبي فديك وعبد العزيز ، وقد اسقطت في هذا الحديث (6) ، فهو عنده منقطع .
- كما أخرجه الحاكم وأحمد بن حنبل عن " ابن فديك عن الحسن بن عبد الله بن عطية السعدي (7) عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه عن جده " (8).

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " .  
الظاهر من خلال هذه الرواية أن رواية الترمذي منقطعة .  
لكن ابن أبي حاتم سأل أباه عن الحديث فقال : " سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك قال حدثني غير واحد عن عبد العزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حنطب قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أبو بكر

- .....
1. ترجمته 252 .
  2. محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، واسمه دينار الديلي : مدني ثقة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة أو إحدى ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 42/9 ، 15082 ، تهذيب الكمال 486/24 5068 ) .
  3. عبد العزيز بن المطلب : قاضي مكة وقيل قاضي المدينة :  
خلافة المنصور ، استشهد به البخاري وروى له مسلم والترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 1828 393/5 113/7 9240 ، تهذيب الكمال 206/18 3475 ) .
  4. ترجمته 183 .
  5. الجامع الصحيح 572/5 .
  6. : 64/4 4639 .
  7. الحسن بن عبد الله بن عطية السعدي : بحثت عن ترجمته ولم جده .
  8. 69/3 4432 432/1 686 .

وعمر ، فلما نظر إليهما قال : هذان السمع والبصر ، قال أبي حدثنا بهذا الحديث موسى بن أيوب فقال : عن ابن أبي فديك عن عبد العزيز وهذا أشبه " (1) . فالرازي يؤكد ترجيح الطريق الثاني الذي جاء فيه عن ابن أبي فديك عن عبد العزيز على الطريق الأول الذي جعل بينهما واسطة ، فهو لا يرى انقطاعا في الحديث . وقد أثبت الحافظ المزي رواية ابن أبي فديك عن عبد العزيز (2) . أما إدراك عبد الله بن حنطب لرسول الله وسماعه منه فينفية الترمذي ، ولا يرى لعبد الله صحبة ، وخالفه في ذلك ابن أبي حاتم و ابن عبد البر وابن حجر . قال ابن أبي حاتم : " عبد الله بن حنطب له صحبة ، روى عبد العزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عنه " (3) . وقال ابن عبد البر عند ترجمته له : " له صحبة ، روى له المطلب مرفوعا في فضائل قريش وفضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما " (4) . وذكر ابن حجر قصة تثبت صحة صحبته من طريق موسى بن أيوب عن ابن فديك قال فيها : " كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم " ، قال ابن حجر : " فهذا يقضي ثبوت صحبته " (5) . ولم نجد قرينة نرجح بها بين أقوال هؤلاء النقاد وقول الترمذي إلا الأكثرية . كما لم نجد للحديث شاهدا قويا إلا بعض الروايات الضعيفة منها ما رواه أحمد بن حنبل عن فرات بن السائب عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يبعث رجلا في حاجة ، وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال علي : ألا تبعث هذين ؟ فقال : كيف أبعثهما وهما من الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس " (6) . وفي إسناده فرات بن السائب وهو منكر الحديث (7) . وخلاصة القول أن في الحديث خلاف بين النقاد ، ولم نجد له شاهدا يقويه ، لذا أخرجه ابن أبي حاتم في علله وقال : " هذا أشبه " ولم يقل : " هذا أصح " (8) . وقال ابن عبد البر : " وحديثه - عبد الله بن حنطب - مضطرب الإسناد لا يثبت " (9) .

- .....
1. 385/2 2667 .
  2. تهذيب الكمال 486/24 5068 .
  3. الجرح والتعديل 29/5 129 .
  4. الاستيعاب 892/3 1516 .
  5. 64/4 4639 .
  6. 382/1 575 .
  7. التاريخ الكبير 129/7 583 ، الجرح والتعديل 80/7 455 .
  8. 385/ 2 2667 .
  9. الاستيعاب 892/3 1516 .

## 49- مناقب لعمر بن العاص رضي الله عنه

3845 (1) "

ملیكة (2) : قال طلحة بن عبید الله : سمعت رسول الله عليه وسلم يقول :

و بن العاص من صالحی قریش " (3) .

قال أبو عیسی : " هذا الحدیث إنما نعرفه من حدیث نافع بن عمر الجمحی و نافع ثقة ، و لیس إسنادہ بمتصل ، و ابن أبي ملیكة لم یدرك طلحة " .

مدار الحدیث على عبید الله بن عبد الله بن أبي ملیكة ، و رواه كل من نافع بن عمر و عبد الجبار بن ورد (4) عنه قال : قال طلحة بن عبید الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و قد أكد الترمذی أن الحدیث غیر متصل الإسناد ، لأن فیہ انقطاع بین ابن أبي ملیكة و طلحة بن عبید الله ، فهو لم یدركه .

و كان طلحة بن عبید الله قد قتل يوم الجمل سنة ست و ثلاثین (5) ، أما عبد الله بن عبید الله بن أبي ملیكة فمات سنة سبع عشرة و مائة (6) .

أكد الترمذی أن ابن أبي ملیكة لم یدرك طلحة ، و كذلك قال الحافظ المزی (7) ، فالحدیث بهذا الطریق منقطع .

و قد وجدنا لعبد الجبار بن ورد و نافع بن عمر متابعة رواها " سليمان بن أيوب عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن طلحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمرو بن العاص من صالحی قریش " (8) .

و هذا الطریق ظاهره الاتصال ، لكن راویه سليمان بن أيوب : منكر الحدیث ، لا يتابع على حدیثه (9) .

فهذا الطریق أيضا غیر ثابت .

و خلاصة القول أن حدیث طلحة بن عبید الله فی مناقب عمرو بن العاص منقطع ، و لا توجد له متابعات أو شواهد تقویه .

1. بن عبد الله بن جمیل بن عامر بن حذیم الجمحی : مکی ثقة ، قليل الحدیث ، مات سنة تسع و ستین و مائة ، روى له الجماعة ( ) : 533/7 11330 ، تهذیب الكمال 287/29 6367 .
2. ترجمته 88 .
3. الجامع الصحیح 646/5 161/1 1382 ، مسند أبي يعلى 18/2 645 646 ، 647 .
4. : مکی صدوق یخطئ و یهم ، روى له أبو داود ( ) 136/7 9348 ، تقریب التهذیب 332/1 7345 .
5. : التاريخ الكبير 344/4 3069 ، تهذیب الكمال 412/13 2975 .
6. : تهذیب الكمال 256/15 3405 .
7. : تهذیب الكمال 412/13 2975 .
8. المعجم الكبير 115/1 208 .
9. : 283/3 751 277/1 2561 ، لسان المیزان 77/3 281 .

" أبي بدر شجاع بن الوليد (1)

أبي ظبيان عن أبيه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك ، قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ : " (2) .

قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد " .

مدار الحديث على أبي بدر شجاع بن الوليد عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه ، وقد تفرد أبو بدر في روايته لذا قال الترمذي : " غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد " .  
الحديث فيه علتان :

1- قابوس بن أبي ظبيان متكلم فيه :

قال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به " (3) .

وقال النسائي : " ليس بالقوي " (4) .

وقال ابن حجر : " فيه لين " (5) .

لكن الحاكم أخرج هذا الحديث وقال : " هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ، فتعقبه الذهبي بقوله : " قابوس بن ظبيان تكلم فيه " (6) .

2- الانقطاع في الحديث إذ أن أبو ظبيان لم يدرك سلمان الفارسي .

قال الترمذي : " سمعت محمد بن إسماعيل يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان ، مات سلمان قبل علي " .

فالبخاري يؤكد عدم إدراك أبي ظبيان لسلمان .

" وقال أحمد بن حنبل : كان شعبة ينكر أن يكون أبو ظبيان سمع من سلمان " (7) .

وقال أبو حاتم : " حصين بن جندب أبو ظبيان قد أدرك ابن مسعود ، ولا أظنه سمع

منه ولا أظنه سمع من سلمان حديث العرب الذي يرويه يعني عن قابوس بن أبي

ظبيان عن أبيه عن سلمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تبغضني فتهلك ،

1. شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر : كوفي صدوق له أوهام ، مات سنة خمس ومائتين ، روى

له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 378/4 1654 45/6 8545 ، تهذيب التهذيب

275/4 ( 546 ) .

2. الجامع الصحيح 680/5 96/4 6995 ، مسند الطيالسي 91/1 658

الإيمان 230/2 1607 ، المعجم الكبير 238/6 6093 .

3. الجرح والتعديل 145/7 808 .

4. الضعفاء والمتروكين 88/1 495 .

5. تقريب التهذيب 449/1 5445 .

6. 96/4 6995 .

7. المراسيل 50/1 176 .



قلت يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال : تبغض العرب فتبغضني " (1) .

لما عدنا إلى تاريخ وفاة كل من سلمان وأبي ظبيان ، وجدنا سلمان مات سنة ست وثلاثين (2) ، وأبو ظبيان مات سنة ست وسبعين (3) ، بينهما ستون سنة فيمكن أن يدرك أبو ظبيان سلمان ، لكن البخاري وشعبة وأبو حاتم يؤكدون عدم إدراكه له ، فحديثه عنه منقطع .

وقد تفرد أبو بدر شجاع بن الوليد في روايته عن قابوس ، وحديثه منقطع وفي إسناده قابوس متكلم فيه ، ولم نجد له شواهد أو متابعات تقويه ، فحديثه ضعيف . قال أبو حاتم : " هو حديث منكر " (4) .

ولا ندري لماذا قال عنه الترمذي حسن غريب مع أنه لا توجد له متابعات وشواهد ثابتة تقويه إلا بعض الروايات التي لا تخلوا من علق ، وقد ذكرها الألباني وعلق عليها (5) .

- .....
1. 177 .
  2. : 157/3 520 .
  3. تهذيب الكمال 514/6 1355 .
  4. الجرح والتعديل 379/4 1654 .
  5. : سلسلة الأحاديث الضعيفة 44/5 2029 .

## التعليق بجهالة :

### أبواب الطهارة

#### 65- باب ما جاء في الوضوء بالنبيد

88-

زيد عن عبد الله بن مسعود قال :

النبي صلى الله عليه وسلم : نبيذ . : ثمرة طيبة و ماء

طهور . : فتوضأ منه " (1)

قال أبو عيسى : " وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا يعرف له رواية غير هذا الحديث " .

قال أبو زرعة : " أبو زيد هذا مجهول لا يعرف ولا أعرف اسمه " (2) .

وقال ابن عدي : " قال البخاري : رجل مجهول لا يعرف بصحبة عبد الله " (3) .

إذا وجد راو مجهول في الإسناد فهو انقطاع فيه ، لعدم معرفة اسمه ، والجهالة بحاله فحديثه منقطع والمنقطع ضعيف .

وأبو زيد القرشي مجهول لا يعرف اسمه ولا حاله ، فروايته منقطعة ، كما لا توجد

لها متابعات ولا شواهد غير حديث ليلة الجن ، وهو مطعون فيه أيضا ، وقد جمع

طرقه الزيلعي في كتابه (4) ، ورد على كل طريق بالعلل الموجودة فيه ، فلم يخل

طريق من علل .

رواية أبي زيد مطعون فيها من عدة أوجه :

• جهالة أبي زيد .

• تفرد بالرواية .

• مخالفته لقوله تعالى : " فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا " (5) .

قال ابن حجر : " هذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه " (6) .

فالترمذي أعل حديث عبد الله بن مسعود بجهالة أبي زيد .

- .....
- 1- الجامع الصحيح 147/1 : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بالنبيد 77/1 16  
سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بالنبيد 135/1 384 :  
كتاب الطهارة ، ، باب الوضوء بالنبيد 77/1 16 ، سنن البيهقي : كتاب الطهارة ، باب منع  
التطهير بالنبيد 9/1 27 402/1 449 450 458 ، مسند أبي يعلى  
203/9 5301 179/1 384 .
  - 2- الجرح والتعديل 373/9 1721 .
  - 3- 291/7 2189 أنظر أيضا : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي
  - 4- 231/3 3916  
نصب الراية 142/1 - 147 ، أنظر أيضا العلل المتناهية 355/1 587 .
  - 5- الآية 43 الآية 6 .
  - 6- 354/1 .

## " سعيد بن عبد الله الجهني (1)

## (2) عن أبيه (3)

صلى الله عليه وسلم قال له : " يا علي ثلاث لا تؤخرها :  
إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت لها كفواً " (4).

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب ، وما أرى إسناده بمتصل " .  
مدار حديث أبي طالب في تعجيل الجنائز على سعيد بن عبد الله الجهني ، وهو  
مجهول ، فالرواية منقطة لجهالة أحد روايتها ، والمنقطع ضعيف .  
قال ابن حجر تعليقا على الحديث : " أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد ضعيف " (5) .  
وقد صحح الحاكم الحديث فأخرجه في مستدركه وعقب عليه بقوله : " هذا حديث  
غريب صحيح ولم يخرجاه " (6)

لكن من شرط الصحيح الاتصال في السند ، وإسناد هذا الحديث منقطع ، إلا أن  
الحاكم استبدل الراوي المجهول بآخر معلوما .  
قال ابن حجر : " وسعيد مجهول وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال سعيد بن عبد  
الرحمن بن عبد الله ورواه الحاكم من هذا الوجه فجعل مكانه سعيد بن عبد الرحمن  
الجمحي (7) وهو من أغلظه الفاحشة " (8) .  
فحديث علي منقطع لجهالة مخرجه ، وعدم وجود متابعات وشواهد صحيحة تقويه  
فهو ضعيف .  
قال البيهقي تعليقا على هذه الرواية : " وفي اعتبار الكفاءة أحاديث أخر لا تقوم  
بأكثرها الحجة " (9) .  
وقد أعله الترمذي بالانقطاع .

- .....
- 1- سعيد بن عبد الله الجهني : حجازي مجهول ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه هذا الحديث  
( : الجرح والتعديل 37/4 159 ، تهذيب الكمال 518/10 2303 ) .
  - 2- : صدوق ، روى له الأربعة ( ) :  
والتعديل 18/8 81 ، تهذيب الكمال 172/26 5496 تقريب التهذيب 498/1 6170 (
  - 3- : روى له الأربعة ، قتل سنة سبع وستين ( ) : تهذيب  
التهذيب 416/1 4951 ، تهذيب الكمال 469/21 42894 ) .
  - 4- الجامع الصحيح : 320/1 171 كتاب الجنائز ، باب ما جاء في تعجيل الجنائز 387/3  
176/2 2686 ، سنن ابن ماجه :  
132/7 476/1 1486 ، سنن البيهقي :
  - 5- الدراية في تخريج أحاديث الهداية 63/2 .
  - 6- 2686 176/2
  - 7- سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل الجمحي :  
ست وسبعين ومائة ، روى له البخاري في أفعال العباد والباقون سوى الترمذي ( ) :
  - والتعديل 41/4 178 ، تهذيب الكمال 528/10 2312 ، تقريب التهذيب 238/1 2350 (
  - 8- تلخيص الحبير 1/ 475 267 .
  - 9- سنن البيهقي : 132/7 13535 .

## -174

- رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله " (1) .  
 قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وليس إسناده بمتصل .  
 الحديث رواه عن عائشة إسحاق بن عمر ، وهو مجهول  
 قال الرازي : " هو مجهول " (2) ، وكذلك قال ابن حجر والذهبي وغيرهما (3)  
 فطريقه منقطع .  
 قال البيهقي بعد إيراده للحديث : " وهذا مرسل إسحاق بن عمر مجهول لم يدرك  
 عائشة " (4) .  
 وذكر الدارقطني متابعة لحديث عائشة (5) لكنها ضعيفة لأن فيها معلى بن عبد  
 الرحمن وهو كذاب ، متروك الحديث (6) .  
 حديث عائشة روي بطريقين الأول منقطع لأن فيه راوي مجهول ، والثاني فيه راوي  
 كذاب ، فلم يثبت من الوجهين .  
 وحديث إسحاق بن عمر أعله الترمذي بالانقطاع في قوله : " وليس إسناده بمتصل "

- .....
- 1 الجامع الصحيح 328 /1 302/1 682 683 ، سنن البيهقي : كتاب الحيض ،  
 باب الترغيب في التعجيل بقيام بالصلوات في أوائل الأوقات 435/1 1889 92/6 .
- 2- الجرح والتعديل 229/2 800 .
- 3- : لسان الميزان 367/1 1142 ، ميزان الاعتدال 347/1 775  
 72/1 572 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 102/1 324 .
- 4- سنن البيهقي : : لحيض ، باب الترغيب في التعجيل بالـ  
 435/1 1889 .
- 5- : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر 249/1  
 18
- 6- : الجرح والتعديل 334/8 1540 670/2 6356 .

- 195- " عبد المنعم هو صاحب السقاء (1) يحيى بن مسلم (2) (3) (4) صلى الله عليه وسلم قال لبلال : يا بلال إذا أذنت فترسل (5) (6) واجعل بين شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني " (7) . قال أبو عيسى : " حديث جابر هذا لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد المنعم ، وهو إسناد مجهول " .
- أعل الترمذي حديث جابر بعليتين : الجهالة والتفرد ، والجهالة بأحد رجال السند يعتبر انقطاعا فيه .
- عبد المنعم صاحب السقاء لم يرو عنه إلا هذا الحديث ، وقد وجدت له حديثا آخر معلولا لا يتابع عليه في كتب الرجال (8) .
- أما العلة الثانية فهي التفرد ، فلم يرو عن يحيى بن مسلم إلا عبد المنعم بن نعيم ، وهو منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به ، كما أن يحيى بن مسلم ضعيف .

- .....
- 1- عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد صاحب السقاء : منكر الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به روى له الترمذي هذا الحديث الواحد ( ) : التاريخ الكبير 137/6 1950 تعديل 67/6 352 الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 154/2 2192 ( ) .
- 2- يحيى بن مسلم المعروف بيحيى البكاء : ضعيف وقيل متروك ، مات سنة ثلاثين ومائة ، روى له الترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 186/9 775 الضعفاء والمتروكين 109/1 636 ، تهذيب الكمال 533/31 6920 ( ) .
- 3- ترجمته 32 .
- 4- ترجمته الصفحة نفسها .
- 5- ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل ، وفي الحديث : " وترسل في قراءته اتأد ( ) : 102/1 (282/11) .
- 6- الإسراع في القراءة ، وحرر في قراءته وفي أذانه حذرا أي أسرع ( ) : 54/1 173/4 ( ) .
- 7- الجامع الصحيح 373/1 320/1 732 270/2 1952 بن حميد 310/1 1008 .
- 8- ضعفاء العقيلي 111/3 1083 336/5 1493 .

لكن الحاكم صحح حديث جابر بإخراجه له في مستدركه ، ثم عقب عليه بقوله : " هذا حديث ليس في إسناده مطعون " (1) .  
ورد عليه ابن حجر بعد ذكره متابعات الحديث - وهي كلها مروية عن عبد المنعم بن نعيم - وحكمه عليها باستخراج عللها أن مجرد ذكر عبد المنعم صاحب السقاء فيه كاف في تضعيفه (2) .  
فالحديث كما قال عنه الترمذي : لا يعرف إلا من هذا الوجه من حديث عبد المنعم وهو إسناده مجهول ، فهو ضعيف .

-51

223- " (3) عن بريدة  
الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة " (4) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب من هذا الوجه مرفوع ، هو صحيح مسند وموقوف إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم " .

الحديث مروى بطريقتين :

- الأول : مرفوع قال عنه الترمذي غريب من هذا الوجه ونفى أن يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه عبد الله بن أوس الخزاعي قال عنه ابن حجر :  
" مجهول الحال " (5)

- والثاني : صحيح مسند وموقوف إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - لكنها زيادة ذكرت في نسخة واحدة فقط للجامع الصحيح ، وقد أشار إلى ذلك أحمد محمد شاكر في تحقيقه للكتاب ، وبحثت عن الروايات الموقوفة للحديث فلم أجدها ، ووجدت الكثير من الروايات المرفوعة عن الصحابة في فضل المشي إلى المسجد (6) ، كما أن صاحب التحفة لم يتطرق لهذه العبارة عند شرحه للحديث (7) ، فهذا يدل على أن أغلب النسخ لا تحويها ، فلعلها غير موجودة أصلا .  
والشاهد من القول هو أن الترمذي أعل الرواية المرفوعة لورودها عن مجهول ، وهو عبد الله بن أوس الخزاعي ، فهي بذلك منقطعة .

.....

1. 320/1 732 .
2. : تلخيص الحبير 500/1 294 .
3. : روى له أبو داود والترمذي حديثا واحدا : " بشر المشائين إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة " ( ) : 13/5 3593 تهذيب الكمال 316/14 ( 3170 )
4. الجامع الصحيح 435/1 :  
154/1 561 ، سنن البيهقي : جماع أبواب فضل الجماعة والعذر بتركها ، باب ما  
282/4 4757 63/3
- 4207 .
5. تهذيب التهذيب 132/5 259 .
6. 30/2 31 .
7. : 11/2 12 .

## 1 باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

- 1080- " حفص بن غياث (1) (2) (3) (4) عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
: " أربع من سنن المرسلين : الحياء والتعطر والسواك والنكاح " (5) .  
حكم الترمذي على الحديث بالحسن الغريب ، ثم بين أنه روي بطريقتين :  
- رواه حفص بن غياث وعباد بن العوام (6) عن الحجاج عن مكحول عن أبي  
الشمال عن أبي أيوب (7) .  
- ورواه هشيم (8) ومحمد بن يزيد الواسطي (9) وغير واحد عن الحجاج عن  
مكحول عن أبي أيوب ولم يذكروا فيه ( أبي الشمال ) .  
ورجح الترمذي الطريق الأول على الثاني واعتمد في ذلك على حال الرواة ، إذ أن  
رواة الطريق الأول أحفظ من رواة الطريق الثاني .  
لكن الإشكال في هذه الرواية ليس في هؤلاء الرواة ، بل في مخرج الحديث :  
الحجاج ابن أرطاة ، فهو ضعيف كثير الوهم ، وهو مصدر الخطأ .  
قال الدارقطني : " الخطأ فيه إلى حجاج بن أرطاة لأنه كثير الوهم " (10)  
فروى الحديث على الوجهين : مرة ذكر فيه أبو الشمال ، ومرة لم يذكره فيها ، وأبو  
الشمال مجهول الحال ، وجهالة الراوي تعتبر انقطاعاً في الإسناد .  
فالحديث ضعيف لسببين :  
- ضعف مخرجه ( الحجاج بن أرطاة ) .  
- وجود رواه مجهول في إسناده ( أبو الشمال ) فهو منقطع .

- .....
- 1- ترجمته 25 .  
2- ترجمته 65 .  
3- ترجمته 32 .  
4- لا يعرف إلا في الحديث ، ولا يعرف اسمه ، روى له الترمذي ( ) :  
الجرح والتعديل 390/9 1844 790/2 7528 ، تهذيب التهذيب  
140/12 589 ) .  
5- الجامع الصحيح 3/ 391 ، المعجم الكبير 183/4 4085 .  
6- أبو سهل الكلابي الواسطي : ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، روى له الجماعة  
( : الجرح والتعديل 83/6 425 162/7 9475 ، تهذيب الكمال 140/14  
( 3089 )  
7- 421/5 ، مصنف ابن أبي شيبة 156/1 1802 .  
8- ترجمته 65 .  
9- محمد بن يزيد الكلاعي أبو سعيد : الحديث ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة ، روى  
له أبو داود والترمذي والنسائي ( ) : الجرح والتعديل 126/8 568 ، تهذيب الكمال 30/27  
( 5704 )  
10- 123/6 1022 .

لكن إذا اعتبرناه بشواهد التي ذكرها الترمذي عقب حديث الباب فيمكن أن يرتقي إلى الحسن ، ومن هذه الشواهد ما رواه عبد الله بن مسعود قال : " خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب لا نقدر على شيء فقال : يا معشر الشباب عليكم بالباءة ، فإنه أعض للبصر ، وأحصن للفرج ، فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم ، فإن الصوم له وجاء " (1) .  
 فقول الترمذي : " حديث أبي أيوب حديث حسن غريب " غريب لتفرد أبي أيوب في روايته بهذا اللفظ ، ولم نجد له متابعا ، وحسن لوجود شواهد في معناه لكن بلفظ مغاير .

## 7 باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان

1182- " مظاهر بن أسلم (2) " (3)

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " طلاق الأمة تطليقتان ، وعدتها حيضتان " (4) .

حكم الترمذي على حديث عائشة بالغرابة ، وأنه غير معروف مرفوعا إلا من حديث مظاهر بن أسلم ، ومظاهر لا يعرف له في العلم غير هذا الحديث . ولم يرجح الترمذي بين الطريقتين المرفوع والموقوف على عائشة . الطريق المرفوع تفرد بروايته مظاهر بن أسلم وهو منكر الحديث ، وقد خالف غيره في ذلك ، فقد روى الدارقطني عن زيد بن أسلم (5) قال : " سئل القاسم عن الأمة كم تطلق ؟ قال طلاقها اثنتان وعدتها حيضتان ، قال فقيل له : أبلغك عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ؟ قال لا " ، وفي رواية : " الناس يقولون حيضتان وإنما لا نعلم ذلك أو قال لانجد ذلك في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عمل به المسلمون " (6) .  
 إسناد الطريق صحيح ، قال ابن حجر معلقا على الرواية الموقوفة : " إسناده صحيح وهو يبطل حديث مظاهر " (7) .

1. الجامع الصحيح : كتاب النكاح ، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه 391/3 1081 صحيح البخاري : كتاب النكاح ، باب من لم يستطع الباءة فليصم 1950/5 4779 ، صحيح مسلم : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه 1018/2 1400 .
2. مظاهر بن أسلم ويقال محمد بن أسلم القرشي المدني : ضعيف ، منكر الحديث ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 439/8 2003 ، تهذيب الكمال 96/28 6016 .
3. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ثقة فقيه ( ) : التاريخ الكبير 157/7 705 ، تقريب التهذيب 451/1 5489 .
4. الجامع الصحيح 488/3 223/2 2822 : سنن البيهقي : 257/2 2189 ، سنن أبي داود : 370/7 14947 ، سنن ابن ماجه : كتاب الطلاق ، باب في طلاق الأمة وعدتها 672/1 2079 26/7 6749 .
5. ترجمته 68 .
6. كتاب الطلاق والخلع والإيلاء 40/4 115 .
7. الدراية في تخريج أحاديث الهداية 71/2 .



لكن الحاكم صحح حديث مظاهر وأخرجه في مستدركه وقال عقبه : " مظاهر بن أسلم شيخ من أهل البصرة لم يذكره أحد من متقدمي مشائخنا بجرح فإذا الحديث صحيح ولم يخرجاه " (1).

لكن الترمذي حكم على الرواية بالغرابة وعلى مظاهر بالجهالة ، فالراوي المجهول الذي يتفرد بالرواية روايته ضعيفة .

قال أبو داود عقب ذكر الحديث : " وهو حديث مجهول " (2) .

وقال أبو حاتم عن مظاهر : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، مع أنه رجل لا يعرف " (3).

كما ضعفه البخاري وغيره ، فأى جرح أكبر من هذا ؟ .

ففي حديث القاسم بن محمد نرجح الرواية الموقوفة عليه على الرواية المرفوعة لعدة أسباب منها :

- تفرد مظاهر بن أسلم بالرواية المرفوعة وهو منكر الحديث .
- تصريح القاسم بعدم سماع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وجود روايات صحيحة موقوفة على الصحابة في بيان طلاق الأمة وعدتها كعبد الله بن عمر و عمر بن الخطاب وغيرهما شاهدة على وقف رواية القاسم (4).

			.....
		. 2822	223/2
			-1
	. 2189		257/2
			-2
		. 2003	439/8
			-3 الجرح والتعديل
. 370/7			-4 أخرج هذه الروايات البيهقي في سننه :

-1187

" عبد الوهاب (1) أنبأنا أيوب (2)

(3) عن حدثه عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة " (4) .  
قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن " ، ثم بين أن الحديث يروى عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، أي أنه أزال الغموض على الراوي المبهم في حديث الباب .

وحديث أيوب يروى أيضاً بهذا الإسناد موقوفاً .

حديث الباب ظاهره الانقطاع لأن فيه راو مبهم - لم يسم - لكن جاءت متابعات لحديث عبد الوهاب عن أيوب رواها حماد بن زيد (5) ووهيب بن خالد (6) عنه فأزالت الإبهام عن الراوي وأصبح معروفًا وهو أبو أسماء الرحبي (7) .  
هؤلاء الرواة : عبد الوهاب بن عبد المجيد ، ووهيب بن خالد وحماد بن زيد رووا حديث ثوبان مرفوعاً ، وذكر الترمذي أن هناك من أوقف الحديث على ثوبان ، ولم يرجح بين الطرفين .

بالنظر إلى حال رواية الطريق المرفوع - وهم ثقات حفاظ - فإما أن نرجح الرواية المرفوعة على الموقوفة ، أو نقول أن ثوبان رواه بطريقتين : مرة أسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ومرة اختصره فلم يذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه لا يمكن أن يقول في الدين برأيه فيحلل ويحرم .

- .....
- 1- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن العاص أبو محمد :  
تغير قبل موته ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 132/7  
9330 تهذيب الكمال 503/18 3604 تقريب التهذيب 368/1 4261 .
- 2- ترجمته 84 .
- 3- ترجمته نفسها .
- 4- الجامع الصحيح 493/3 218/2 2809 ، صحيح ابن حبان 490/9 4184  
268/2 2226 : 4
- ، باب كراهية الخلع للمرأة 662/1 2055 : كتاب الطلاق ، باب النهي أن  
تسأل المرأة زوجها الطلاق 216/2 2270 ، سنن البيهقي : كتاب الطلاق ، باب ما يكره للمرأة  
من مسألتها طلاق زوجها 316/7 14637 277/5 283  
شبية 195/4 271 .
- 5- ترجمته 84 .
- 6- ترجمته 53 .
- 7- :  
له البخاري في الأدب والباقون ( ) : 179/5 4456 .

## 1-باب ما جاء عن رسول الله صلى عليه وسلم في القاضي

1322-

:" المعتمر بن سليمان(1)

(2) يحدث عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس ، قال أوتعافيني يا أمير المؤمنين ؟ قال :

أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"

قاضيا فقصى بالعدل ، فبالحري أن ينقلب منه كفافا " (3) .

وقد حكم الترمذي على حديث ابن عمر بالغرابة ، وعلى إسناده بالانقطاع ، ولم يبين موضع الانقطاع بل اكتفى بقوله : " وليس إسناده عندي بمتصل " ، ثم بين أن عبد الملك الذي روى عنه المعتمر هو عبد الملك بن أبي جميلة .

لكن الرازي بين الانقطاع في حديث ابن عمر بقوله : " عبد الملك بن أبي جميلة مجهول وعبد الله هو ابن موهب الرملي على ما أرى وهو عن عثمان مرسل " (4) فالرازي بين أن لحديث ابن عمر علتان :

• جهالة عبد الله بن أبي جميلة .

• انقطاع الإسناد ، فعبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان .

وقد أشار الترمذي إلى الانقطاع في الإسناد ، غير أنه لم يبين جهالة عبد الله بن أبي جميلة ، ولعله لما أزال الإبهام عن اسم عبد الملك أو ما بذلك إلى حاله لأنه معروف عند النقاد بجهالته .

ومجمل القول أن حديث ابن عمر فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضياعله الترمذي بالانقطاع في إسناده ، وجهالة عبد الملك بن أبي جميلة ، ولعدم وجود متابعات أو شواهد تقويه، لذا قال عنه : " حديث ابن عمر حديث غريب" أي لا توجد له متابعات وشواهد تقويه .

1- المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي : ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، روى له

( : الجرح والتعديل 402/8 1845 تهذيب الكمال 195/18 3520 تهذيب التهذيب 204/10 417 ) .

2- عبد الملك بن أبي جميلة : مجهول ، روى له الترمذي حديثا واحدا ، ذكره ابن حبان في الثقات ( : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 148/2 2159 103/7 9188 تقريب التهذيب 362/1 4170 ) .

3- ع الصحيح 612/3 يح ابن حبان 440/11 5056 ، مسند أبي يعلى 93/10 5727 139/3 2729 ، المعجم الكبير 351/12 13319 .

4- 468/1 1406 .

### 3-باب ما جاء في القاضي كيف يقضي

1327- " : (1)  
(2) عن رجال من أصحاب معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال : " كيف تقضي ؟ " :  
" :  
" يكن في كتاب الله ؟ " ، قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " :  
" يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " قال أجتهد برأيي ، قال : " :  
رسول الله صلى الله عليه وسلم " (3) .  
ثم روى الترمذي الحديث بإسناده إلى أبي عون عن الحارث بن عمرو ، لكن قال فيه " عن أناس من أهل حمص عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه " .  
ثم قال أن الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه ، أي لا شواهد له ، وليس إسناده بمتصل ، ولم يبين موضع الانقطاع فيه .  
الظاهر من سياق الإسناد أن الانقطاع في عبارة ( عن رجال من أصحاب معاذ ) وفي الرواية الثانية ( عن أناس من أهل حمص ) ، فالحارث بن عمرو لم يسم هؤلاء الرجال ، فهذا انقطاع في الإسناد .  
كما أن الحارث بن عمرو مجهول قال عنه البخاري : " الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي عن أصحاب معاذ عن معاذ روى عنه أبو عون لا يصح ولا يعرف إلا بهذا مرسل " (4) .  
فالحارث مجهول وشيوخه لا يعرفون ، فهذا انقطاع واضح في الإسناد ، ونسب الحديث بالمعضل ، وهو إسقاط راويين أو أكثر من الإسناد وهو حديث ضعيف .  
وقد أخرج أصحاب العلل حديث معاذ في كتبهم (5) .  
وقال عنه ابن الجوزي : " هذا الحديث لا يصح وإن كان الفقهاء كلهم يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه ولعمري إن كان معناه صحيحاً إنما ثبوته لا يعرف لأن الحارث بن عمرو مجهول وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون وما هذا طريقه فلا وجه لثبوته " .

1. محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي : كوفي ثقة ، مات في ولاية خالد على العراق ، روى له ماجه ( ) : الجرح والتعديل 1/8 2 ، تهذيب الكمال 38/26 5433  
تقريب التهذيب 494/1 6107 ) .  
2. الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي : مجهول ، روى له أبو داود والترمذي ( ) : التاريخ الكبير 277/2 2449 194/2 380 ، تهذيب الكمال 266/5 1034 ) .  
3. الجامع الصحيح 616/3 : كتاب الأقضية ، باب اجتهاد الرأي في القضاء 303/3 3592 : باب الفتيا وما فيه من الشدة 72/1 168 ، سنن البيهقي : القاضي ، باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي 114/10 ، مسند الطيالسي 76/1 559 المعجم الكبير 170/20 362 ، مصنف ابن أبي شيبة 543/4 22988 .  
4. التاريخ الكبير 277/2 2449 .  
5. : العلل المتناهية 758/2 1264 1001 88/6 .

كما ضعفه ابن حزم لجهالة رواته فقال: " هذا حديث ساقط لم يرو أحد هذا الطريق وأول سقوطه أنه عن قوم مجهولين لم يسموا فلا حاجة فيمن لا يعرف من هو وفيه الحارث بن عمرو وهو مجهول لا يعرف من هو ولم يأت هذا الحديث قط طريقه " (1) ثم جاء بأدلة تبطل معناه .

من خلال أقوال هؤلاء النقاد نستنتج أن حديث معاذ فيما جاء في القاضي كيف يقضي حديث أعله النقاد لانقطاع إسناده ، ولم نجد له متابعات أو شواهد تشهد بصحته أو تقويه .

## كتاب الديات

### 1- باب ما جاء في الدية كم هي من الإبل

1386 (2) عن زيد بن جبير (3) " "

(4) :

عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض (5) وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون (6) وعشرين جذعة (7) وعشرين حقة (8) " (9) . قال الترمذي - بعد ذكره شواهد الحديث - " حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن عبد الله موقوفا " .

نفهم من كلام الترمذي أن حديث عبد الله بن مسعود روي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الطريق فقط ، وروي بطرق أخرى موقوفا عليه ، كما أن الترمذي يرجح الطريق الموقوف على المرفوع بقوله " لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه " وذكر رواية الطريق الموقوف بصيغة الجمع " وقد روي " .

- .....
- |   |   |
|---|---|
| 1 | 417/7 .   |
| 2 | ترجمته 65 .   |
| 3 | زيد بن جبير بن حرم الطائي : ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 558/3   |
| 4 | 2527 ، تهذيب 32/10 2092 . : ، روى له الأربعة ( ) : 214/4 2567   |
| 5 | تهذيب التهذيب 122/3 2714 . : هي التي استكملت الحول من الإبل ودخلت في الثانية ، وسميت ابنة مخاض لأنها فصلت عن أمها وألحقت أمها بالمخا ( ) : 258/1 ( 229/7 ) .  |
| 6 | : ابن لبون ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ، والأنثى ابنة لبون ، وسمي بذلك لأن أمه وضعت غيره فصار لها لبن ( ) 246/1 .   |
| 7 | : الخامسة ، والجذع اسم له في زمن ليس بسن تنبت ولا تسقط ( نفسه ) 41/1 .  |
| 8 | : حق ما كان من الإبل بن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة والأنثى حقة وحق أيضا ، سمي بذلك لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن ينتفع به ( نفسه 62/1 ) .  |
| 9 | الجامع الصحيح 5/4 : كتاب الديات ، باب ذكر أسنان دية الخطأ 43/8 4802 : كتاب الديات ، باب الدية كم هي 184/4 4545 : ماجه : كتاب الديات ، باب دية الخطأ 879/2 2631 : والديات وغيره 172/3 262 ، سنن البيهقي : كتاب الديات ، باب من قال هي أربع على اختلاف بينهم 74/8 9 . |

رجح البيهقي والدارقطني الرواية الموقوفة على عبد الله بن مسعود واعتبراها الأصح من الرواية المرفوعة (1) ، وجمعا علل الرواية المرفوعة فيما يلي :

- تفرد خشف بن مالك بروايتها ، وهو رجل مجهول لم يرو عنه إلا زيد بن جبير ، ولم يرو عن زيد إلا الحجاج بن أرطأة .
  - الحجاج بن أرطأة معروف بالتدليس والرواية عن من لم يلقه ولم يسمع منه
  - رواية مجموعة من الثقات الحديث عن عبد الله بن مسعود موقوفا عليه .
  - مخالفة خشف بن مالك للثقات في متن الحديث .
- ثم ختم البيهقي كلامه بقوله : " وكيفما كان فالحجاج بن أرطأة غير محتج به ، وخشف بن مالك مجهول ، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن مسعود " .
- أما الدارقطني فركز على جهالة خشف بن مالك ، وبين أن الجهالة ترتفع عن الراوي إذا روى عنه رجلان فصاعدا .
- من خلال أقوال النقاد نستنتج أن رواية خشف بن مالك ضعيفة لأنه تفرد بها ، وخالف غيره في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما خالف الثقات في متن الحديث ، ولو تفرد دون مخالفة لا اعتبرنا حديثه بالشواهد الصحيحة لكنه خالف فروايته ضعيفة .

.....  
1. : : الحدود والديات وغيره 172/3 ، سنن البيهقي :  
الديات ، باب من قال هي أرباع على اختلاف بينهم 74/8 9 .

-1499

(2) "

- (3) (4) : جلبت غنما جذعانا إلى المدينة فكسدت علي  
فلقيت أبا هريرة فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "  
أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن قال : فانتهبه الناس" (5) .  
حكم الترمذي على حديث أبي هريرة بالحسن والغرابة ، وبين أنه قد روي عن أبي  
هريرة موقوفا ، من غير أن يرجح بين الروايتين الموقوفة والمرفوعة .  
إسناد حديث أبي هريرة فيه مجهولان : كدام بن عبد الرحمن و أبو كباش فهو منقطع  
والمقطع ضعيف .  
وقد نقل البيهقي قولاً للبخاري يؤكد فيه أن هذا الحديث موقوف على أبي هريرة (6)  
و ذكر الترمذي شواهد لحديث أبي هريرة منها ما رواه " عقبة بن عامر أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحايا فبقي عتود (7) أو  
جدي ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت " (8) .  
غير أن شواهد حديث أبي هريرة لا تفضل الجذع في الأضحية ، إنما تجيزها فقط .  
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أنس أنه ضحى بكبشين أملحين  
أقرنين " (9) ، ولم يثبت عنه أنه ضحى بجذعة ، فحديث أبي هريرة غريب لا  
شواهد لمعناه ( أي تفضيل الجذع على غيرها في الأضحية ) كما أنه منقطع ، لوجود  
راويين مجهولين في إسناده .

- .....
- 1 جذع من الضأن ابن سنة أو ابن تسعة أشهر ( 44/8 ) .
  - 2 محمد بن زيد بن : صدوق ، روى له أبو داود
  - 3 ( الجرح والتعديل 172/6 940 تهذيب التهذيب 143/7 314 ) :  
: روى عن أبي كباش العبيسي ، روى له الترمذي ( تهذيب
  - 4 168/24 4967 تهذيب التهذيب 386/8 780 ) .  
أبو عياش : مجهول ( : الجرح والتعديل 431/9 2141
  - 5 تقريب التهذيب 668/1 8318 ) .  
الجامع الصحيح 74/4 ، سنن البيهقي : كتاب الضحايا ، باب لا يجزي الجذع من الضأن وحدها
  - 6 271/9 444/2 .  
سنن البيهقي : كتاب الضحايا ، باب لا يجزي الجذع من الضأن وحدها 271/9 .
  - 7 : ( 280/3 ) .
  - 8 الجامع الصحيح 74/4 ، صحيح البخاري كتاب الوكالة ، باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها  
807/2 2178 وكتاب الشركة ، باب قسمة الغنم والعدل فيها 884/2 2367 ، صحيح  
: كتاب الأضاحي ، باب سن الأضحية 1555/3 1965 : كتاب الضحايا  
، باب سن الأضحية 218/7 4378 ، سنن ابن ماجه :  
3138 1048/2 .
  - 9 صحيح :  
يخ والتهليل قبل الإهلال 562/2 1476 ، صحيح  
: كتاب الأضاحي ، باب استحباب الأضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير  
1556/3 1966 .

" : قتيبة (1) حدثنا محمد بن ربيعة (2)  
عن أبيه

عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ركانة :  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم  
" (3) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن غريب ، وإسناده ليس بالقائم ، ولا نعرف أبا  
الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة "  
هذا الحديث فيه ثلاثة رواة مجهولين هم : أبو جعفر بن محمد بن ركانة وأبو الحسن  
العسقلاني وابن ركانة .

1- أبو جعفر بن محمد بن ركانة : لا يعرف عنه إلا هذا الحديث ، لم أجد في كتب  
الرجال أي معلومات عليه ، لا تاريخ وفاته ولا أصله ، ولا شيوخه أو تلاميذه (4)  
قال ابن حجر : " أبو جعفر بن محمد بن ركانة مجهول " (5) .

2- أبو الحسن العسقلاني : لما تصفحنا كتب الرجال لم نجد فيها ذكر لتاريخ ميلاده  
أو وفاته ، أو أي شيء يتعلق به ، عدا أنه روى عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة ،  
وروى عنه محمد بن ربيعة (6) ، فهو لم يعرف إلا بهذا الحديث فقط .

قال ابن حجر : " أبو الحسن العسقلاني مجهول " (7) .  
2- ابن ركانة : هو أيضا مجهول ، لم أجد تاريخ مولده ، ولا تاريخ وفاته ، لم أجد  
عنه إلا هذا الحديث .

قال ابن حجر : " محمد بن ركانة مجهول ، ووهم من ذكره من الصحابة " (8) .  
فابن حجر اعتبر ابن ركانة مجهولا ، ثم ذكر خطأ من عدّه من الصحابة ، وهي  
إشارة إلى ابن حبان الذي قال : " محمد بن ركانة بن عبد يزيد يروي عن أبيه وله  
صحبة في مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم إياه روى عنه ولده ، إلا أنني لست  
بالمعتمد على إسناده " (9) .

فابن حجر يخطئ ابن حبان في عدّه محمد بن ركانة من الصحابة .

من خلال ما سبق يتضح أن هذا الحديث منقطع لأن فيه ثلاثة رواة مجهولين .

- .....
- |    |               |  |
|----|---------------|--|
| 1  | ترجمته        | 252 .  |
| 2. | ترجمته        | 158 .  |
| 3. | لجامع الصحيح  | 217/4 511/3 5903 :   |
|    |               | 4078 55/4 ، المعجم الكبير 71/5 4614 ، شعب الإيمان 175/5 6258 . |
| 4. | :             | 18/1 142 ، الجرح والتعديل 353/9 1587 416/2                     |
|    |               | 6561 ، تهذيب الكمال 190/33 7282 .                              |
| 5. | تقريب التهذيب | 628/1 8016 .   |
| 6. | :             | 22/1 171 ، الجرح والتعديل 356/9 1611 ، لسان الميزان            |
|    |               | 459/7 5448 ...   |
| 7. | تقريب التهذيب | 633/1 8048 .   |
| 8. | نفسه          | 478/1 5880 .   |
| 9. |               | 360/5 5205 .   |



قال البخاري : " محمد بن ركانة القرشي إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضه من بعض " (1) ، وذكر الحديث .  
وقال الذهبي : " محمد بن ركانة عن أبيه لا يصح حديثه وعنه أبو الحسن لا يدرى من هو " (2) .  
ولم نجد للحديث شواهد تقويه ، إلا ما رواه البيهقي وأبو داود " عن سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن ركانة أو ركانة بن يزيد ومعه أعنز له ، فقال : يا محمد هل لك أن تصارعني ؟ فقال : ما تسبقتني قال : بشاة من غنمي ، فصارعه فصرعه ، فأخذ شاة ، قال ركانة : هل لك في العود ؟ قال ما تسبقتني ، قال : أخرى ، ذكر ذلك مرارا ، فقال : يا محمد والله ما وضع أحد جنبي إلى الأرض ، وما أنت الذي تصرعني يعني فأسلم ورد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه ، وهو مرسل جيد ، وقد روى بإسناد آخر موصولا إلا أنه ضعيف " (3) .  
وهذا الشاهد منقطع أيضا لأن سعيد بن جبير لم يدرك ركانة ، فركانة توفي سنة اثنتين وأربعين أو إحدى وأربعين (4) ، أما سعيد بن جبير فقتل سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين (5) ، أي أن مولده كان سنة ست وأربعين ، فهو لم يدرك ركانة وحديثه عنه منقطع .  
وقد ذكر البيهقي أن الحديث روي بسند متصل لكنه ضعيف ، أي أنه لا يوجد شاهد قوي يمكن أن نعتبر حديث ركانة به ، بل يبقى على انقطاعه .  
لذا أعله الترمذي بقوله : " إسناده ليس بالقائم ، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة "

46

1856

" محمد بن يعلى الكوفي

الله عليه وسلم : تعشوا ولو بكف من حشف ، فإن ترك العشاء مهزمة " (6) .  
قال أبو عيسى " هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وعنبسة يضعف في الحديث ، وعبد الملك بن علق مجهول .  
ذكر الترمذي علتين للحديث وهما : ضعف عنبسة ، وجهالة عبد الملك بن علق .  
وفي الحديث راوي آخر ضعيف هو محمد بن يعلى الكوفي ، لم يذكره الترمذي .

- .....
1. التاريخ الكبير 82/1 221 .
  2. 579/2 5499 .
  3. بيهقي : 18/10 19546 ، المراسيل 235/1 308
  4. : 497/2 2691 .
  5. تهذيب الكمال 358/10 2245 ، تهذيب التهذيب 248/3 542 .
  6. الجامع الصحيح 253/4 سند أبي يعلى 314/7 4353 350/6 6595

ففي حديث أنس هذا ثلاث علل :

1- ضعف محمد بن يعلى : وقيل عنه متروك (1) .

2- ضعف عنبسة بن عبد الرحمن : وهو من آل سعيد بن العاص ، متروك الحديث (2) .

3- عبد الملك بن علاق : مجهول (3) ، لم أجد عليه أي معلومات عدا هذا الحديث ، ولما عدت إلى تهذيب الكمال (4) علني أجد تاريخ ميلاده أو وفاته أو شيوخه ، لأن الحافظ المزني من عادته أن يذكر كل ما يتعلق بالراوي من تاريخ ميلاده ووفاته وتلاميذه وشيوخه ، وحتى في بعض الأحيان يذكر مروياته إن لم يكن من المكثرين ، لكنني لم أجد شيئا عدا هذا الحديث .

فحديث أنس بن مالك في فضل العشاء كما قال عنه الترمذي منكر ، ولم نجد له متابعات أو شواهد ، إلا ما رواه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدعوا العشاء ولم بكف من تمر فإن تركه يهرم " (5) . وهذا الشاهد ضعيف أيضا لوجود إبراهيم بن عبد السلام في إسناده وهو ضعيف (6) قال ابن عدي : " إبراهيم بن عبد السلام المخزومي المكي ليس بمعروف ، حدث بمناكير ، وعندي أنه يسرق الحديث " (7).

لم نجد لحديث أنس بن مالك غير هذا الشاهد ، فيبقى الحديث على ضعفه ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم وقال عن أبي زرعة : " هذا حديث ضعيف " (8) كما أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (9) ، وضعفه الألباني أيضا (10) .

1.	: الجرح والتعديل 130/8	587 ، تهذيب الكمال 45/27	5713 .
2.	: التاريخ الكبير 38/7	169 ، الجرح والتعديل 402/6	2247 ، الضعفاء والمتروكين
			428 76/1 .
3.	تقريب التهذيب 364/1	4201 667/1	3469 .
			3547 376/18.4 .
5.		1113/2	3355 .
6.	: تهذيب التهذيب 122/1	251 .	
7.	419/1	91 .	
8.	11/2	1505 .	
			36/3.9 .
10.	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعات 235/1	116 .	

## 10 - باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره

- 2145 (1) : (2)  
(3) (4) : قال رسول الله صلى الله عليه  
: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول  
الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر " (5)  
ثم بين الترمذي أن للحديث طريقا آخر رواه النضر بن شميل (6) عن شعبة نحوه  
إلا أنه قال : ربي عن رجل عن علي ، ورجح حديث أبي داود على حديث النضر .  
قال : " وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربي عن علي " .  
حديث علي رضي الله عنه مداره على منصور :  
- رواه عنه جرير (7) وشريك (8) وزائدة (9) عن ربي عن علي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم  
- ورواه عنه ورقاء (10) عن ربي عن رجل عن علي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم .  
وهذا الطريق فيه راوي مبهم فهو منقطع .

- .....  
1. سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي : بصري أصله فارسي ، ثقة له أخطاء ، مات سنة ثلاث  
أو أربع ومائتين ، استشهد به البخاري في الجامع ، وروى له في القراءة خلف الإمام وغيره ،  
وروى له الباقون ( ) : الجرح والتعديل 111/4 491 275/8 13423 ، تهذيب  
401/11 2507 ) .  
2. ترجمته 111 .  
3. منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمى : كان من أثبت الناس ، وكان لا يدلس ، مات سنة  
اثنين وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : التاريخ الكبير 346/7 1491 ، الجرح والتعديل  
177/8 778 473/7 11011 ) .  
4. ترجمته 268 .  
5. الجامع الصحيح 393/4 ، صحيح ابن حبان 404/1 178 ، سنن ابن ماجه : 32/1  
81 87/1 90 91 92 97/1 758 ، مسند الطيالسي  
17/1 106 ، مسند أبي يعلى 290/1 352 438/1 583 116/3  
904 .  
6. النضر بن شميل بن حرشة أبو الحسن : بصري إمام في اللغة والحديث ، مات سنة ثلاث ومائتين ،  
روى له الجماعة ( ) : 212/9 320/2 5831 ، تهذيب الكمال 379/29  
6421 ) .  
7. ترجمته 61 .  
8. ترجمته 52 .  
9. ترجمته 268 .  
10. ورقاء بن عمر بن كليب اليشك : أصله من خوارزم وسكن المدائن ، صدوق يخطئ في  
حديثه عن منصور ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 50/9  
213 465/7 11494 90/7 2014 ، تهذيب الكمال 433/30  
6684 ) .

واختلف في رواية شعبة وسفيان :

- رواه محمد بن كثير (1) وأبو عاصم (2) عن سفيان عن منصور عن ربعي عن علي ، ورواه وكيع (3) وأبو حذيفة (4) عن سفيان عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي .

- ورواه أبو داود ومحمد بن جعفر (5) عن شعبة عن منصور عن ربعي عن علي ، ورواه النضر بن شميل عن شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي . فشعبة وسفيان مرة يذكران في إسناد الحديث عن ربعي عن رجل عن علي ، ومرة لا يذكران الرجل ويرويان الحديث عن ربعي عن علي مباشرة .

وقد سئل الدارقطني عن الحديث فقال : " حدث به شريك وورقاء وجريز وعمرو بن أبي قيس (6) عن منصور عن ربعي عن علي ، وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الأحوص (7) وسليمان التميمي (8) فرووه عن منصور عن ربعي عن رجل من بني راشد عن علي وهو الصواب " (9) .

بين الدارقطني أن سفيان رواه عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي ، لكن عند تخريجنا للحديث ، وجدنا سفيان رواه بطريقتين ، والدارقطني ذكر طريقاً واحداً عنه وهو الطريق الذي ذكر فيه الراوي المبهم ، كما أن زائدة يرويه دون ذكر - عن رجل - و الدارقطني عدّه من رواة الطريق الثاني .

وقد رجح الحاكم طريق سفيان الذي يرويه مباشرة عن علي في قوله : " ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن علي ... وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم بل يلزم الخطأ إذا خالفهم والدليل على ما ذكرته متابعة جريز بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور عن ربعي عن علي ، وجريز من أعرف الناس بحديث منصور " (10) .

1. ترجمته 269 .
2. الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل :  
ومائتين ، روى له الجماعة ( ) : 483/6 8691 509/1 2436  
تهذيب الكمال 281/13 2927 ( ) .
3. ترجمته 47 .
4. موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة : بصري صدوق ربما يخطئ ، مات سنة عشرين ومائتين ، روى له البخاري في المتابعات وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 163/8 723 458/7 10921 ، تهذيب الكمال 145/29 6300 ( ) .
5. ترجمته 111 .
6. عمرو بن أبي قيس الرازي ا : كوفي نزل الري ، صدوق له أوهام ، استشهد به البخاري وروى له الأربعة ( ) 86/2 4219 ، تهذيب الكمال 203/22 4437 ( ) .
7. ترجمته 243 .
8. سليمان بن طرخان يعرف بالتميمي ، بصري تابعي ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، روى له ( ) : لتاريخ الكبير 20/4 1828 300/4 3011 ، تهذيب الكمال 5/12 2431 ( ) .
9. 357 196/3 .
10. 91 78/1 .

فالحاكم مثل الترمذي يرجح طريق منصور عن ربعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويخالفان بذلك الدارقطني .

لكن هناك من رواه عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أمثال وكيع والنضر بن شميل وهم ثقات أثبات ، فربما روى ربعي الحديث مرتين : سمعه من رجل من علي فرواه كما سمعه ، ثم سمعه من علي مباشرة ، فأصبح يرويه عنه ، ولهذا السبب ذكر الترمذي قولاً لوكيع : " بلغنا أن ربعياً لم يكذب في الإسلام كذبة " .

## كتاب الإيمان

14

6233

"

وقاص عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وينوي أن يفي به فلم يفي به فلا جناح عليه " (1) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي ، علي بن عبد الأعلى ثقة ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان "

وثق الترمذي علي بن عبد الأعلى ، لكن غيره تكلم فيه بعض الشيء : فقال أبو حاتم والدارقطني : " ليس بالقوي " (2) .

وقال ابن حجر : " صدوق ربما وهم " (3) .

ففي الحديث علتان :

1- علي بن عبد الأعلى ليس بالقوي .

2- أبو النعمان وأبو وقاص مجهولان ، لا يعرفان إلا بهذا الحديث .

لكن ابن حبان وثقهما بذكرهما في كتابه ، قال : " أبو النعمان يروي عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم ، روى عنه علي بن عبد الأعلى " (4) .

أما أبو حاتم فقال عن أبي النعمان : " مجهول " (5) .

سنن البيهقي 299/4 ، 4995

1. الجامع الصحيح 21/5

198/10 ، المعجم الكبير 199/5 . 5080

. 185/1

2. الجرح والتعديل 195/6 1075

3. تقريب التهذيب 403/1 4763

4. 664/7 11984

5. الجرح والتعديل 449/9 2285

وقد سئل الدارقطني عن الحديث فقال : " أبو النعمان مجهول وعلي بن عبد الأعلى ليس بالقوي " (1) .  
 فالحديث فيه راوي متكلم فيه ، وراويان مجهولان ، فهو منقطع ، ولم نجد له متابعات أو شواهد تقويه ، فيبقى على ضعفه .  
 قال الدارقطني : " الحديث مضطرب غير ثابت " (2) .  
 وقد أعله الترمذي بالانقطاع في إسناده .

#### 4 - باب ما جاء كم يشمت العاطس

2744 " (3) عن يزيد بن عبد

(4) عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه (5) عن أبيها

(6) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يشمت العاطس ثلاثا

شئت فشتمته وإن شئت فلا " (7) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب وإسناده مجهول " .

حكم الترمذي على الحديث بالغرابة ، أي أنه الحديث بهذا الإسناد ليس له شاهد ولا متابع ، ثم ذكر أن إسناده مجهول .  
 عندما تأملنا إسناده الحديث وجدنا فيه :

• يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدلاني : متكلم فيه .

• عمر بن إسحاق بن أبي طلحة مجهول لم يعرف إلا بهذا الحديث

قال ابن حجر : " مجهول الحال " (8) ، ولما عدنا إلى تهذيب الكمال علنا نجد عنه شيئا ، فلم نجد الحافظ المزي ذكر له غير هذا الحديث (9) .

1. 186/1 .

2. نفسه .

3. بصري سكن الكوفة ، ثقة ، قال بعضهم له أخطاء ، مات سنة

ست أو سبع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 47/6 246

128/7 9310 ، تهذيب الكمال 66/18 3418 ) .

4. يزيد بن عبد الرحمن بن هند أبو خالد الدلاني : صدوق ، في حديثه ، لين يكتب حديثه ( ) :

والتعديل 277/9 1167 277/7 2169 ) .

5. حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصاري الزرقية زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : مقبولة ، ذكرها  
 مات ، روى لها الأربعة ( ) : 250/6 7590 ، تهذيب الكمال 159/35

7822 ، تقريب التهذيب 746/1 8568 ) .

6. عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقى الأنصاري المدني ثقة ، قال الرازي ليس له صحبة ، روى له البخاري

في الأدب والنسائي في اليوم والليلة والباقون سوى ( ) : الجرح والتعديل 406/5

1881 133/5 4216 ، تهذيب الكمال 205/19 3716 ) .

7. الجامع الصحيح 80/5 : كتاب الأدب ، باب كم يشمت العاطس 308/4 5036

، شعب الإيمان 33/7 9360 .

8. تقريب التهذيب 410/1 4864 .

9. تهذيب الكمال 272/21 4201 .

- الحديث مرسل ، فأمر عمر بن إسحاق بن أبي طلحة هي حميدة بنت عبيد ، وأبوها هو عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي الأنصاري . قال الرازي : " ليس له صحبة " (1) . فالحديث مرسل ، وفيه راوي متكلم فيه ، وراوي آخر مجهول . وقد رواه أبو داود بنفس الإسناد إلا أنه أستبدل - عمر بن إسحاق بن أبي طلحة - ب يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (2) - وهو راوي معروف وثقه النقاد . فعمل أحد رواة هذا الحديث خطأ في اسم يحيى بن إسحاق فقال عمر بن إسحاق . لكن مع ذلك تبقى الرواية مرسلة . وقد ضعف النووي هذا الحديث (3) اعتمادا على تعليق الترمذي : " حديث غريب وإسناده مجهول " ، وتعقبه ابن حجر بقوله : " قلت إطلاقه عليه الضعف ليس بجيد ، إذ لا يلزم من الغرابة الضعف " (4) . فابن حجر يفتي أن يكون كل حديث غريب ضعيف ، لكن النووي لم يضعف الحديث اعتمادا على غرابته فقط ، فقد قال : " وإسناده مجهول " لأن الإسناد الذي فيه راوي مجهول يعتبر منقطعا لأننا لا نعرف أحد رواه ، فهو من الأحاديث الضعيفة إلا إذا وجدنا قرائن تقويه . وأضاف ابن حجر : " وأما وصف الترمذي إسناده بكونه مجهولا فلم يرد جميع رجال الإسناد فإن معظمهم موثوقون وإنما وقع في روايته تغيير اسم بعض رواه ، وإبهام اثنين منهم ، وذلك أن أبا داود والترمذي أخرجا معا عن طريق عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن ثم اختلفا ، فأما رواية أبي داود ففيها عن يحيى بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة عن أبيها وهذا إسناد حسن والحديث مع ذلك مرسل ... وأما رواية الترمذي ففيها عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها كذا سماه عمر ولم يسم أمه ولا أباه وكأنه لم يمعن النظر فمن قال إنه إسناد مجهول ، وقد ثبت أنه ليس بمجهول وأن الصواب يحيى بن إسحاق لا عمر " . ابن حجر ومن خلال هذا التحليل يحسن الحديث رغم إرساله . لكن النووي والألباني يضعفانه (5) . وكذلك ابن القيم في قوله : " لكن له علتان : إحداهما إرساله ، فإن عبيدا هذا ليست له صحبة .

.....  
1. الجرح و التعديل 406/5 1881 .

2. يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له أبو داود ( : الجرح والتعديل 125/9 530 593/7 11623 ، تهذيب الكمال 194/31

(6780) .

3. : 273/1 789 .

4. 605/10 .

5. أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة 381/10 4830 .

والثانية : أن فيه أبا خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني وقد تكلم فيه " (1) .  
وللحديث شاهد عن أبي هريرة قال : " شتمته واحدة وثنتين وثلاثا فما كان بعد هذا فهو  
زكام " (2) .

وهو حديث موقوف على أبي هريرة ، ولا نظنه اجتهد برأيه ، لولم يسمع أو يشهد  
ذلك ، وقد رفعه أبو داود إلى النبي صلى الله عليه وسلم (3) .  
وخلاصة القول أن الترمذي أعل هذا الحديث للانقطاع في إسناده - فيه راوي  
مجهول - كما أنه مرسل ، وفيه راوي متكلم فيه ، لكن له شاهد هو حديث أبي هريرة  
يمكن أن نعتبره به فيقويه .

## 7- باب ما جاء في فضل يس

2887

" حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (4)

(5) عن هارون أبي محمد مقاتل بن حيان (6) (7)

ي الله عليه وسلم :

يس ، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات " (8) .  
قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن  
أي أن حميدا تفرد في روايته ، وفي إسناده راوي مجهول هو هارون أبو محمد  
قال ابن حجر : " هارون أبو محمد شيخ للحسن بن صالح بن يحيى مجهول " (9) ،  
وكذلك قال الذهبي وغيره (10) .  
فالحديث منقطع لوجود راوي مجهول في إسناده .  
وقد ذكر له الترمذي شاهدا عن أبي بكر الصديق ، وضعفه لضعف إسناده .

	441/2	1
	939 323/1	2
	5035 308/4	3
	271	4
		5
		6
		7
		8
		9
		10



ووجدنا له شاهداً آخر عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم (1) ، لكن جاء في إسناده " عن رجل عن أبيه " ، فلا يعرف لا الرجل ولا أبوه ، كلاهما مبهم . فالشاهد أيضاً منقطع ضعيف .

وحديثنا يبقى منقطعاً ( لوجود راوي مجهول في إسناده ) ولا توجد له متابعات أو شواهد يعتبر بها .

وقد سئل ابن أبي حاتم أباه عن الحديث فأجابته : " مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان (2) رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان ، وهو حديث باطل لا أصل له " (3) .

وقد اختلف في مقاتل فالترمذي قال : مقاتل بن حيان ، وهو ثقة .

أما الرازي فيؤكد أنه مقاتل بن سليمان وهو منكر الحديث .

فإن كان مقاتل هو الثاني فقد اجتمعت في الحديث علتان :

– جهالة هارون أبو محمد .

– ضعف مقاتل بن سليمان .

ولمّا لم يكن له شواهد صحيحة يبقى على انقطاعه .

14

" حمزة الزيات (4)

2906

:

يخوضون (5) في الأحاديث : يا أمير المؤمنين ، ألا

تري أن الناس قد خاضوا في الأحاديث ، قال : وقد فعلوها ؟ :  
صلى الله عليه وسلم يقول : إنها ستكون فتنة ، فقلت :

منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ،

وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ (6) به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق (7) على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : " إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ " (8)

قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى

1. 265/6 10914 26/5 346/2 7286 .
2. مقاتل بن سليمان الأزدي : منكر الحديث ، لاشيء البتة ، صاحب التفسير والمناكير ، مات سنة خمسين ومائة ، روى له أبو داود في كتاب المسائل ( : التاريخ الكبير 14/8 1976 الجرح والتعديل 8/ 354 1630 ) .
3. 55/2 1652 .
4. ترجمته 139 .
5. يخوض : أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ، والخوض في الكلام ما فيه الكذب والباطل ( 147/7 ) .
6. يزيغ : لا يميل عن الهدى والقصد ولا يضلنا ( نفسه 8/ 432 ) .
7. ي : لا يبلى ( 88/10 ) .
8. 2 1 .

صراط مستقيم . خذها إليك يا أعور " (1) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه و إسناده مجهول ، وفي الحارث مقال " .

بين الترمذي أن الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه ، أي لا يوجد له شواهد ، تفرد بروايته ابن أخي الحارث عن الحارث عن علي ، ثم بين أن إسناده مجهول ، وتكلم في الحارث .

عندما درسنا إسناد الحديث وجدنا فيه ثلاث علل :

1. أبو مختار الطائي : مجهول

قال ابن المديني : " لا يعرف ، وقال أبو زرعة لا أعرفه

وقال الذهبي : وحديثه في فضائل القرآن العزيز لا أعرفه " (2) .

وقال ابن حجر : " قيل اسمه سعد مجهول " (3) .

روى له الترمذي والنسائي حديثا واحدا (4) .

2. ابن أخي الحارث أيضا مجهول

قال ابن حجر : " مجهول " (5) ، وقال الذهبي : " لا يدري من هو " (6)

وقال الحافظ المزي : " لم يسم لا هو ولا أبوه " (7) .

3. الحارث الأعور : هو عبد الله ويقال بن عبيد أبو زهير الهمداني : كوفي ضعيف

(8) .

فالحديث اجتمعت فيه ثلاث علل :

جهالة كل من أبي المختار الطائي ، وابن أخي الحارث ، وضعف الحارث الأعور .

فالحديث منقطع ، وفيه راوي ضعيف ، فهو ضعيف .

وقد ذكره الألباني وعلق عليه بقوله : " ضعيف جدا " (9) .

وجدنا متابعة لابن أخي الحارث رواها محمد بن كعب القرظي (10) عن الحارث بن

عبد الله الأعور (11) ، الرواية مختصرة وبلفظ مقارب .

وهذه المتابعة عن الحارث فهي ضعيفة أيضا (12) .

.....  
1. الجامع الصحيح 158/5 : 526/2

3331 ، شعب الإيمان 326/2 ، 1935 ، ميزان الاعتدال 423/7 ، 71/3 ، 836 .

2. الجرح والتعديل 443/9 ، 2239 ، ميزان الاعتدال 423/7 ، 10593 .

3. تقريب التهذيب 671/1 ، 8348 .

4. تهذيب الكمال 266/34 ، 7610 .

5. تقريب التهذيب 704/1 ، 8492 ، لسان الميزان 503/7 ، 5805 .

6. ميزان الاعتدال 459/7 ، 10859 .

7. تهذيب الكمال 340/12 ، 1786 .

8. التاريخ الكبير 273/2 ، الجرح والتعديل 78/3 ، 2437 ، 363 ، 185/2

370 ، تقريب التهذيب 146/1 ، 1029 .

9. سلسلة الأحاديث الضعيف 883/13 ، 6393 .

10. محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي أبو حمزة : مدني ثقة ، ولد سنة أربعين ، ومات سنة

عشرين ومائة أو بعدها ، روى له الجماعة ( ) : الجرح والتعديل 67/8 ، 303 ، تهذيب الكمال

340/26 ، 5573 .

11. 91/1 ، 704 .

12. أنظر تعليق شعيب الأ

يبقى حديثنا على ضعفه لأننا لم نجد له شواهد تقويّه ، وقد ذكر الألباني بعض متابعات للحديث لكنها كلها واهية (1) .

## 20

2918 " وكيع (2) حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان (3) عن أبي المبارك عن صهيب قال :  
صلى الله عليه وسلم :

بالقرآن من استحل محارمه " (4) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث ليس إسناده بالقوي "

ثم جاء بطريق آخر للحديث يرويه محمد بن يزيد بن سنان عن مجاهد (5) عن سعيد بن المسيب (6) عن صهيب ، قال : " ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف ، وأبو المبارك رجل مجهول " .

مدار هذا الحديث حول أبي فروة يزيد بن سنان ، وقد روي عنه الحديث بعدة طرق :

1. رواه وكيع عنه عن أبي المبارك عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

2. ورواه أبو خالد الأحمر (7) عنه عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .

3. ورواه عنه ابنه محمد بن يزيد عن عطاء عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم (8) .

الطريقان الأول والثاني فيهما أبو المبارك : قال الترمذي : مجهول ، وذكره ابن

حبان في الثقات (9) ، قال الرازي : " شبه مجهول " (10) .

وقال ابن حجر : " مجهول " (11) .

فالطريقان الأول والثاني منقطعان لأن فيهما راوي لا نعرف حاله .

الطريق الثالث يرويه محمد بن يزيد عن أبيه وهو ضعيف (12) .

قال الترمذي عن يزيد بن سنان : " ليس بحديثه بأس إلا رواية ابنه محمد عنه ، فإنه

يرويه عنه مناكير " ، ثم قال : " لا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف "

1. أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة 883/13 6393 .

2. ترجمته 47 .

3. يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي : ليس بقوي الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، مات سنة

خمس وخمسين ومائة ، روى له الترمذي وابن ماجه ( ) : الجرح والتعديل 266/9 1120

الضعفاء والمتروكين للنسائي 111/1 650 750/2 7110 ، تهذيب

155 / 32 ( 7001 ) .

4. الجامع الصحيح 165/5 ، مصنف ابن أبي شيبة 146/6 30200 .

5. ترجمته 73 .

6. ترجمته 32 .

7. سبق ترجمته 92 .

8. أنظر هذه الطرق : شعب الإيمان 198/1 174 9/6 2084 ، المعجم الكبير 31/8

7295 ف ابن أبي شيبة 146/6 30200 ، مسند عبد بن حميد 308/1 1003

9. 666/7 12002 .

10. الجرح والتعديل 446/9 2261 .

11. يب التهذيب 670/1 8338 .

12. : الجرح والتعديل 127/8 574 260/6 1739

74/9 15256 .

وقد ضعف الرازي كل طرق الحديث .  
قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه " قال أبو زرعة : رواه وكيع بن الجراح عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت ورواه محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن عطاء عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو زرعة : حديث محمد بن يزيد أشبه عن أبيه لأنه أفهم لحديث أبيه إن كان كتب أبيه عنده ، ويزيد بن سنان ليس بقوي الحديث ، وقال أبي : هذه كلها منكرة وليس فيها ما يمكن أن يقال أنه صحيح وكأنه شبه الموضوع ، وحديث أبيه أنكرها ومحل يزيد الصدق والغالب عليه الغفلة فيحتمل أن يكون سمع من أبي المبارك هذا وهو شبه المجهول ، قال أبي : ومحمد بن يزيد أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلا صالحا ولم يكن من أحلاس الحديث " (1) .  
الحديث ضعيف بكل طرقه ، إما فيه راوي مجهول ( أبو المبارك ) ، أو فيه راوي ضعيف لا يتابع على روايته ( محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه ) .  
ولم نجد له شواهد يمكن أن نعتبره بها ، فببقي الحديث على ضعفه .

### 3- باب ومن سورة الكهف

2933 " أمية بن خالد (2) حدثنا أبو الجارية العبدي  
(3) (4) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ " قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا " (5)  
(6).

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه - أي لا يوجد له شواهد - ثم بين أن أمية بن خالد ثقة ، وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول لا يدري من هو ولا يعرف اسمه .

رواة الحديث ثقات إلا راوي واحد مجهول هو أبو الجارية العبدي ، والترمذي لا يعرفه ، قال الذهبي : " لا يعرف " (7) ، وقال ابن حجر : " مجهول " (8) .  
وذكر له الحافظ المزي هذا الحديث الوحيد (9) .

- .....
1. 54/2 1647 .
  2. أمية بن خالد بن الأسود بن هبة الأزدي : بصري ثقة ، مات سنة إحدى ومنتين ، روى له مسلم وأبو ( ) : الجرح والتعديل 302/2 1123 123/8 12538
  - ، تهذيب الكمال 330/3 554 .
  3. ترجمته 111 .
  4. ترجمته 101 .
  5. الكهف 76 .
  6. الجامع الصحيح 172/5 : 3985 33/4
  - 121/5 21162 ، المعجم الكبير 202/1 543 .
  7. 415/2 6554 .
  8. تقريب التهذيب 628/1 8009 .
  9. تهذيب الكمال 180/33 7274 .

فحديثنا منقطع ، فيه راوي لا يعرف حاله .  
وقد تابع حمزة الزيات (1) شعبة في رواية الحديث بلفظ مقارب عن أبي إسحاق عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبر لقص علينا  
من خبره ولكن قال : " إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي  
عُذْرًا " (2) قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،  
وسكت عنه الذهبي (3) .

لكن حديث شعبة فيه زيادة " مثقلة " ولم نجدها في رواية حمزة الزيات ، ثم عدنا إلى  
قراءة " لَدُنِّي " هل هي بتشديد النون أو بتخفيفها ؟

فوجدنا القراءتان ثابتتان ، وأكثر القراء بضم الدال وتشديد النون (4) .  
فحديث شعبة منقطع ، لكن وجدنا له متابع بلفظ مقارب يمكننا أن نعتبره به .

## كتاب تفسير القرآن

5

3039 " موسى بن عبيدة أخبرني مولى بن سباع قال

: بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال :

صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه هذه الآية " مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا " (5) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ألا

آية أنزلت علي ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : فأقرأنيها فلا أعلم إلا أنني قد

كنت وجدت انقصاما في ظهري ، فتمطأت لها ، فقال رسول الله صلى الله عليه

: ما شأنك يا أبا بكر ؟ قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، وأينا لم يعمل

سوءا ، وإنا لمجزون بما عملنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا

أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقون الله وليس لكم ذنوب ،

الأخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة " (6) .

قال أبو عيسى هذا حديث غريب .

وذكر أن في إسناده راوي ضعيف هو موسى بن عبيدة ، ضعفه يحيى بن سعيد

وأحمد بن حنبل ، وراوي آخر مجهول هو مولى بن سباع .

وبين أن الحديث روي بطرق أخرى عن أبي بكر الصديق وكلها ليس لها إسناد

صحيح (7) .

1.	ترجمته	139 .		
2.	627/2	4096 ، صحيح ابن حبان 233/14	6326	:
	33/4	3984	21161	121/5
3.	627/2	4096 .		
4.	:	403/12	140/15 ، المفهم 118/19	
5.	123 .			
6.	الجامع الصحيح 231/5	74/1	20 ، مسند أبي يعلى 30/1	21 ، مسند عبد بن حميد
	31/1	7 .		
7.	هذه الطرق مخرجة في : صحيح ابن حبان 189/7	2926 ، سنن البيهقي 373/3	6328	
	11/1	68	191/1	21 .

قال : وفي الباب عن عائشة أي يوجد شاهد لحديث أبي بكر عن عائشة ولم يبين درجته .

الحديث فيه علتان - كما بين الترمذي -

1. موسى بن عبيدة ضعيف : قال البخاري : " منكر الحديث قاله أحمد بن حنبل وقال علي بن المديني عن القطان قال كنا نتقيه تلك الأيام " (1) .  
وقال الرازي : " منكر الحديث " (2) .  
وقال ابن حجر : " ضعيف " (3) .
2. مولى بن سباع " مجهول " (4) .  
قال عثمان بن سعيد الدارمي : " سألت يحيى بن معين عن مولى بن سباع الذي روى حديث أبي بكر قال : ما أعرفه " (5) .  
وقال ابن عدي : " مولى سباع هذا لا أعرف له غير هذا الحديث ، ويروي عنه موسى بن عبيد وهو مجهول لا يعرف " (6) .  
فالحديث ضعيف لوجود راوي ضعيف في إسناده وراوي آخر مجهول .  
وقد أشار الترمذي إلى وجود متابعات للحديث عن أبي بكر الصديق وضعفها بقوله " ليس له إسناده صحيح أيضا " .  
ذكر بعض هذه المتابعات الدارقطني وضعفها (7) .  
كما جمعها الألباني وذكر عللها ثم ختم بقوله : " جملة القول أن الحديث ضعيف لضعف رواته وجهالة بعضهم ، واختلافهم على ابن عمر في ضبط لفظه " (8) .  
وذكر الترمذي أن لحديث أبي بكر شاهد عن عائشة في قوله : " وفي الباب عن عائشة " ، وسكت على حديثها ولم يبين درجته .  
حديث عائشة أخرجه البخاري : " قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها " (9) .  
وهناك شاهد آخر لعله الأقرب لفظا لحديث أبي بكر رواه " أبو هريرة قال لما نزلت " مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ " بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها " (10) .

.....  
1. التاريخ الكبير 291/7 1242 .

2. الجرح والتعديل 151/8 686 .

3. تقريب التهذيب 552/1 6989 .

4. نفسه 737/1 8520 .

5. تهذيب الكمال 110/35 7779 .

6. 302/7 2206 .

7. : 284/1 74 .

8. سلسلة الأحاديث الضعيفة 686/3 1494 .

9. " مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ " 2137/5

. 5317

10. صحيح مسلم : البر والصلة والآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو د

ذلك حتى الشوكة يشاكها 1993/4 2574 ، الجامع الصحيح : كتاب تفسير القرآن ، باب و

. 3038 231/5

ويوجد شاهد ثالث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما يصيب المسلم من نصب ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها " (1).

فهذه الشواهد الثلاثة صحيحة يمكن أن نعتبر حديث أبي هريرة بها فتقويه .

8

(2)

"

3075

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (3) عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية " وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ " (4) : سمعت رسول الله صلى الله عليه

يسئل عنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مسح ظهره بيمينه ، فأخرج منه ذرية ، فق : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون : يا رسول الله فقيم العمل :

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة ،

للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله الـ " (5) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا " .

حكم الترمذي على الحديث بالحسن رغم أنه منقطع لأن مسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، بينهما رجل لم يسمه الترمذي وأشار إلى أنه مجهول .

لما عدنا إلى تخريج الحديث وجدنا أبا داود أخرجه بطريقتين : الأول منقطع مثل رواية الترمذي .

.....

" مَنْ يَعْمَلْ

1. صحيح البخاري :

سُوءًا يُجْزَى بِهِ " 2137/5 5318 .

2. أبو سهل عم مالك بن أنس :

العباس ، روى له الجماعة ( ) : 315/2 5786 ، تهذيب الكمال 290/29 ( 6368 ) .

3. عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي :

العزير على الكوفة فة هشام بن عبد الملك ، روى له الجماعة ( ) : والتعديل 15/6 72 117/7 9257 ، تهذيب الكمال 449/16 ( 3724 )

4. 172 .

5. مع الصحيح 248/5 : كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر 898/2

4001 594/2 3256 354/2 74 80/1 1593

: 311 44/1 4703 226/4

والثاني " رواه عمر بن جعثم القرشي (1) قال حدثني زيد بن أبي أنيسة (2) عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث وحديث مالك أتم " (3) .  
 الطريق الثاني ظاهره الاتصال لوجود راوي بين مسلم بن يسار وعمر بن الخطاب هو نعيم بن ربيعة ، لكن الترمذي جهله .  
 وقال عنه الذهبي : لا يعرف (4) ، وذكره ابن حبان في الثقات (5) .  
 قال ابن عبد البر : " هذا حديث منقطع بهذا الإسناد لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة وهو أيضا مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة ، ومسلم بن يسار هذا مجهول وقيل أنه مدني وليس بمسلم بن يسار المصري " (6) .  
 لكن الترمذي ذكره باسمه مسلم بن يسار الجهني ، ولو كان عنده مجهولا ليبيّن ذلك لأنه لا يسكت على مثل هذه الأمور ، وقد وثقه ابن حبان (7) ، وقال عنه ابن حجر : مقبول (8) .  
 وقال العجلي : " بصري ، تابعي ثقة " (9) .  
 وذكره البخاري وغيره ولم يذكره جهالته (10) .  
 الوحيد الذي قال عنه لا يعرف هو ابن معين (11) .  
 فابن عبد البر يعتبر الحديث منقطع لأن فيه راويين مجهولين مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة .  
 بعدها ذكر الروايات التي جعلت بين مسلم بن يسار وعمر بن الخطاب نعيم بن ربيعة وعلق عليها بقوله : " زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة لأن الذي لم يذكره أحفظ وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن " .  
 فإذا قارنا بين حال الإمام مالك وعمر بن جعثم ، فمالك أحفظ وأثبت .

1. ذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال عنه ابن حجر : له أبو داود والنسائي في اليوم و الليلة ( ) : 171/7 9513 ، تقريب التهذيب 410/1 4872 ، تهذيب الكمال 287/21 4209 ) .
2. زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة : في حديثه بعض النكارة ، ربع وعشرين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 245/1 2262 ، تهذيب 18/10 2089 ) .
3. : 226/4 4704 ، التاريخ الكبير 76/8 2314 .
4. ميزان الاعتدال 44/7 9111 .
5. 477/5 5808 .
6. التمهيد 3/6 .
7. 390/5 5349 .
8. تقريب التهذيب 531/1 6654 .
9. 278/2 1724 .
10. التاريخ الكبير 276/7 1169 : 261/2 5436 ، تهذيب الكمال 556/27 5951 ) .
11. 657/2 6226 .



قال ابن عبد البر : " وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعا غير معروفين بحمل العلم ، ولكن معنى هذا الحديث قد يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وغيره جماعة يطول ذكرهم " ثم ذكر أن للحديث شواهد عن علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وأنس وعائشة وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت ...

فأصل الحديث منقطع لوجود راوي مجهول فيه ، لكن يمكن أن نعتبره بالشواهد الكثيرة التي جاءت في معناه . ومنها ما جاء في صحيح البخاري عن عمران قال : " قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون ؟ قال كل ميسر لما خلق له " . وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت في الأرض فقال : ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار أو من الجنة ، قالوا ألا نتكل ؟ قال : اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى الآية " (1) .

## 10

3095 **أعين عن مصعب بن سعد (3) :** أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال : يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعه يقرأ في سورة براءة : " اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ " (4) : أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ، وإذا حرّموا عليهم شيئا حرّموه " (5) . قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث " . أي أن عبد السلام بن حرب تفرد في روايته عن غطيف بن أعين . وغطيف ليس بمعروف في الحديث ، أي أنه مجهول ، له هذا الحديث الوحيد عند الترمذي ، وقد ضعفه الدارقطني (6) ، وذكره ابن حبان في ثقافته (7) . أما الحافظ المزي فذكر له حديث الترمذي وقال : " غضيف ليس بمعروف في الحديث " (8) .

1. التوحيد ، باب ولقد يسرنا القرآن للذكر 2745/6 7112 7113 .
2. ترجمته 319 .
3. ترجمته 131 .
4. 31 .
5. الجامع الصحيح 259/5 ، سنن البيهقي الكبرى 116/10 ، المعجم الكبير 92/17 218 التاريخ الكبير 106/7 471 .
6. الضعفاء والمتروكين : الضعفاء والمتروكين 247/2 2686 .
7. 311/7 10224 .
8. تهذيب الكمال 117/23 4695 .

حديث عدي بن حاتم منقطع لأن أحد رواته مجهول ، لكن يمكن أن نعتبره بحديث آخر جاء بلفظ مقارب عن أبي البخترى (1) قال : " سئل حذيفة رضي الله عنه عن هذه الآية : " اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ " أكانوا يصلون لهم ؟ قال : لا ولكنهم كانوا يحلون لهم ما حرم عليهم فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله لهم فيحرمونه فصاروا بذلك أربابا " (2) .  
فحديث حذيفة نعتبره شاهداً لحديث عدي بن حاتم .

85

3350 " (3) عن يوسف  
: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية ، فقال :

وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين ، فقال :  
النبي صلى الله عليه وسلم أرى بني أمية على منبره فسأه ذلك ، فنزلت : " إِنَّا  
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ " (4) يا محمد ، يعني نهرا في الجنة ، ونزلت " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ  
الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ " (5) يملكها بنو أمية يا  
: فعددناها فإذا هي ألف يوم لا يزيد يوم ولا ينقص " (6) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن  
الفضل "

ثم بين الترمذي أن هناك من رواه عن القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن - وهذه  
الرواية أخرجه الحاكم - (7) ثم وثق القاسم بن الفضل الحداني ، نقل ذلك عن يحيى  
بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي .

قال " ويوسف بن سعد رجل مجهول " ، ونفى أن يكون هذا الحديث معروفا بهذا  
اللفظ إلا من هذا الوجه .

عند عودتنا إلى كتب الرجال ، وجدنا بعضهم يفرق بين يوسف بن سعد ويوسف بن  
مازن مثل البخاري والرازي وابن حبان ....

قال البخاري : " يوسف بن سعد مولى عثمان بن مظعون أبو سعد يعد في  
البصريين " (8)

1	ترجمته	281 .
2	سنن البيهقي 116/10 ، سنن سعيد بن منصور 245/5 ، مصنف ابن أبي شيبة	1012 ،
3	156/7 ، 34936 ، شعب الإيمان 45/7 ، 9394 .	
3	: بصري ثقة ، مات سنة سبع وستين ومائة ،	
	روى له البخاري في الأدب والباقون ( ) : الجرح والتعديل 116/7 ، 668	
	338/7 ، 10344 ، تهذيب الكمال 410/23 ، 4812 ) .	
4	. 1	
5	. 3 2 1	
6	الجامع الصحيح 415/5 ، المعجم الكبير 89/3 ، 2754 .	
7	. 4811 192/3	
8	التاريخ الكبير 373/8 ، 3373 .	

" يوسف بن مازن الراسبي روى عنه القاسم بن الفضل يعد في البصريين " (1) .  
 وذكر الرازي رواية عن يحيى بن معين أنه قال : " يوسف بن مازن الذي يروي عنه  
 القاسم بن الفضل مشهور " (2) .  
 وعند ترجمته ليوسف بن سعد ذكر تلاميذه (3) فهو أيضا معروف .  
 وذكرهما ابن حبان و فرقه بينهما (4) .  
 وهناك من اعتبرهما رجل واحد (5) .  
 وسواء كان يوسف بن سعد هو يوسف بن مازن أو كانا رجلين اثنين المهم أن يوسف  
 بن سعد معروف ، ولم يقل بجهالته غير الترمذي ، وذكر له تلاميذ وشيوخ فهو  
 معروف بالحديث .  
 قال ابن كثير : " وقول الترمذي أن يوسف هذا مجهول فيه نظر فإنه قد روى عنه  
 جماعة منهم حماد بن سلمة (6) وخالد الحذاء (7) ويونس بن عبيد (8) وقال فيه  
 يحيى بن معين مشهور ، وفي رواية عن ابن معين ثقة " (9) .  
 ثم قال : " هذا الحديث على كل تقدير منكر جدا " ، وذكر أن للحديث علة في متنه ،  
 وحسب مدة خلافة بني أمية فوجدها أزيد من ألف شهر ، وهو مخالف لما قاله القاسم  
 بن الفضل الحداني ، وذكر علة أخرى في ذم دولة بني أمية فقال : " ومما يدل على  
 ضعف هذا الحديث أنه سيق لزم دولة بني أمية ، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق فإن  
 تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم ، فإن ليلة القدر شريفة جدا  
 والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر فكيف تمدح لتفضيلها على أيام بني أمية  
 التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث ، وهل هذا إلا كما قال القائل : ألم تر أن  
 السيف أمضى من العصا " .  
 فابن كثير يضعف الحديث ويعتبره منكرا .  
 وكذلك قال الذهبي في تعليقه على المستدرک .  
 وقال الألباني : " ضعيف الإسناد مضطرب ومنتته منكر " (10) .  
 فالحديث فيه علة في إسناده وفي متنه ، ففي إسناده قيل : يوسف بن سعد هو يوسف  
 بن مازن ، وقيل أنهما رجلان اثنان .  
 أما في متنه فقد بين ابن كثير التناقض الوارد في الحديث .  
 وعليه فالحديث كما قال ابن كثير والذهبي والألباني منكر ، ولم نجد له شواهد .

- .....
1. 374/8 3375 .
  2. الجرح والتعديل 230/9 966 .
  3. نفسه 223/9 931 .
  4. 634/7 11833 550/5 6181 .
  5. تهذيب الكمال 426/32 7137 ، تقريب التهذيب 611/1 7865 .
  6. ترجمته 59 .
  7. ترجمته 214 .
  8. يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبد الله ويقال أبو عبيد :  
 وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ( ) : 647/7 11882 ، تهذيب الكمال 517/32  
 ( 7180 ) .
  9. تفسير ابن كثير 531/4 .
  10. ضعيف سنن الت 436/1 .

(1) " أبي كثير عن أبيها أبي كثير عن أم سلمة قالت : " صلى الله عليه  
: اللهم هذا استقبال ليك وإدبار نهارك ، وأصوات دعائك  
" (2) .

قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ، وحفصة بنت أبي  
كثير لا نعرفها ولا أباه .  
الحديث روي بعدة طرق :

رواه عبد الرحمن بن إسحاق عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة .  
ورواه عبد الرحمن بن إسحاق مرة أخرى وأسقط حفصة بنت أبي كثير من الإسناد ،  
رواه مباشرة عن أبي كثير عن أم سلمة .

ورواه القاسم بن ينعقد المسعودي (3) عن أبي كثير عن أم سلمة (4) .  
مخرج الحديث هو أبو كثير عن أم سلمة ، تفرد بهذه الرواية .

قال الدارقطني : " ولا نعلم رواه غير أبي كثير عن أم سلمة " (5) .  
ونفى الترمذي أن يكون أبو كثير ولا ابنته حفصة معروفين .

قال الذهبي : " حفصة بنت أبي كثير ويقال حميضة عن أبيها لا يعرفان " (6) .  
وقال في موضع آخر : " لا تعرف كأبيها " (7) .

وقال ابن حجر : " حفصة بنت أبي كثير المخزومية لا تعرف " (8) .

وذكر لها الحافظ المزني ولأبيها هذا الحديث الوحيد وقال : لا يعرفان " (9) .  
فحديث حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة منقطع لأن فيه راويان لا يعرفان  
إلا بهذا الحديث ، ولم نجد له شواهد .  
لذا أعله الترمذي بالانقطاع في إسناده .

- .....
1. بن الحارث أبو شيبية : يقال كوفي ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ،  
روى له أبو داود ( ) : الجرح والتعديل 213/5 1001 ، الضعفاء والمتروكين لابن  
89/2 1850 ، تهذيب الكمال 515/16 3754 ) .
  2. الجامع الصحيح 536/5 ، مسند أبي يعلى 323/12 29250 .
  3. بن ينعقد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبد الله :  
الكوفة ، مات في خلافة هارون ( ) : الجرح والتعديل 120/7 687 339/7  
( 10349 ) .
  4. أنظر هذه الروايات : 314/1 714 ، سنن البيهقي الكبرى 410/1 1792  
: ما يقول عند أذان المغرب 146/1 530 ، مصنف ابن أبي شيبية  
31/6 29250 مسند عبيد بن حميد 445/1 1543 ، المعجم الكبير 303/23 680 .
  5. 234 /15 3981 .
  6. ميزان الاعتدال 467/7 10956 .
  7. 505/2 6977 .
  8. تقريب التهذيب 745/1 8564 .
  9. تهذيب الكمال 155/35 7818 .

## 19- باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

3698 " يحيى بن اليمان عن شيخ من بني زهرة عن

بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن طلحة بن عبيد الله قال :

الله عليه وسلم : لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان " (1) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع .

لم يبين الترمذي موضع الضعف ولا الانقطاع في الحديث .

لكن للوهلة الأولى يتبين أن في إسناده الحديث راوي مجهول : شيخ من بني زهرة .

وعند دراستنا لرواية الحديث وجدنا ما يلي :

يحيى بن اليمان : " ليس بالقوي " (2) ، " لا يتعمد الكذب ، إلا أنه يخطئ ويشتبه

عليه " (3) .

الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب : " ليس بالقوي " (4) .

وروى عن طلحة بن عبد الله مرسلًا (5).

فاجتمعت في هذا الحديث عدة علل :

● فيه راوي مجهول - شيخ من بني زهرة -

● فيه راويان ليسا بالقويين : يحيى بن اليمان والحارث بن عبد الرحمن .

● فيه انقطاع بين الحارث بن عبد الرحمن وطلحة بن عبيد الله ، روى عنه مرسلًا

كل هذه العلل تجعل الحديث ضعيفا ، ولم نجد له شاهدا يمكن أن نعتبره به إلا مارواه

أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها

عثمان بن عفان " (6) .

لكن هذا الشاهد أيضا لا يخلو من علة ، قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح " (7)

وأشار إلى ضعفه في إسناده .

لذا قال الترمذي : " هذا حديث غريب " أي أنه لا توجد له متابعات أو شواهد ثابتة

نعتبره بها ، ثم أعله بالانقطاع في إسناده . .

1. الجامع الصحيح 583/5 ، مسند أبي يعلى 28/2 665 401/1 616

502/1 820 514/1 841 .

2. المتروكين للنسائي 108/1 632 .

3. 2137 235/7 .

4. الجرح والتعديل 79/3 365 303/1 860 .

5. تهذيب الكمال 413/13 2975 .

6. سنن ابن ماجه : باب في فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل عثمان رضي الله عنه

40/1 109 .

7. العلل المتناهية 205/1 324 .

حدثنا سيف بن عمر عن عبيد الله بن عمر (2) (3) :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة  
" (4) .

حكم الترمذي على الحديث بالنكارة ، ونفى أن يكون الحديث معروفا من حديث عبيد  
الله بن عمر إلا من هذا الوجه ، ثم ذكر أن النضر مجهول وسيف مجهول ، أي أن  
الحديث منقطع لوجود راويين مجهولين في إسناده .  
لما عدنا إلى كتب الرجال لترجمة النظر وسيف وجدنا ما يلي :  
النظر بن حماد أبو عبد الله الفزاري الكوفي روى عن سيف بن عمر ، روى عنه أبو  
بكر محمد بن نافع .

قال الرازي : " هما ضعيفان حماد وسيف بن عمر منكر الحديث " (5) .  
وضعه ابن حجر والذهبي (6) .

وذكر له الحافظ المزي مجموعة ممن رووا عنه (7) ، أي أنه كان معروفا عندهم ،  
ولم نجد أحدا من النقاد قال بجهالته غير الترمذي .  
أما سيف بن عمر الضبي فقال عنه الرازي : " متروك الحديث ، يشبه حديثه حديث  
الواقدي " (8) .

وقال ابن عدي : " بعض أحاديثه مشهورة ، وعامتها منكورة " (9) .  
فسيف بن عمر ضعيف في الحديث لكن له مؤلفات في التاريخ ، منها كتاب الفتوح  
وكتاب الردة (10) .

قال عنه ابن حجر : " ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ " (11) .  
وقد شبه الرازي حديثه بحديث الواقدي .  
وذكر له الحافظ المزي مجموعة كبيرة ممن رووا عنه (12) .  
فهو أيضا لم يقل بجهالته غير الترمذي .

- .....
1. محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي أبو بكر البصري :  
الأربعين ومائتين ، روى له مسلم والترمذي والنسائي ( ) : 155/2 4708 ، تهذيب  
351/24 5045 ، تقريب التهذيب 467/1 5716 .
  2. ترجمته 172 .
  3. ترجمته نفسها .
  4. الجامع الصحيح 654/5 ، المعجم الكبير 11/3 769 190/8 8366  
397/1 606 .
  5. الجرح والتعديل 479/8 2194 .
  6. تقريب التهذيب 561/1 7132 : 320/2 5829 .
  7. تهذيب الكمال 377/29 6418 .
  8. الجرح والتعديل 278/4 1198 .
  9. 435/3 851 .
  10. لسان الميزان 240/7 3259 .
  11. تقريب التهذيب 262/1 2724 .
  12. تهذيب الكمال 324/12 2676 .

حديث عبيد الله بن عمر ليس منقطعاً ، لكنه ضعيف أو كما قال الترمذي منكر ،  
لوجود راويين ضعيفين في إسناده .  
ولم نجد للنضر متابعات في روايته ، كما لم نجد له شواهد بلفظه ، وهذا ما عني به  
الترمذي : " لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه " أي أن النضر  
تفرد في روايته ، ووجدنا في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي  
الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا أصحابي فلو أن  
أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدكم ولا نصيفه " (1)  
رواية أبي سعيد وأبي هريرة فيها نهي عن سب الصحابة ، ولم يرد فيها لعن من  
يسبهم كما جاء في رواية ابن عمر ، فيبقى حديث ابن عمر على انقطاعه ونكارتة إذ  
لم نجد له متابعا أو شاهداً في معناه أو بلفظ مقارب .

.....  
1. صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي صلى الله عليه : "لو كنت متخذاً خليلاً"  
1343/3 ، صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة رضي الله  
عنهم 1967/4 2540 .

- :
- الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث ، والذي من خلاله توصلت إلى النتائج التالية :
- 1- كتاب الجامع الصحيح ليس كتاب سنة فقط ، ، فقد تعددت علومه بين فقه وتفسير وعلل ومصطلح وغيرها ، فمن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم .
  - 2- إذا قال الترمذي : " حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " فلا نجد للحديث شواهد ولا متابعات .
  - 3- إذا قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " فإن له أصلا في الصحاح .
  - 4- إذا روى الترمذي حديثا معلولا فإنه لا يسكت على ذلك بل يبين موطن العلة ويشير إلى أنه مرجوح ، ويذكر الأحاديث الأصح منه .
  - 5- قد يخرج الترمذي أصح حديث عنده في مطلع الباب ، ثم يتبعه بالأحاديث الأقل منه درجة ، وقد يفعل العكس فيبدأ بالحديث المعلول ثم يذكر شواهد ومتابعاته ليقارنها به ، ويستخرج موطن العلة فيه .
  - 6- كان الترمذي يرجع في كثير من المسائل إلى شيوخه : البخاري والدارمي وغيرهما .
  - 7- كثيرا ما يستشهد الترمذي بأقوال شيوخه ، فيقول : قال عبد الله ، قال البخاري ، قال محمد بن إسماعيل ...
  - 8- إذا أعل الترمذي حديثا بالانقطاع فإنه يبين سبب ذلك فيقول : وهو حديث مرسل - يريد به المنقطع عموما - أو يقول وفلان لم يدرك فلانا أو لم يعاصره أو لم يسمع منه أو فلان مجهول ، أو أسقط من السند فلانا ... ثم يذكر له شواهد ومتابعاته إن وجدت ، وفي معظم الأحيان يرجح بين هذه الطرق بقوله وهذا أصح ، أو أثبت ، وأحيانا أخرى لا يرجح بينها ، يبين الانقطاع فقط .
  - 9- إذا ذكر الترمذي في إسناد الحديث راويا مبهما أو اسما ينتشابه فيه مجموعة من الرواة فإنه يزيل الإبهام عنه بذكر اسمه كاملا وقد يذكر بعض أقرانه أو شيوخه أو العصر الذي كان فيه .
  - 10- إذا ذكر في إسناد الحديث راويا متهما ، فلا يسكت على ذلك إذ يبين حاله وضبطه وأقوال النقاد فيه .



11- كتاب الترمذي لم يختص بالحديث الصحيح أو الحسن دون غيره ، فوجد فيه الحديث الصحيح والحسن والضعيف ، يجمع كل طرق الحديث ليبين عللها .

12- عندما يروي الترمذي حديثا يجمع طرقه ، وفي معظم الأحيان يبين درجته ، ويرجح بين طرقه ، وفي حالات قليلة لا يفعل ذلك .

13- لا يعل الترمذي الحديث بالانقطاع في كل الأحوال ، فقد يصح الطريق المنقطع - بأنواعه - ويعل الطريق المتصل حسب القرائن المحيطة به .

بعد هذه الدراسة لكتاب الجامع الصحيح للترمذي يتبين أنه رغم الدراسات التي ألفت حوله قديما وحديثا إلا أنه لا يزال يحتاج إلى الدراسة في كثير من المواضيع منها :

- منهجه في الجرح والتعديل
  - منهجه في تعليل الأحاديث .
  - مخالفته شيوخه البخاري والدارمي وغيرهما في تعليل بعض الأحاديث .
  - مذهب الترمذي واختياراته الفقهية .
  - مخالفة الترمذي لغيره من النقاد في تعديل وتجريح بعض الرواة .
- كما يمكن أن يدرس كتاب الترمذي في مجال التفسير والفقه وعلم الرجال والمصطلح وغيرها .
- وفي الختام أسأل المولى القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

الفهارس :

فهرست الآيات

فهرست الأحاديث

فهرست الأعلام

فهرست الرواة

فهرست المراجع

فهرست المواضيع

## فهرست الآيات

الصفحة	رقمها	الآية	
138	219	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ	
256	68	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ .	
139	43	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى	
258	245	65	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
326	123	مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	
299	6	فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا	
136	67	وَاللَّهُ يَعَصَمَكُم مِّنَ النَّاسِ	
139	91	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ	
140	33	فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	

141 121 118 فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ

328 172 وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ

293 60 وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

330 31 اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ

### سورة يونس

291 25 وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

261 64 لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

### الكهف

325 76 قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا

### سورة مريم

33 83 أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُوهُمْ أَزَا

### سورة طه

143 14 وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

220 2 وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ

209 30 وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ

145	39	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ	
146	9 6	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ	
148	125	214	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
149	1	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا	
250	18	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ	
150	2	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ	
<b>سورة حديد</b>			
224	3	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	
151، 12	5	مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ نَوْمًا فَأَتْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ	
331	1	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	
331	3 2 1	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ	

## فهرست الأحاديث

### طرف الحديث

- 271.....
- 141..... أتى أناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا .....
- 330..... أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب .....
- 221..... احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة .....
- 177.....
- 116..... إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا .....
- 278..... إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع .....
- 212..... إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه .....
- 217..... إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يردده .....
- 242..... إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر .....
- 28..... أبو هريرة .....
- 83..... إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه .....
- 335..... إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا .....
- 274..... إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه .....
- 22..... هريرة .....
- 123..... إذا مشت أمتي بالمطيبياء .....
- 318..... إذا وعد الرجل وينوي أن يفى به .....
- 88.....
- 304..... أربع من سنن المرسلين : الحياء والتعطر .....

- الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ..... أبو سعيد الخدري ..... 56.....
- استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ..... 227.....
- استكرهت امرأت على عهد رسول ..... 199.....
- أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء ..... 57.....
- اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر ..... حذيفة بن اليمان ..... 268.....
- الله ..... أبو هريرة ..... 230.....
- م بخير أعمالكم وأزكاها ..... 152.....
- ألا إنها ستكون فتنة ..... 322.....
- مسؤول عن رعيته ..... 102.....
- ألقوا الفرائض بأهلها ..... 119.....
- آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرّم ..... 244.....
- أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنا لا نكذبك .... 140...
- أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ..... عبيد بن عمير ..... 185.....
- عبد الله بن الزبير ..... 150.....
- إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيد ..... 51.....
- إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفيع جهنم ..... 214.....
- أن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل... 65...
- إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره ..... 328.....
- أن المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... 167.....
- أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر ..... 74.....
- أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين..... 53.....
- أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر... 22.....

- 73.... أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج .....
- 289..... ليه وسلم دخل مكة في عمرة .....
- 179..... أبو بكر الصديق... : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل :
- 59..... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر.....
- 94..... أن النبي صلى الله عليه وسلم .....
- 165..... أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه .....
- 220.... أن النبي صلى الله عليه وسلم "وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ..". عمران بن حصين .....
- 193..... أن النبي صلى الله عليه وسلم .....
- 87.... أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع....محمد بن علي بن الحسين.....
- 120..... أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة ....أبو هريرة .....
- 267..... أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم .....
- 108..... أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ .....
- 55..... أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين .....
- 238..... أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على قبرين فقال .....
- 49.... أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح أعلى الخف وأسفله ....المغيرة بن شعبة .....
- 51... أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر .....
- 172..... أن بلالا أذن بليل فأمره النبي صلى الله عليه وسلم .....
- 101..... إن بيّتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون .....
- 156..... إن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير.....
- 97..... إن جبريل هبط عليه فقال له خيرهم .....
- 64.... أن رجلا قال يا رسول الله إن أمي توفيت أفينفعها إن تصدقت .....
- 245..... أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير .....الزبير بن العوام .....



- 192..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حكيم بن حزام.....حكيم بن حزام
- 98... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم.....جرير بن عبد الله
- 309..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا .....
- 76..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال.....ميمونة
- 239..... الله عليه وسلم دخل المسجد.....أبو هريرة
- 294..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أبا بكر .....
- 293..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية .....
- 229..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بشجرة يابسة .....
- 296..... إن عمرو بن العاص من صالحى قريش.....طلحة بن عبيد الله
- 313..... إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس .....
- 321..... إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس .....
- 128..... إن لكل نبي حوضا وإنهم يتباهون أيهم أكثر .....
- 256..... بين .....
- 146..... أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي .....
- 269..... أنا دار الحكمة وعلي بابها .....
- 134..... إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه.....جبير بن نفيير
- 144..... إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار .....
- 167..... أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد .....
- 236..... أنه رأى جبريل عليه السلام مرتين .....
- 166..... أنه سئل عن المسح عن الخفين فقال : .....خزيمة بن ثابت
- 100... أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصدقة ...
- 325..... أنه قرأ "قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا" .....

- أهل الجنة عشرون ومائة صف ..... بريدة بن حصيب ..... 130.....
- أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس فحرام ..... 307.....
- بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا نفر ..... 250.....
- بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بال ..... بريدة بن الحصيب ..... 303.....
- بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة ..... 176.....
- بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا ..... أبو هريرة ..... 132.....
- بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس ..... أبو هريرة ..... 224.....
- تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال .... 181.....
- 314.....
- ثلاث لا يفطرن : ..... أبو سعيد الخدري..... 68.....
- جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ..... 67....
- جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله ..... أبو هريرة ..... 153.....
- حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه .... 92.....
- خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فقال ..... 159.....
- خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ..... خولة بنت حكيم ..... 208.....
- خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقيمت الصلاة ..... قيس بن عمرو ..... 174.....
- خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ..... 291.....
- خير الصحابة أربع وخير سرايا أربعمائة ..... 95.....
- خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي ..... 157.....
- نا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ..... أم هانئ بنت أبي طالب ... 207...
- دق رجل من قریش سن رجل من الأنصار ..... 195.....
- رأي النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون .... 80 78....

- 160..... رأيت عمار بن يا فخلل لحيته .....
- 284..... رباط في سبيل الله أفضل وربما قال خير .....
- 111..... ....
- 196..... رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ .....
- 77..... رفعت امرأة صبيبا لها إلى رسول الله .....
- 184..... سئل ابن عمر في أي شهر اعتمر رسول الله ..... عروة بن الزبير .....
- 203... سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قدور المجوس ....
- 261..... سألت أبا الدرداء عن هذه الآية .....
- 299..... سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما في إداوتك ؟ .....
- 121..... ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي كان .....
- 114..... السخي قريب من الله قريب من الجنة ..... أبو هريرة .....
- 155..... سلوا الله من فضله فإن الله عز وجل يحب .....
- 252..... .....
- 253..... إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله .....
- 89..... الشريك شفيع والشفعة في كل شيء .....
- 154..... شكنا خالد بن الوليد المخزومي ..... بريدة بن حصيب .....
- 200..... شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأضحى .....
- 241..... صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه .....
- 183..... صيد البر لكم حلال وأنتم حرم .....
- 305..... طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان .....
- 280..... عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن .....
- 281..... أن جيشا من جيو المسلمين كان أميرهم سلمان .....
- 333..... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : .....

- 91..... عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثني عشر ألفاً .....
- 62..... عن معاذ أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ....
- 283..... صلى الله عليه وسلم فكان إذا طلع .....
- 277..... الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء .....
- 178..... فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت .....
- 151...: "مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا" ... ابن عباس..
- 122..... في هذه الأمة خسف ومسح وقذف ..... عمران بن حصين
- 63..... فيما سقت السماء والعيون العشر ..... أبو هريرة
- 127..... : يا رسول الله الرجل يعمل العمل ..... أبو هريرة
- 297..... قال لي رسول الله صل الله عليه وسلم :يا سلمان .....
- 170..... قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتوبن في شيء .....
- 331..... قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية ..... يوسف بن سعد
- 206.... قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله أربع... أم هانئ بنت أبي طالب
- 310.... قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ .....
- 197..... الله عليه وسلم في مجن .....
- 110..... كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ....
- 168..... كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا ... عبد الله بن زيد
- 158..... كان النبي صل الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة .....
- 263..... كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه .....
- 172... كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين الركعتين .....
- 47..... صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة ..... بريدة بن الحصيب
- 136..... كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت .....

- 259..... كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبريق .....
- 72..... ى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف ...
- 276..... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد .....فاطمة الزهراء
- 81..... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة .....أبو إبراهيم
- 255..... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته .....
- 228..... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .....
- 132..... كان يغير الاسم القبيح .....
- 108..... كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه من شجرة مباركة .....
- 221..... كما كان يوم بدر وجيء بالأسارى .....
- 249..... كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فندّب بعير .....رافع بن خديج
- 149..... يه وسلم في بعض ....
- 251..... كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر .....رافع بن خديج
- 69..... كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام .....
- 225..... كنت رجلا قد أوتيت من جماع النساء .....
- 326..... كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه .....أبو بكر الصديق
- 25.....
- 61.....
- 117..... لا شيء في الهام والعين حق .....حابس التميمي
- 246..... رافع بن خديج .....
- 201..... لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين .....
- 171..... لا يؤذن إلا متوضئ .....أبو هريرة
- 316..... لا يؤمن عبد تى يؤمن بأربع .....

- لا يحل الكذب إلا في ثلاث ..... أسماء بنت يزيد ..... 112.....
- لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ..... 58.....
- لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان ..... طلحة بن عبيد الله ..... 334.....
- لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد ..... 231.....
- لما أخرج النبي صل الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر ..... 145...
- لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ..... أبو هريرة ..... 142.....
- لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قا ..... 205.....
- 148..... : "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ "
- لما نزلت هذه الآية " وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ " ..... 125.....
- لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم ..... 137.....
- لن تزال أمتي في مسكة ما لم يعملوا بثلاث ..... 50.....
- اللهم بين لنا في الخمر بيانا وشفاء ..... 138.....
- اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك ..... 84.....
- المؤمن يموت بعرق الجبين ..... بريدة بن حصيب ..... 186.....
- ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين ..... 133.....
- رآن من استحل محارمه ..... صهيب الرومي ..... 324.....
- ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر .... 243.....
- ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ..... 301.....
- ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها ..... أبو هريرة ..... 71.....
- ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ..... 190.....
- ... عمرو بن سعيد بن العاص ... 113...
- مرحبا بالراكب المهاجر ..... عكرمة بن أبي جهل ..... 131.....

- 232..... مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة .....
- 90..... من أحيا أرضاً ميتة فهي له ..... سعيد بن زيد .....
- 211..... من أخذ عني هذه الكلمات فليعمل بها ..... أبو هريرة .....
- 161..... .....
- 60..... من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت .....
- 126..... من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ..... أبو هريرة .....
- 287..... من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت .....
- 273..... من صلى الله أربعين يوماً في جماعة .....
- 286..... من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله .....
- 187..... من غسله الغسل ومن حملة الوضوء ..... أبو هريرة .....
- 229..... من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... عمارة بن شبيب .....
- 189..... من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحلم كانوا له حصناً حصيناً ...
- 218..... من قرأ حم الدخان يوم الجمعة غفر له ..... أبو هريرة .....
- 308..... من كان قاضياً فقاضى بالعدل .....
- 194..... من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه .....
- 204..... من مات وهو بريء من ثلاث الكبر والغلول والدين .....
- 164..... فلا يصلي حتى يتوضأ .....
- 164..... من مس فرجه فليتوضأ ..... أم حبيبة .....
- 279..... من ملك ذا رحم محرّم فهو حر .....
- 236..... نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً ..... أبو هريرة .....
- 312..... نعم أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن ..... أبو هريرة .....
- 86..... نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي .... حكيم بن حزام .....

- 107..... نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة .....
- 104..... نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش .....
- 106..... نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخا .....
- 235..... هذان سيذا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين....
- 191..... وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بثلاث وعشرين .....
- 209..... يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكا بالله .....أيمن بن خريم
- 302..... يا بلال إذا أذنت فترسل في أذانك .....
- 215..... يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش .....
- 246..... يا رسول الله إنا نلقي العدو غدا وليس معنا .....رافع بن خديج
- 288..... يا رسول الله إني قد سمعت منك حديثا كثيرا .....يزيد بن سلمة
- 265.... يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ .....
- 135..... يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله ؟ .....
- 300..... يا علي ثلاث لا تؤخرها :
- 129..... يدخل أهل الجنة الجنة جرذا مردا .....
- 216..... يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد .....أبو هريرة
- 319..... يشمت العاطس ثلاثا .....عبيد بن رفاعة
- 213..... يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات .....أبو هريرة



## فهرست الأعلام :

- 9..... إبراهيم بن عبد الله بن حاتم
- 8..... أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري
- 11.....
- 8..... أحمد بن منيع البغوي
- 7..... سحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي
- 10.....
- 13..... إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي
- 8..... سماعيل بن موسى الفزاري
- 8.....
- 11..... الحسن بن إبراهيم القطان
- 8..... الحسن بن أحمد بن أبي شعيب
- 8..... الحسين بن حريث أبو عمار المروزي
- 10..... سويد بن نصر أبو الفضل المروزي
- 8.....
- 8..... عبد الله بن معاوية بن موسى بن نشيط
- 13..... علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
- 9.....
- 9..... علي بن سعيد بن مسروق
- 11.....
- 10..... عمران بن موسى أبو عمر القزاز الليثي
- 9..... عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس الصيرفي

- 7..... قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف
- 10..... محمد بن أبان بن وزير البلخي
- 11..... محمد بن إبراهيم بن محمد الترمذي
- 11..... محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي
- 7..... بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري
- 8..... محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب
- 7.....
- 10..... حميد بن حبان التميمي
- 10..... محمد بن رافع بن أبي زيد صابور القشري
- 10..... محمد بن عبد الأعلى القيسي أبو عبد الله البصري
- 10..... محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة
- 10.....
- 7.....
- 10..... محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
- 13..... محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل
- 7..... محمود بن غيلان العدوي
- 10.....
- 10..... هارون بن عبد الله بن مروان
- 8..... هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر
- 11..... الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل
- 10..... يحيى بن أكثم بن محمد الأسدي
- 10..... يحيى بن حبيب بن عربي

10..... يحيى بن درست بن زكريا

10..... يحيى بن طلحة بن أبي كثير

10..... يوسف بن حماد المعني أبو يعقوب

## فهرست الرواة

### حرفه الألف

- 102..... إبراهيم بن بشار الرمادي
- 231..... إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب
- 208..... إبراهيم بن ميسرة الطائفي
- 206..... إبراهيم
- 32..... إبراهيم بن يزيد النخعي
- 166..... إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي
- 166..... إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي
- 81..... أبو إبراهيم الأشهلي
- 243.....
- 281..... أبو البختری سعيد بن فيروز الكوفي
- 191.....
- 89..... أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي
- 81.....
- 188.....
- 285..... أبو عبدة بن عقبة بن نافع الفهري
- 137..... أبو عبدة عامر بن عبد الله بن مسعود
- 293..... أسامة بن زيد الليثي
- 103..... إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي

- 237.....
- 23..... حاق بن يحيى الكلبي
- 145..... إسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق
- 138..... إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق
- 108.....
- 112..... أسماء بنت يزيد بن الموطن الأنصارية
- 85..... إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة
- 26..... إسماعيل بن إبراهيم بن معمر
- 170..... إسماعيل بن أبي إسحاق العبسي
- 98..... إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي
- 87..... إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير
- 65..... إسماعيل بن زكرياء الخلقاني
- 273..... إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي
- 55.....
- 191..... الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو الكوفي
- 128..... الأشعث بن عبد الملك أبو هانئ الحمراني
- 325..... أمية بن خالد بن الأسود بن هذبة الأسدي
- 285..... إياس بن زيد أبو زكريا الخزاعي
- 209..... أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي
- 84..... أيوب بن أبي تميمة (ابن كيسان)
- 113..... أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص

## حرفه الباء

- 102..... بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
- 47..... بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي
- 63..... بسر بن سعيد
- 211..... بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي
- 78..... بكر بن وائل بن داود الليثي
- 133..... بكير بن خنيس الكوفي
- 63..... بكير بن عبد الله بن الأشج

## حرفه التاء

- 207.....
- 59.....
- 293..... ثمامة بن شفي الهمداني
- 49..... ثور بن يزيد أبو خالد الكلاني

## حرفه الجيم

- 134..... جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي
- 106..... الجراح بن مليح بن عدي الكوفي
- 95..... جرير بن حازم أبو النظر الأسدي
- 61..... ير بن عبد الحميد بن جرير
- 69.....

- 211.....  
73..... جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
229..... الجلاح أبو كثير مولى عمر بن عبد العزيز

## حرفه الحاء

- 63.....  
235..... الحارث بن عبد الله الأعور الهمذاني  
136..... الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي  
309.....  
139.....  
95.....  
273..... حبيب بن أبي حبيب البجلي  
151..... حبيب بن أبي عمرة القصاب أب عبد الله الحماني  
216..... حبيب بن الشهيد الأزدي  
54..... حبيب بن قيس بن دينار (حبيب بن أبي ثابت)  
92.....  
65..... الحجاج بن دينار السلمي  
65..... حجية بن عدي الأسدي  
117..... حرب بن شداد اليشكري  
237.....  
160.....  
32.....( )  
321..... الحسن بن صالح بن مسلم بن حي الهمذاني

62.....	الحسن بن عمارة مولى بجيلة
66.....	
61.....	حصين بن جندب أبو ظبيان
25.....	حفص بن غياث
242.....	حفصة بنت سيرين
154.....	الحكم بن ظهير أبو محمد بن أبي ليلى
23.....	
220.....	
65.....	الحكم بن عتيبة
86.....	حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد
153.....	
247.....	حماد بن دليل أبو زيد
84.....	حماد بن زيد بن درهم أبو اسماعيل البصري
59.....	
228.....	حماد بن شعيب الحماني
53.....	حماد بن مسعدة أبو سعيد البصري
155.....	
139.....	حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة القارئ
241.....	حميد بن أبي حميد الطويل أب عبيدة الخزاعي
271.....	حميد ب
319.....	حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصاري الزرقية
217.....	



117.....

حي

## حرفه الخاء

111..... خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي

222..... أبو إبراهيم العامري

273..... خالد بن طهمان السلولي

99..... خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان

214..... خالد بن عمير العدوي البصري

214..... خالد بن مهران أبو المنازل الحداء

291..... خالد بن يزيد مولى بن أبي الصييح

209..... خريم بن فاتك الأسدي

310.....

208..... خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة

## حرفه الدال

25..... داود بن أبي هند

74.....

## حرفه الذال

127..... ذكوان أبو صالح السمان مولى جويرية

## حرفه الراء

76..... راشد بن كيسان العبسي

242.....	الرباب بنت صليح أم الرائح الضبية
268.....	
267.....	الربيع بن البراء بن عازب
181.....	يعة بن أبي عبد الرحمن الرأي أبو عثمان المدني
190.....	ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري الإسكندراني
49.....	رجاء بن حيوة أبو المقدم الشامي
248.....	رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري
163.....	رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي
119.....	روح بن القاسم العنبري التيمي
257.....	

## حرفه الزاي

268.....	
135.....	
83.....	زفر بن وثيمة بن مالك الدمشقي
64.....	زكريا بن إسحاق
69.....	زياد بن سعد أبو عبد الرحمن الخراساني
141.....	زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي
329.....	زيد بن أبي أنيسة الجزري
133.....	زيد بن أرطاة الفزاري
68.....	زيد بن أسلم أبو أسامة
73.....	زيد بن الحباب بن الريان
310.....	زيد بن جبير بن حرمل الطائي

زيد بن مرة بن أبي ليلى ..... 177

## حرف السين

204.....

78.....

سبيعة بنت الحارث الأسلمية ..... 191

92.....

سعد بن إبراهيم ب ..... 174

سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري ..... 174

سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ..... 132

سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي ..... 129

سعيد بن أبي هلال ..... 32

سعيد بن المسيب ..... 32

سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري ..... 136

سعيد بن بشير الأسدي ..... 128

سعيد بن جبير بن هشام السدي ..... 94

سعيد بن سلمان الربعي ..... 212

سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني ..... 127

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ..... 74

سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمحي ..... 300

سعيد بن عبد الله الجهني ..... 300

سعيد بن عمرو بن أشوع ..... 288

سعيد بن فيروز البخثري ..... 281

- 114..... سعيد بن محمد الوراق أبو الحسن الثقفي
- 248..... سعيد بن مسروق أبو سعيد الثوري
- 292..... سعيد بن ميناء أبو الوليد
- 195..... سعيد بن يحمى أبو السفر الهمذاني
- 23..... سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي
- 209..... سفيان بن زياد الأسدي
- 26..... سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
- 78..... سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي
- 243..... سلام بن سليم أبو الأحوص
- 35..... سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج
- 269..... سلمة بن كهيل بن حصين
- 201..... سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري
- 47..... سليمان بن بريدة بن حصيب الأسلمي
- 92..... سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر
- 316..... سليمان بن داود بن الجارود
- 317..... سليمان بن طرخان التيمي
- 194..... سليمان بن قيس اليشكري
- 104..... سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش
- 63..... سليمان بن يسار أبو أيوب الهلالي
- 67..... سماك بن حرب أبو المغيرة الكوفي
- 187..... سهيل بن أبي صالح السمان
- 269..... سويد بن غفلة أبو أمية الجعفي

## حرفه الشين

- 297..... شجاع بن الوليد بن قيس السكوني
- 284..... شرحبيل بن السمط
- 126..... شريك بن حنبل العبسي
- 52..... شريك بن عبد الله النخعي
- 111.....
- 245..... شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي
- 92..... شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
- 53..... شقيق أو ليث
- 265..... شقيق بن سلمة أبو وائل
- 304.....
- 112..... شهر بن حوشب الأشعري
- 117..... شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي

## حرفه الصاد

- 69..... اليمامي
- 135..... صالح بن بشير البصري
- 293..... صالح بن كيسان المدني
- 223.....

## حرفه الضاد

- 179.....

- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو عصام النبيل ..... 317  
ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان التيمي ..... 179  
ضرار بن مرة أبو سنان الشيباني ..... 130  
بن ربيعة أبو عبد الله الرملي الفلسطيني ..... 279

## حرف الطاء

- 211.....  
طاووس بن كيسان ..... 119  
273.....

## حرف العين

- 94.....  
عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني ..... 161  
261.....  
عاصم بن سليمان الأحد ..... 242  
259.....  
عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي ..... 52  
53.....  
عامر بن شراحيل الشعبي ..... 25  
113.....  
عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي ..... 137  
عامر بن عبيد الله بن قيس أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ..... 102  
عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي ..... 277

- 304..... عباد بن العوام أبو سهل الكلابي
- 216..... عباد بن ميسرة المنقري
- 248..... عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري
- 296.....
- 53.....
- 199.....
- 132..... عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري
- 83..... عبد الحميد بن سليمان أبو عمرو الخزاعي
- 158..... عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني
- 328..... عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
- 168..... عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاري
- 333..... عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث أبو شيبه
- 271..... عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
- 144..... عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهدي
- 104..... عبد الرحمن بن دينار أبو يحيى القتات
- 121..... عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي
- 68..... عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
- 122.....
- 222..... عبد الرحمن بن عبد يزيد بن جابر
- 269..... عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله الصنابحي
- 223.....
- 81..... عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي

- 129.....
- 217..... رحمن بن مل أبو عثمان النهدي
- 47..... عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد البصري
- 114..... عبد الرحمن بن هرمز أبو داود الأعرج
- 179..... عبد الرحمن بن يربوع المخزومي
- 108..... عبد الرزاق بن همام أبو بكر الحميري
- 319.....
- 172..... عبد العزيز بن أبي رواد
- 87..... عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله
- 294..... عبد العزيز بن المطلب
- 87..... عبد العزيز بن رفيع المكي
- 56..... عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي
- 23..... عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الشامي
- 160..... عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري
- 280.....
- 106..... عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي
- 276.....
- 303.....
- 186..... الله بن بريدة بن حصيب الأسلمي
- 112..... عبد الله بن خثيم أبو عثمان المكي
- 123..... عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن مولى عبد الله بن عمر
- 59.....



- عبد الله بن زيد بن أسلم ..... 68.....
- عبد الله بن زيد بن عمرو أبو عامر الجرهمي أبو قلابة ..... 84.....
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ..... 152.....
- عبد الله بن شقيق أبو عبد الرحمن العقيلي ..... 136.....
- 291.....
- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ..... 144.....
- عبد الله بن طاووس بن كيسان الخولاني ..... 119.....
- عبد الله بن عبد القدوس التميمي ..... 122.....
- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ..... 88.....
- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ..... 185.....
- 252.....
- 156.....
- 97.....
- عبد الله بن قيس السكوني ..... 152.....
- عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي ..... 92.....
- عبد الله بن نمير أبو هشام الكوفي ..... 240.....
- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهدي ..... 171.....
- عبد الله بن يزيد المعافري ..... 229.....
- عبد الله بن يزيد رضيع عائشة ..... 84.....
- عبد الملك بن أبي جميلة ..... 308.....
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ..... 73.....
- عبد الملك بن عمير أبو عمر القرشي ..... 268.....

- 302..... عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد
- 89..... عبد الوهاب بن عبد الله بن الصلت الثقفي
- 244..... عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر الخفاف
- 166.....
- 263..... عبد بن حميد بن نصر الكسي
- 175..... عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري
- 98..... عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي
- 121..... عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب
- 95..... عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
- 69..... عبيد الله بن عمرو بن حفص
- 232..... عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي الهاشمي
- 319..... عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري
- 185..... عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد أبو عاصم الليثي
- 97..... عبيدة بن عمرو السلماني
- 214..... عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب
- 151.....
- 312..... محمد بن زيد
- 90..... عروة بن الزبير بن العوام
- 111.....
- 302.....
- 141..... عطاء بن السائب بن زيد أبو زيد الثقفي
- 68..... عطاء بن يسار الهلالي

132.....	
95.....	عقيل بن خالد مولى عثمان
81.....	عكرمة بن عمار أبو عمار اليمامي
81.....	علي بن المبارك الهنائي البصري
134.....	
283.....	
47.....	
199.....	
126.....	علي بن الحسين بن علي بن أ
137.....	علي بن بذيمة الحزمي أبو عبد الله
229.....	علي بن زيد بن جدعان
215.....	علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة
173.....	علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح علي بن المدني
213.....	
244.....	سهر أبو الحسن الكوفي
262.....	علي بن مسهر أبو الحسن الكوفي
116.....	عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية المازني
329.....	
156.....	عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي
208.....	عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي
193.....	
232.....	
259.....	

- 129.....
- 71.....
- 116..... عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله
- 317..... عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق
- 230..... عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري
- 64..... عمرو بن دينار المكي
- 113..... عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي
- 138..... عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني
- 92..... عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
- 101..... عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي
- 253..... عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
- 132.....
- 187..... عمرو بن عمير
- 168.....
- 203.....
- 166..... عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي
- 56..... عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري
- 164..... بن أبي سفيان صخر بن حرب
- 86..... عوف بن أبي جميلة العبدي الأعرابي
- 155.....
- 278..... بد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
- 62..... عيسى بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد المدني

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ..... 250

## حرفه الفاء

فاتك بن فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد ..... 209

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ..... 276

فضال بن جبير ..... 219

الفضل بن دكين الملائي ..... 155

لهم ..... 58

فطر بن خليفة أبو بكر الخياط ..... 267

## حرفه القاف

قابوس بن أبي الظبيان ..... 297

بن حصين بن جندب ..... 61

..... 331

..... 100

القاسم بن عبد الرحمن الهذلي ..... 197

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ..... 305

القاسم بن ينعقد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ..... 333

قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ..... 252

قرة بن عبد الرحمن بن حويل بن ناشرة ..... 126

قرعة بن سويد بن حجير الباهلي ..... 77

قسامة بن زهير المازني ..... 148

قطبة بن عبد العزيز الحماني ..... 104

- 71.....  
98..... قيس بن أبي حازم حصين بن عوف  
174..... قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري

## حرفه الكاف

- 312.....  
49..... كاتب المغيرة أبو سعيد ويقال أبو الورد  
54.....  
100..... كثير بن الحارث الدمشقي  
22..... كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني  
312.....  
52..... كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي  
230..... كميل بن زياد النخعي  
186..... كهس بن الحسن النمري أبو الحسن البصري

## حرفه الهم

- 133..... ليث بن أبي سليم بن زينم القرشي  
83..... الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري

## حرفه الميم

- 94.....  
79.....  
221..... مالك بن يخامر السكسكي

92.....	المثنى بن الصباح أبو عبد الله اليماني
73.....	مجاهد بن جبير أبو ال
47.....	
263.....	محمد بن أبان بن وزير البلخي
53.....	بن إبراهيم بن الحارث التيمي
69.....	
208.....	محمد بن أبي سويد الثقفي
335.....	
23.....	محمد بن إسحاق بن يسار
123.....	محمد بن إسماعيل بن البحري الضرير
179.....	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك
202.....	محمد بن الزبير الحنظلي
22.....	
61.....	محمد بن العلاء بن كريب الهمذاني
58.....	
49.....	
77.....	محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير
145.....	محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي
253.....	
80.....	
53.....	
111.....	

98.....	محمد بن خازم الضرير
158.....	محمد بن ربيعة الكلابي
22.....	محمد بن سعيد الشامي
91.....	
259.....	
77.....	
86.....	محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري
125.....	
168.....	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
226.....	
62.....	محمد بن عبد الرحمن بن عبيد
256.....	محمد بن عبد الله بن الزبير
145.....	بن الزبير بن العوام
126.....	
201.....	
209.....	عبيد الطنافسي
309.....	محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي
53.....	
144.....	محمد بن عروة بن الزبير بن العوام
73.....	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
269.....	محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي
232.....	



256.....	
225.....	
188.....	
269.....	محمد بن كثير أبو عبد الله العبدى
323.....	محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظ
194.....	محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي
33.....	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري
88.....	محمد بن ميمون المروزي
246.....	محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري
304.....	محمد بن يزيد الكلاعي
138.....	محمد بن يوسف بن و
251.....	محمود بن غيلان أبو أحمد العدوي
244.....	مسروق بن الأجدع الهمذاني
228.....	مسعود بن سليما
71.....	
135.....	مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الشحام
145.....	
256.....	مسلم بن صبيح أبو الضحى
244.....	
212.....	
131.....	
181.....	مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخرساني

183.....	
305.....	مظاهر بن أسلم القرشي
254.....	
103.....	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
100.....	معاوية بن صالح الحضرمي
140.....	معاوية بن هشام القصا
171.....	معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الشامي
99.....	معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي
204.....	
69.....	
152.....	المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام
126.....	المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة البصري
321.....	مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي
322.....	مقاتل بن سليمان الأزدي
135.....	مقدام بن داود بن عيسى بن تليد المصري
176.....	مقسم بن بحرة ويقال بن نجدة
32.....	
152.....	مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد أبو الموطأ
243.....	منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة
65.....	
78.....	منصور عن الزهري عن سالم
101.....	المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد البصري

- 59..... موسى بن إسماعيل أبو سلمة النقري
- 236..... موسى بن سالم أبو الجهضم
- 62..... موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو عيسى المدني
- 123..... موسى بن عبيدة بن نشيط
- 201..... موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي
- 113..... موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص
- 131..... موسى بن مسعود أبو حذيفة البصري
- 271..... موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب

## حرفه النون

- 140..... ناجية بن كعب العنزي
- 296.....
- 328.....
- 172.....
- 134..... نصر بن علي بن صبهان الأزدي
- 316..... النضر بن شميل بن حرشة
- 71..... نهاس بن قهم أبو الخطاب البصري
- 252..... نوح بن قيس الحداني

## حرفه المء

- 151..... هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري
- 177..... هبيرة بن يريم الشيباني أبو الحارث الكوفي
- 86..... هشام بن حسان القردوسي

- 218..... هشام بن زياد أبو
- 287..... هشام بن سعد أبو سعد مولى آل أبي لهب
- 81..... هشام بن عبد الله الربيعي أبو بكر البصري
- 90..... هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
- 65..... هشيم بن بشير السلمي
- 122..... هلال بن يساف الأشجعي
- 217..... همام بن منبه بن كامل الصنعاني
- 52..... همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله العوزي
- 25..... هناد بن السري أبو مصعب التميمي
- 134..... الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المثني

## حرفه الواو

- 246.....
- 265..... واصل بن حيان الأحذب
- 237.....
- 237.....
- 316..... ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري
- 204..... الوضاح بن عبد الله اليشكري
- 67..... وكيع بن الجراح
- 100..... الوليد بن جميل القرشي
- 235..... الوليد بن حمد القرشي
- 67..... الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمذاني
- 49..... الوليد بن مسلم

- 95..... وهب بن جرير بن حازم الأسدي  
53..... وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي

## حرفه الياء

- 93..... يحيى بن أبي أنيسة الجزري  
81..... يحيى بن أبي كثير أبو نصر اليمامي  
59..... يحيى بن إسحاق السالحي  
320..... يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة  
61..... يحيى بن أكتثم أبو محمد القاضي  
119..... يحيى بن أيوب  
97..... يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد الهمداني  
33..... يحيى بن سعيد الأنصاري  
54..... يحيى بن سعيد القطان الأحول  
255..... يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص  
175..... يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري  
270..... يحيى بن سلمة بن كهيل أبو جعفر الحضرمي  
87..... يحيى بن سليم الطائفي الخراز  
56..... يحيى بن عمارة بن أبي حسن المدني  
302..... يحيى بن مسلم البكاء  
263..... يحيى بن موسى بن عبد ربه  
76..... يزيد بن الأصم بن أخت ميمونة  
108..... يزيد بن رومان الأسدي  
324..... يزيد بن سنان أبو فروة

- يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدلاني ..... 319
- يزيد بن نعامة أبو مودود ..... 212
- يعلى بن عطاء العامري ..... 111
- يعلى بن مملك ..... 255
- يوسف بن ماهك أو يوسف بن مهران ..... 86
- يونس بن بكير أبو بكر الشيباني الكوفي ..... 125
- يونس بن عبيد بن دينار العبدي ..... 332
- يونس بن يزيد أبو يزيد بن أبي النجاد الأيلي ..... 79

## فهرسة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

1. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي :  
القرطبي ، دار الحديث القاهرة ط1 1404 .
2. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية بيروت ط3 1409 .
3. الاستيعاب في معرفة الأصحاب : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ط1 1412 .
4. صابة في تمييز الصحابة :  
الشافعي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ط1 1412 .
5. الإقتراح في بيان الإصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب المشهور بان دقيق العيد ، دار الكتب العلمية بيروت 1986 .
6. الإمام الترمذي الحافظ الناقد فقيه السلف وجامع السنن : إياد خالد الطباع ، دار 1422 1 .
7. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : إسماعيل بن عمر بن كثير  
الدمشقي أبو الفداء تحقيق أحمد محمود شاكر ، دار الكتب العلمية بيروت 1417 1 .
8. البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، دار 1997 2 .
9. تاريخ ابن معين رواية الدوري : يحيى بن معين أبو زكريا تحقيق أحمد محمد سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ط1 1399 .
10. التاريخ الإ : : المكتبة الإسلامية بيروت ط1 1413 .
11. التاريخ الصغير : محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، مكتبة دار التراث القاهرة ط1 1397 .
12. التاريخ الكبير : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري ال تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر بيروت د ت .
13. محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، دار الكتب العلمية بيروت د ت .

14. تحقيق اسم الصحيحين واسم جامع الترمذي :  
المطبوعات الإسلامية حلب ط1 1414 .
15. التحقيق في أحاديث الخلاف :  
الفرج ، تحقيق سعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار الكتب العلمية بيروت ط1  
1415 .
16. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفارياني ، مؤسسة الريان بيروت ط1 1426 .
17. : محمد بن طاهر بن القيسراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد  
إسماعيل السلفي ، دار الصمعي الرياض ط1 1415 .
18. التصريح بزوائد الجامع الصحيح سنن الترمذي :  
العلمية بيروت ط1 2000 .
19. تفسير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، دار  
الفكر بيروت 1405 .
20. تفسير القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي ، تحقيق عبد  
العليم البردوني ، دار الشعب القاهرة ط2 1372 .
21. تفسير بن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، دار الفكر  
بيروت 1401 .
22. تقريب التهذيب :  
تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا ط1 1406 .
23. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : زين الدين عبد الرحيم بن  
الحسين العراقي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت د ت .
24. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقد : زين الدين عبد  
الرحيم بن الحسين العراقي ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1996 .
25. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :  
الفضل العسقلاني ، تحقيق عبد الله هاشم اليماني المدني ، مكتبة العلوم والحكم  
المدينة المنورة 1384 .
26. التمهيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، تحقيق مصطفى  
بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكريم البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون  
الإسلامية المغرب 1387 .
27. تنقيح الأنظار في معرفة علوم الآثار : محمد بن إبراهيم الوزير تحقيق محمد  
بن حزم بيروت ط1 1420 .
28. تنوير الحوالك : عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، المكتبة  
التجارية الكبرى مصر 1389 .



29. تهذيب التهذيب :  
الفكر بيروت ط1 1404 .
30. تهذيب الكمال : يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزني ، تحقيق  
بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة بيروت ط1 1400 .
31. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار : محمد بن إسماعيل الأمير الحسن  
الصنعاني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت د ت .
32. : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق السيد  
شرف الدين أحمد ، دار الفكر بيروت ط1 1395 .
33. جامع الأصول في أحاديث الرسول : محب الدين أبو السعادات المبارك بن  
محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق عبد القادر الأرنبوط دار الفكر اللبناني ط3  
1983 .
34. الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو  
الرازي التميمي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ط1 1272 .
35. حاشية ابن قطلوبغا على شرح نخبة الفكر : زين الدين قاسم بن قطلوبغا  
الحنفي المصري ، تحقيق إبراهيم بن ناصر الناصر ، دار الوطن الرياض ط1  
1420 .
36. الحديث المعلول قواعد وضوابط : حمزة عبد الله المليباري ، دار الهدى عين  
مليلة الجزائر د ت .
37. الدراية في تخريج أحاديث الهداية :  
الفضل ، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المعرفة بيروت د ت .
38. زاد المعاد في هدي خير العباد : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس  
الدين بن قيم الجوزية ، مؤسسة الرسالة بيروت ط27 1415 .
39. سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي : يوسف بن محمد  
الدخيل ، عمادة البحث العلمي المدينة المنورة ط1 1424 .
40. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها : محمد ناصر الدين  
شر والتوزيع الرياض ط1 1417 .
41. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة :  
الدين الألباني بن الحاج نوح الألباني ، مكتبة المعارف الرياض ط1 1412 .
42. : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق  
محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت د ت .
43. سنن البيهقي الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ،  
تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز مكة المكرمة ط1 1414 .

44. : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، تحقيق السيد عبد الله هاشم يمانى المدني ، دار المعرفة بيروت 1386 .
45. : عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي بيروت ط1 1407 .
46. : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق عبد الغفار سليمان البغدادي ، دار الكتب العلمية بيروت 1411 .
47. : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ط2 1406 .
48. ن ماجه : محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت دت .
49. سير أعلام النبلاء : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ط9 1413 .
50. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح برهان الدين ابراهيم بن موسى بن أيوب الأنباسي الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1998 .
51. شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
- الحنبلي ، عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير دمشق 1406
52. : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1411 .
53. شرح النووي على صحيح مسلم : يحيى بن زكريا أبو شرف بن مري النووي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ط2 1392 .
54. :
- 1998 1 .
55. :
- سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط 1415 1 .
56. :
- جعفر الطحاوي ، تحقيق محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1399 .
57. : للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ط1 1417 .

58. الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق  
عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ط1 1417 .
59. شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق محمد السعيد بسيوني  
زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1410 .
60. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية :  
يسى بن سورة  
الترمذي أبو عيسى تحقيق سيد عباس الحلبي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت  
1412 .
61. صحيح ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي السبتي ، تحقيق  
شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة بيروت ط2 1414 .
62. صحيح ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري  
، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي بيروت 1390 .
63. صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق  
مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير بيروت د ت .
64. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق  
عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت د ت .
65. ضعفاء العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، تحقيق عبد  
المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية بيروت ط1 1404 .
66. الضعفاء والمتروكين :  
تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1406 .
67. الضعفاء والمتروكين ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد  
1369 1 .
68. ضعيف سنن أبي داود : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر  
والتوزيع الرياض ط1 1419 .
69. : محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ، دار  
صادر بيروت د ت .
70. عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي :  
محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي ، دار الكتب العلمية بيروت ط1  
1418 .
71. : الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو  
محمد ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت 1405 .
72. علل الترمذي الكبير : أبو طالب القاضي ، تحقيق السيد صبحي السامرائي ،  
مكتبة النهضة العربية بيروت ط1 1409 .

73. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الد :  
البغدادي ، تحقيق محفوظ تارحمن زين الله السلفي ، دار طيبة الرياض ط1  
1405 .
74. العلل في الحديث : همام عبد الرحيم سعيد ، دار العدوي الأردن ط1 1400 .
75. العلل المتناهية : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق خليل الميس ، دار  
الكتب العلمية بيروت ط1 1403 .
76. أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، تحقيق وصي الله  
بن محمد عباس ، المكتب الإسلامي بيروت ط1 1404 .
77. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق  
محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت 1379 .
78. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن  
السخاوي ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1403 .
79. فتح المغيث شرح ألفية الحديث : زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي  
تحقيق محمود ربيع ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط1 1995 .
80. د أبو عبد الله الشيباني ، تحقيق وصي الله  
محمد عباس ، مؤسسة الرسالة بيروت ط1 1403 .
81. فهرسة ابن خير الإشبيلي : أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي  
تحقيق محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية بيروت 1419 .
82. القاموس المحيط للفيروزبادي ، دار العلم للجميع بيروت .
83. حمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي ، تحقيق محمد عوامة ،  
دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة ط1 1413 .
84. الكامل في التاريخ : عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد  
بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير دار صادر بيروت  
1402 .
85. :
- الجرجاني ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر بيروت ط3 1409 .
86. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ، دار الكتب  
العلمية بيروت 1413 .
87. الكفاية في علم الرواية : أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ،  
تحقيق أبو عبد الله السورقي ، المكتبة العلمية المدينة المنورة دت .
88. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي ، دار  
الفكر بيروت دت .

89. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، د  
بيروت ط1 .
90. لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، تحقيق دار  
المعارف النظامية الهند ، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات بيروت ط3 1406 .
91. علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكتاب العربي بيروت 1407 .
92. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري : دار الآفاق الجديدة  
بيروت دت .
93. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق محمود  
خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت 1415 .
94. مالك بن أنس ، دار صادر بيروت دت .
95. المراسيل لابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، تحقيق  
شكر الله نعمة الله قوجاني مؤسسة الرسالة بيروت ط1 1397 .
96. المستدرک علی الصحیحین : محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري  
، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1411 .
97. أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، تحقيق أيمن بن  
عارف الدمشقي ، دار المعرفة بيروت ط1 1998 .
98. مسند أبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي ، تحقيق  
حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث دمشق ط1 1404 .
99. بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، مؤسسة قرطبة مصر دت
100. أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، تحقيق محفوظ  
الرحمن زين الله مؤسسة علوم القرآن بيروت ط1 1409 .
101. مسند الحميدي : عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن  
الكتب العلمية بيروت دت .
102. محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ، دار الكتب العلمية  
بيروت دت .
103. مسند الطيالسي : سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي ، دار  
المعرفة بيروت دت .
104. مسند عبد بن حميد : عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ، تحقيق صبحي  
البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي ، مكتبة السنة القاهرة ط1  
1408 .
105. مصطلح الحديث : محمد العثيمين ، دار البصيرة الإسكندرية دت .

106. مصنف ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد الرياض ط1 1409 .
107. : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي بيروت ط2 1403 .
108. : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين القاه 1415 .
109. : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن بيروت ط1 1409 .
110. : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، دار الفكر بيروت د .
111. المعجم الصغير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق محمد شكور ، المكتب الإسلامي بيروت ط1 1405 .
112. المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم الموصل ط2 1404 .
113. معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، تحقيق السلام محمد هارون ، دار الفكر بيروت 1399 .
114. معرفة علوم الحديث : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق السيد معظم حسين ، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ط2 1397 .
115. : عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، دار الفكر بيروت ط1 1405 .
116. : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر .
117. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم :
- إبراهيم أحمد القرطبي ، دار ابن كثير بيروت ط2 1999 .
118. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث : تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار الهدى عين مليلة الجزائر د ت .
119. :
- الكتاب العربي بيروت ط3 1404 .
120. منهج الإمام الدارقطني في دراسة علل الحديث : ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة 2009 200 .

121. :  
بيروت ط2 1403 .
122. : مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي مصر د ت .
123. مصطلح الحديث : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، مكتبة دار البشائر الإسلامية لبنان ط1 1425 .
124. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق علي محمود معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1995 .
125. نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : بن يوسف أبو محمد الحنبلي الزيلعي ، تحقيق محمد يوسف النوري ، دار الحديث مصر 1357 .
126. : أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ، دار العاصمة الرياض ط1 1409 .
127. :  
العسقلاني ، تحقيق مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارس ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1414 .
128. النهاية في غريب الحديث والأثر :  
تحقيق ظاهر أحمد الراوي ، المكتبة العلمية بيروت 1399 .
129. هدي الساري مقدمة فتح الباري :  
العسقلاني ، دار المعرفة بيروت د ت .
130. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر بيروت 1900 .
131. : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمة الذهبي تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت .

## فهرست المواضيع

### الفصل التمهيدي : الإمام الترمذي والحديث ا

- 3..... : اسمه ونسبه ومولده
- 5..... :
- 7..... : شيوخ الترمذي
- 11..... : تلامذته
- 12..... : ثناء العلماء عليه
- 15..... :
- 16..... : وفاته
- ..... : كتاب الجامع الصحيح
- 18..... :
- 19..... : الترمذي وفضله
- 21..... :
- 22..... : شرط الترمذي في كتابه
- 25..... : منهج الترمذي في عرض أحاديث الجامع
- 27..... : التعريف ببعض مصطلحات الترمذي في كتابه
- ..... : الحديث المنقطع
- 32..... :
- 35..... :
- 38..... :



39..... :

### التعليق بالإرسال :

#### أبواب الطهارة

48..... باب ما جاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد

49..... في المسح على الخفين أعلاه وأسفله

50.....

51..... باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

52..... جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

53..... ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود

54..... باب ما يقول في السجدين

56..... ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام

58..... ء فيمن أم قوما وهم له كارهون

59..... باب ما جاء في قراءة الليل

60..... باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة

61..... باب ما جاء ليس على المسلمين جزية

62.....

63..... باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره

64..... باب ما جاء في الصدقة على الميت

65..... باب ما جاء في تعجيل الزكاة

67..... ما جاء في الصوم بالشهادة

68..... باب ما جاء في الصائم يذره القيء

69..... باب ما جاء في إيجاب القضاء عليه

71..... باب ما جاء في العمل في أيام العشر

72.....

73..... باب ما جاء كم حجة حج النبي صلى الله عليه وسلم

74..... باب ما جاء كم عمرة اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم

76.....

77.....

78.....

81..... باب ما يقول في الصلاة على الميت

83..... باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فوزجوه

84..... باب ما جاء في التسوية بين الضرائر

### كتاب البيوع

86..... باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك

87..... باب ما جاء في اليمين مع الشاهد

88..... باب ما جاء إذا حدث الحدود ووقعت السهام فلا

88..... باب ما جاء أن الشريك شفيح

89..... باب ما جاء في إحياء أرض الموات

## كتاب الديات

91..... ١ جاء في الدية كم هي من الدراهم

92..... باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا

94..... باب ما جاء في التلقين في الحد

## كتاب السير

95..... باب ما جاء في السرايا

97.....

98..... باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين

## كتاب فضائل الجهاد

100..... باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله

## كتاب الجهاد

101.....

102.....

104..... باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه

106.....

106..... باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها

108..... باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب

108..... باب ما جاء في أكل الزيت

110..... باب ما جاء أي الشراب كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 111..... الفضل في رضا الوالدين
- 112..... باب ما جاء في إصلاح ذات البين
- 113.....
- 114.....

- 116..... باب ما جاء في الحمية
- 117..... باب ما جاء في أن العين حق والغسل لها

- 122..... باب ما جاء في علامة حلول المسيح والخسف
- 123.....74

#### كتاب الزهد

- 125..... صلى الله عليه وسلم قومه
- 126.....11
- 127.....

#### القيامة والرقائق والورع

- 128.....
- 130..... باب ما جاء في سن أهل الجنة
- 130..... باب ما جاء في وصف أهل الجنة
- 131.....

132..... باب ما جاء في تغيير الأسماء

132..... باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي

133..... 17

134..... 13

### كتاب تفسير القرآن

136.....

140..... باب ومن سورة مريم

142..... باب ومن سورة طه

144.....

146.....

148.....

149.....

150.....

151.....

152..... 6

153.....68

154..... 91

155..... باب في انتظار الفرج وغير ذلك

- 156..... باب في فضل عائشة رضي الله عنها
- 157..... باب في فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
- : التعليل بعدم السماع**
- أبواب الطهارة**
- 158.....
- 159..... في الاستنجاء بالحجرين
- 160..... باب ما جاء في تخليل اللحية
- 161..... باب فيما يقال عند الوضوء
- 163.....
- 164.....
- 165.....
- 166..... باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم
- 167..... باب ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ
- 168.....
- 170..... باب ما جاء في التثويب في الفجر
- 171..... باب في كراهية الأذان بغير وضوء
- 172..... دان بالليل
- 174..... باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين
- 176..... باب ما جاء في السفر يوم الجمعة
- 177..... باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع

178..... باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان

179..... باب ما جاء في فضل التلبية في النحر

181..... باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم

183..... باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم

184.....

185..... باب ما جاء في استلام الركنتين

186..... باب ما جاء في المؤمن يموت بعرق الجبين

187..... باب ما جاء في الغسل من غسل الميت

189.....

190..... باب ما جاء فيمن يموت يوم الجمعة

191..... باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع

### كتاب البيوع

192.....24

193..... باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد فيه عيبا

194..... باب ما جاء في أرض المشترك يريد بعضهم بيع نصيبه

### كتاب الديات

195.....

196..... باب ما جاء فيمن لا يجب عليه

197..... باب ما جاء في كم تقطع يد السارق

199..... باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا

### كتاب النذور والأيمان

201..... باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية

### كتاب السير

203..... باب ما جاء في الانتفاع بأنيّة المشركين

204.....

### كتاب الجهاد

205.....

206..... باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة

207.....

208.....

### كتاب الشهادات

209..... باب ما جاء في شهادة

### كتاب الزهد

211..... باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس

212.....

### كتاب صفة القيامة والرقائق والورع

213.....



## كتاب صفة جهنم

214..... باب ما جاء في صفة قعر جهنم

## كتاب الإيمان

214..... استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

215.....

216..... جاء في تسليم الراكب على الماشي

217..... باب ما جاء في كراهية رد الطيب

218.....

219.....19

220.....

## كتاب تفسير القرآن

221.....

221.....

224..... باب ومن سورة الحديد

225.....

227..... باب ما يقول عند الغضب

228.....	67
229.....	98
230.....	ﷻ
131.....	باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
233.....	باب في سن النبي صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات
235.....	باب ما جاء في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما
236.....	مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه
236.....	مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه
<b>: التعليل بإسقاط الراوي</b>	
<b>أبواب الطهار</b>	
238.....	باب ما جاء في التشديد في البول
239.....	
241.....	151
242.....	
243.....	باب ما جاء في صيام العشر
244.....	باب ما جاء في الإيلاء

245..... باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء

246.....

248..... باب ما جاء في الزكاة بالقصب وغيره

249..... وحشيا يرمى بسهم أم لا ..... ير والبقر

### كتاب السير

250..... ما جاء في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم

251..... ما جاء في كراهية النهبة

252.....

### كتاب الزهد

253.....

255.....

### كتاب تفسير القرآن

256.....

257.....

261..... باب ومن سورة يونس

263..... باب ومن سورة المؤمنين

265.....

267..... باب ما يقول إذا قدم من السفر

268..... باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما

269..... الله عنه

271..... قب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

**: التعليل بعدم الإدراك**

273..... باب ما جاء في فضل التكبير الأولى

274..... باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود

276..... باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد

277.....

**لببوع**

278..... ذا اختلف البيعان

279..... باب ما جاء فيمن ملك ذا رحم محرم

280..... لعقبة بشاة

**كتاب السير**

281.....

283..... باب ما جاء في الساعة التي يستحب فيها القتال

284.....

ة القيامة والرقائق والورع

286..... 53

287.....

288..... باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة

289.....

291.....

كتاب تفسير القرآن

293.....

294..... باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما

296..... باب مناقب لعمر بن العاص رضي الله عنه

297.....

: التعليل بجهالة الراوي

أبواب الطهارة

299..... باب ما جاء في الوضوء بالنيذ

300..... باب ما جاء في تعجيل الجنازة

301.....

302.....

303.....

304..... باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

305..... باب ما جاء في أن طلاق الأمة تطليقتان

307.....

308..... الله عليه وسلم في القاضي

309..... باب ما جاء في القاضي كيف يقضي

### كتاب الديات

310..... باب ما جاء في الدية كم هي من الإبل

312.....

313.....

314.....

- 316..... ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره
- كتاب الإيمان**
- 318.....
- 319..... باب ما جاء كم يشمت العاطس
- 321..... يس
- 322..... باب ما جاء في فضل القرآن الكريم
- 324.....20
- 325..... باب ومن سورة الكهف
- كتاب تفسير القرآن الكريم**
- 326.....
- 328.....
- 330.....
- 331.....
- 333.....
- 334..... باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه
- 335..... 60

337.....	
339.....	الفهارس
340.....	فہ الآيات
343.....	فہرسد الأحاديث
354.....	ھ
357.....	فہرسد
385.....	فہرسد
394.....	فہرسد المواضيع



بعد هذه الجولة في كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي يظهر قدر هذا الرجل في علم الحديث والفقه والتفسير وعلم الرجال والعلل...، كما يظهر قدر مصنفه بين المصنفات الحديثية، إذ يمكن أن يستفاد منه في تخريج الأحاديث وذكر طرائقها وشواهدا ومتابعاتها، فالترمذي يكاد يذكر كل ما يتعلق بشواهد الحديث، كما يمكن أن نستخرج منه الأحكام الفقهية، وأراء أصحاب المذاهب، واختيار الترمذي الذي يقوم عادة على أدلة مقنعة. كما يمكن أن نستفيد منه في علم الرجال، فنجده يزيل الإبهام عن الرواة المبهمين فيبين أسماءهم، ويفرق بين الرجال إن كانت أسماءهم متشابهة، وينقل درجاتهم في الجرح والتعديل، ويستشهد بأقوال العلماء في ذلك. كما يمكن أن نستفيد منه في علم العلل، خاصة في سؤالاته لشيخه الإمام البخاري، والإمام الرازي، والدارمي وغيرهم. ويستفاد منه في علم المصطلح، فالحسن عنده ما نزل عن مرتبة الصحيح حديث الحسن الغريب: الذي لا توجد له متابعات وشواهد تعضده مع أن رواته غير مجرحين. والحسن الصحيح: هو الحسن لذاته، الصحيح لغيره، أي أنه حسن وله شواهد صحيحة.

وقد أعل الترمذي في كتابه الجامع الصحيح كثير من الأحاديث بسبب الانقطاع في أسانيدها، إما أنها جاءت مرسلة، أو أسقط منها راو، أو أن أحد الرواة لم يسمع من الراوي الذي جاء بعده، وقد يكون راويين، أو أنه لم يدركه، أو أن أحد رواة الإسناد مجهول، كل هذه الأسباب أدت إلى انقطاع في إسناد الحديث فأعله الترمذي بها. ومن خلال هذا البحث تبين لنا أن الترمذي كان يرجع إلى شيخه البخاري في كثير من الأحاديث يسأله عن درجتها، وخاصة الأحاديث المعلولة، فيسأل عن مواطن العلة فيها، وعن حال رواتها، وقد يخالف شيخه في

ورغم الدراسات التي دارت حول كتاب الترمذي، إلا أنه ما زال يحتاج إلى الدراسة في كثير من المواضيع منها: منهجه في الجرح والتعديل. مخالفته لشيخه البخاري في الحكم على بعض الأحاديث. دراسة مصطلحات الترمذي في حكمه على الأحاديث.

ونشير في الختام إلى أن الأحاديث التي أخرجها الترمذي في مطلع الباب ليست أصح حديث عنده ، فقد يخرج الحديث في مطلع الباب ليبين علته ، ثم يأتي بشواهد و متابعاته وتكون أصح من الحديث الأول ، وإنما جاء بالحديث الأول ليقارنه بالتي تليه فيتبين موطن العلة فيه .  
وقد يخرج للراوي سيء الحفظ ، أو عن غلب على حديثه الوهم لكنه يبين ذلك ولا يسكت " ولا أعلمه خرج عن متهم بالكذب متفق على اتهامه حديثا " (1) .

كما تبين لنا أن كتاب الترمذي يحتوي أحاديث صحيحة وحسنة ، وأخرى ضعيفة ، وقد يذكر الحديث الضعيف ليبين علته ، ومخالفته للأحاديث الصحيحة سواء في السند أو في المتن ، وهذا يدل على أن الجامع الصحيح لم يستقل بذكر الصحيح فقط ، وإنما تنوعت أحاديثه بين الصحيح والحسن والضعيف ، والترمذي في معظم الأوقات لا يسكت على ذلك ، بل يبينه خاصة مع الأحاديث المعلولة ، يبين موطن العلة فيها كالانقطاع في إسنادها أو ضعف أحد رواتها ...

: " جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد

أخذ به بعض أهل الحديث ما خلا حديثين ... " (2)

فرحم الله شيخنا الترمذي ، وجزاه عنا خير الجزاء ، وجمعنا معه في أعلا الجنان ، اللهم اجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد .

## Summary in English

After this trip in the book of " El jama Elsahih " by the scientist " Eltermidhi " by the scientist " El termidhi " , it is shown to us the man in the science of " El hadith " , Elfikh and Etafassir , as it also shoos to us the value of the writing through the rest the rest of books , we can benefit From it in gathering ways of Elhadith and its comparison to conclude some mistakes in the beginning of Elhadith (Elsanad).

We can also benefit from it in the field of Elfikh and choose the scientists of Elmadhahib, and esctract the rules of Elifikh , and the selection of Eltermidhi who stands on convicted proofs .

We can also benefit from his questions to his teacher Elboukhari , Elrazi , Eldaremi and others

We benefit also from the definition of Elhassen , Elsahih and Eldhif .

Eltermidhi mistook in his book Eljamie Elsahih many speeches of the interruption in its beginning . prophets because of the

As one of the tellers has never heard the teller who told first , or a to be unknown , or as they weren't from the same Era .

Inspite of the studies about the book of Altermidhi , but it still needs in different subjects like his way of correcting Elhadit.

His opposition to his teacher Elboukhari in the judgement about some "Ahadith" .

The terminology of Eltermidithi in his judgement on Elhadith .

Finally , we point out that Elahadith extracted by Eltermidhi from the beginning of each part is not the truest for him .

He can extract Elhadith and then brings others more true , but he brings the first " hadith " to show its fault , he also extract to the teller who is bad memorizer or the one whose Ahadith are full of lies , he clarifies that and doesn't agree .

May Allah brings his mercy to our teacher Eltermidhi and joins us with him in paradise .